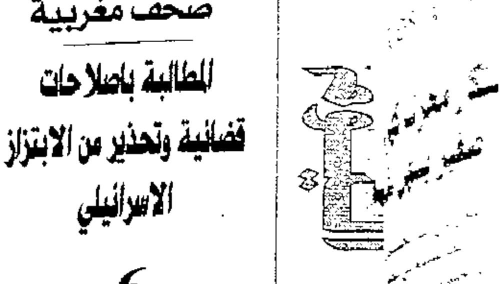


صحف مغربية

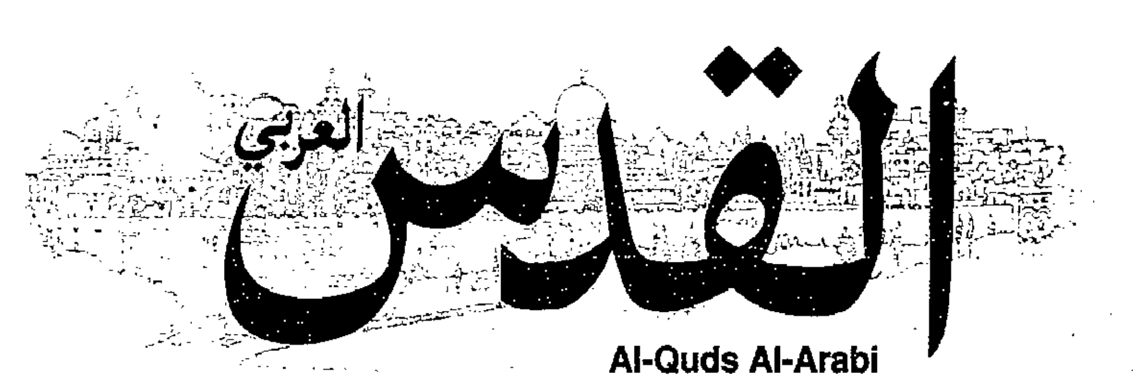
المطالبة باصلاحات قضائية وتحذير من الابتزاز الاسرائيلي

6

تحقيق

صبحي حديدي في «الاقوال السافرة»: الراية البيضاء تختفي في قميص المثقف!

8



Al-Quds Al-Arabi

منوعات

فيلم «القلب الشجاع» ينعش الحركة السياحية في اسكتلندا

10

رأي

رشاد ابو شاور يتساءل عن الظروف التي تحيط بالدعوة للمجلس الوطني الفلسطيني

15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2157 Tuesday 16 April 1996

السنة السابعة. العدد 2157 الثلاثاء 16 نيسان (ابريل) 1996 ـ 28 ذو القعدة 1416 هـ

تل ابيب تعتمد على واشنطن لمنع تحرك الامم المتحدة ضدها والمقاومة الاسلامية تهدد بقصف اطراف الجولان

اسرائيل توسع رقعة هجماتها لتشمل مدينة صيدا والحريري يؤكد عزم سورية على لجم حزب الله

بيروت. القدس دمشق. من جيرمي لوفيل وسامي كيتز:

رد حزب الله امس على التصعيد الاسرائيلي باعلانه عزمه قصف «اطراف الجولان المحتل» وجميع المرافق السياحية والمدنية في شمال اسرائيل حتى خط العرض 33 درجة.

يشار الى ان المقاومة الاسلامية وقبلها الفلسطينية كانت تتجنب اي قصف لاسرائيل قرب منطقة الجولان وذلك بهدف ابقاء سورية بعيدة عن المعارك اليومية ضد اسرائيل.

وتشهد العاصمة السورية خلال اليومين المقبلين اتصالات ولقاءات ديلوماسية مع عدد من المسؤولين وذلك بهدف احتواء الوضع المتوتر في الجنوب اللبناني وايجاد صيغة للخروج من الوضع المأساوي الراهن في لبنان.

وفي هذا السياق سيصل الى دمشق اليوم وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في زيارة لسورية في اطار جولته التي بدأها امس بزيارة لاسرائيل في اطار الوساطة الفرنسية الرامية الى ايجاد وضع حد للتصعيد العسكري الذي تقوم به اسرائيل في لبنان منذ يوم الخميس الماضي وحتى الآن.

وذكرت مصادر دبلوماسية عليمة في العاصمة السورية ان وفدا ايرانيا برئاسة حجة الاسلام فنساري مدير ادارة الشرق الاوسط بالخارجية الايرانية سيصل الى دمشق اليوم في زيارة لسورية يجري خلالها سلسلة مباحثات مع المسؤولين السوريين تتركز حول الاوضاع الراهنة في لبنان وكذلك التمهيد لزيارة الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الى دمشق لنفس الغرض.

وقال رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان امس ان سورية مستعدة للمساعدة في الحد من نشاط مقاتلي حزب الله اذا اوقفت اسرائيل هجماتها على لبنان.

وفي مقابلة مع صحيفة (لوموند) الفرنسية بعد اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاول قال الحريري انه يجب على اسرائيل وحزب الله الرجوع الى اتفاق غير رسمي تم التوصل اليه في عام 1993 تعهد بموجبه الطرفان تجنب ضرب الاهداف المدنية.

وسئل عما اذا كان قد طلب من سورية وايران استخدام نفوذهما لدى حزب الله فقال الحريري «طلب من سورية وطبقا للمعلومات المتوفرة لدي ستفعل ذلك اذا احترمت اسرائيل الاتفاق».

واكد مصدر مسؤول في حزب الله ان المخرج الوحيد للازمة الاسرائيلية اللبنانية هو العودة الى «تفاهم تموز- يوليو» عام 1993 الذي يقضي بامتناع الحزب الاصولي واسرائيل عن قصف المدنيين من جهتي الحدود.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان «المنفذ الوحيد للخروج من الازمة هو بتراجع اسرائيل عن الشروط التي اعلنتها مؤخرا ومنها نزع سلاحه والعودة الى تفاهم تموز (يوليو)» 1993.

واضاف ان الحزب مصمم «على الرد على اي تصعيد عسكري اسرائيلي بتصعيد مقابل». وقال «لقد برهن حزب الله عن قدرته تلك بكثافة قصف الكاتيوشا» الذي قام به امس الاول الاحد على شمال اسرائيل.

واعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال هيرزل بودينغر خلال مؤتمر صحافي في تل ابيب ان الطيران الاسرائيلي قام بـ 220 طلعة فوق لبنان بين امس الاول الاحد ومساء امس الاثنين. وكان سلاح الجو الاسرائيلي قد قام في الساعات الـ24 السابقة بـ 242 طلعة.

ومن جانب آخر اكد الجنرال بودينغر ان سلاح الجو هاجم منازل يستخدمها قاذفو الصواريخ ودمر سبع سيارات «مشبوهة» في الجنوب اللبناني.

واكد ان طائرات هليكوبتر اسرائيلية هاجمت بالصواريخ مقرا لحزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية وان طائرات استهدفت محطة كهرباء على بعد حوالي 15 كيلومترا شمال شرق العاصمة.

واكد الجنرال ماتان فيلناي مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي ان حزب الله اطلق حوالي خمسين صاروخ كاتيوشا سقطت في اسرائيل وفي القطاع الذي تحتله في الجنوب اللبناني. واصيب اسرائيليان بجراح طفيفة.

وللمرة الاولى منذ بدأت الهجمات الاسرائيلية يوم الخميس الماضي قصف الطيران الاسرائيلي امس مدينة صور (مائة الف نسمة) وهدد بتوسيع رقعة الهجوم ومده الى صيدا (ربع مليون نسمة) التي تقع على بعد 70 كيلومترا من الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وبلغت الحصيلة الاولية للاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان منذ يوم الخميس 31 شهيدا معظمهم من المدنيين و140 جريحا وذلك وفق حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس استنادا الى مصادر مختلفة.

واصيب بجروح ثمانية اشخاص في الغارة الاسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية التي اصيبت خلالها كذلك فتاتان بجروح عندما اصطدمت سيارتهما بسبب الخوف باحد الجدران. وجرح احد المارة في غارة ثانية على ضواحي بيروت الشرقية اصابت محطة بصاليم لتوزيع الكهرباء باضرار جسيمة. كما اصيب طفل في عامه الاول بجروح داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان لدى سقوط دفعة من صواريخ الكاتيوشا.

وتكثفت المشاورات في كواليس مجلس الامن بشأن الوضع في لبنان قبل اجتماع المجلس للمناقشة مساء امس الاثنين وتعتمد اسرائيل على واشنطن لمنع صدور قرار ملزم ضدها عن الامم المتحدة.

وصرح جاد يعقوبي مندوب اسرائيل في الامم المتحدة للصحافيين «اذا سارت الامور على ما يرام لن يفعل المجلس شيئا. واذا سارت الامور على ما يرام سيفهم المجلس ان اسرائيل ترد بالمثل وتمارس حقها في الدفاع عن نفسها» ضد حزب الله اللبناني.

(تفاصيل ص4 و5 و6)

لبنانية تبكي وحولها اطفالها بعد سماع نبأ استشهاد طفلين من اقاربها جراء القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان (رويتر)

مصر تقترح عزل السودان دبلوماسيا اثر تراجع امريكا عن فرض حظر عسكري

نيويورك. من رينيه سلامة:

يبدو ان المساعي الامريكية الرامية الى فرض عقوبات مشددة على السودان لعلاقاته المزعومة بالارهاب لم تحظ بمساندة تذكر في وقت يستعد فيه مجلس الامن التابع للامم المتحدة لمناقشة المسألة هذا الاسبوع.

ومن المقرر ان تبدأ المداولات بشأن السودان اليوم (الثلاثاء)، ويحتمل ان يطرح الامر للتصويت في غضون ايام حسبما افاد دبلوماسيون غربيون. غير انه يبدو ان جميع الاطراف المعنية حددت موقفها. وقد اضحى موضوع العقوبات مسألة حساسة بالنسبة الى الامم المتحدة بعد ما دلت تجربتها في العراق وليبيا على ان الزعماء الذين يعتبرون مسؤولين عن ارتكاب انتهاكات لا يعانون بالقدر نفسه الذي يواجه السكان.

وتتخذ واشنطن موقفا اكثر تشددا حيال السودان، فيما تحبذ مصر ودول عدم الانحياز عقوبات مخففة على الخرطوم ولذلك اقترحت عزل السودان دبلوماسيا. وستحاول اندونيسيا، على وجه الخصوص، عرقلة اتخاذ اي اجراء مشدد تجاه السودان.

وتعد بريطانيا الدولة الوحيدة التي تتخذ موقفا يقارب في تشدده الموقف الامريكي حسبما يقول الدبلوماسيون في نيويورك. فيما تنحاز فرنسا وايطاليا وكوريا الجنوبية الى موقف الدول الست غير المنحازة الاعضاء في مجلس الامن.

ويقول المسؤولون الصينيون في نيويورك انهم لا يزالون بانتظار تعليمات من حكومة بلادهم. وهو تعبير يعتبره المراقبون مرادفا للقول انهم غير راغبين في تأييد فرض العقوبات على السودان. اما روسيا فقد تمسكت بضرورة اجراء تحقيق شامل في الهجوم الذي تعرض له مبارك قبل فرض اي حظر على السودان.

وبدأت واشنطن تتراجع عن طموحاتها السابقة على امل ان يقر المجلس شيئا ضد السودان. فقد تخلت مندوبتها السفيرة مادلين اولبرايت عن ضغوط مارستها لفرض حظر على تزويد السودان بالسلاح اثر المعارضة التي ابدتها مصر التي تخشى ان يساعد ذلك المتمردين على فصل جنوب السودان.

كما عارضت مصر ودول عدم الانحياز الاخرى ضغوطا امريكية ترمي الى فرض حظر جوي من شأنه منع طائرات شركة الخطوط الجوية السودانية من الهبوط او التحليق فوق اي اراض تابعة للدول الاعضاء في الامم المتحدة.

لكن الولايات المتحدة تمسكت بضرورة الابقاء على هذه الخطوة بدعوى ان نص مشروع القرار الحالي ضعيف للغاية وتسعى مصر، التي تواجه وضعا صعبا، الى الابقاء على تماسك مواقف دول عدم الانحياز لكن دبلوماسيين قالوا ان القاهرة ستقرر في اللحظة الاخيرة مساندة للموقف الامريكي الداعي الى حظر شركة الطيران الوطنية السودانية.

ويبدو ان اعلان واشنطن الاربعاء الماضي ابعاد دبلوماسي سوداني من مقر الامم المتحدة بسبب صلات مزعومة بنشاطات ارهابية لم يسفر عن شيء من شأنه التأثير على مواقف حلفائها في مجلس الامن الدولي. بل ربما جعل موقف واشنطن اشد صعوبة.

مسؤول يمني يستبعد الحرب مع اريتريا بسبب جزيرة حنيش

■ صنعاء ـ يو بي اي: استبعد مسؤول يمني امكانية نشوب حرب بين بلاده واريتريا لحل الخلاف القائم بينهما على ارخبيل حنيش منذ استيلاء اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى في منتصف كانون الاول (ديسمبر).

وقال غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية ان اليمن «لن تحيد عن خيار السلام وقد رحبت بكل جهود الوساطة وابدت موافقتها دون تردد على المبادرة الفرنسية».

واضاف في تصريح ليونايتدبرس انترناشنال ان اليمن «تسعى لحل مشكلة الحدود البحرية مع اريتريا بشكل كامل حتى لا يثار اي خلاف بينهما في المستقبل. وتسعى اليمن لضمان استقرار دائم للمنطقة نظرا لحساسيتها واهميتها ليس للبلدان الواقعة فيها فحسب بل وللعالم اجمع».

وتوقع جميل رد اريتريا على المبادرة الفرنسية خلال اسبوع وقال ان الاريتريين «ابدوا مرونة في الفترة الاخيرة عندما وجدوا ان العالم مجمع على ضرورة حل الخلاف بالطرق السلمية بعد ان حاولوا كسب الوقت بالمماطلة في الرد على المبادرة الفرنسية».

ونفى المسؤول اليمني ان تكون هناك اتصالات ثنائية بين البلدين مشيرا الى ان سفارتي البلدين تمارسان نشاطهما.

واستبعد اي لقاء يجمع الرئيسي علي عبد الله صالح واسياس افورقي قبل التوقيع على اتفاقية المبادئ التي اعدها الوسيط الفرنسي. وقال ان التوقيع سيفتح ابواب الحل السلمي سواء من خلال التفاوض المباشر او باللجوء الى التحكيم.

واوضح جميل ان الولايات المتحدة الامريكية تبارك المبادرة الفرنسية وتحث البلدين وخصوصا اريتريا على حل الخلاف القائم بينهما سلميا.

الخزرجي: الاتصال بالعسكريين في العراق والتعاون مع العرب وامريكا لاحداث التغيير

عمان. من رندا حبيب:

اكد رئيس اركان الجيش العراقي الاسبق الفريق اول نزار الخزرجي الذي فر الى الاردن الشهر الماضي انه يراهن على الجيش لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. واكد الخزرجي لوكالة فرانس برس في مكان سري في عمان التي لجأ اليها منذ فراره، ان الجيش «هو الجهة الوحيدة القادرة على احداث تغيير في العراق». وقال انه غادر العراق بعدما وجد «صعوبة في التحرك من الداخل» مشيرا الى كافة القياديين العراقيين يقعون ضمن دائرة الشك داخل البلاد اذا ما حاولوا الاتصال باية جهة او اذا ما بنوا صداقات كثيرة. واضاف ان ثمة «حرية عمل من الخارج لتجميع اكبر عدد من العسكريين والاتصال بالاف العناصر من الضباط والعسكريين الموجودين داخل العراق لانقاذ هذا البلد».

وتابع الخزرجي قائلا «جئت الى هنا لاتحرك باتجاه تغيير الوضع القائم في العراق».

واكد الخزرجي (58 سنة)، الذي يعتبر احد ابطال الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988) ان العراقيين «فقدوا الثقة بالاحزاب السياسية وبالشعارات المرفوعة» مشيرا الى ان الجهة المقبولة «هي من تقدم للعراق الحل والسلام والامن والديمقراطية».

ولفت النظر الى انه «انضم الى الجهد المعارض وليس الى حركة معينة» قائلا «لا اميل الى التحزب.. منذ اربعين سنة انضممت الى حزب البعث العربي الاشتراكي في ضوء الشعارات التي كان يرفعها لكن عندما جاءت مرحلة التطبيق وجدت عناصر دكتاتورية عملت على حساب الشعب وحتى على حساب العراق».

بيد ان المنشق العراقي اكد انه اجرى «لقاءات مع حركة الوفاق الوطني العراقي لتبادل الاراء» حيث وجد الطرفان «تصورات متقاربة ومتطابقة في بعض الاحيان لمرحلة ما بعد التغيير». الى ذلك اوضح الخزرجي انه «سيعمل ويتعاون بالذات مع حركة الوفاق» مع التأكيد على اعتماده بشكل اساسي على «العسكريين من مختلف الفئات ومن المستقلين في العراق بهدف العمل على انقاذ البلاد». وكانت حركة الوفاق، وهي اول حركة معارضة عراقية تفتتح مكتبا لها في الاردن، اعلنت ان الخزرجي الذي وصل الى المملكة في نهاية آذار (مارس) الماضي انضم الى صفوفها.

واعتبر الخزرجي ان «الجيش هو الجهة القادرة على احداث تغيير في العراق.. فالعراق مهيأ للتغيير وكل ما نحتاجه هو تنظيم انفسنا عسكريا بالاعتماد على النوعية والاسماء العسكرية النظيفة المقبولة من قبل القوات المسلحة والشعب». وقال «حالما ندخل العراق ستلتف القوات المسلحة والشعب حول حركتنا».

وردا على سؤال عن اتصالاته مع الولايات المتحدة، قال الخزرجي انه «يتعاون مع الجميع، غربيين وعربا، الذين ابدوا رغبة حقيقية في انقاذ الشعب العراقي من مأساته».

من جهة اخرى اعرب الخزرجي عن خشيته من ان يؤدي تطبيق قرار 986 حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» الى «تخفيف النقمة لفترة محدودة». لكنه اقر في المقابل ان تنفيذ «القرار سيعطي مردودا وسيحسن وضع الشعب العراقي المحتاج لاي معونة». وحول الاجتياح العراقي للكويت في 2 آب (اغسطس) 1990، اكد الخزرجي الذي كان رئيسا لهيئة الاركان آنذاك انه لم يكن مطلعا على نوايا صدام حسين. وقال انه «لم يعلم بغزو الكويت اطلاقا.. استدعيت في الثاني من آب واخبرت ان الحرس الجمهوري اوشك على انجاز احتلال الكويت وكانت مفاجأة قاسية». وقال الخزرجي انه اعفي من منصبه بعد ستة اسابيع من هذه «المغامرة العسكرية» وعين مستشارا في رئاسة الجمهورية.

(تفاصيل ص 3)

ايران: عقوبات بالجلد والسجن لـ 23 مخالفا لقوانين الانتخابات

■ نيقوسيا ـ رويتر: قال راديو طهران امس الاثنين ان ايران اوقعت عقوبات تراوحت بين الجلد والسجن والغرامة على 23 شخصا ادانتهم بمخالفة قوانين الحملات الانتخابية.

ونقل الراديو عن مسؤول قضائي قوله ان المتهمين الذين لم يسمهم هم من بين 30 شخصا اعتقلوا في محافظة طهران لانتهاكهم قوانين الحملات الانتخابية في المرحلة الثانية من الانتخابات العامة.

ولم يشر المسؤول الى وجود مرشحين من بين المتهمين.

وقال المسؤول ان محكمة خاصة ادانت 23 شخصا بمخالفات منها استخدام سيارات مملوكة للحكومة وازالة او تشويه ملصقات مرشحين اخرين او تغطيتها بملصقات مرشحيهم وتعليق دعايات انتخابية في اماكن غير مصرح بها مثل اشارات المرور.

وتستمر حتى منتصف ليل يوم الاربعاء المقبل الحملات الانتخابية التي ينظمها 246 مرشحا يسعون للفوز بعدد 123 مقعدا في مجلس الشورى الايراني.

ويسمح للمرشحين بتثبيت ملصقات عليها صورهم بالاسود والابيض في اماكن محددة. وتمنع ايران الصور الملونة انصافا للمرشحين الذين لا تسمح ميزانياتهم بذلك.

طائرات اسرائيلية تبدأ في تركيا «طلعات تدريبية» حسب الاتفاق

■ اكينجي (تركيا) ـ رويتر: بدأت طائرات اسرائيلية في طلعات تدريبية في قاعدة جوية تركية بموجب اتفاق للتبادل العسكري بين البلدين هاجمته معظم الدول الاسلامية بوصفه خيانة للتضامن ضد اسرائيل. وقالت مصادر عسكرية تركية ان ثماني طائرات تدريب اسرائيلية من طراز ف 16 واطقمها وصلت الى قاعدة اكينجي قرب انقرة امس الاول الاحد.

وقال ضابط في القاعدة لرويتر امس الاثنين «بدأوا طلعات تدريبية بمفردهم وليس معنا.. خصص جزء من القاعدة لهم». ولم يتسن رؤية الطائرات التي تطير دون سلاح ودون اجهزة استطلاع من السور الخارجي للقاعدة.

وقالت هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة التركية ان من المقرر ان يزور قائد الجوية الاسرائيلية هيرتزل بودينجر قاعدة اكينجي يوم الاربعاء لتنفيذ الاتفاقية. وكان مسؤولون اتراك قد قالوا في وقت سابق ان بودينجر سيزور قواته اليوم الثلاثاء. وردت سورية وايران ومصر بغضب على الاتفاقية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مرتضى سرمدي وهو دبلوماسي ايراني كبير قوله انه ليس من مصلحة العالم الاسلامي ان تبرم احدى الدول الاعضاء فيه اتفاقية مع عدو.

وحذرت مصر من ان التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل سيؤدي الى عدم استقرار ومن المحتمل ان يشعل حربا في الشرق الاوسط.

واضطلعت تركيا مرة اخرى بدور اكثر فعالية في الشرق الاوسط منذ عملية السلام التي انطلقت في الآونة الاخيرة.

وظلت انقرة غير فعالة في المنطقة لفترة طويلة وكانت ممزقة بين تأييد الفلسطينيين والتقارب مع اسرائيل.

وتعهد حزب الرفاه الاسلامي التركي وهو حزب المعارضة الرئيسي بالطعن في الاتفاقية في البرلمان.

وقال عبد الله جول المتحدث باسم الشؤون الخارجية في حزب الرفاه ان «هذا يمثل تغيرا استراتيجيا في مفهوم الامن (التركي). لقد وقعت دون مناقشة. حتى وزراء الحكومة لم يعرفوا اي شيء عنها».

واضاف ان السماح للطيارين الاسرائيليين بالتواجد والتدريب في تركيا يصل الى حد خيانة بقية الدول الاسلامية ولاسيما في الوقت الحالي الذي تضرب فيه القوات الاسرائيلية ما يشتبه بأنها قواعد حزب الله في جنوب لبنان.

الجيش الروسي سيغادر الشيشان على مراحل قبل نهاية العام

موسكو. من جون موريسون:

اعلن مسؤول روسي حكومي نقلت تصريحاته وكالة «انترفاكس» امس الاثنين ان الجيش الروسي الذي ينتشر في الشيشان سينسحب على مراحل ولن يترك في هذه الجمهورية سوى اكثر بقليل من عشرة آلاف رجل في نهاية السنة.

واوضح ان المرحلة الاولى من هذا الانسحاب بدأت امس الاثنين وستستمر شهرا ونصف الشهر.

وكان قائد القوات الروسية في جمهورية الشيشان فياتشيسلاف تيخوميروف قد اعلن امس الاول الاحد ان انسحاب القوات الروسية سيبدأ امس دون ان يوضح مدته.

واوضح المسؤول الحكومي نفسه امس ان 15 وحدة روسية منتشرة في مناطق تسيطر عليها حكومة الشيشان الموالية للروس ستغادر هذه الاراضي في المرحلة الاولى من الانسحاب، وستنتشر ثمان منها بعد ذلك في مناطق معارك مع المقاتلين الشيشانيين وتنقل الوحدات الست الباقية الى خارج الشيشان في جمهوريات واراض مجاورة.

وفي المرحلة الثانية التي ستستمر خمسة اشهر اعتبارا من 5 ايار (مايو) المقبل «تنسحب هذه القوات الى مواقع مؤقتة على الحدود الادارية للشيشان».

وفي مرحلة ثالثة تقرر تنفيذها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ستعود جميع الوحدات الروسية الموجودة حاليا في الشيشان الى قواعدها الاصلية في مناطق روسية.

ISSN 1358-3379

16

9 771358 337049

أخبار «الجثث مجهولة الهوية» تفرض شكلا جديدا لاعلانات الصحافة الأردنية

عمان. «القدس العربي»

من بسام بدارين:

تزايدت على نحو ملحوظ في الصحافة الاردنية خلال العامين الماضيين الاعلانات الصحافية التي تتحدث عن «موتى مجهولين» وجدوا عن طريق «الصدفة» علما بأن القارئ الاردني كان قد تعود خلال السنين الماضية على قراءة اعلانات «التبليغ» عن هروب الخادمات «السيرلانكيات».

وكانت هذه الاعلانات، تنشر بشكل يومي مع صور الخادمات الهاربات من اضطهاد الأسر التي يعملن لديها، وعموما كانت الشرطة تعثر على الهاربات وتسلمهن الى مكاتب التشغيل الخاصة بهن بهدف اعادتهن لبلادهن بعد التحقيق معهن حول أسباب وملابسات هذا الهروب.

أما اليوم فان عناوين صحيفة مثل «خرج ولم يعد»، «اختفاء مختلف عقليا»، «العثور على جثة مجهول»، «اكتشاف رجل مخنوق»، «العثور على امرأة متفحمة».. هي التي تفرض نفسها على الصحافة الاردنية مع صور شخصية لأشخاص وموتى تسعى اجهزة الأمن العام للعثور عليهم، أو التعرف على هوياتهم.

وغالبا ما تكشف التحقيقات عن تعرض الخادمات، قبل هروبهن، الى المعاملة السيئة في المنازل التي يعملن بها، حيث يتعرضن للضرب على أيدي ربات المنازل أو يتعرضن للتحرش الجنسي من قبل الرجال وأولادهم، لذلك يغادرن منازل مخدوميهن سرا ويهربن الى أي مكان.

وفي حالات أخرى كانت بعض الخادمات يرتكبن جرائم صغيرة مثل سرقة أموال أو حلي ذهبية ويحاولن بيعها للحصول على دولارات وارسالها الى عائلاتهن في سيريلانكا. وفي بعض الحالات كانت الخادمات يقعن ضحايا للنصابين وعصابات السرقة فيتم استخدامهن للمشاركة في جرائم السطو، بحيث تقدم الخادمة المعلومات اللازمة للعصابة، وتقوم بفتح باب معين لدخول اللصوص الى المنزل.

وقد كشفت التحقيقات في حادثة سطو جرت مؤخرا وتعرضت فيها سيدة مسنة للضرب والتقييد بالحبال، ان الخادمة التي تعرضت ايضا للضرب وجرى تكتيفها من قبل اللصوص كانت متفقة معهم أصلا، وطلبت منهم ضربها حتى تمثل دور الضحية ولا ينكشف أمر علاقتها بالسطو.

ورغم تأثير هذه الحوادث على الأمن والطمأنينة في الاحياء الراقية في العاصمة عمان، الا انها لم تكن تصنف كحوادث خطيرة لأنها لا تسفر عن القتل ولإزهاق الارواح.

لكن الأشهر القليلة الماضية شهدت حوادث من نوع مختلف وأكثر خطورة، حيث يتم الاعلان عن اختفاء مواطنين بعد خروجهم من منازلهم، ثم يتم اكتشاف جثثهم، وتكشف التحقيقات تعرضهم للقتل بطرق بشعة، ويحدث أيضا ان يتم الاعلان عن العثور على جثة شخص مجهول وتدعو مديرية الأمن العام من يتعرف على صورته المنشورة الى الاتصال بها وابلاغها باسم صاحب الجثة أو أية معلومات عنه، وفي حالات كثيرة تكون هذه الجثث لاشخاص متشردين يموتون في الشوارع بسبب المرض أو الكحول أو المخدرات. لكن اشخاصا آخرين ينتهون لاسباب أخرى حيث يكون قد تم قتلهم والقاء جثثهم في مناطق نائية بعد تجريدهم من كل ما يشير الى هوياتهم.

وقبل اسابيع كان ذوو سيدة في مدينة «جرش» قد أبلغوا الشرطة عن اختفائها بعد خروجها الى العمل وعدم عودتها منه، وتمكنت الشرطة بعد مضي بضعة أيام على التبليغ من اكتشاف جثة السيدة التي تعرضت للقتل والاحراق بأيدي مشعوذ ابتزها وسرق مصاغها قبل ان يقتلها ويحرق جثتها ويلقي بها في منطقة نائية في الزرقاء (شمالي عمان).

وغالبا ما تتضمن أعلانات التبليغ عن اختفاء شخص ما أو العثور على جثة شخص صورة المعني وأوصافه وألوان ملابسه. وقال اعلان نشرته الصحف مؤخرا ان شخصا طاعنا في السن توفي في مستشفى الأمير فيصل في الزرقاء اثر حالة مرضية ولم يتعرف عليه نظرا لعدم وجود اي اثبات بحوزته، ومضى الاعلان الى القول ان الشخص المعني يبلغ من العمر 65 عاما، حنطي البشرة، أصلع من الامام، يرتدي جرزة صوف لونها عسلي، وبنطلونا لونه زيتي وجاكيت لونه سكني، ودعت مديرية الامن العام من يتعرف عليه الى مراجعة أقرب مركز أمني.

وكانت حالات كثيرة مشابهة قد تعرضت للموت بهذه الطريقة، وغالبا ما يكون هؤلاء اشخاصا مسنين وآباء لابناء عاقين تخلوا عنهم في شيخوختهم وعجزهم.

لكن هناك حالات أخرى تستدعي التحقيق الجنائي حين يكون الضحايا قد تعرضوا للقتل مثل الشاب وليد يوسف (20 عاما) الذي عثرت الشرطة على جثته في كيس خيش، وكان قد تعرض لعملية خنق وتم القاء جثته في منطقة خالية في باور وادي السير على طريق المطار.

وكان أهل هذا الشاب، قد نشروا في الصحف اعلانات تفيد باختفائه بعد خروجه من منزل ذويه في ضاحية النزعة قبل عدة أيام.

وقالت مصادر الامن العام ان التحقيقات جارية لتحديد هوية الفاعل وكشف ملابسات الجريمة.

وتكثر هذه الحوادث في المناطق الفقيرة في شرقي عمان وفي المحافظات الاخرى التي تعاني من الاكتظاظ والفقر مثل مدينة الزرقاء.

وتعترف المصادر الامنية الاردنية بازدياد هذه الحوادث في الاشهر القليلة الماضية، وتضيف أيضا بأن نسب وقوع الجرائم المختلفة آخذة في الازدياد نظرا لزيادة عدد السكان بدفعات مفاجئة وكبيرة وبسبب عوامل الضغط الحياتي والاقتصادي.

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

بينما تعلن موسكو بدء سحب قواتها تدريجيا
الطيران الروسي يكثف قصف مناطق جنوب شرقي الشيشان

■ جنوب شرقي الشيشان ـ اف ب: قصف الطيران الروسي بكثافة العديد من قرى جنوب شرقي الشيشان طوال ليلة امس الاول وصباح امس الاثنين رغم قرار موسكو بوقف اطلاق النار من جانب واحد الذي اعلنته في 31 اذار (مارس) الماضي كما افاد شهود في المنطقة.

وقال عدد من الاهالي ردا على اسئلة وكالة فرانس برس ان طائرات روسية قصفت طوال ليلة امس الاول منطقة فيدينو الجبلية وعلى الاخص قرى تسا-فيدينو وفرخاتوي واليستانيي.

وعلى الاثر اغار الطيران صباح امس الاثنين على بلدة اغيشتي التي تبعد بضعة كلم شرقا. وقد ادى القصف الى سقوط عدد غير معروف من الضحايا والى الحاق اضرار بنصف منازل القرية استنادا الى عدد من السكان الذين فروا من اغيشتي.

وقالت احدى الناجيات «حلقت عدة طائرات في الساعة 07,00 (03,00 ت غ) فوق القرية وقد اصيب منزلنا ودمرت منازل جيراننا. لكننا بعون الله تمكنا من النجاة واللجوء الى شالي» وهي قرية كبيرة تبعد سبعة كلم شمالا.

وقامت القوات الروسية صباح امس باغلاق الطريق الرئيسية المؤدية من شالي الى اغيشتي مانعة الصحافيين من الوصول الى هذه الاخيرة.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعلن في 31 اذار (مارس) وقفا غير محدد المدة لاطلاق النار من جانب واحد في جمهورية الشيشان الروسية الواقعة في منطقة القوقاز مشيرا في الوقت نفسه الى استمرار القيام بـ «عمليات خاصة» ضد المقاتلين الانفصاليين.

ومنذ اعلان وقف اطلاق النار الذي قدم على انه احد جوانب «خطة السلام» في الشيشان لم تتوقف المعارك في هذه الجمهورية الصغيرة حيث تواصل القوات الروسية قصف القرى التي تقول ان المقاتلين الشيشان يحتمون بها.

وقالت وكالة انترفاكس للانباء امس الاثنين ان الثوار الانفصاليين اسقطوا طائرة نقل هليكوبتر في شمال الشيشان مما اسفر عن مقتل اربعة روس.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم وزارة الداخلية قوله ان الطائرة وهي من طراز مي 8 اسقطت امس الاول الاحد قرب قرية فينوجرادنوي على بعد 20 كيلومترا تقريبا شمالي غروزني.

واضافت «قتل ثلاثة من افراد الطاقم وجندي كان يحرس شحنة».

ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى عن الحادث الذي وقع بعد الاعلان عن انسحاب جزئي مقرر للقوات الروسية من المنطقة التي يسيطر عليها الثوار.

وتقع فينوجرادنوي في منطقة يعتقد انها تخضع لسيطرة روسية قوية.

وقال المتحدث ان مقاتلي الزعيم الانفصالي جوهر دودايف هاجموا القوات الروسية في الشيشان 21 مرة على الاقل منذ صباح امس الاول الاحد منها عشر هجمات في غروزني.

وقال ان الانفصاليين نصبوا كمينا لطابور عسكري امس الاول الاحد في جنوب الشيشان. واضاف ان عربة مدرعة اصطدمت بلغم قبل ان يطلق الثوار عليها النار.

وكان اللفتنانت جنرال فياشيسلاف توخوميروف قائد القوات الروسية المشتركة في الشيشان قال ان روسيا بدأت امس الاثنين انسحابا تدريجيا لبعض قواتها من اقليم الشيشان الانفصالي تنفيذا لخطة سلام كان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعلنها. وكان يوري باتورين مستشار الكرملين لشؤون الامن القومي توجه الى غروزني عاصمة الشيشان امس الاول للاشراف على تنفيذ الخطة التي تقضي بانسحاب القوات الروسية من مناطق يسودها السلام في الاقليم الانفصالي فيما سيبقى عدد كبير من الجنود في مناطق لا يزال فيها القتال دائرا مع الانفصاليين الشيشان.

وقال توخوميروف ان الانسحاب الجزئي سيتم على ثلاث مراحل حتى نهاية العام الحالي الا انه اوضح ان عملية الانسحاب ستتوقف اذا ما تجدد القتال. ونقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن توخوميروف قوله امس الاول في غروزني «سيبدأ انسحاب بعض القوات الاتحادية الى الحدود الادارية للشيشان في 15 ابريل (نيسان)».

ونقلت انترفاكس عنه قوله «الا انه اذا تفاقم الوضع فستصدر الاوامر الى هذه القوات لاعادة الاستقرار الى الجمهورية». وقالت تاس ان باتورين يعتزم قضاء يومين في الشيشان للتحقق من تنفيذ الخطة على الطبيعة علاوة على لقاء قادة عسكريين وساسة محليين وبعض القوات.

وقال تيخوميروف ان 14 من وحدات وفرق وزارة الدفاع والداخلية ستنسحب في المرحلة الاولى قبل نهاية ايار (مايو) المقبل.

وتستمر المرحلة الثانية حتى تشرين الاول (اكتوبر) اما فترة المرحلة الثالثة التي تتضمن انسحاب القوات الى قواعد مستديمة على حدود الشيشان فستعتمد على الموقف القتالي.

بيغوفيتش يبدأ حملته الانتخابية بمهاجمة رئيس وزرائه السابق

■ سراييفو ـ اف ب: بدأ الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش حملته الانتخابية امس الاول الاحد في زنيتشا (وسط) منتقدا رئيس وزرائه السابق حارس سيلاجيتش الذي اصبح منافسه الرئيسي.

كما دعا الرئيس البوسني الى المصالحة بعد نزاع دام اربع سنوات ولكن «شرط ملاحقة مجرمي الحرب بلا رحمة». وتابع قائلا «اني اطلب منكم ان تتعلموا هذه الكلمة: مصالحة».

وكان مسؤول في الحزب الرئاسي «حزب العمل الديموقراطي» اعلن بعد ظهر امس الغاء هذا المهرجان السياسي بسبب سوء الاحوال الجوية لكنه عقد في النهاية امام الاف الموالين للرئيس البوسني.

وقال عزت بيغوفيتش قبل ستة اشهر على الانتخابات التي ستجرى في ايلول (سبتمبر) المقبل على ابعد تقدير «لو لم يتم انشاء حزب العمل الديموقراطي لكانت البوسنة لا تزال مقاطعة في صربيا الكبرى او لكانت دمرت كليا».

وفي ما يتعلق بالحزب الجديد الذي اعلن تأسيسه حارس سيلاجيتش السبت واطلق عليه اسم «الحزب من اجل البوسنة والهرسك» اكد الرئيس البوسني ان هذا الحزب «يناضل من اجل الحكم اكثر من نضاله من اجل الدفاع عن البوسنة».

واضاف «يقولون انهم يريدون النضال من اجل قيام بوسنة متعددة العرقيات ونحن نناضل لتكون البوسنة مسلمة. فلندعهم يتكلمون (...) يريدون تحرير البوسنة بعد ان حررناها فعلا».

وقد استأنف عزت بيغوفيتش نشاطاته مؤخرا بعد ان اصيب بمشاكل قلبية.

وتظهر استطلاعات الرأي ان حارس سيلاجيتش الذي يعتبر اكثر اعتدالا من عزت بيغوفيتش، يتفوق على الرئيس البوسني في المدن الكبرى. واعتبر الرئيس البوسني اخيرا ان مؤتمر بروكسل الذي سمح بجمع مبلغ 1,23 مليار دولار السبت من اجل اعمار البلاد «هو انتصار ديبلوماسي كبير».

رئيس الوزراء اليوناني يشيد بنتائج زيارته لامريكا

■ اثينا ـ اف ب: صرح رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس امس الاثنين ان اليونان ربحت نقاطا في مواجهة «النزعة التوسعية التركية» وذلك في عرضه لحصيلة نتائج زيارته للولايات المتحدة التي استغرقت اسبوعا.

واضاف سيميتيس لدى عودته الى اثينا ان هذه الزيارة التي تركزت على الخلافات التركية اليونانية اتاحت لليونان «تعزيز موقعها» مضيفا «كنا دائما حتى الان في موقع دفاعي لكننا قلبنا الوضع» حاليا.

وقال ان «النزعة التوسعية التركية باقية وقوية لكننا بدلنا الاجواء بطريقة ايجابية».

وكان هدف سيميتيس من زيارته للولايات المتحدة الحصول خاصة على دعم الرئيس الامريكي بيل كلينتون في النزاع القائم بين اليونان وتركيا على سيادة جزيرة صغيرة في بحر ايجه كاد يؤدي بالبلدين الى مواجهة مسلحة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

اعتقال رئيس سابق لاذربيجان في موسكو

■ موسكو ـ رويتر: نقلت وكالة ايتار تاس امس الاول الاحد عن متحدث باسم وزارة الداخلية الروسية قوله ان رئيس اذربيجان الاسبق عياض مطليبوف ووزير الدفاع الاسبق رحيم غازييف اعتقلا في موسكو.

والاثنان هاربان ووردت انباء عن ان سلطات باكو تسعى للقبض عليهما فيما يتصل بمحاولتي انقلاب ضد رئيس اذربيجان حيدر علييف في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 واذار (مارس) 1995.

وقال المتحدث انه تم يوم الخميس اعتقال مطليبوف الذي اطيح به عام 1992 وان غازييف اعتقل امس الاول الاحد.

وذكرت وكالة انترفاكس ان حكما غيابيا بالاعدام صدر على غازييف في العام الماضي.

وتولى غازييف وزارة الدفاع بين ايار (مايو) 1992 وشباط (فبراير) 1993 وفي ايلول (سبتمبر) 1994 فر من السجن في باكو حيث كان محتجزا بتهمة تسليم اراض الى قوات ارمينيا اثناء الصراع بشأن اقليم ناغورنو كرباخ.



الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش يزور مقبرة للجنود في سراييفو بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لتشكيل جيش البوسنة

كلينتون يقوم بجولة اسيوية قبل توجهه لموسكو
امريكا تعتبر توحيد الكوريتين شرطا لتقليص قواتها في اسيا

■ واشنطن ـ طوكيو ـ اف ب ـ رويتر: بدأ الرئيس الامريكي بيل كلينتون ليلة امس الاول جولة لمدة اسبوع تشمل كوريا الجنوبية واليابان وروسيا.

ومن المقرر ان يصل كلينتون الى تشيجو دو بكوريا الجنوبية اليوم الثلاثاء حيث سيجتمع مع الرئيس كيم يونغ سام قبل ان يتوجه الى طوكيو في نفس اليوم.

وسيقضي كلينتون يومين في اليابان في زيارة رسمية من المتوقع ان يركز خلالها على القضايا الامنية قبل ان يتوجه الى روسيا يوم الخميس.

وسيزور كلينتون سان بطرسبرج يوم الجمعة وسيشارك في اجتماع قمة بشأن الامن النووي يعقد في موسكو في اليوم التالي. وسيجري الرئيس الامريكي محادثات ثنائية مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن يوم الاحد قبل ان يعود الى واشنطن في نفس اليوم.

ونقلت وكالة انباء «جيجي برس» عن وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري قوله امس الاثنين في طوكيو ان الولايات المتحدة ستخفض عديد قواتها في اسيا «في حال اعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية سلميا».

وتنشر الولايات المتحدة قوة قوامها 100 الف جندي في اسيا من بينهم 47 الفا في اليابان و37 الفا في كوريا الجنوبية.

وهي المرة الاولى التي يشير فيها مسؤول امريكي رفيع الى هذه الامكانية في القارة الاسيوية. ولطالما اكدت واشنطن انه من غير الممكن خفض عديد قواتها في اسيا اذا ما ارادت جهازا امنيا فعالا لمواجهة التهديدات المحتملة في هذه القارة.

وادلى بيري بهذه التصريحات امام صحافيين يابانيين اثر توقيع اليابانيين والامريكيين على اتفاق حول تبادل الخدمات بين القوتين المسلحتين في البلدين في فترات السلام. وقد وصف بيري الاتفاق بانه «خطوة صغيرة لكن مهمة».

واعلن المسؤولون الامريكيون واليابانيون امس توصلهم الى اتفاق لاعادة ست قواعد امريكية الى اليابان في جزيرة اوكيناوا اي حوالي 20 في المئة من الاراضي التي يقيم عليها الجيش الامريكي منشآته في هذه الجزيرة في المحيط الهادئ».

وقد اعلن الاتفاق لمناسبة زيارة وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري الى طوكيو. وكان البلدان شكلا لجنة خاصة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لدراسة الوضع في اوكيناوا بعد توتر العلاقات بين البلدين والضجة التي اثارها اغتصاب فتاة يابانية في الثانية عشرة من قبل ثلاثة جنود امريكيين في اوكيناوا.

ولم يوضح الاتفاق الذي ورد في اطار تقرير للجنة متى سيتم اقفال هذه القواعد واكتفى بالاشارة الى ان الامر سيتم «بالطريقة المناسبة ومن دون تأخير».

يشار الى ان هناك 28 الف امريكي فوق جزيرة اوكيناوا التي تبلغ مساحتها 1600 كلم مربع الى الجنوب من طوكيو، اي اكثر من نصف القوات الامريكية في اليابان وعددها 47 الف رجل.

من جهة اخرى افسدت زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون وزوجته هيلاري لكوريا الجنوبية خطط 180 من الازواج والزوجات الكوريين في شهر العسل.

فقد اضطر الازواج والزوجات لقطع شهر العسل وترك غرفهم في فندق شيلا لافساح المكان لقمة يأتي من اجلها كلينتون وهيلاري اليوم الثلاثاء لجزيرة تشيجو وهي مكان تقليدي لقضاء شهر العسل.

وقال كوون يونغ مدير العلاقات العامة بفندق شيلا «تم الترتيب لزيارة الرئيس كلينتون في عجلة لذا اضطررنا للاعتذار للعرائس والعرسان».

واضاف «ارسلنا لهم سلال زهور وفاكهة اعتذارا».

ولن يقضي كلينتون وزوجته ليلتهما في الفندق الفاخر المطل على مياه المحيط الهادئ اذ سيتوقفان في الجزيرة لمدة تسع ساعات بدءا من فجر اليوم.

وقال يونغ ان السفارة الامريكية في سيول طلبت عناوين العرائس والعرسان الذين تم الغاء حجزهم بالفندق وان من المرجح ان يصدر البيت الابيض اعتذارا.

توتو يترأس لجنة تحقيق بانتهاك حقوق الانسان بجنوب افريقيا

■ ايست لندن ـ د ب ا: اضطر ديزموند توتو كبير الاساقفة الانجليكانيين الذي يرأس لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا الى قطع الجلسة بعد ساعة من بداية الجلسة الاولى في مدينة ايست لندن في جنوب البلاد امس الاثنين بسبب تلقي تهديد بوجود قنبلة.

وبالرغم من ان الشرطة كانت قد قامت بتفتيش قاعة البلدية التي تعقد فيها اللجنة جلساتها قبل بداية الجلسة فان توتو قال ولكننا سوف نجري عملية التفتيش مرة اخرى.

وبالرغم من قطع الجلسة في الوقت الذي كانت اول شاهدة تتحدث فيه عن ملابسات قتل زوجها سنة 1976 على يد الشرطة كما تقول فان القاعة لم يتم اخلاؤها.

وتقوم اللجنة باجراء التحقيقات في انتهاكات حقوق الانسان خلال ثلاثة عقود. وقرأ توتو في بداية الجلسة قائمة موجزة باسماء ضحايا سياسة الفصل العنصري وطلب من جميع الحاضرين انشاد احد التراتيل.

وخلال الايام الاربعة القادمة سوف تقوم اللجنة المكونة من 17 عضوا والمقرر ان تستمر اعمالها طوال 18 شهرا بالاستماع الى شهادة لـ 28 شخصا من ضحايا الفصل العنصري.

ونكبت هذه اللجنة التي دعي لتشكيلها في شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة 1995 بالخلافات حتى من قبل ان تبدأ اعمالها.

ويعارض اقارب المناضلين السود القتلى امام المحاكم حق اللجنة في التوصية بالعفو عن المسؤولين عن تنفيذ سياسة الفصل العنصري الذين اعترفوا بانتهاك حقوق الانسان.

وقد طالب المحامون عن هؤلاء المسؤولين بعدم اعلان اسمائهم بهدف حماية زبائنهم. ويريدون كذلك الاطلاع على الشهادة قبل ان يتم اعلانها.

ومن المقرر ان تتولى اللجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان من جانب جميع الاطراف منذ سنة 1960 وحتى سنة 1993 بما في ذلك انتهاكات حقوق الانسان من جانب حركات التحرير السوداء.

وصرح توتو للصحافيين امام قاعة بلدية مدينة ايست لندن قبل بداية الجلسات بقوله «انه ليوم عظيم بالنسبة لجنوب افريقيا وهناك كثير من الاشخاص يريدون ان يقصوا حكاياتهم».

ومن المقرر ان تتولى اللجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان من جانب جميع الاطراف منذ سنة 1960 وحتى سنة 1993 بما في ذلك انتهاكات حقوق الانسان من جانب حركات التحرير السوداء.

اللبنانيون يفرون من ليبيريا على متن زوارق منظمات دولية

■ واشنطن ـ فريتاون ـ ق ن ا ـ اف ب: ذكر هنا امس ان اكثر من مئتين وخمسين امريكيا ممن يعيشون في ليبيريا قد تم ترحيلهم منها بناء على طلبهم وفي ضوء تدهور الاوضاع الامنية هناك من جراء القتال الدائر بين الفصائل المحلية المتنازعة منذ اسبوع تقريبا.

ونسب راديو (صوت امريكا) الى مسؤولين في السفارة الامريكية بالعاصمة الليبيرية «منروفيا» قولهم انهم اجلوا حوالي ثلاثين شخصا حاصرهم القتال فيما لم يتمكنوا من اجلاء خمسين اخرين لعدم تمكنهم من وصول مبنى السفارة الامريكية هناك بسبب محاصرتهم من قبل المتقاتلين.

واكد هؤلاء المسؤولون ان عمليات اجلاء الرعايا الامريكيين والاجانب من ليبيريا ستستمر.. مشيرين الى انه قد تم اجلاء الف وثمانمئة شخص منذ ان بدأت عمليات الاجلاء يوم الثلاثاء الماضي.

واعرب مسؤولو السفارة الامريكية عن عزمهم القيام باجلاء عدد من موظفي السفارة من غير الاساسيين.

وفي غضون ذلك ذكر الراديو ان نحو ثلاثمئة شخص فروا من ليبيريا الى سيراليون المجاورة على متن زوارق تابعة لبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ومعظمهم من اللبنانيين وعمال المنظمات الدولية العاملة هناك.

وقد بدا وقف اطلاق النار الهش بين المتقاتلين والذي مضى عليه يومان مستتبا امس رغم استمرار تبادل متقطع لاطلاق النار وتواصل عمليات السلب والنهب بواسطة المسلحين في العاصمة.

لكن مصادر في مطار فريتاون افادت ان عملية اجلاء الاجانب من مونروفيا شارفت على الانتهاء امس الاول الاحد بعد ان اتاحت لنحو الفي شخص مغادرة العاصمة الليبيرية.

وحتى عصر امس الاول تم نقل 1922 شخصا من بينهم 375 امريكيا ورعايا من 60 دولة اخرى على متن المروحيات بفضل العملية التي تنظمها الولايات المتحدة.

واعلنت مصادر عسكرية في فريتاون انه لم يعد في سفارة الولايات المتحدة في مونروفيا اي شخص يرغب في ترك ليبيريا لكن من الممكن استئناف الرحلات بطلب من السفير الامريكي.

ويواصل ممثلون عن وزارة الخارجية الامريكية البحث عن رعايا امريكيين في مونروفيا قد يكون تعذر عليهم الوصول الى السفارة بسبب اعمال العنف التي اندلعت قبل ثمانية ايام بين الفصائل الليبيرية المتنافسة.

يلتسين يسعى لجمع رئيسي اذربيجان وارمينيا
النفط يدفع موسكو وواشنطن نحو توفير حل لازمة اقليم كاراباخ

باكو ـ من تيم اويوجيسكي:

«هذه التلال تعتبر مجرد اكوام من الحجارة اذا قورنت بجبال بلادنا» هكذا يؤكد اوكتاي وهو يقود سيارة الاجرة على طريق يجر عبر منطقة تقع خارج باكو ويغطي اللون البني الناظر بها بصورة تبعث على الملل وتنتشر فيها الهياكل المعدنية المقامة على ابار البترول هناك.

ويضيف اوكتاي قائلا «ان اي نوع من الثمار التي تزرعها ينمو هناك هل تعرف المياه المعدنية التي يمكن ان تشتريها في العاصمة. ان مياهنا الذ مذاقا فضلا عن انها تتدفق من الارض مباشرة. واذا لم نتمكن من العودة فانني اعتقد ان الموت سيكون افضل». ولسوء الحظ فان كثيرين من عشرات الالاف من اللاجئين من مواطني اوكتاي من ناغورنو كاراباخ يتفقون معه في ذلك. وتجدر الاشارة الى ان ناغورنو كاراباخ عبارة عن جيب تسكنه اغلبية ارمينية تميل الى الانفصال عن اذربيجان. ويقول مراد حيدروف احد كبار المسؤولين بوزارة الخارجية الاذربيجانية «ان معدل الوفيات بين اللاجئين مرتفع للغاية. فهم يعيشون حياة صعبة جدا وحالتهم النفسية سيئة حيث يعانون من توتر الاعصاب. فضلا عن انهم يسقطون مرضى. ان الوضع ينذر بكارثة واننا نطالب بعودتهم».

وكان نحو خمسين الف اذربيجاني قد تم طردهم من هذا الجيب اثر اندلاع الصراع الدموي عام 1988. وقد انضم اليهم سبعمئة الف من المناطق المجاورة التي استولت عليها القوات الارمينية وذلك بالاضافة الى 230 الف غادروا ارمينيا. وقد لقي حوالي ثمانية عشر الف شخص حتفهم في الحرب من بينهم ارمينيون لقوا مصرعهم خلال اعمال الشغب في اذربيجان. وعلى الرغم من التوصل لاتفاق هش لوقف اطلاق النار الا انه استمر قرابة عامين.

وتدفق فيض من اللاجئين الاذربيجانيين على كافة المناطق تقريبا في تلك الدولة السوفييتية السابقة الواقعة عبر القوقاز والتي يبلغ عدد سكانها 7,8 مليون نسمة حيث يقضون الاسابيع في مخيمات ومقطورات سيارات واكواخ تم بناؤها بسرعة فضلا عن الاقامة في بعض المصحات وغرف واسعة مزودة بعدد من الاسرة في مباني خالية كانت مخصصة لسكن الطلبة.

ويعلق دبلوماسي غربي في باكو على ذلك قائلا «ان هؤلاء الناس تعرضوا للطرد من ديارهم ويعيشون الان في ظل ظروف تبعث على اليأس ومع ذلك فان المشكلة لا تحظى بكثير من الاهتمام. ان العالم يتغاضى عن هذه الازمة على وجه الخصوص».

وتأتي غالبية المساعدات الانسانية للاجئين من الخارج. وعلى سبيل المثال فان منطقة صابر اباد الواقعة على بعد نحو مئة وثلاثين كيلومترا غرب باكو يعيش فيها حوالي ثلاثة الاف لاجيء في اكواخ خشبية اقامتها المجموعة الاوروبية. ويبلغ عدد هذه الاكواخ مئتي كوخ ويشتمل كل كوخ على حجرتين تبلغ مساحتهما عشرين مترا مربعا ويفصلهما حائط وتقيم في كل حجرة اسرة باكملها مكونة من سبعة او ثمانية افراد. ولا توجد مياه جارية هناك وعندما تهطل الامطار تتحول الارض غير الممهدة الى مستنقع يتعذر اجتيازه. وتتعرض المساكن الملحقة الكائنة خارج البيوت للسرقة.

وفي شمال باكو تسكن نحو ستين اسرة في مبنى ايل للسقوط كان مخصصا لسكن الطلاب وهو مبنى لا توجد فيه مياه جارية او غاز ومع ذلك فهو يعتبر سكنا فاخرا نسبيا ويسكن «علي» هناك في غرفة مساحتها 18 مترا مربعا مع والديه وشقيقه وشقيقته. ويقول «لقد كنا نمتلك منزلا مكونا من عشر غرف بنيناه بانفسنا في منطقة زانجيلان جنوب اذربيجان. ولا نعرف ما حدث له».

غير ان مظاهر الترف الحقيقية يمكن العثور عليها في فندق «نيو حيات ريجينس» الذي يتلألأ بالانوار حيث تؤجر الغرفة لشخص واحد نظير 240 دولارا لليلة الواحدة. ويقدم الفندق ضروب التسلية المختلفة لرجال الاعمال الغربيين الذين تجتذبهم ثروات اذربيجان وعلى رأسها البترول. ويرى البعض ان بشائر البترول كانت الدافع وراء الجهود المحمومة التي بذلتها واشنطن وموسكو مؤخرا من اجل كسر جمود الموقف والخروج من ازمة كاراباخ.

ففي شهر اذار (مارس) الماضي قام ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكي ونائب مستشار الامن القومي بزيارات نادرة لكل من اذربيجان وارمينيا حظيت باهتمام بالغ وفي نفس الوقت يسعى الرئيس الروسي بوريس يلتسين للجمع بين الرئيسين الاذربيجاني حيدر علييف والارميني ليفون تير بيتروسيان في روسيا لاجراء محادثات.

مقتل 7 في اعصار بولاية اركنسو

■ لوس انجليس ـ د ب ا: افادت الانباء بان سبعة اشخاص قتلوا واصيب ثلاثون اخرون في الولايات المتحدة في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين عندما اجتاح اعصار ولاية اركنسو بجنوب وسط الولايات المتحدة في ظل طقس عاصف واعتبر شخصان في عداد المفقودين.

وقد سبب الاعصار خسائر مادية جسيمة في محيط مدينة سيلاموري على مسافة 120 كيلومترا شمال مدينة ليتل روك عاصمة ولاية اركنسو وقد قتل ثلاثة اشخاص في هذه المنطقة وكانوا على ما يبدو سياحا يمضون عطلة هناك.

وقد ادت الرياح العاتية الى انتزاع اسقف المباني واقتلاع الاشجار وانقطعت الكهرباء عن الاف المنازل والحق الاعصار اضرارا مادية جسيمة بساحة للمعسكرات قرب سيلاموري.

وذكر جون لويس من وكالة الارصاد القومية ان الاعصار ادى الى حدوث اضرار فادحة غير ان الحجم الفعلي للخسائر لن يتضح الا مع حلول الصباح.

انقسام اوروبا مجددا بين نفوذ روسيا وامريكا

■ لندن ـ ق ب: قالت صحيفة بريطانية ان الصراع على النفوذ في اوروبا عاد مؤخرا بين كل من الولايات المتحدة وروسيا بعد نحو خمس سنوات من انحسار الحرب الباردة بين الشرق والغرب اثر تفكك الاتحاد السوفييتي السابق.

وكشفت صحيفة (الاندبندنت) اللندنية عن ان التنافس الامريكي الاوروبي الراهن يقوض الحديث عن اوروبا موحدة ومتكاملة، وقالت ان قائمة الدول التي تقف الى جانب واشنطن تشمل جمهورية التشيك وبلغاريا وبولندا وسلوفينيا، وتسعى هذه البلدان الى اكتساب عضوية حلف شمال الاطلسي «ناتو» لابعاد الخطر الروسي عنها.

اما قائمة الدول التي عادت للدوران في الفلك الروسي فتضم روسيا البيضاء، وارمينيا واذربيجان وجورجيا، بينما ما تزال دول مثل بلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا واوكرانيا ودول البلطيق الثلاث استونيا ولاتفيا ولتوانيا تشهد تجاذبا من قبل الطرفين الروسي والامريكي.

رومانيا تنضم للنادي النووي

■ بوخارست ـ يو بي آي: تستعد رومانيا هذه الايام للانضمام الى النادي النووي الدولي بامتلاكها لاول مفاعل ذري لنشيء بترخيص كندي، بعد اربعة اعوام طويلة من التأخير والتعطيل لاسباب تقنية ومالية.

وقال مسؤول في مجال الطاقة الذرية الرومانية ان المفاعل نجح في اجتياز اختبارات السلامة، قبل يومين فقط من التدشين الرسمي الذي سيقوم به الرئيس الروماني ايون اليسكو ورئيس الوزراء الكندي جين تشريتين.

وقال المدير الكندي في المفاعل رونالد بوشر «استطاع المفاعل الذي يعمل بالماء الثقيل المضغوط اجتياز اختبارات السلامة والامن بنجاح وفعالية».

مقتل 16 في اطلاق للنار بمطار اندونيسي

■ جاكرتا ـ رويتر: قال رجال اعمال وسكان ان 16 شخصا من بينهم جنود وضباط لقوا حتفهم امس الاثنين في اطلاق للنيران في مطار باقليم ايريان جايا الاندونيسي بعد مرور شهر واحد على نشوب احداث شغب قبلية في هذه المنطقة النائية.

وذكرت المصادر ان اطلاق النار وقع فجر امس في قاعدة طائرات يديرها الجيش بمطار تيميكا على بعد 4000 كيلومتر شرقي جاكرتا. ويعد المطار سبيلا لتخوم واحد من اكبر مناجم النحاس والذهب في العالم.

وقالت ان اطلاق النار بدأ فيما يبدو من جانب جندي اندونيسي غاضب كان يرافق جثتي جنديين اخرين قتلا في الصراع القبلي في مطلع الاسبوع في قرية مابوندوما النائية على بعد 160 كيلومترا شمال شرقي تيميكا.

وفي جاكرتا قال مصدر على اتصال بالمطار والمستشفيات في تيميكا «بلغ عدد القتلى الان 16 من بينهم خمسة مدنيين والباقي جنود منهم ضباط».

واشارت المصادر الى ان من بين القتلى نيوزيلنديا يعمل بشركة ايرفاست الاندونيسية للطيران. وجرح ما يصل الى 14 اخرين.

وقال مسؤول بالجيش في العاصمة الاقليمية جايابورا على بعد 520 كيلومترا شمالي تيميكا لرويتر «لم تتضح التفاصيل بعد. ما سمعته حتى الان هو مقتل ثمانية اشخاص».

استبعد قبول بغداد للشروط الجديدة لتوزيع الغذاء على الاكراد

الانباري: المفاوضات بين العراق والامم المتحدة في «مأزق»

الامم المتحدة.

من توني مكولي:

قال كبير المفاوضين العراقيين ان المحادثات مع الامم المتحدة حول صيغة النفط مقابل الغذاء تبدو في مأزق بسبب تعديلات في آخر لحظة يعتقد ان ناشئة عن ضغوط من الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال عبد الامير الانباري في مقابلة ان الجانبين كانا على وشك توقيع مذكرة تفاهم يوم الجمعة بشأن السماح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى الاشهر الستة المقبلة من اجل شراء اغذية وادوية.

غير ان الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي طلب اراء اعضاء مجلس الامن ويوم السبت الماضي طرح على العراقيين نص جديد قال الانباري انه لا يعتقد ان بغداد ستقبله. وقال «قلت لهم دعونا ننتظر ونرى».

وقال انه سيحدد امس الاثنين ما اذا كانت التعديلات لا تزال قابلة للتفاوض ام انها تمثل الموقف النهائي للامم المتحدة. وقال انه سيسعى للحصول على تأييد اعضاء مجلس الامن المتعاطفين مثل فرنسا وروسيا وغيرهما.

وقال الانباري «اننا نتفاوض هنا مع الامانة العامة للامم المتحدة ولكن في الواقع القوة التي تحدد مسار المفاوضات ليست هنا» مشيرا فيما يبدو الى الولايات المتحدة. واستطرد قائلا «انها يد خفية والامانة العامة تشعر بانها مضطرة لتغيير موقفها. «وفي هذه الحالة فانها لا تكون مفاوضات، بل تصبح مسألة طرف يقول لا خيار امامك. عليك ان تقبل ما يعرض عليك».

ولم يصل الانباري الى حد القول بانه لن يكون هناك اتفاق لكنه كان متشككا بشأن امكانية قبول العراق للتغييرات الجوهرية. وقال «يجب ان يكون هناك حد لاعادة فتح نفس القضايا».

وتقوم محادثات النفط مقابل الغذاء على اساس قرار مجلس الامن رقم 986 الصادر في نيسان (ابريل) 1995 بهدف تخفيف معاناة المدنيين العراقيين الناجمة عن عقوبات الامم المتحدة التي فرضت على العراق عقب اجتياحه الكويت في اب (اغسطس) 1990.

ولا يتطلب القرار تصويت المجلس مرة اخرى على اي اتفاق يتوصل اليه فريق مفاوضي الامم المتحدة. غير ان بطرس غالي طلب استطلاع آراء الدول الاعضاء في المجلس.

وتخشى الولايات المتحدة وبريطانيا ان يستخدم العراق اي اتفاق جديد لاستعادة سيطرته على الاكراد في الشمال.

وكان الاكراد في ثلاث محافظات بشمال العراق قد ثاروا على حكم الرئيس العراقي صدام حسين في اعقاب حرب الخليج عام 1991 ومنذ تلك الحين وهم يتمتعون بالحماية في منطقة حظر طيران تفرضها الدول المتحالفة على شمال العراق.

وردا على سؤال عن سبب رغبة بعض الدول في تغيير صيغة الاتفاق قال الانباري «انهم يريدون اما احباط الاتفاق. لانهم يعتقدون انه قد يساعد الحكومة العراقية. واما تغيير الاتفاق من النفط مقابل الغذاء الى النفط مقابل تقسيم البلاد».

واعترف الانباري بان بغداد كانت مرنة في الترتيبات واعترفت بحق الامم المتحدة في توزيع الغذاء والدواء وغيرهما من الامدادات على الاكراد.

وقال ان النص الجديد بدل او حذف العبارات التي كانت تشير الى قيام العراق بدور اسمي في طلب شراء الامدادات وتسليمها للمحافظات الكردية على ان تتولى الامم المتحدة السيطرة الكاملة على التوزيع داخل المحافظات.

وقال «كانت الفكرة ان تستمر المشاورات والتعاون من البداية وعلى طول الطريق حتى حدود المحافظات الثلاث وبعدها يكون البرنامج في يد الامم المتحدة». واستطرد قائلا «اما الفكرة الان فهي الرجوع ومحاولة فصل الحكومة عن اي شيء يتعلق بالمحافظات الثلاث وهو امر حساس للغاية بطبيعة الحال من الناحية السياسية».

واضاف «لا يعقل ان تشتري من مصادر مختلفة لاجزاء مختلفة من البلاد».

الأردن تلقى طلبات لافتتاح 25 مكتبا للمعارضة العراقية

■ عمان - يو. بي. آي: قالت مصادر اردنية رفيعة المستوى ان عمان تلقت طلبات من أكثر من 25 فصيلا عراقيا معارضا لافتتاح مكاتب لها في عمان، الا ان الحكومة الاردنية، ابدت تحفظا حيال السماح بافتتاح مكاتب لهذه الاحزاب، وانها تدرس بشكل قاطع كل طلب على حدة.

واضافت المصادر ان «الحكومة الاردنية اوضحت للفصائل المعارضة بشكل قاطع لا لبس فيه ان نشاط اي مكتب يفتتح في عمان يجب ان يتركز حصرا في الجوانب السياسية والاعلامية، لأن الاردن لن يسمح باستخدام اراضيه لممارسة أي نشاط عسكري ضد أي دولة عربية أو أجنبية».

يذكر ان الحكومة الاردنية سمحت لحركة الوفاق الوطني العراقية المعارضة التي يتزعمها السيد اياد علاوي بافتتاح مكتب اعلامي في عمان. وكان عدد من الشخصيات العراقية المعارضة قدم الى الاردن اخيرا، من ابرزها اللواء وفيق السامرائي رئيس الاستخبارات العراقية السابق والفريق الركن نزار خزرجي الرئيس السابق لهيئة اركان الجيش العراقي.

من جهة أخرى قال السيد غانم جواد رئيس مكتب حقوق الانسان في المؤتمر الوطني العراقي الموحد ان هناك تقاربا كبيرا بين الخطاب السياسي الذي يتبناه المؤتمر ويعمل من أجل تحقيقه في العراق وبين المبادرة التي اطلقها العاهل الاردني لانهاء معاناة الشعب العراقي. واضاف في تصريحات لصحيفة «الحدث» الاسبوعية الاردنية الصادرة صباح أمس الاثنين ان المبادرة الاردنية «جادة في احداث التغيير في العراق» موضحا ان الملك حسين هو «أول حاكم عربي يشخص الواقع العراقي ويدعو للمصالحة بين مكونات المجتمع العراقي».

وقال ان فكرة فتح مكتب للمؤتمر في عمان «مطروحة من منطلق ان المؤتمر يسعى لتوثيق علاقاته مع كل دول الجوار الجغرافي للعراق». واوضح جواد ان استراتيجية التغيير التي يتبناها المؤتمر تقوم على اعتماد التغيير من الداخل عبر حركة شعبية منظمة بالتنسيق والتعاون مع الاطراف المعارضة للتحرك باتجاه المركز. مستبعدا احتمال حدوث انقلاب عسكري في العراق في ظل السطوة التي يتمتع بها النظام الحالي. واوضح ان اقرب قوة عسكرية للمعارضة تبعد عن بغداد أكثر من 150 كيلومترا.

في الذكرى العاشرة للغارات

نجل القذافي يعد الليبيين بمقاضاة أمريكا واجبارها على دفع تعويضات

طرابلس. من ميرال فهمي:

عقد الليبيون اجتماعا حاشدا في طرابلس في منتصف الليلة لاحياء الذكرى السنوية العاشرة لقتلى غارات جوية امريكية على بلادهم متحدين واشنطن بانها لن تستطيع ان تفعلها ثانية. وقال السعدي القذافي (20 عاما) ابن الزعيم الليبي معمر القذافي امام الحشد المؤلف من نحو 200 شخص ان الولايات المتحدة «ارهابي» جبان وهدد بمقاضاة واشنطن عن قصف مدينتي طرابلس وبنغازي عام 1986.

واضاف وهو يقف عند الموقع الذي قصف فيه بيت القذافي في منطقة العزيزية ان الليبيين سيناضلون الى ان يحولوا حياة الامريكيين الى جحيم. ولم يرفع حطام المنزل ليقف شاهدا على الغارات الامريكية.

وكانت طائرات حربية امريكية اقلعت من قواعد بريطانية ومن على حاملات طائرات امريكية في البحر المتوسط يوم 15 نيسان (ابريل) عام 1986 وقصفت اهدافا في طرابلس وبنغازي. وقالت ليبيا ان اكثر من 40 شخصا قتلوا جميعهم تقريبا مدنيون. وكان بين القتلى فتاة تبناها القذافي.

وقالت واشنطن ان الغارات كانت ردا على تفجير مرقص في برلين قتل فيه امريكيان. والقت الولايات المتحدة المسؤولية عنه على ليبيا ولكن طرابلس نفت الاتهام. وقال السعدي انه يقف امام الحشد كفرد في الاسرة المشهورة التي قالت للولايات المتحدة.. لا.

وقال النائب العام الليبي محمد مرحل امام الحشد ان بلاده تستعد لرفع دعوى على الولايات المتحدة للمطالبة بتسلم المسؤولين عن الهجوم ودفع تعويضات للضحايا.

واضاف ان مكتب النائب العام يجمع أدلة ويجري تحقيقات ستورط وكالة المخابرات المركزية ووزارة الدفاع والحكومة الامريكية بارتكاب قصف غير مشروع ولكن الامريكيين لا يتعاونون.

وتطالب واشنطن بان تسلم ليبيا شخصين يشتبه في انهما مسؤولان عن نسف طائرة ركاب امريكية فوق اسكتلندا عام 1988. وفرضت الامم المتحدة عقوبات على طرابلس عام 1992 لرفضها الامتثال للقرار. وترفض ليبيا ايضا اتهامات امريكية بانها تبني مصنعا تحت الارض لانتاج اسلحة كيماوية.

ونكست ليبيا الاعلام امس في طرابلس ورفعت لافتات سوداء في ابهاء الفنادق والمباني الرسمية وقطعت خطوط الهاتف ووضع المسؤولون الليبيون عصابات سوداء على الرأس.

واغلقت المدارس وتم نقل التلاميذ الى الميدان الاخضر الرئيسي في طرابلس حيث حمل المئات لافتات تستنكر العقوبات.

لندن لم ترد على طلب ليبيا بحث استئناف العلاقات

■ طرابلس - رويتر: طلبت ليبيا من بريطانيا بحث اعادة العلاقات بين البلدين بعد أن ذكرت تقارير اعلامية بريطانية ان عملاء أمريكيين وليس دبلوماسيا ليبيا ربما كانوا وراء مقتل شرطية خارج السفارة الليبية في لندن عام 1984.

وصرح فيرغس كوتشرين دايت رئيس قسم رعاية المصالح البريطانية بالسفارة الايطالية في طرابلس لرويتر الليلة قبل الماضية بأن وزارة الخارجية الليبية بعثت لبريطانيا برسالة رسمية «أثارت امكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وليبيا».

ولم تعلن بريطانيا ردها على الطلب.

وكانت بريطانيا قد قطعت العلاقات مع ليبيا عام 1984 بعد مقتل الشرطية ايفون فليتشر بالرصاص وهي بجانب محتجين مناهضين للزعيم الليبي معمر القذافي خارج السفارة الليبية في لندن. وطلبت بريطانيا أن تنبذ ليبيا العنف السياسي قبل أن تبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية معها.

وعرضت القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني فيلما وثائقيا يوم الاربعاء الماضي جاء به أن المخابرات الامريكية ربما قتلت فليتشر لاثارة بريطانيا ضد ليبيا.

وهناك خلاف آخر يمس بريطانيا والولايات المتحدة وليبيا ويتمثل في رفض طرابلس تسليم ليبيين يشتبه بتورطهما في تفجير طائرة أمريكية فوق لوكربي في اسكتلندا عام 1988.

وفد امريكي يزور شمال العراق الجمعة للوساطة بين الاكراد

■ انقرة - اف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية التركية امس الاثنين ان وفدا امريكيا سيتوجه الجمعة الى كردستان العراق في اطار الجهود التي تبذلها واشنطن لوقف النزاعات القائمة بين الفصائل الكردية للسيطرة على هذه المنطقة.

وقال المتحدث نور الدين نوركان في مؤتمر صحافي ان الوفد الامريكي برئاسة روبرت دوتش مدير شؤون العراق وايران في وزارة الخارجية سيلتقي مسؤولين في وزارة الخارجية في انقرة قبل التوجه الى شمال العراق.

واوضح المصدر نفسه ان دبلوماسيا تركيا سيرافق الوفد الامريكي بصفة مراقب.

يذكر ان الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني يتقيدان حاليا بوقف لاطلاق النار بعد ان اوقعت الاشتباكات بينهما اكثر من الفي قتيل منذ ايار (مايو) 1994.

وكانت هذه المنطقة خرجت عن السلطة المركزية في بغداد منذ ربيع 1591.

وتعتبر تركيا ان النزاع بين الفصيلين الكرديين يفسح المجال امام حزب العمال الكردستاني (انفصالي كردي تركي) لاستخدام شمال العراق كقاعدة خلفية لشن هجماته داخل الاراضي التركية. كما تحرص تركيا ايضا على عدم قيام دولة كردية في شمال العراق لانها تخشى قيام دولة كردية مستقلة على حدودها قد تشجع اكراد تركيا على المطالبة بالمثل.

الحكومة الاردنية تعتقل ثلاثين اسلاميا

محامو شبيلات يستأنفون ضد قرار سجنه

■ عمان - يو بي آي: قدم محامو الدفاع الذين يمثلون الزعيم النقابي الاردني ليث شبيلات استئنافا ضد الحكم الذي اصدرته بحقه محكمة امن الدولة بتهمة الاساءة للعاهل الاردني الملك حسين. وقالت زوجة المهندس ليث شبيلات الذي حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات بان الاستئناف سلم يوم السبت الماضي الى محكمة النقض وانها وزوجها يأملان في ان تغير المحكمة العليا الحكم. وقالت زوجة الزعيم النقابي الاردني لمراسل يونايتد برس انترناشنال امس «نتوقع من محكمة النقض ان تدعو على الاقل الى اعادة المحاكمة اذا اريد اقرار العدل» واضافت «ان محكمة امن الدولة رفضت الاستماع الى شهادات اكثر من خمسين شاهد دفاع وهو امر غير شرعي بكل المستويات».

وكان الدفاع قدم اسماء اكثر من خمسين شاهدا وافقوا على الادلاء بافاداتهم لمصلحة ليث شبيلات لكن المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة لم تسمح الا بشهادة شخص واحد يعمل في الصحافة.

ودين ليث شبيلات الذي فاز للمرة الثالثة برئاسة اتحاد المهندسين الاردنيين وهو في السجن في الشهر الماضي بقضية قذف وتشهير ضد العاهل الاردني الملك حسين وعقيلته الملكة نور وولي العهد الامير حسن اثناء القائه سلسلة من المحاضرات. لكن عائلته والموالين له يرون انه اعتقل بسبب وجهات نظره السياسية التي تعارض تطبيع العلاقات مع اسرائيل. يشار الى ان شبيلات اضرب عن الطعام لمدة اربعة ايام الاسبوع الماضي بسبب وضعه في زنزانة انفرادية وعدم السماح له بالاختلاط بالسجناء الاخرين.

من جهة اخرى اعلن الشيخ حمزة منصور الناطق الاعلامي باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي ان حملة الاعتقالات التي تنفذها الحكومة ضد الاسلاميين مستمرة، وان عدد المعتقلين خلال الاسبوعين الماضيين وصل الى 30 معتقلا.

واكد منصور ان جبهة العمل ستواصل اتصالاتها مع الحكومة للافراج عن المعتقلين، وقال انه في حال استمرار الاعتقالات فان الجبهة «ستدرس فرص اللجوء الى وسائل اخرى للاحتجاج»، الا انه رفض الكشف عن هذه الوسائل مشددا على انها «ستكون في اطار الالتزام بسيادة القانون».

وكانت الحكومة الاردنية شنت حملة اعتقالات الشهر الماضي على اشخاص وصفوا بانهم ينتمون لتنظيمات غير مشروعة.

ونفى منصور ان يكون على علم بان المهندس مراد عبد الحميد العضايلة امين سر نقابة المهندسين الزراعيين ومدير لجنة زكاة المناصرة الاسلامية للشعب الفلسطيني الذي اعتقل قبل يومين يتولى تزويد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الداخل بالاموال، وقال «كل ما اعرفه عنه انه شاب اسلامي».

وانتقد منصور «رضوخ الحكومة لضغوط السلطة الفلسطينية» التي اتهمت الاردن بايواء حركة «حماس» وقال «يجب ان لا نقبل الحكومة الاستجابة لضغوط سلطة الحكم الذاتي لانها محرجة امام شعبها».

وانتقد عدم تنفيذ الحكومة وعودا بالافراج عن المعتقلين الاسلاميين وقال: «هناك الكثير من الوعود لم تلتزم بها الحكومة» في اشارة الى وعود سابقة بالافراج عن بعض المعتقلين الاسلاميين خلال لقاء جرى بين السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء ونواب جبهة العمل الاسلامي الاسبوع الماضي.

وقال «يبدو ان الحكومة غير جادة في ادعاءاتها احترام الحريات العامة والواضح انها ماضية على طريق الحكومة السابقة».

يذكر ان هذه اول انتقادات علنية توجهها جبهة العمل الاسلامي للحكومة الاردنية منذ تولي عبد الكريم الكباريتي رئاستها.

وزير خارجية السودان يؤكد امكانية معالجة التعقيدات في العلاقات مع مصر

لندن. «القدس العربي»:

من معاوية الياس:

اكد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ان السودان يرفض اسلوب الاغتيالات السياسية من منطلق ديني وفكري وانه يؤمن بالحوار لحل الخلافات.

وقال طه في مؤتمر صحافي اثر لقائه نظيره المصري عمرو موسى بالقاهرة امس الاول ان قضية المتهمين الثلاثة (التي وترت العلاقات بين البلدين) يجب ان تخضع للحوار لحلها وان السودان «اتخذ كافة الاجراءات ولم تسفر عن وجودهم بداخله» مشيرا الى ان هناك دلائل تشير الى وجود احد هؤلاء المتهمين المعنيين في افغانستان وفقا لما اذعته اذاعة الشرق الاوسط في باريس.

واوضح طه انه اذا صحت هذه التقارير التي تشير الى ان المتهمين بدأوا في الظهور فان هذا يهدم النظرية التي يراد بها ادانة السودان، مؤكدا ان موقف السودان المعلن مستمر في اقناع الرأي العام واعضاء مجلس الامن بخطأ الانتقال بالقضية من الفصل السادس الى الفصل السابع حيث لا توجد اية دلائل على تورط السودان.

واضاف طه ان النقاش ما زال جاريا حول مشروعية الدخول في مبدأ العقوبات. وحول استعداد السودان لمواجهة العقوبات المتوقعة قال ان ذلك امر سابق لاوانه لان الحديث عن ذلك يعني ان السودان يقبل ان يجري تداولها.

واكد الوزير السوداني ان المبدأ الثابت في العلاقات المصرية السودانية هو التعاون وذلك للقناعة الثابتة في تداخل الامن القومي بين البلدين، مشيرا الى ان الخط الثابت للسودان هو السعي للحوار المباشر مع الجانب المصري وحسم الخلافات ثنائيا.

واضاف ان وجوده في القاهرة اشارة بهذا المعنى، واكد «ان العلاقات بين البلدين بها كثير من التعقيدات ولكن يمكن معالجتها، وليس هناك ازمة بلا حل».

وردا على سؤال حول اسباب ارجاء مناقشة القرار 1044 عزا طه ذلك للتباين في مواقف بعض الدول حيث تمسكت كل من اندونيسيا وشيلي وهندوراس بموقفها الرافض لمبدأ تقديم مشروع قرار يقضي بفرض عقوبات على السودان باسم مجموعة دول عدم الانحياز، واضاف ان الموقف الامريكي كان متشددا في حين ان دولا اخرى لم تشاركها في هذا التشدد وبالتالي تم ارجاء مناقشة الموضوع.

على صعيد اخر عقد الوزير السوداني لقاء فكريا ضم عددا من قادة الاحزاب المصرية وبعض المثقفين شارك فيه مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، رجب هلال حميدة امين عام الحزب، محمد فريد زكريا وكيل الحزب، وعادل حسين امين عام حزب العمل وبعض قادة حزب العمل ومحمود مراد نائب رئيس تحرير الاهرام وتناول اللقاء ملف العلاقات السودانية المصرية وكيفية معالجته.

من ناحية اخرى تلقى الفريق الركن عمر البشير رئيس الجمهورية برقية تهنئة من اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) المجلس الثوري عبرت فيها عن اصدق التهاني بمناسبة اختيار البشير من قبل الشعب السوداني رئيسا للجمهورية مشيرة الى ان ذلك «انما يعبر عن الاحساس العميق بدقة المرحلة التي تواجه الامة العربية والاسلامية وما يواجه السودان من محاولات تضييق يهودية صليبية هدفها اجهاض التجربة الاصيلة التي تخطونها لبلدكم».

واضافت «ان حركتنا وشعبنا العربي في فلسطين المحتلة وخارجها يرون في صمود الشعب السوداني الشقيق واصراره على امتلاك ناصية قراره وحرية اختياره اشد ما نحتاجه لمواجهة دقة المرحلة حيث محاولات اعداء امتنا تدمير ارادتها وتذويب هويتها الحضارية امعانا في ترسيخ المشروع الاستيطاني اليهودي التوسعي كمحور للاستعمار الجديد تحت عناوين الشرق اوسطية وغيرها».

الميرغني يقلل من اهمية اتفاق البشير مع مشار

■ لندن - يو بي آي: اصدر رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني والحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني بيانا امس الاثنين وصف فيه الاتفاق الذي ابرمته الحكومة السودانية مع فصيلين من المعارضة الجنوبية المسلحة بانه «مجرد مسرحية تهدف الى صرف الانظار عن التداعيات المزمنة للنظام الحاكم وما يعيشه من عزلة داخلية وخارجية».

ونفى الميرغني ان يكون ما تم «اتفاقا يمكن ان يؤدي الى وقف الحرب»، واعتبره مجرد ضجة اعلامية ووصف الاطراف الموقعة عليه بانها «هامشية وغير قادرة على التأثير في مجريات الامور في البلاد».

واكد الميرغني ان المخرج الحقيقي من الازمة يكمن في اتفاق اسمرا الذي وقعت عليه كافة الفصائل السياسية السودانية الفاعلة في الشمال والجنوب.

وتابع الميرغني ان «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق «ظلت تؤكد باستمرار تمسكها بالوحدة». ووصف اتفاق اسمرا بانه تضمن الاتفاق على القضايا المصيرية الخاصة بحقوق المواطنة من توزيع عادل للسلطة والثروة وكفالة للحريات العامة والتعددية الحزبية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

وانتقد الميرغني في بيانه النظام القائم في السودان واعتبره مسؤولا عن ضرب مساعي السلام التي سبقت انقلابه في 30 حزيران (يونيو) 1989 خصوصا الاتفاقية التي ابرمها الميرغني مع قرنق في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1988.

مصادر سودانية تتوقع انفراجا قريبا في العلاقات مع مصر

■ الخرطوم - ق ب: اكد مصدر سوداني رفيع المستوى ان بلاده تتوقع انفراجا قريبا في علاقاتها مع مصر، مشيرا الى ان خطوات باتجاه تحقيق ذلك قد يعلن عنها في غضون الاسابيع القليلة من شأنها تخفيف حدة التوتر بين الجانبين.

ووصف المصدر في تصريح لـ«قدس برس» الاجتماع الاخير الذي تم بين وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ونظيره المصري عمرو موسى الاسبوع الفائت بانه «ايجابي وجاد»، مشيرا الى ان الجانب المصري ابدى تفهما لموقف الخرطوم ازاء قرار مجلس الامن رقم 1044 الخاص بتسليم مطلوبين يشتبه بعلاقتهم بمحاولة اغتيال فاشلة للرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي.

وقال المصدر في وزارة الخارجية ان بلاده اتخذت قرارا استراتيجيا بازالة جميع العقبات التي من شأنها ان تشكل عامل توتر في العلاقات السودانية المصرية، واضاف ان الخرطوم ترغب باعادة احياء اللجان المشتركة بين الجانبين، وصولا الى عودة العلاقات الى طبيعتها، مشيرا الى انه سيتم حصر نقاط الخلاف واحالتها الى لجان خاصة، على ان لا يؤثر ذلك على علاقات البلدين السياسية والاقتصادية.

ولم يستبعد المصدر ان تشهد الاسابيع القليلة المقبلة زيارات متبادلة لمسؤولين رفيعي المستوى من الجانبين، وقال ان هناك دعوة سابقة لوزير الخارجية المصري عمرو موسى لزيارة الخرطوم، مشيرا الى ان بلاده ترغب بان تتم هذه الزيارة في اقرب وقت لضمان استمرار الاتصالات بين الطرفين حول الشؤون الثنائية والاقليمية.

السعودية ترفض استقبال الحجاج من أربع دول افريقية لأسباب صحية

■ دبي - رويتر: وسعت المملكة العربية السعودية امس الاول الاحد نطاق حظر فرضته على قدوم حجاج من نيجيريا لأداء مناسك الحج ليشمل ثلاث دول افريقية أخرى وذلك لاسباب صحية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر سعودي رسمي قوله «تقرر عدم السماح بدخول الحجاج القادمين من دول الحزام الافريقي مثل نيجيريا وبوركينا فاسو والنيجر ومالي».

وقال المصدر ان هذا الحظر يسري على المواطنين والمقيمين «بهذه الدول مع السماح لمواطني هذه الدول المقيمين خارج منطقة الحزام الافريقي بالقدوم للمملكة لاداء فريضة الحج لهذا العام».

وكان علي الخلف رئيس هيئة الطيران المدني السعودية اصدر تعميما يوم الخميس الماضي الى شركات الطيران التي تقوم برحلات الى المملكة بعدم قبول ركاب نيجيريين لاسباب صحية.

وتقدم اكثر من 31 الف مواطن نيجيري بطلبات للحج هذا العام.

ومعظم هؤلاء من شمال نيجيريا الذي اجتاحته كثير من الاوبئة من بينها الالتهاب السحائي والحصبة والكوليرا والنزلات المعوية.

وذكرت منظمة الصحة العالمية ان اكثر من 73 الف شخص في حزام الساحل بغرب افريقيا قد اصيبوا بالحمى الشوكية منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكانت نيجيريا وهي اكثر دول القارة الافريقية من حيث عدد السكان اذ يبلغ تعدادها 100 مليون نسمة من اكثر الدول تضررا بعد تسجيل 40 الف حالة اصابة.

وقال دبلوماسيون في السعودية ان وفدا نيجيريا أجرى محادثات مع مسؤولين سعوديين بالمملكة امس بشأن منع الحجاج النيجيريين. ولم يذكر الدبلوماسيون أي تفاصيل عما تمخضت عنه المباحثات أو تشكيل الوفد.

ولا يعرف عدد الحجاج من الدول الافريقية الثلاث الأخرى. وقال المصدر الرسمي ان قرار الحظر اتخذ «بناء على المعلومات التي توفرت من قبل منظمة الصحه العالمية عن حالات وباء للحمى المخية الشوكية في العديد من دول الحزام الافريقي».

ويجتاح هذا الوباء منطقة غرب افريقيا شبه الجافة بصفة سنوية تقريبا خلال اشهر الجفاف من كانون الثاني (يناير) وحتى نيسان (ابريل).

وتظهر اعراض الاصابة في صورة التهابات في المخ والنخاع الشوكي تؤدي الى الوفاة بسرعة ما لم تعالج الحالة. ومعظم ضحايا الوباء من الاطفال والمراهقين.

ويفد الى المملكة من شتى بقاع الارض اكثر من مليون حاج سنويا لاداء مناسك الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة وذلك علاوة على نحو مليون حاج اخر من المملكة ذاتها.

وقال المصدر نقلا عن بيان منظمة الصحة ان «زيادة الازدحام والاختلاط بين السكان القادمين من مناطق ذات وبائيات وجزافيات مختلفة (وهو الامر الذي يحدث في الحج) يسبب سرعة انتشار الميكروبات وظهور اوبئة الحمى المخية الشوكية في البلاد التي يقدم منها الحجاج وذلك بعد عودتهم الى تلك البلاد».

وذكرت صحيفة «ديلي تايمز» النيجيرية التي تملكها الحكومة يوم الخميس ان 1400 حاج نيجيري طاروا الى السعودية الاسبوع الحالي اعيدوا من المطار.

اعترف بمقتل اثنين من رعاياه في العراق

الأردن يشكل لجنة مختصة بمتابعة أحوال معتقليه في الخارج

عمان. «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الاردنية مؤخرا عن تشكيل لجنة دائمة لمتابعة قضايا المعتقلين الاردنيين بالخارج، بعد تنامي الاصوات التي تنادي باتخاذ اجراءات، واجراء اتصالات تؤدي الى الافراج عنهم، وستضم هذه اللجنة في عضويتها ممثلين عن الحكومة والمؤسسات الشعبية، والنقابات والمنظمة العربية لحقوق الانسان.

وكانت نقابة المحامين الاردنيين قد اوصت بتشكيل هذه اللجنة التي لم يعلن عن اسماء اعضائها، وعقدت النقابة قبل اسبوعين ندوة موسعة شاركت بها فعاليات رسمية تحت عنوان «المعتقلون الاردنيون في الخارج».

وأعلن وزير الاعلام الاردني مروان المعشر ان الحكومة تتقدم بطلبات الى الجهات الرسمية والقضائية في البلدان التي يوجد فيها معتقلون اردنيون، لتزويد الحكومة بقوائم تتضمن اسماء هؤلاء المعتقلين وتفصيلات امنية عن أسباب وتواريخ اعتقال الاردنيين، وطبيعة الاحكام الصادرة بحقهم.

وتقوم الحكومة حاليا باجراء اتصالات للحصول على تصاريح زيارة تمكن ذوي المعتقلين من زيارة ابنائهم وتوكيل محامين للدفاع عنهم ومتابعة قضاياهم.

ويذكر ان هناك العديد من المعتقلين في السجون الاسرائيلية والسورية والكويتية والعراقية. وكان الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني قد صرح قبل أيام انه يجري العمل حاليا على اطلاق الدفعة الثانية من المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية. ولكن المعشر أشار الى وجود صعوبات كبيرة أمام اطلاق سراح الدفعة الثالثة من هؤلاء المعتقلين لأنهم متهمون بقتل يهود.

وبالنسبة للمعتقلين الاردنيين في سورية فان عددا كبيرا من هؤلاء مختفون منذ سنين طويلة وبعضهم تنكر السلطات السورية وجودهم في سجونها رغم تأكيد بعض المعتقلين المفرج عنهم مؤخرا لوجود هؤلاء قيد الاعتقال في سجون متفرقة من بينها سجنا «المزة» و«تدمر» وسجن استخبارات سلاح الجو.

ويعاني الاردنيون كذلك في اقناع الحكومة الكويتية بالافراج عن المعتقلين الاردنيين المتهمين بالتعاون مع القوات العرقية بعد اجتياحها للكويت عام 1990. وكانت احكام بالاعدام قد صدرت بحق عدد من هؤلاء المعتقلين الا ان مرسوما أميريا كويتيا امر بتخفيض هذه الاحكام.

وينتمي معظم المعتقلين الاردنيين في العراق الى فئات غير سياسية، حيث تمت محاكمة العديد منهم بجرائم التهريب ومحاولة اخراج العملة الصعبة والتورط في قضايا فساد.

من جهة اخرى اعترفت الحكومة الاردنية رسميا بمقتل مواطنين اردنيين في العراق مؤخرا «بظروف غامضة» وقال وزير الاعلام مروان المعشر في رده على سؤال صحافي: لقد جرت اتصالات مع وزارة الداخلية والمعلومات المتوفرة لدينا تؤكد العثور على جثتي مواطنين اردنيين قتلوا داخل العراق في ظروف غامضة. ورفض المعشر الحديث عن استهداف الاردنيين داخل الاراضي العراقية بسبب موقف بلادهم السياسي من العراق، وقال: لا زلنا نجمع المعلومات عن حادثة القتل التي تعرض لها مواطنين في الاراضي العراقية، ولا نعتقد ان المسألة ذات ابعاد سياسية.

وغادر عمان قبل ثلاثة ايام وفد من المواطنين يفترض ان «يدققوا» في عمليات قتل تعرض لها ثلاثة من ابنائهم في العراق مؤخرا، وكانت صحف اردنية ذكرت ان ثلاثة اردنيين وجدوا مقتولين على الجانب العراقي من نقطة الحدود «طريبيل» بين الاردن والعراق، وقالت احدى الصحف ان دورية عسكرية عراقية اطلقت عليهم النار واردتهم قتلى لاسباب مجهولة في نهاية شهر اذار (مارس) الماضي ويذكر ان 3 اردنيين هم محمد ابو زيد، ومحمد عوض الله، ومحمد صالح قتلوا قبل ايام قرب الحدود العراقية الاردنية بطريقة غامضة.

ولم تحضر جثث المقتولين الى عمان، فيما نفت الحكومة علمها بتفاصيل الحادث واستبعدت ان يكون لاغراض سياسية.

خلافات داخل التيار الاسلامي في الأردن

عمان. «القدس العربي»:

نشبت خلافات داخل التيار الاسلامي الاردني على خلفية العلاقة الايجابية بين قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي - الذراع الحزبي والسياسي للاسلاميين، وحكومة عبد الكريم الكباريتي، واحتج تيار «الصقور» في حزب الجبهة على المعلومات التي تحدثت عن برنامج مشترك بين الحكومة ونواب الجبهة في البرلمان لمواجهة الفساد، ويعتقد تيار «الصقور» ان القيادات المعتدلة في الجبهة «تسترسل» في العلاقات الايجابية مع حكومة الكباريتي، التي تعتبر بنظر رموز هذا التيار أكثر الحكومات اندفاعا نحو عملية «التطبيع»، والسلام مع اسرائيل.

ويقول هذا التيار ان الاسترسال في هذه العلاقة سيكون على حساب ثوابت الاسلاميين، التي تتعارض مع عملية السلام، ومع موقف الاردن من المسألة العراقية، وفرضت هذه الخلافات نفسها باكثر من طريقة داخل التيار الاسلامي، فيما بدأت «بالتسرب» معلومات عن تطبيق برنامج اسلامي - حكومي مشترك لمواجهة مظاهر الفساد في الدولة، وينتقد الاسلاميون بشدة حاليا حملات الاعتقال التي تقوم بها الحكومة، والتي تطال كوادر متعددة من الاسلاميين في الاردن.

وبموجب ما اتفق عليه بين الاسلاميين والحكومة ستفتح الوزارات والمؤسسات الرسمية أبوابها لزيارات ميدانية يقوم بها النواب الاسلاميون، وذلك لتزويد الحكومة بتقارير حول الفساد المالي والاداري في هذه المؤسسات، وينص الاتفاق - حسب معلومات الاسلاميين - على محاربة الفساد، وتقديم المفسدين الى الادعاء العام، وعلم ان لجنة من النواب الاسلاميين ستتقدم للكباريتي خلال الايام القليلة أربعة ملفات «فساد» من العيار الثقيل.

ويعتقد ان عدم توصل برنامج مكافحة «الفساد» لنتائج محددة ومباشرة سيطيح بالاجواء الايجابية التي سادت روح العلاقة بين التيار الاسلامي والحكومة، وسيعزز مواقع المنتقدين لتنامي العلاقة بين المعتدلين والحكومة، في الوقت الذي تستمر فيه الحكومة باعتقال كوادر الاسلاميين، وفي منع نواب جبهة العمل الاسلامي من «الخطابة» في مساجد وزارة الاوقاف.

وتقول بعض مصادر الاسلاميين ان الحكومة وافقت على عودة تدريجية لخطباء الجبهة لمساجدهم القديمة، وتحديدا في عيد الاضحى المبارك نهاية الشهر الحالي.

القدس العربي شؤون عربية وعالمية

اسرائيل تسمح بدخول نايف حواتمة

القدس ـ رويتر: قال مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان اسرائيل وافقت امس الاثنين على السماح لنايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والذي كان يوما واحدا من ألد أعدائها بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال جميل الطريفي الرئيس الفلسطيني للجنة الاتصال مع اسرائيل ان اسرائيل وافقت امس على دخول حواتمة.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم نشر اسمه «أنا متأكد من صحة النبأ».

وقال الطريفي لرويتر ان بامكان حواتمة العودة في أي وقت يشاء».

وسيصل حواتمة (59 عاما) الى غزة لحضور اجتماع للبرلمان الفلسطيني في المنفى المكون من 450 عضوا. ويهدف الاجتماع لازالة البنود الداعية لتدمير اسرائيل من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية لعام 1964.

وحواتمة من أصل أردني وقد أسس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وهي احدى فصائل منظمة التحرير في عام 1969. وبعد طرد منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982 نقلت الجبهة الديمقراطية مقرها الى دمشق.

والجبهة الديمقراطية جماعة ماركسية أيدت اقرار سلام مع اسرائيل لكن حواتمة عارض اتفاقات السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في عام 1993 قائلا انها لا تلبي مطامح الشعب الفلسطيني.

عرفات يجري محادثات في تونس حول عملية السلام

■ تونس ـ رويتر: قال مسؤولون فلسطينيون ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وصل الى العاصمة التونسية امس الاثنين لاجراء محادثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تتناول عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية المتعثرة.

واجتمع عرفات مع بن جديد امس. وتزامن الاجتماع مع افتتاح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية في تونس رسميا.

وقالت المصادر الفلسطينية ان من المتوقع أن يجري عرفات محادثات أيضا مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومقرها تونس.

ويعارض القدومي عقد اجتماع للبرلمان الفلسطيني في المنفى (المجلس الوطني الفلسطيني) مقرر عقده في غزة في 22 نيسان (أبريل) الحالي لمناقشة الغاء البنود التي تدعو لتدمير اسرائيل من ميثاقه لعام 1964.

وقال مساعد مقرب للقدومي لرويتر ان رئيس الدائرة السياسية يؤيد عقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعا يناقش الشؤون الفلسطينية لا الميثاق. وقال انه يؤيد عقد الاجتماع في عاصمة عربية مثل عمان أو القاهرة أو تونس لا في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وسمحت اسرائيل بدخول كثيرين من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني البالغ عددهم نحو 500 عضو الى الضفة الغربية وغزة للمشاركة في الاجتماع.

وهي تقول ان خطوات السلام مع منظمة التحرير ستتوقف ما لم يتم تغيير الميثاق خلال فترة أقصاها السابع من ايار (مايو). وقالت المصادر الفلسطينية ان القدومي يرى أنه ينبغي عدم اجراء أي تعديل ما دامت اسرائيل لم تنته من تنفيذ اتفاقات الحكم الذاتي.

احتمال تأجيل اجتماع البرلمان الفلسطيني في المنفى

■ القدس ـ رويتر: صرح مسؤول كبير بمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاثنين بأن من المحتمل ارجاء اجتماع للبرلمان الفلسطيني في المنفى مقرر عقده في 22 نيسان (ابريل) الحالي وسط اتهام بعض الاعضاء اسرائيل بخلق صعوبات.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان اجتماع البرلمان الفلسطيني في المنفى (المجلس الوطني الفلسطيني) قد يتأجل حتى الاسبوع الاول من ايار (مايو).

وأضاف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى رسالة من أعضاء بالمجلس يطلبون ارجاء الاجتماع الذي سيتناول الغاء البنود الداعية لتدمير أسرائيل من ميثاق منظمة التحرير.

وقال أعضاء بالمجلس الوطني في مناطق الحكم الذاتي وبالخارج انه ينبغي تأجيل الاجتماع المقرر عقده في غزة مادامت اسرائيل تبقي على اغلاقها للضفة الغربية وغزة والذي فرضته في 25 شباط (فبراير) عقب تعرضها لموجة من الهجمات الانتحارية في اسرائيل.

وقال سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو البرلمان الفلسطيني في المنفى انه ينبغي تأجيل الاجتماع لاتاحة مزيد من الوقت للمشاورات بين فصائل المنظمة والتي قد تتجاوز الموعد المقرر في 22 نيسان (أبريل).

وأضاف قائلا لرويتر انه ينبغي أيضا تأجيل الاجتماع لان اسرائيل مستمرة في وضع عراقيل أمام انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني مثل عدم السماح لكل أعضاء المجلس بالدخول وتجميد اعادة الانتشار من الخليل واغلاق المناطق الفلسطينية.

وشكل عرفات لجنة من المقرر أن تبدأ مشاورات يوم الجمعة المقبل مع فصائل منظمة التحرير حول جدول الاعمال ومسودة ميثاق جديد لمنظمة التحرير يحل محل الميثاق الحالي الذي وضع منذ 32 عاما.

ويتعين على عرفات بموجب اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي أن يدعو البرلمان الفلسطيني في المنفى لتغيير الميثاق في غضون شهرين من انعقاد المجلس التشريعي الفلسطيني الذي انتخب في كانون الثاني (يناير) الماضي.

بدء المرحلة الثانية من ازالة الالغام في منطقة وادي عربة

■ عمان ـ اف ب: علم من مصدر مأذون له ان المرحلة الثانية من عملية ازالة الالغام المزروعة في شريط وادي عربة الذي استعاده الاردن من اسرائيل طبقا لمعاهدة السلام بين البلدين، انطلقت امس الاول بمشاركة الجيشين الاسرائيلي والاردني.

وقال المصدر نفسه لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان «عناصر من سلاحي الهندسة الاردني والاسرائيلي بدأوا العمل معا لازالة الغام، معظمها مضاد للدبابات في منطقة الحفير (عين يهاف على الجانب الاسرائيلي)». ومن المقرر ان تزيل العملية المشتركة نحو 5000 لغم في شريط طوله خمسة كلم وعرضه بين 200 و 300 متر.

وستستغرق عملية ازالة الالغام نحو أسبوع، على ان تتبعها مراحل اخرى حتى تصبح المنطقة كلها خالية من الالغام.

ويقدم الاسرائيليون لنظرائهم في الاردن خرائط ومعطيات عن حقول الغام زرعتها الدولة العبرية منذ اواخر الستينات، بحسب المصدر الذي رفض ذكر اسمه. يذكر ان رئيس هيئة اركان الجيش الاردني الفريق اول عبد الحافظ مرعي الكعابنة طرح خلال اول زيارة له الى اسرائيل في الاول من نيسان (ابريل) الجاري مسألة ازالة بقية الالغام من الاراضي الاردنية المحررة طبقا لمعاهدة السلام التي وضعت حدا لحالة عداء دامت 46 سنة.

يشار الى ان الاردن استعاد طبقا لمعاهدة السلام عام 1994 شريطا حدوديا مساحته 386 كلم مربعا في وادي عربة الصحراوي، الممتد من اللسان الجنوبي للبحر الميت وحتى مرفأ العقبة المطل على البحر الاحمر.

واوضح المصدر ان المرحلة الاولى من ازالة الالغام نفذت اواخر عام 1995 في منطقة الريشة (المقابلة لباران الاسرائيلية) حيث تم تنظيف شريط بطول ثمانية كلم في تلك العملية.

ولفت المصدر اخيرا الى ان الاردن ازال خلال السنتين الماضيتين نحو 30 الف لغم كان زرعها في حقول زراعية متاخمة لاسرائيل كخط دفاع ضد احتمالات هجوم اسرائيلي قبل توقيع معاهدة السلام.

تعتيم حول التحقيق بانفجار قنبلة في القدس بأيدي شخص يحمل الجنسية البريطانية

■ القدس ـ اف ب: مددت محكمة اسرائيلية يوم امس الاثنين لاربعة ايام اضافية التعتيم المفروض على التحقيق بانفجار قنبلة بأيدي شخص يحمل الجنسية البريطانية داخل غرفة فندق في القدس الجمعة الماضي.

واوضح المتحدث باسم الشرطة اريك بار شين ان محكمة قطاع القدس مددت التعتيم حتى التاسع عشر من نيسان (ابريل) الجاري.

وتمنع الشرطة في مستشفى هداسا عين كرم في القدس الذي نقل اليه الجريح أي كان من الاقتراب من غرفته ومنعت صحافيا من وكالة فرانس برس من مقابلته. ويحمل الجريح جواز سفر بريطانيا باسم اندرو نيومان وادى الانفجار الى بتر ساقيه واحدى يديه داخل غرفة الفندق الذي كان ينزل فيه في القدس الشرقية.

وكان مدير الشرطة في القدس مائير اميت اعلن قبلا ان الجريح فلسطيني. الا ان الشرطة عادت وامتنعت عن تقديم اي ايضاح حول حقيقة جنسيته.

وافادت معلومات الشرطة ان الجريح كان يعد القنبلة لتفجيرها في القطاع الغربي من القدس.

وذكر موظفون في الفندق ان الرجل وصل الثلاثاء الماضي وكان من المفترض ان يغادر يوم الانفجار.

سفير: طعن مدرس يهودي في مدرسة بالمجر

■ بودابست ـ رويتر: قال السفير الاسرائيلي في المجر ان افغانيا غاضبا من هجوم اسرائيل على لبنان طعن مدرسا في مدرسة يهودية في بودابست واصابه بجروح طفيفة امس الاثنين.

وقال السفير جوئيل الون لرويتر ان «المهاجم طعن المدرس ثلاث مرات ثم امسكت به الشرطة بعد ذلك».

واضاف «لقد قال انه فعل ذلك لانه شاهد في التلفزيون صور قصف لبنان». واضاف الون ان الجروح التي اصيب بها المدرس غير خطيرة.

واكدت شرطة بودابست وقوع الحادث وجنسية الجاني ولكنها امتنعت عن اعطاء تفصيلات اخرى.

وقال الون ان الافغاني يعمل مفتش صحة ومعروف بشكل جيد لموظفي المدرسة.

وزير الدفاع البريطاني يؤيد الهجوم الاسرائيلي على لبنان .. والكباريتي يزور اسرائيل لبحث القتال

تحركات دبلوماسية مكثفة لوقف اعتداءات اسرائيل على لبنان ومساعدات فرنسية وايرانية ومصرية لاغاثة الشعب اللبناني

■ بيروت ـ باريس ـ الكويت ـ القاهرة ـ صنعاء ـ الجزائر ـ اف ب ـ رويتر: أعلنت السفارة الايرانية في بيروت امس الاثنين ان مستشار وزير الخارجية الايرانية مدير عام دائرة الشرق الاوسط يصل الى دمشق اليوم الثلاثاء للبحث في الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان منذ الخميس الماضي على ان ينتقل بعدها الى بيروت.

وافاد بيان صدر عن السفارة ان محمد كاظم خوانساري سيزور الثلاثاء دمشق والاربعاء بيروت للبحث مع المسؤولين اللبنانيين والسوريين في «الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وابداء تضامن وتكاتف ايران مع شعبه».

وقد رحبت ايران بالمبادرة الفرنسية للتوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان.

وطلب وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الذي توجه امس الى الشرق الاوسط في اتصال هاتفي بوزير الخارجية الايراني «مساعدة طهران على وضع حد للحرب الدائرة» في لبنان والتي أعلنت اسرائيل ان هدفها منع حزب الله الموالي لايران من قصف شمال الدولة العبرية بالكاتيوشا ردا على قصف اسرائيل المدنيين في جنوب لبنان.

نقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير الخارجية الايراني على اكبر ولايتي قوله امس الاثنين ان ايران ترحب باقتراح فرنسا اجراء مشاورات ثنائية حول الوضع في لبنان.

واوضحت الوكالة ان ولايتي «يرحب باقتراح فرنسا اجراء مشاورات بين البلدين حول الوضع في لبنان».

وفي رسالته الى وزير الخارجية الفرنسي قال ولايتي ان «النظام الصهيوني هو المسؤول الرئيسي عن التوتر في المنطقة ووراء المجازر وعمليات النزوح التي يتعرض لها الاف المواطنين اللبنانيين».

وقال ولايتي في تصريح نقلته اذاعة طهران مساء امس الاول ان ايران وفرنسا قامتا «بعمل مشترك» حول الوضع في لبنان. واشار ولايتي الى انه رد على رسالة دو شاريت التي نقلها اليه امس الاول السفير الايراني في باريس حميد رضا اسفي.

واوضح الوزير الايراني «لقد قمنا بعمل مشترك مع فرنسا» مضيفا ان ايران «طلبت من الدول الاوروبية والصين وروسيا واليابان التدخل لوضع حد للعدوان» الاسرائيلي على لبنان.

وأعرب دو شاريت عن الامل في ان «يؤدي التعاون والتشاور مع ايران الى وقف المذبحة التي يتعرض لها الشعب اللبناني البريء».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مسؤول ايراني قوله انه كان ينبغي على الولايات المتحدة ان تؤيد حق لبنان المشروع في الدفاع عن نفسه ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ونسبت الوكالة الى مرتضى سرمدي مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الاتصالات تساؤله «لماذا تؤيد الولايات المتحدة اسرائيل ولا تؤيد اللبنانيين في تحرير ارضهم».

واستطرد سرمدي يقول «من حق الشعوب ان تدافع عن نفسها ضد الاحتلال الاجنبي وان تقاتل من اجل الحرية».

واستنكر سرمدي الذي يقوم بزيارة للكويت تستمر ثلاثة ايام مطالبة الولايات المتحدة واسرائيل بوضع حد لهجمات حزب الله الصاروخية على شمال اسرائيل في الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل احتلالها لجنوب لبنان منذ 18 عاما.

وواجه وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دي شاريت الذي اوفده الرئيس جاك شيراك للتوصل الى هدنة بين اسرائيل وحزب الله مصاعب شاقة في مهمته امس الاثنين.

وقال مسؤولون فرنسيون ان دي شاريت اجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ووزير خارجيته ايهود باراك في القدس مساء امس قبل ان يتوجه الى دمشق وبيروت اليوم الثلاثاء ولكن متحدثا اسرائيليا اوضح ان الغارات الجوية ستستمر الى ان يتوقف نشاط حزب الله.

وقال داني شيك المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية في مقابلة مع الاذاعة الفرنسية «لست متأكدا من ان الوقت حان لعمل دبلوماسي كبير».

واضاف انه اذا استطاعت فرنسا اقناع لبنان وسورية وايران بانهاء هجمات حزب الله الصاروخية على شمال اسرائيل «فلا اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية ستكون معادية ولكني لا اعلم ماسيقترحه السيد دي شاريت او ما سيستطيع ان يفعله هناء».

وكان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ذكر بعد محادثاته مع شيراك الليلة قبل الماضية انه لا يستطيع نزع سلاح حزب الله الذي يقاوم الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وقال في مؤتمر صحافي لمس ان القصف الاسرائيلي لا يؤدي الا الى تعزيز حزب الله.

وفي حين ان شيك قال انه يأمل بان يفهم حزب الله الرسالة خلال بضعة ايام ذكر السفير الاسرائيلي لدى فرنسا افي بازنر للاذاعة الفرنسية ان العملية الاسرائيلية ستستمر الى ان يصبح حزب الله عاجزا من الناحية العسكرية.

وتمثل مهمة دي شاريت اختبارا عسيرا لطموح شيراك في القيام بدور سياسي اكبر في الشرق الاوسط بعد اسبوع واحد من اعلانه تأييد فرنسا لسيادة لبنان واستقلاله خلال زيارته للمنطقة.

وقال مسؤولون فرنسيون ان دي شاريت كان على اتصال بالولايات المتحدة قبل مغادرته باريس.

وسئل مسؤول بوزارة الخارجية الفرنسية عما اذا كانت واشنطن تؤيد المبادرة الفرنسية لوقف اطلاق النار فورا فقال انهم يشاركون الجميع القلق.

واضاف ان دي شاريت بعث برسائل ايضا الى وزراء خارجية ايران وسورية يناشدهما ممارسة ضبط النفس.

وتساءل معلقون فرنسيون عما اذا كانت باريس تتمتع بالثقل السياسي لتحقيق طموحات شيراك.

ومن جهة اخرى علن مصدر دبلوماسي فرنسي في بيروت ان فرنسا ارسلت 31 طنا من المساعدات الانسانية الى لبنان.

وحطت في ساعة متأخرة من مساء امس الاول في مطار بيروت طائرة شحن تحمل 10 اطنان من البسكويت المزود بالفيتامين وخمسة اطنان من حليب البودرة وخمسة اطنان من سمك السردين واربعة اطنان من الادوية و3300 غطاء وفق المصدر نفسه.

وبذلك تكون فرنسا اول بلد يرسل اغاثة انسانية لضحايا الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان منذ الخميس والتي ادت الى مقتل 30 شخصا غالبيتهم من المدنيين وجرح 128 ونزوح نحو 300 الف.

وافاد مصدر رسمي ان طائرة مساعدات انسانية مصرية وصلت عند الساعة 15,00 بالتوقيت المحلي الى بيروت.

كما قررت ايران امس الاول ارسال مساعدات انسانية الى ضحايا العمليات العسكرية تتضمن اغذية وادوية.

ووجهت هيئة الاغاثة الشعبية الفرنسية وهيئة الاغاثة الشعبية اللبنانية نداء لمساعدة سكان الجنوب اللبناني الذين يتزحون من قراهم هربا من القصف الاسرائيلي.

وفي بيان مشترك صدر امس الاول شددت الهيئتان على كثرة الاحتياجات» واعتبرتا انه «ينبغي اظهار التضامن مع الاطفال الملقين مع اسرهم على طرقات النزوح».

وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاثنين ان رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي سيصل الى اسرائيل اليوم الثلاثاء.

وقالت متحدثة باسم المكتب ان الكباريتي سيحاول التوسط لانهاء القتال بين اسرائيل وحزب الله.

وعلى صعيد اخر ايد وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو خلال زيارة لاسرائيل امس الاثنين الهجمات الجوية والمدفعية التي تشنها على مقاتلي حزب الله في لبنان.

وقال بورتيلو للصحافيين خلال جولة في شمال اسرائيل «نحن نفهم ان اسرائيل عملت دون كلل لاحلال السلام مع جيرانها ومع الفلسطينيين ومن حق كل دولة ان تنعم بالامن وان تدافع عن نفسها».

واضاف «ونحن نترك لاسرائيل تحديد مدى رد فعلها وتعرف ان في نية اسرائيل استئناف عملية السلام عندما تستطيع».

وانحى على مقاتلي حزب الله الذين يعملون في مناطق مدنية في لبنان باللائمة في تهجير مئات الالوف من المدنيين قبل الهجوم الاسرائيلي.

وقال «لقد تعرض المدنيون للخطر بسبب حزب الله بسبب ارهابيين يعملون داخل المناطق المدنية ويطلقون صواريخهم من وسط القرى».

واضاف «لا اعتقد ان اسرائيل تريد قتل اي مدنيين ولهذا السبب ينسحب المدنيون حرصا على سلامتهم».

وتابع قائلا «لكن عندما يعمل الارهابيون بهذه الطريقة تكون حياة المدنيين في خطر وهذا من الاسباب التي تجعلنا ندين ارهاب حزب الله دون تحفظ».

ومن جهتها أعربت استراليا امس الاثنين عن قلقها ازاء تصاعد حدة الصراع بين القوات الاسرائيلية ومقاتلي حزب الله ودعت اسرائيل وسورية ولبنان الى العمل معا من أجل التوصل لاتفاق سلام.

وقال وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر في بيان «ان تجدد القتال يذكرنا بالثمن الفظيع الذي ستدفعه كل أطراف الصراع اذا لم تجد سبيلا لكسر دائرة العنف المأساوية التي تعصف بالمنطقة».

وأضاف «تحث استراليا جميع أطراف الصراع الحالي على ضبط النفس تجنبا لتصاعد حدة العنف».

وقال داونر ان على اسرائيل وسورية ولبنان أن «تعمل معا من أجل التوصل لتسوية سلمية شاملة».

وأضاف انه ينبغي أن تشمل هذه التسوية ضمانات لامن المناطق الحدودية بشمال اسرائيل وعدم قيام حزب الله باطلاق صواريخ تستهدف اسرائيل.

وطلبت بلغاريا امس الاول «وقف جميع الاعمال العسكرية والارهابية التي تهدد حياة وسلامة المدنيين» في لبنان واسرائيل. واكدت وزارة الخارجية البلغارية في بيان ان بلغاريا القريبة بموقعها من الشرق الاوسط «تتابع بقلق تطور النزاع بين اسرائيل ولبنان الذي «يهدد» عملية السلام في المنطقة.

واضاف البيان ان بلغاريا ستدرس طلب الحكومة اللبنانية منح للمهجرين من جنوب لبنان مساعدات انسانية.

واعرب الرئيس السابق للجنة الاوروبية جاك ديلور عن امله في ان يمارس جميع الاطراف «ضبط النفس» حيال الوضع في لبنان. وردا على سؤال لبرنامج 7/7 الذي تعده الشبكة الاولى في التلفزيون الفرنسي امل ديلور الا تؤدي الاحداث الى تحقيق «نصر للاسلاميين المتطرفين من جهة واليمين الاسرائيلي المتطرف من جهة ثانية».

وابدى ديلور اسفه «لحرمان جزء من بيروت من التيار الكهربائي» نتيجة القصف الاسرائيلي.

ذكرت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ندد امس الاول بـ«الاعتداءات» الاسرائيلية على لبنان ودعا الدول العربية الى «تحمل مسؤولياتها».

واضافت الوكالة ان الرئيس اليمني اتخذ هذا الموقف خلال اتصال هاتفي اجراه بنظيره اللبناني الياس الهراوي مؤكدا له «تضامن» اليمن مع لبنان.

ومن جهة اخرى دعا الرئيس صالح المجتمع الدولي الى «ممارسة ضغوط على اسرائيل لحملها على وقف اعتداءاتها».

ونددت الحكومة الجزائرية «بشدة» امس الاول «بالاعتداءات» الاسرائيلية على جنوب لبنان واتهمت اسرائيل بـ«توجيه ضربة» الى شروط تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وادلى متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية بتصريح قال فيه ان الجزائر تدعو المجتمع الدولي وخاصة اعضاء مجلس الامن دائمي العضوية الى «ممارسة الضغوط اللازمة على الحكومة الاسرائيلية لحملها على تنفيذ القرار الدولي 425 الذي ينص خاصة على انسحاب غير مشروط لاسرائيل من المنطقة الحدودية التي لا تزال تحتلها في جنوب لبنان».

واضاف ان «اسرائيل بلجوئها الى القوة توجه ضربة الى الشروط الاساسية لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط الامر الذي تطمح اليه كافة شعوب المنطقة».

مروحيتان اسرائيليتان تحلقان في الاجواء اللبنانية (رويتر)

وصل المغرب وتحادث مع كريستوفر بشأن الوضع

الحريري يحذر اسرائيل من مغبة استمرار اعمال القصف



رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قبل عقده المؤتمر الصحافي في باريس امس (رويتر)

■ باريس ـ اف ب: حذر رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الاثنين اسرائيل من عواقب استمرار العمليات العسكرية في لبنان على عملية السلام مؤكدا انه لا مجال لنزع سلاح حزب الله.

وقال الحريري في مؤتمر صحافي عقده في باريس ان «اسرائيل التي تحتل جزءا من بلادنا تدرك تماما استحالة نزع سلاح حزب الله. لا نستطيع ان نفعل ذلك ولن نفعله لان هذا يعني مطالبتنا بأن نقف الى جانب الجيش الاسرائيلي وان نكون خونة».

واضاف «اذا التزمت اسرائيل باتفاق 1993 (بين اسرائيل وحزب الله على عدم مهاجمة المدنيين) وتوقفت عن قصف المدنيين فان حزب الله سيلتزم به ايضا» محجما عن القاء مسؤولية تجدد القتال على هذا الطرف او ذاك.

وشدد الحريري على ان «اسرائيل تدمر حاليا لبنان وهي لا تحارب حزب الله وانما تقويه».

واضاف رئيس الوزراء اللبناني «ما نريده في الحال هو وقف فوري لاطلاق النار وتطبيق صارم لاتفاق 1993» معتبرا ان هذا الاتفاق شبه الرسمي بين اسرائيل وحزب الله طبق بشكل جيد لمدة عامين ونصف العام.

وقال الحريري «على المدى المتوسط وبعد اقرار وضع قائم في المنطقة يمكن الانتقال الى العمل على تطبيق قرار مجلس الامن رقم 425 الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الجنوب اللبناني».

واعتبر الحريري ايضا ان استمرار قصف لبنان ليس في صالح رئيس الوزراء الاسرائيلي وقال «اذا واصلت اسرائيل قصفها للبنان فيمكن ان نقول وداعا لعملية السلام» في الشرق الاوسط.

وامام الاسئلة الكثيرة التي انهالت عليه بشأن الموقف الامريكي الداعم للعملية الاسرائيلية بدا رئيس الحكومة اللبنانية شديد التحفظ مشيرا مع ذلك الى انه اجرى امس الاول محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.

واوضح الحريري الذي التقى مساء امس الاول الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه يتوقع من فرنسا ان تبذل كل ما في وسعها لضمان وقف اطلاق النار (في لبنان) الان».

ومن الرباط قال متحدث باسم وزارة الخارجية ان الحريري وصل الى فاس امس الاثنين ليطلب من العاهل المغربي الملك الحسن الوساطة لانهاء القتال بين اسرائيل وحزب الله.

وكان الحريري قال لدى مغادرته باريس انه يريد توسيع مشاوراته لتشمل المغرب والمملكة العربية السعودية بامل المساعدة في فرض هدنة بين الجانبين.

ومن جهة اخرى اعلن مصدر لبناني مأذون ان كريستوفر اتصل هاتفيا امس الاثنين بالحريري وبحث معه الوضع في لبنان.

وهو اول اتصال رسمي تجريه الولايات المتحدة مع المسؤولين اللبنانيين منذ بدء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان التي ادت الى نزوح نحو 300 الف شخص من جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان كريستوفر اتصل هاتفيا بالحريري الموجود منذ الاحد في باريس حيث اجتمع بالرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي اوفد امس وزير خارجيته هيرفيه دو شاريت الى المنطقة للعمل على التوصل الى وقف لاطلاق النار. وقال البيت الابيض امس الاثنين ان كريستوفر يقوم بمشاورات مكثفة مع كبار المسؤولين في الشرق الاوسط لوقف اعمال العنف بين اسرائيل وحزب الله.

وقال المتحدث مايك مكوري ان كريستوفر اتصل بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال توقف طائرة الرئيس بيل كلينتون لاعادة التزود بالوقود في تلك القاعدة الجوية اثناء توجهه الى شرق اسيا.

واضاف انه اتصل ايضا بالحريري ووزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك.

[illegible]

اجراءات أمن مشددة حول السفارات الاسرائيلية في العالم

حزب الله يهدد بضرب مصالح اسرائيل في اي مكان واي زمان

■ بيروت ـ القدس ـ رويتر: هدد حزب الله الاصولي الموالي لايران اسرائيل امس الاثنين بضرب مصالحها في اي مكان واي زمان بعد ان دخلت هجماتها الجوية والمدفعية على لبنان يومها الخامس.

وقال الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله في حديث هاتفي اجرته معه اذاعة صوت الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني ردا على سؤال عما اذا كان الحزب سيوجه اي ضربات للبعثات الدبلوماسية او للمصالح الاسرائيلية في العالم «لن نعطيهم امنا وطمأنينة مجانية. فليتخذوا الاجراءات والاحتياطات وليعلموا انهم في حالة خطر في اي مكان واي زمان».

وكان تلفزيون المنار التابع لحزب الله قد بث امس الاول مشاهد قال انها لانتحاريين من افراده وهم يقسمون انهم سيفجرون انفسهم بأهداف اسرائيلية بناء على اوامر زعيم الحزب الشيخ حسن نصر الله.

واضاف قاسم «سنكرر قصف الكاتيوشا مهما طال امد العدوان او مهما طالت الحرب».

وكان الحزب اطلق امس الاول اكبر عدد من صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل منذ سنوات على الرغم من الحملة العسكرية الاسرائيلية على مقاتليه المستمرة منذ خمسة ايام.

وقال قاسم ان التفاهم الذي رعته الولايات المتحدة وسورية في تموز (يوليو) عام 1993 بعد هجمات اسرائيلية استمرت سبعة ايام ويقضي بتوقف حزب الله عن اطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل مقابل توقفها عن قصف المدنيين لم يعد كافيا.

واضاف «تفاهم تموز لم يعد كافيا لا بد من وجود ضمانات اضافية لعدم تكرار ما حصل» لكنه لم يحدد الضمانات التي يطلبها الحزب.

وسئل عن مدى تأثير الهجمات الاسرائيلية التي تستهدف ضرب حزب الله كما يقول القادة الاسرائيليون على شعبية الحزب فقال «اكبر انتصار هو هذا الالتفاف الشعبي الكبير حول صمود المقاومة».

[illegible]

الرئيس الفرنسي جاك شيراك «حزب الله يكتسب قوة من كل هجوم. ان هذا ليس ما تريده اسرائيل».

واضاف الحريري في مؤتمر صحافي في منزله الخاص في باريس في اطار جولة قام بها وشملت سورية ومصر وفرنسا في اليومين الماضيين «لو لم يكن هناك احتلال (اسرائيلي) ما كان هناك سبب لوجود حزب الله».

ومن جهة اخرى ذكر مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاثنين انه تم تعزيز اجراءات الامن حول السفارات والبعثات التمثيلية الاسرائيلية الاخرى في الخارج خشية وقوع هجمات من حزب الله.

واضافت المصادر نفسها ان اسرائيل لفتت ايضا لاجهزة الامن في العديد من البلدان الى هجمات محتملة للميليشيا الشيعية.

وتنبأ رئيس للخابرات العسكرية الاسرائيلية بأن مقاتلي حزب الله قد يتحولون عن اطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل الى مهاجمة اهداف يهودية او اسرائيلية في الخارج.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها الميجر جنرال موشيه يعلون في نهاية رابع ايام الهجوم الجوي والمدفعي الاسرائيلي على لبنان بغرض وضع حد لتهديد المقاومين اللبنانيين الذين تساندهم ايران.

وبعدها بساعات عرض تلفزيون المنار التابع لحزب الله في لبنان لقطات لنحو 70 متطوعا انتحاريا وهم يقسمون على تفجير انفسهم في اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال يعلون في مؤتمر صحافي «تقييمنا هو ان حزب الله سيحاول أولا تنفيذ هجمات قوية في المنطقة الامنية (التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان) بشن هجمات انتحارية وبسيارات ملغومة كما سيحاول التسلل الى اسرائيل بطائرات شراعية ولديه القدرة على هذا او سيحاول ضرب أهداف اسرائيلية او يهودية في الخارج».

وقال ان حزب الله دأب في الماضي على السعي الى ضرب اهداف في الخارج [illegible]

الهجمات. وضرب لذلك مثلا بالارجنتين التي تلقي على عاتق حزب الله بمسؤولية هجمات على السفارة الاسرائيلية في عام 1992 وعلى مركز الطائفة اليهودية في بوينس ايرس في عام 1994 وهما التفجيران اللذان اسفرا عن مقتل 115 شخصا. وفي اللقطات التي عرضها تلفزيون المنار هتف المتطوعون الانتحاريون «نقسم بدماء واشلاء اطفالنا وعذابات اسرانا اننا سنلبي النداء وسنمضي نفجر اجسادنا نزلزل الارض تحت اقدام اعدائنا امريكا واسرائيل».

وعلى الرغم من قصف لبنان قال الجيش الاسرائيلي ان حزب الله اطلق 45 صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل امس الاول مما ادى الى اصابة شخصين بجروح في اضخم هجوم صاروخي منذ ثلاث سنوات. وقال سكان ان هذا القصف الصاروخي كان اضخم ما شهدوه منذ ضربت اسرائيل لبنان في تموز (يوليو) 1993 في حملة مماثلة على حزب الله.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان اسرائيل ستواصل هجومها حتى يتمكن لبنان من احكام الخناق على مقاتلي حزب الله.

وقال الجيش ان الطيران الاسرائيلي قام بنحو 242 طلعة جوية على الاقل امس الاول.

وبناء على تحذيرات من اسرائيل نزح حوالي نصف مليون لبناني من منازلهم بجنوب لبنان هربا من الهجوم الذي تطلق عليه اسرائيل اسم «عملية عناقيد الغضب». واستبعد باراك الجهود الدبلوماسية في هذه المرحلة. غير ان وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دي شاريت يعتزم زيارة الشرق الاوسط في محاولة للتوصل الى وقف لاطلاق النار.

واستدعى يوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية السفراء لاطلاعهم على الموقف في لبنان امس الاثنين.

لكن سكرتير مجلس الوزراء شموئيل هولاندر قال ان حليفة اسرائيل وحاميتها الولايات المتحدة لم تتدخل حتى الآن كما [illegible]

بيريس يقول انه من «المبكر جدا» وقف القصف واسرائيل تنذر سكان قرى شمالي نهر الليطاني بوجوب مغادرتها

اسرائيل توسع رقعة عملياتها لتشمل صيدا وغارة للمرة الاولى على قلب صور واصابة محطة كهربائية

اصابة ثمانية اسرائيليين في القصف الصاروخي على الجليل وحزب الله يعلن استشهاد احد مقاتليه

■ بيروت - مرجعيون - صيدا - اف ب - رويتر: صعدت اسرائيل امس الاثنين من ضغوطها العسكرية على لبنان وقام طيرانها للمرة الاولى بالاغارة على قلب مدينة صور (83 كلم جنوب بيروت) وذلك في اليوم الخامس من العمليات العسكرية الاسرائيلية التي تهدف الى شل قدرات حزب الله الموالي لايران.

الا ان حزب الله الذي أعلن التعبئة العامة في صفوفه واصل امس الاثنين قصف شمال اسرائيل بعشرات من صواريخ الكاتيوشا.

وقد بلغت حصيلة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان المستمرة منذ الخميس 30 شهيدا و128 جريحا.

وبعد خمس دقائق من انتهاء مدة الانذار الذي وجهته اسرائيل الى سكان مدينة صور باخلائها قامت مقاتلات حربية اسرائيلية عند الساعة 12,05 بالتوقيت المحلي بالقاء اربعة صواريخ جو ارض على وسط وجنوب المدينة التي خلت من 80 بالمئة من سكانها البالغ عددهم 100 الف نسمة.

وقد غادر رئيس مجلس النواب نبيه بري على عجل مدينة صور حيث قام قبيل انتهاء مهلة الانذار بجولة دعا فيها الاهالي الى عدم مغادرة المنطقة والصمود فيها.

كما قام الطيران الاسرائيلي ظهرا بالتحليق فوق بيروت وضاحيتها الجنوبية الشيعية، احد معاقل حزب الله، التي تنتشر في محيطها مواقع للجيشين اللبناني والسوري. واطلقت مضادات الجيش اللبناني نيرانها بغزارة باتجاه هذه الطائرات.

وافادت مصادر طبية ان ثمانية اشخاص على الاقل اصيبوا امس الاثنين بجروح في الغارة الاسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية احد معاقل حزب الله الموالي لايران.

وقد سقطت الصواريخ في منطقة المريجة مقابل مركز للشرطة اللبنانية وعلى منطقة بئر العبد حيث توجد مراكز لمؤسسات حزب الله وعلى منطقة حي السلم شرق مطار بيروت.

كما اغار الطيران الاسرائيلي بعد ظهر امس الاثنين على محطة لتوزيع الكهرباء في بصاليم على بعد 10 كلم شرق بيروت من دون الابلاغ على الفور عن وقوع اصابات حسب ما افادت الشرطة اللبنانية.

وهي ثاني غارة تستهدف خلال يومين منشآت مدنية حيوية في لبنان.

وكانت غارة اولى امس الاول اصابت محطة الجمهور لتوزيع الكهرباء بالقرب من وزارة الدفاع والقصر الجمهوري شرقي العاصمة مما ادى الى عودة نظام التقنين الى مناطق عدة من بيروت وجبل لبنان.

ولم تتوفر بعد معلومات عن وقوع اصابات في هذه الغارة فيما انقطع التيار الكهربائي مباشرة عن معظم مناطق المتن التي تغذيها هذه المحطة.

وكانت اسرائيل قد هددت الاحد بقصف المنشآت المدنية الحيوية في لبنان اذا طاولت صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها حزب الله منشآت مدنية في شمال اسرائيل حيث اصيبت امس محطة كهربائية باضرار.

ومنذ الخميس نفذ الطيران الاسرائيلي اربع غارات على مواقع حزب الله والجيش السوري في محيط بيروت واصاب الاحد محطة لتوزيع الطاقة الكهربائية شرق بيروت باضرار جسيمة وهي أول منشآت حيوية يصيبها القصف الاسرائيلي.

كما قامت المقاتلات والمروحيات الاسرائيلية، وفق مصادر أمنية، بقصف منازل يملكها مسؤولون في حزب الله في القرى المحاذية للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واحصت المصادر الامنية نفسها ان المدفعية الاسرائيلية قامت باطلاق اكثر من 700 قذيفة من عياري 175 و155 ملم ومن قذائف الدبابات على منطقة النبطية وصور ومرتفعات اقليم التفاح احد معاقل حزب الله في جنوب لبنان.

وواصلت البحرية الاسرائيلية حصار مرافىء بيروت صيدا وصور الذي بدأته منذ ثلاثة ايام. وافادت مصادر ملاحية ان قطع البحرية الاسرائيلية العسكرية التي تجوب المياه الاقليمية اللبنانية تدقق بحمولة السفن التجارية المتوجهة الى هذه المرافىء.

بالمقابل وردا على الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على المدنيين اعلن حزب الله عن اطلاق عشر دفعات من صواريخ الكاتيوشا امس على شمال اسرائيل. وافاد شهود عيان ان اربع دفعات من الكاتيوشا سقطت امس في شمال اسرائيل اقتصرت اضرارها على الماديات ومنها صاروخ وقع في باحة كنيس.

واوضح الحزب الاصولي في بياناته ان مجموعات المقاومة الاسلامية «اطلقت بين الساعة 4,30 والساعة 13,30 بالتوقيت المحلي عشر دفعات على مستوطنات كريات شمونة، زرعيت، العباد، المطلة، علما، نهاريا وميلام باروخ».

وقدرت مصادر متطابقة ان 90 بالمئة من اهالي 45 قرية مجاورة للمنطقة التي تحتلها اسرائيل (300 الف نسمة) قد نزحوا عن قراهم وتوزع معظمهم على المدارس في جنوب لبنان. وقد مددت الدولة عطلة عيد الفصح الرسمية للمدارس التي انتهت امس مدة اسبوع.

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس انه من «المبكر جدا» وقف القصف الاسرائيلي على لبنان وبدء المفاوضات.

بالمقابل اكد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان «السلطة لا يمكنها نزع سلاح حزب الله لانها بذلك تتخذ جانب الجيش الاسرائيلي وتصبح خائنة».

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعلن امس الاثنين انه يدرس امكان توسيع نطاق عملياته العسكرية لتشمل مدينة صيدا (250 الف نسمة) كبرى مدن جنوب لبنان.

وبثت اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة للدولة العبرية بيانا يعلن فيه الجيش الاسرائيلي انه «يدرس امكانية توسيع عملياته ومنها مثلا اخلاء المنطقة الواقعة بين نهري الزهراني والاولي».

وتقع صيدا على بعد 45 كلم الى الجنوب من بيروت وعلى بعد 70 كلم من الحدود الدولية مع اسرائيل، ويزيد عدد سكانها مع القرى والبلدات الواقعة في المنطقة التي اشار اليها البيان الاسرائيلي عن 500 الف نسمة.

واغارت مروحيات اسرائيلية بعد ظهر امس الاثنين على ضاحية بيروت الجنوبية التي تعتبر معقلا لتنظيم حزب الله اللبناني الموالي لايران.

واطلقت المروحيات صواريخ على حي بئر العبد الذي يضم العديد من المؤسسات التابعة لحزب الله وعلى حي السلم. وهذه الغارة هي الاولى التي تشنها الطائرات الاسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية امس.

وحلق الطيران الاسرائيلي مرات عدة امس الاثنين في اجواء العاصمة اللبنانية وضواحيها وجوبه بنيران المضادات الارضية.

واغارت طائرات هليكوبتر اسرائيلية بعد ظهر امس الاثنين على منطقة قريبة من مطار بيروت الدولي في اليوم الخامس لهجمات اسرائيل الجوية والمدفعية على لبنان لضرب حزب الله.

واستهدف الطيران الاسرائيلي منطقة حي السلم ذات الغالبية الشيعية التي تقع على بعد بضعة مئات من الامتار من مطار بيروت الدولي وهو منطقة ذات كثافة سكانية.

وقال مصدر أمني ان الغارات استهدفت «حي السلم قرب المدرج 21 من مطار بيروت الدولي وحارة حريك والغبيرة اللتين تقعا على طريق المطار».

وقال قائد منطقة شمال اسرائيل الجنرال عميرام ليفين ان كل دفعة من دفعات الكاتيوشا كانت عبارة عن صاروخ او صاروخين علما بأن الدفعات التي اطلقت في الايام الماضية كانت اكثر غزارة.

وعزا الجنرال ليفين هذا التراجع في غزارة النيران الى «الضغوط» التي تمارسها اسرائيل على حزب الله.

وتمنع الرقابة العسكرية الاسرائيلية تحديد مواقع سقوط الصواريخ.

وقال الجيش الاسرائيلي ان 45 صاروخا سقطت الاحد على اسرائيل مما يرفع عدد الصواريخ التي سقطت في الاراضي الاسرائيلية الى تسعين في غضون ثلاثة ايام.

قال الجيش الاسرائيلي ان ثمانية إسرائيليين نقلوا الى المستشفى بعد اصابتهم في هجمات بصواريخ الكاتيوشا شنها مقاتلو حزب الله على الحدود الشمالية امس الاثنين. وقال متحدث باسم الجيش ان خمسة من بين المصابين يعانون من حالة صدمة.

وادت الصواريخ التي اطلقت على شمال اسرائيل منذ بدء العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان الخميس الماضي الى جرح ستة اخرين بينهم امرأة اصيبت بجروح خطيرة.

واعلن حزب الله اللبناني امس الاثنين عن سقوط اول شهيد له في الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان منذ الخميس.

واعلنت المقاومة الاسلامية، الذراع العسكري للحزب، «ان الشهيد خضر ابراهيم خيامي، من جبال البطم المحاذية لحدود المنطقة التي تحتلها اسرائيل استشهد مساء امس الاول اثناء تصديه للعدوان الاسرائيلي في جنوب لبنان».

واضافت «نزف أول شهيد لنا في هذه المواجهات ونعاهد شعبنا على مواصلة الكفاح حتى دحر الاحتلال».

وكانت مصدر طبي أفاد ان احد عناصر حزب الله هو بين الجرحى الثمانية الذين اصيبوا في الغارة الاسرائيلية امس على ضاحية بيروت الجنوبية علما بأن الحزب لم يعلن اصابة اي من عناصره في هذه الغارة.

واضاف يقول «كما ان المقاومة الاسلامية لم تخسر اي منصة لاطلاق الصواريخ. وهي تتبع تكتيكا جديدا يحول دون تمكين كل تقنيات العدو المستمرة من رصد وتحديد عمليات تحضير اطلاق الصواريخ».

واستشهد في الغارات الجوية والقصف المدفعي الاسرائيلي 23 شخصا واصيب عشرات اخرون بجروح.

وفي وقت سابق وسع الجيش الاسرائيلي امس الاثنين المناطق التي يشملها انذار بالاخلاء لتشمل سبع قرى تقع شمالي نهر الليطاني في جنوب لبنان.

ودعا الجيش سكان قرى الدوير وكفر ملكي وصربا وزفتا وحبوش وصير الغربية والنميرية التي شملها الانذار الجديد الى مغادرتها قبل الساعة 1730 امس الاثنين في أول انذار يوجه الى سكان قرى شمالي النهر.

وجاء هذا الانذار في بيان للجيش الاسرائيلي نقلته بعد ظهر امس اذاعة صوت الجنوب الناطقة بلسان ميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل في جنوب لبنان. وكانت اسرائيل اجبرت نحو نصف مليون مواطن من سكان 90 مدينة وبلدة وقرية على الاقل تقع جنوبي نهر الليطاني على مغادرتها محذرة اياهم من البقاء فيها لانها تشن غارات جوية على مدنهم وبلداتهم وقراهم في محاولة لانهاء هجمات حزب الله بصواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل.

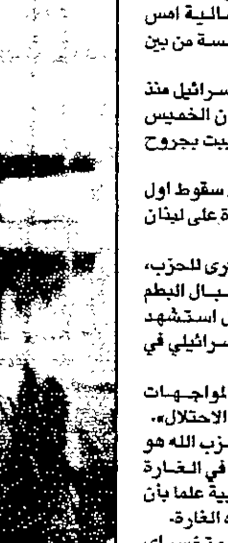
ويبلغ عدد سكان القرى السبع التي شملها الانذار الاسرئيلي امس نحو 30 الف نسمة.

واقرب القرى السبع الى مدينة صيدا الساحلية الجنوبية هي كفر ملكي التي تبعد نحو ستة كيلومترات شرقي المدينة. وتبعد صيدا عن بيروت نحو 40 كيلومترا.

ومن جهة ثانية قال شهود عيان ان المدفعية الاسرائيلية التي قصفت بلدة النبطية اصابت مستشفى تابع لحزب الله وسط البلدة مما ادى الى وقوع جريحين كما ادى قصف على البلدة الى اصابة ثالث بجروح. وقال الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله في مقابلة بعد ظهر امس مع اذاعة صوت الشعب الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني «سنكرر قصف الكاتيوشا مهما طال العدوان او مهما طالت الحرب».

واضاف «ان تفاهم تموز لم يعد كافيا ولا بد من وجود ضمانات لعدم تكرار ما حصل».

ويسعى لبنان بدعم سوري الى اعادة العمل بهذا الاتفاق ويشن حملة دبلوماسية واسعة لاجبار اسرائيل على وقف هجماتها الجوية وقصفها المدفعي على مناطق عدة في لبنان. ومن جهته اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاثنين انه «من المبكر جدا» وقف القصف الاسرائيلي على لبنان.



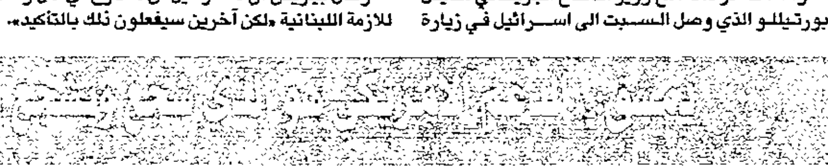
ناقلة جنود اسرائيلية تدخل الاراضي اللبنانية امس (رويتر)

وقال بيريس لمجموعة من الصحافيين «من المبكر جدا وقف عملياتنا والشروع في مفاوضات».

واضاف اثر لقاء مع وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو الذي وصل السبت الى اسرائيل في زيارة رسمية كانت مقررة منذ مدة طويلة «لا احد يمارس ضغوطا علينا حتى نكف» عن القصف.

وقال بيريس ان «اسرائيل لن تقترح اي حل وسط» للازمة اللبنانية «لكن آخرين سيفعلون ذلك بالتأكيد».

واضاف «نعلم ان عدة دول تقوم حاليا بدراسة حلول. واذا كان احد هذه الحلول جادا فاننا سنبحثه بحسن نية. نحن غير متعطشين للحرب لكننا لا نستطيع القبول بأن تقصف قرانا الحدودية مع لبنان».



■ دمشق - اف ب: شنت وسائل الاعلام السورية امس الاثنين وهو اليوم الخامس للغارات الاسرائيلية على لبنان حملة واسعة على الولايات المتحدة واتهمت الادارة الامريكية بـ«الانحياز» لاسرائيل واجمعت على ان «الدعم الامريكي هو الذي شجع ويشجع اسرائيل على العدوان».

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر «اعطى لاسرائيل كل المبررات للقيام بعدوانها المفتوح» على لبنان واكدت ان الموقف الامريكي «شكل غطاء حقيقيا لعدوان اسرائيل».

واشارت (البعث) في هذا الاطار الى ما اكده رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس من «ان الادارة الامريكية تؤيد وتدعم العمل العسكري في لبنان وانها أكدت لاسرائيل بأنها لن تسمح لمجلس الامن باتخاذ قرار يمسها» اي اسرائيل.

وربطت الصحيفة السورية بين «العدوان المفتوح» وسلسلة الاتفاقات والاتصالات التي قامت بها اسرائيل واشارت في هذا المجال الى ان الغارات الاسرائيلية «جاءت بعد قمة شرم الشيخ (اذار (مارس) الماضي في مصر) واتفاق التعاون الامني والعسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة والاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي والاتفاقات الاردنية الاسرائيلية وزيارة بيريس لكل من سلطنة عمان وقطر».

واعتبرت (البعث) ان للموقف الامريكي «لا يمكن ان يخدم عملية السلام بل انه يشجع اسرائيل على الاستمرار في العدوان». وختمت بالقول ان «ما يهم الادارة الامريكية هو منح اسرائيل ثمار السلام دون ان يتحقق السلام المفترض والمنشود».

واعتبرت صحيفة (تشرين) الحكومية الرسمية ان المطلوب من الولايات المتحدة «اذا كانت الادارة الامريكية حريصة على السلام هو مبادرة فورية للجم الهيجان العدواني الاسرائيلي». وأكدت ان «عملية عناقيد الغضب الحالية ستتحول الى عناقيد لعنة تطارد كل اولئك الذين خططوا لها واسهموا في تنفيذها» وان «المغامرة العسكرية التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية ضد لبنان لن تحقق اهدافها ابدا».

وقالت ان اسرائيل «لا تريد مشاركة اي طرف دولي في احداث المنطقة» واعتبرت ان «سلوك اسرائيل يؤكد ذلك بعد ان عارضت تل ابيب مؤتمر مدريد وخربته وافرغت الخطة السلمية الامريكية من محتواها وردت على مبادرة الرئيس الفرنسي جاك شيراك حول دور اوروبي بناء في حل الصراع في المنطقة».

وختمت بأن «العدوان الاسرائيلي لن يحل اية مشكلة لاسرائيل بل على النقيض من ذلك فهو سيخلق لها مزيدا من الازمات والمشكلات» واكدت ان بيريس «سيجد نفسه يغوص في رمال لبنان المتحركة».

مواقع القوات الدولية في جنوب لبنان اصبحت مخيمات للاجئين

بيروت - الحنية (لبنان) - من سامي كيتز و هيثم حدادين:

قال ضابط بالامم المتحدة امس الاثنين ان الاف اللاجئين النازحين عن منازلهم بسبب الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان يتدفقون على قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية وان الجنود يتخلون عن طعامهم وفراشهم لهؤلاء اللاجئين.

وقال ضابط من القوة المؤقتة التابعة للامم المتحدة في لبنان والتي يبلغ قوامها 4500 فرد «نفعل كل ما بوسعنا».

وقال الضابط لرويتر في اتصال تليفوني من مقر القوة في الناقورة على بعد 3.5 كيلومتر فقط شمالي الحدود الاسرائيلية «حتى يوم امس الاول كان الجنود يتقاسمون طعامهم ويتخلون عن فراشهم للاجئين الذين أخذوا يتدفقون على مواقعنا بأعداد غفيرة في جميع المناطق».

وترابط القوة في لبنان منذ عام 1978 بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في ذلك العام وهي تضم قوات من فرنسا وفوجي وبولندا ونيبال والنرويج وايرلندا وايطاليا وفنلندا وغانا.

والقوة منتشرة في 50 موقعا على منطقة واسعة شمالي الحدود الاسرائيلية تتعرض للهجوم الاسرائيلي الذي يستهدف حزب الله.

وقال الضابط «نستخدم سيارات جيب وشاحنات وحتى حاملات جند مدرعة للوصول للناس ونستخدم سيارات اسعاف لنقل المرضى».

وأضاف ان 5000 على الاقل من سكان قرى فقيرة يهيمن المسلمون الشيعة على سكانها تدفقوا على مواقع القوة المؤقتة في لبنان منذ بدء الهجوم يوم الخميس الماضي.

وقال الضابط «جاء معظمهم منذ البداية لكن هناك مسنين غير قادرين على الحركة معا اضطرنا لاخذهم من منازلهم». وأضاف «وهناك اخرون رفضوا التحرك. نحن نحترم رغبتهم لكن ما زال يتحتم علينا مساعدتهم».

ومضى قائلا «مما لا شك فيه أن لاجئين اخرين سيجيئون لكني أعتقد أن أسوأ مرحلة انقضت».

وقد فر مئات الالوف من اللاجئين من جنوب لبنان الى اتجاه الشمال. وقتل 22 شخصا على الاقل وجرح 68 اخرون منذ بدء القصف.

وقال الضابط ان قوة الامم المتحدة بلبنان تسلمت أغطية وفرشا وحليبا ومساعدات أخرى للاجئين قدمتها وكالة اغاثة ترأسها زوجة رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري.

وقال «نأمل بوصول مزيد من المساعدات من وكالات أخرى».

وفي بيروت احتشدت أعداد غفيرة من اللاجئين في مدارس وأقام اخرون خياما على الارصفة. وفي بعض المناطق وزع حزب الله وحركة أمل الشيعية غذاء ودواء وقام بتوفير أطباء للاعتناء باللاجئين.

ويجلس فارس الحوش القرفصاء بين حوالي مئة رأس ماعز وبقر عند مدخل مقر الوحدة النيبالية في بلدة الحنية الجنوبية قرب صور لان قريته تتعرض لقصف الطيران الاسرائيلي.

ويؤكد هذا الراعي الذي لا يعرف حتى عمره «لولاهم لمتنا جميعا» وهو يشير ببنانه الى الجنود النيباليين من القوات الدولية للمؤقتة العاملة في لبنان.

ويروي «قبل ليلتين سقطت قنبلة على حظيرتي وقتلت ثلاثين بقرة. وفي حال من الذعر جمعت ما تبقى وتوجهت مع اختي وعائلتي في الظلام نحو معسكر القوات الدولية».

في النهار يرعى قطيعه في الحقول المجاورة. وفي المساء، او عندما يسمع قصفا، يعود الى باب المعسكر الواقع على بعد عشرة كيلومترات الى الجنوب من صور. فالقوات الدولية لم تسمح له بالدخول مع قطيعه.

وفي داخل الموقع يتكدس 150 لاجئا. ويقيم حوالي اربعين منهم في ملجأ مظلم. ويقول محمد حريري، وهو رجل في الثلاثين يجلس على العشب مع زوجته واطفاله الاربعة، انه «لم يبق في قرية الحنية سوى خمسة مسنين. الباقون جميعهم فروا».

ويقول متحدث باسم قوات الامم المتحدة ان ستة الاف شخص لجأوا الى مواقع القوات الدولية في جنوب لبنان منذ بداية القصف الاسرائيلي الخميس الماضي.

وفي وسط صور اقيمت خيمة بيضاء كبيرة في معسكر اخر للقوة الدولية. وعلى مرتبات متسخة يجلس رجال ونساء بانتظار تمكنهم من العودة الى قراهم.

وقال علي شقير، وهو شرطي متقاعد في الثامنة والخمسين من العمر «عندما رأيت القذائف تسقط على بعد امتار من منزلي الجمعة الماضي أخذت بناتي الثلاث ورحلت».

وهو جاء من قرية المنصوري الصغيرة في شرق صور حيث لا تزال تتصاعد اعمدة من الدخان الابيض. يأخذ منظاره المكبر وينظر الى قريته بقلق. «انظروا، ليس لدي شيء. لقد جئت بقميصي هذا الذي اتسخ ولا استطيع حتى تغييره».

ويقول «قريتنا نظيفة. ليس هناك حركة أمل ولا حزب الله. لكن الوادي المجاور لها يستخدم معبرا للمقاتلين المقاومين للاحتلال».

وفي مكتب قائد القوة الدولية يتقدم نعمة حب الله بطلب: يريد هذا التاجر (66 عاما) من قرية شقرا ان يعود الى قريته على عجل لانه نسي حقيبته».

ويخاطب القائد قائلا «كل اوراقي التي حضرتها للحج هناك .. وتذكرة الطائرة الى مكة. انه امر مهم جدا بالنسبة الي. انها المرة الاولى التي اذهب فيها مع زوجتي. انه حلم حياتي ان احج».

وقد زار رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس مطران الموارنة في صور المونسنيور مارون صادر. وقال بري «بعد موت (رئيس الوزراء الاسرائيلي) اسحق رابين صرح شمعون بيريس (اذا خيرت بين الانتخابات والسلام فساختار السلام). اننا نشكره على هذا السلام».

وكان المونسنيور صادر قد ذكّر المؤمنين العشرين الذين حضروا عظة الاحد ان الهجوم الاسرائيلي وقع بعد احدى وعشرين سنة بالتمام من نشوب الحرب الاهلية في لبنان في 13 نيسان (ابريل) 1975». وقال «آمل في قيامة بلدي، كما قام المسيح من الموت».

وفي مكان غير بعيد، بدأ الطيران الاسرائيلي قصف مدينة صور حيث لم يبق صباح امس سوى عشرين في المئة من السكان وفق احصاءات السلطات المحلية. اما ناهد مطر (62 عاما)، من المنصوري فلم تقو على المحنة. اذ اصيبت بأزمة قلبية في مقر القوة الدولية وحالها ميؤوس منها.



اطفال اسرائيليون يبتسمون اثناء رحلة تنقلهم من مستعمرات الشمال

واطفال لبنانيون يرفعون شارة النصر وهم مكدسون بسيارة اصيبت بالقصف (رويتر)

مصادر دبلوماسية غربية وعربية: واشنطن عملت على تأخير انعقاد مجلس الامن

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: قالت مصادر دبلوماسية غربية وعربية في الامم المتحدة ان واشنطن عملت على عرقلة انعقاد جلسة لمجلس الامن بشأن الشكوى اللبنانية الخاصة بالعمليات العسكرية التي بدأتها اسرائيل الخميس الماضي في لبنان.

وقالت هذه المصادر ان الولايات المتحدة سعت عند انعقاد الجلسة مساء امس الاثنين الى منع اي قرار بادانة اسرائيل.

وقال مندوب غربي ان مادلين اولبرايت التي ترأس البعثة الامريكية في الامم المتحدة لم تبد اي حماسة لعقد اجتماع سريع لمجلس الامن السبت او الاحد.

واكد مندوب عربي طلب عدم الكشف عن هويته ان الولايات المتحدة سعت بذلك الى اعطاء اسرائيل مزيدا من الوقت لمواصلة عملياتها العسكرية وتحقيق اهدافها.

وكان سفير لبنان في الامم المتحدة سمير مبارك تلقى السبت تعليمات من بيروت واتصل برئيس مجلس الامن خوان سومافيا (تشيلي) تمهيدا لعقد «اجتماع طارىء» للمجلس. وبدا من المشاورات التي تلت ذلك ان الولايات المتحدة وبنسبة اقل بريطانيا وروسيا لم تبد الحماسة المرغوبة لعقد الجلسة سريعا.

واكد اعضاء في مجلس الامن انه كان من الصعب الاتصال بسفراء هذه الدول الثلاث يومي السبت والاحد.

واشارت المصادر الدبلوماسية نفسها الى ان مادلين اولبرايت اقنعت مبارك بالموافقة على مناقشة عامة مساء امس الاثنين فيما كان الطلب اللبناني عقد اجتماع للمجلس في مهلة اقصاها الاحد.

وقال دبلوماسي غربي ان السلطات اللبنانية «ليست غبية» وهي تدرك تماما ان اي قرار يتضمن ادانة لاسرائيل لايمكن ان يمر. يشار الى ان اجتماع مجلس الامن هو اجتماع التداول يسبقه اجتماع اخر تقرر منذ الاسبوع الماضي لبحث الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الطائرة الاسرائيلية بلا طيار قنبلة زنتها طن واحد

■ بعلبك (لبنان) - اف ب: اظهرت صورة التقطها مصور وكالة فرانس برس ان الطائرة الاسرائيلية بلا طيار التي أكد حزب الله انه اسقطها امس الاول في لبنان كانت في الواقع قنبلة زنتها طنا واحدا لم تنفجر بعد القائها فوق وادي البقاع (شرق لبنان).

وتحتوي القنبلة المصنوعة من الفولاذ على جناحين ورأس ظاهر في جسمها. وتحمل على جنبها عبارة الف كلغ.

وكان شهود أكدوا في وقت سابق ان القنبلة هي طائرة استطلاع من دون طيار تحطمت على بعد زهاء 15 كلم الى شمال غرب سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري.

وقال احد الشهود ان «بقايا الطائرة كانت بحجم سيارة وهي زرقاء اللون تحمل كتابات بالعبرية وتتدلى منها اجهزة كهربائية».

ووقع الحادث في منطقة تعرف باسم «مزرعة الضليل» نصب فيها الجيش السوري وحزب الله الموالي لايران مدافع مضادة للطائرات.

وكان حزب الله أكد في بيان ان مضاداته الارضية اسقطت الطائرة.

شارون يدعو الى توسيع «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان

■ القدس - اف ب: دعا احد كبار مسؤولي اليمين الاسرائيلي المعارض اريئيل شارون امس الاثنين الى توسيع «الحزام الامني» الذي تحتله الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وقال شارون في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية «المنطقة الامنية يجب ان تمتد الى نقاط العبور على نهر الليطاني» لمنع حزب الله من اطلاق الصواريخ على الاراضي الاسرائيلية.

يذكر ان شارون كان وزيرا للدفاع خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 وهو اليوم زعيم الجناح المتشدد داخل حزب الليكود ابرز احزاب المعارضة اليمينية.

ورأى شارون ان على الجيش الاسرائيلي ان يمنع القرويين اللبنانيين في جنوب لبنان «الذين يتعاونون» مع حزب الله من العودة الى قراهم. وقال «عودة السكان يجب ان تكون انتقائية».

وكان الجيش الاسرائيلي انذر حوالي 300 الى 400 الف من الجنوبيين بمغادرة قراهم ومدنهم حتى «لا يعرضوا انفسهم للخطر» وذلك بعد بدء عملياته العسكرية الخميس الماضي.

من جهة اخرى انتقد بشدة وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه وهو جنرال في الاحتياط ايضا مثل شارون هذه المقترحات. وقال ان «تهور شارون لا حدود له». واعتبر ان «توسيع الحزام الامني لا يمكن الا ان يؤدي الى مواجهة مع ربع مليون شيعي اضافي والاضرار ستكون هائلة».

ملكة الدنمارك تؤكد زيارتها الى اسرائيل والاردن

■ كوبنهاغن - اف ب: أعلن متحدث باسم القصر الملكي امس الاول ان الملكة مارغريت ملكة الدنمارك ستتوجه الى اسرائيل والاردن من 7 الى 14 ايار (مايو) المقبل كما هو مقرر على رغم الاضطرابات التي تسود اسرائيل ولبنان.

واضاف ان الملكة مارغريت وزوجها الامير هنريك دو مونبيزات وولي العهد فريدريك سيقضون اولا ثلاثة ايام في الاردن قبل ان يتوجهوا الى اسرائيل.

وكانت هذه الزيارة متوقعة منذ العام 1987 عندما وجه الرئيس الاسرائيلي انذاك حاييم هرتزوغ الذي كان يقوم بزيارة رسمية الى الدنمارك دعوة رسمية الى الملكة مارغريت لزيارة اسرائيل.

اسرائيل تريد لبنانا ضعيفا يصنع سلاما معها

فيسك: ما يجري ليس عملية عسكرية انه محاولة لتدمير بلد

■ لندن ـ قدس برس: مع اقتراب انقضاء الاسبوع الأول من العدوان الاسرائيلي على لبنان، والذي أوقع عشرات الضحايا من المدنيين، نشرت صحيفة «الانديندنت» اللندنية في عددها الصادر امس تقريرا بعثه مراسلها لشؤون الشرق الاوسط روبرت فيسك من مناطق القصف في جنوب لبنان، تناول فيه أوضاع اللاجئين اللبنانيين الذين شردوا من ديارهم في الجنوب وبلغ عددهم حتى الآن نحو 400 ألف لاجئ، وفيما يلي ترجمة للتقرير:

«منطقة منصوري، جنوب لبنان. كان المنظر فاجعا يورث حزنا يسحق القلب. بينما كانت القذائف مهسهسة بحفيفها فوق القرية، جاء آخر من بقي من سكانها ودموعهم تسيل، يمشون عبر الحشائش الطويلة، خرجوا من السراديب، ثم ساروا على الطرق المعبدة بقطع الحجارة المؤذية من منازلهم المهترئة المبنية بالاسمنت، متجهين صوب جنود الامم المتحدة المرابطين في المنطقة.

حملت امرأة شابة طفلها البالغ من العمر شهرين وقد الصقته بصدرها في سيارتنا، ودموعها تنهمر متساقطة على الرداء الذي لفت به ولدها، والى جانبها جلست اكبر نساء القرية سنا، عمرها تجاوز الثمانين بسنوات، شفتاها ووجنتاها موشحة على الطريقة التي كانت الصبايا يزيّن بها وجوههن في أيام الامبراطورية العثمانية. ولف رجل أذنيه بالضمادات ليخرس قرقعة المدفعية الاسرائيلية على التلة الواقعة فوقنا.

الى الشمال منا، وعبر بساتين البرتقال في قرى جنوب لبنان، وفي مساء يوم الربيع الجميل هذا، تصاعدت سحب دخان بيضاء ورمادية لتنتشر مثل الفطر، بينما راحت المدفعية الاسرائيلية تدك القرى الصغيرة بمآذنها وطرقاتها المليئة بالحفر.

كان من المفروض ان يتم اخلاء (مدينة) صور بكاملها مع حلول الغروب، هكذا امر الاسرائيليون. حيث يجب ان تكون ارضا بلا بشر. وبينما كانت القذائف تطير بسرعة فوق رؤوسنا، كان ضابط فرنسي من قوات الامم المتحدة برتبة عقيد يقود عجوزا ترتدي عباءة زرقاء ليلحقها بسيارتنا المجيب». وفور جلوسها في السيارة، وضعت مفتاح دارها في طرف منديلها وعقدته باحكام قبل ان تضعه داخل ثوبها، ووضعت رأسها بين يديها.

طوال اليوم، واثناء قيادتنا للسيارة في طرقات جنوب لبنان الحارة والمخيفة، كنا نسمع الاخبار من بيروت. لقد نسف الاسرائيليون محطة نقل الطاقة الكهربائية في الحازمية، قاطعين بذلك التيار الكهربائي عن معظم ارجاء بيروت. طائراتهم النفاثة اغارت على الاحياء الجنوبية من المدينة للمرة الثالثة، ضاربة ما يزعم الاسرائيليون ـ وكلمة "يزعم" تحتاج في هذه الايام الى تكرار للتأكيد ـ انها مكاتب حزب الله.

لكن الطائرات النفاثة وهي تغير على انحاء لبنان يوم (الاحد) كانت تقوم بما هو اكثر من عملية عسكرية.

ما هو حاصل في لبنان اليوم، هو محاولة منظمة ومنسجمة من جانب اسرائيل لتحطيم هذا البلد واضعاف حكومته وغمر قدراته وموارده بنحو نصف مليون نازح، وقطع نظام توفير الطاقة الكهربائية، في اللحظة التي بدأت فيها البلد تتعافى من حرب مرعبة كانت اسرائيل نفسها ضالعة فيها.

محطات الاذاعة المسيطر عليها من قبل اسرائيل في جنوب لبنان كانت تطالب بالمزيد من *اخلاء القرى الواقعة شمال* صور وتهدد بقصف الجسور. وسبق ان اغلقوا ميناء بيروت.

اذن لبنان، وحسب طريقة الهجوم الذي يتعرض له بمدنييه، يجب ان تسلب قوته وينهك، واذا ما استمر اغلاق الميناء، ان يجوّع ايضا. لماذا؟. لاقناع الحكومة اللبنانية الضعيفة، حسب زعم الاسرائيليين، ان تنزع سلاح حزب الله بحيث يصبح احتلال اسرائيل لجنوب لبنان مريحا اكثر لها، أو لجعل لبنان ضعيفا بما فيه الكفاية ليصنع سلاما مع اسرائيل، سلاما منفصلا يعزل سورية، سلاما يصنعه بلد ضعيف كضعف منظمة التحرير الفلسطينية عندما جلبت *للطاولة للتحادث مع الاسرائيليين؟*

في عالم الواقع في لبنان، هناك سؤال بسيط يطرح نفسه بالحاح. هل كان الاسرائيليون سيشنون عملية عسكرية هائلة كهذه، وبهذه التكاليف (حتى لو كانت على حساب المواطن الامريكي الذي يدفع الضرائب)، لمجرد الانتقام لخمسة اسرائيليين جرحوا بصواريخ كاتيوشا، في عملية كانت نفسها انتقاما لمقتل طفلة لبنانية؟

منذ اسابيع وحتى الآن، كانت هناك تلميحات واشارات خفية من وزراء اسرائيليين بأن على لبنان ان يصنع سلاما منفصلا مع اسرائيل. أي ان عليه ان يتجاهل سورية، وان سورية يجب ان تعزل بسبب تعنتها المفترض في المفاوضات حول مرتفعات الجولان.

ان هذه الحرب رسالة الى الزعيم السوري حافظ الاسد، وعرض يجرى في باحة سورية الخلفية للبرهنة على ان ما يحدث هو لاولئك الذين لا يريدون صنع السلام مع اسرائيل.

على اي حال، فان حزب الله لم يهزم. وبينما كنا متجهين في السيارة الى منطقة منصوري عبر نيران القذائف، انطلقت ثلة من صواريخ الكاتيوشا المتجهة نحو الاعلى يمينا من وراء بضعة اشجار من الصنوبر في طريقها الى مدينة نهاريا الاسرائيلية. وخلال دقائق ظهرت طائرات هيليكوبتر من نوع اباتشي في السماء فوقنا كدبابير غاضبة، كانت طائرات استطلاع دون طيار تحوم فوقنا كنذير شؤم محدثة صفيرا، عندها توقفنا في جانب قرية لالتقاط آخر من بقي من سكانها.

قال النقيب مايكل ليند قال من القوات السويدية التابعة للامم المتحدة «نحن لا نحب مساعدة الاسرائيليين في اخلاء القرى»، بينما راح قروي يودع بغلته المقيدة بحبل مشدود بوتد مقدما لها العلف ومطبطبا على ظهرها.

لكن الضابط استطرد قائلا «ولكن عندما يريد الناس النزوح بسبب القصف، نحن نساعدهم». وفي بلاد أخرى، ومع قافلة أمم متحدة أخرى، شاهدت نفس المشهد قبل ثلاث سنوات فقط. حينها قال ضباط الامم المتحدة انهم يشعرون وكأنهم يساعدون الصرب في «التطهير العرقي على الارض» بأخذ السكان البوسنيين بعيدا عن قراهم.

وأمس، في قرية تتباهى بقصر ذي مرجة خضراء مرتبة بدقة شديدة تضاهي ملاعب الغولف، ولكن معظم بيوتها مجرد أكواخ كونكريتية، وأزقتها مسيجة بالورد الاحمر والازهار الصفراء، واشجارها ذات الدراق المر المذاق. حملنا آخر من بقي من سكان منصوري على شاحنات الامم المتحدة، واخذناهم بعيدا عن قريتهم التي ولدوا فيها وكنا نحن، نفعل بالضبط ما يريده الاسرائيليون.

لبنانيون يغادرون مدينة صيدا بعد تهديد اسرائيل بقصفها امس (رويتر)

اللبنانيون متحدون وراء حزب الله

بيروت ـ من نديم لادقي:

اصبح حزب الله يحظى بشعبية نادرة ما يكسبها بين الشعب اللبناني الذي بات معظمه يشعر بان الحرب التي يشنها الحزب على اسرائيل مقاومة مشروعة.

وخلال الهجمات الاسرائيلية السابقة على جنوب لبنان كان بعض سكان القرى الذين يضطرون للنزوح عن ديارهم يلقون باللوم على مقاتلي حزب الله الذي جلبت هجماته غضب اسرائيل عليهم.

ولكن النازحين الذين فروا من ديارهم بسبب الهجمات الاخيرة يبدو انهم اتحدوا على القاء اللوم على اسرائيل في محنتهم.

بل ان المسؤولين اللبنانيين الذين ينتقدون علنا البرنامج السياسي للجماعة الشيعية وصلاتها بايران يعربون عن تأييدهم لحملة حزب الله لاخراج القوات الاسرائيلية من المنطقة التي تحتلها في الجنوب.

فقد قال رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي يقوم بجولة في دول صديقة لحشد تأييد للبنان في باريس امس الاثنين ان الهجمات الاسرائيلية لن تؤدي الا لزيادة الدعم الشعبي الذي يحظى به حزب الله.

وقال «حزب الله يزداد قوة مع كل هجوم ليس هذا ما تريده اسرائيل».

واضاف في مؤتمر صحافي «لو لم يكن هناك احتلال (اسرائيلي) لما كان هناك سبب لوجود حزب الله».

وردد تعليقات الحريري في بيروت الكثير من سكان القرى الذين نزحوا عن ديارهم في جنوب لبنان تحت الغارات الجوية والقصف المدفعي العنيف الذي اضطر نحو 400 الف شخص الى الجلاء عن المنطقة.

قال جمال هادي «ما دام هناك احتلال سنؤيد المقاومة. كل القوانين تسمح للناس بالمقاومة عندما تحتل اراضيهم». وكان يتحدث لرويتر وقد احتمى مع زوجته وابنائه الثمانية بمدرسة في بيروت.

واضاف هادي البالغ من العمر 38 عاما "انه في الماضي كانت تختلط عليه المشاعر عندما كان يضطر الى النزوح مع اسرته من قريته بسبب الهجمات الاسرائيلية.

وقال «في الماضي كان البعض يلومون هجمات المقاومين في استفزاز الاسرائيليين. ولكننا الان لدينا حكومة وجيش يمكنهما السيطرة على الحدود (مع اسرائيل) فور انسحاب اسرائيل وبهذا فليس هناك سبب على الاطلاق لمواصلة احتلالها».

وقال الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله ان اكبر نصر للحزب هو هذا التجمع الشعبي الضخم حول صمود مقاومته.

وقال احد السكان النازحين «كيف لا ندعم المقاومة ونحن نرى اسرائيل وهي تشن هذه الاعتداءات على المدنيين».

ومضى قائلا «لقد قالوا ان هذه الهجمات تستهدف حزب الله ولكنهم لا يضربون حزب الله. هذه مقاومة سرية. نحن لا نرى الثوار لانهم لا يجوبون القرى باسلحتهم ومع ذلك تضرب اسرائيل القرى».

وقالت ميرنا مديح «انه خطأ اسرائيل. لماذا تحمل على المدنيين.. لا يمكن لاحد اليوم ان يقول ان المقاومة هي المخطئة».

بيريس يريد ان يكسر شوكة حزب الله ويضمن اعادة انتخابه

القدس ـ من لوك دو باروشيه:

يسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس من خلال الحرب التي يخوضها في لبنان الى كسر شوكة المقاومة التي يرفع رايتها حزب الله وضمان اعادة انتخابه الشهر المقبل تمهيدا للمرحلة المقبلة من عملية السلام.

ويرى المقربون من بيريس انه يريد ان يصيب عصفورين بحجر واحد فيعيد الثقة بقوة الردع الاسرائيلية التي هزت سمعتها صواريخ حزب الله كما يريد ان يطرح نفسه قيما على أمن اسرائيل لمعالجة الجانب الاضعف في حملته استعدادا للاستحقاق الانتخابي في 29 ايار (مايو) المقبل.

وينشد بيريس على المدى القصير هدفا عسكريا هو وقف صواريخ وهجمات حزب الله على شمال اسرائيل. وقد اكد في هذا الاطار «اذا توقف حزب الله توقفنا».

من اجل تلك تريد الدولة العبرية حمل سورية على الدخول في هذه اللعبة معتبرة ان دمشق تملك الوسائل لمنع مقاومة حزب الله للاحتلال الاسرائيلي الذي يطال 850 كليومترا مربعا من اراضي الجنوب اللبناني.

وفي هذا السياق استهدفت اسرائيل الجنود السوريين المنتشرين في لبنان وهددت بزعزعة الحكومة اللبنانية التي تحظى بحماية دمشق، عن طريق افتعال ازمة النازحين من الجنوب ومهاجمة المنشآت المدنية كشبكات الكهرباء.

وترى اسرائيل ان اي انسحاب من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان لا يمكن ان يكون موضع تفاوض الا في اطار اتفاقات السلام المنشودة مع سورية ولبنان وليس تحت الضغوط التي يمارسها حزب الله.

ويؤكد بيريس، يشجعه الضوء الاخضر من واشنطن، ان لديه متسعا من الوقت وان الضغوط الدبلوماسية الاوروبية والعربية التي يتعرض لها لن تثنيه عن هدفه.

وقد خاطب الزعيم العمالي قادة المروحيات العسكرية الاسرائيلية بقوله «لا مهلة محددة للعملية العسكرية وانا شخصيا لا اعرف كم من الوقت سوف تستمر».

وكان الجيش مارس ضغوطا قوية على بيريس لكي يتدخل في جنوب لبنان لانه رأى ان صورة جيش الدولة العبرية «اهتزت» نتيجة الهجمات المتكررة لحزب الله حتى ولو كانت العمليات الاخيرة للحزب الاصولي جاءت ردا على عمليات اسرائيلية.

واتهم حزب الليكود، ابرز احزاب المعارضة اليمينية، بيريس بأنه اضعف قوة الردع الاسرائيلية بما قدمه خلال المفاوضات مع العرب من «تنازلات» كبيرة جدا.

كما ارتفعت اصوات داخل الحكومة المصغرة وفي صفوف حزب العمل نفسه تحث بيريس على التحرك وشارك رئيس الدولة نفسه عيزر وايزمن في هذه الحملة. وهي ضغوط كان من الصعب جدا على بيريس ان يتجاهلها في هذه الفترة الانتخابية.

وقال احد المقربين من شمعون بيريس «انه اختبار لصورة بيريس»، مضيفا «ان الليكود يلعب لعبة الشعارات فيما يقوم بيريس بكفاءة عالية بدور كرئيس اعلى للقيادة الاركان. انه هو الذي يخوض الحرب».

واستنادا الى الاستطلاعات التي قام بها حزب العمل فان الامن هو الحقل الوحيد الذي يمنح فيه الاسرائيليون ثقتهم لزعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو اكثر من بيريس.

لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية يريد ايضا تجنب «المستنقع» اللبناني الذي كان قاتلا بالنسبة لسلفه مناحيم بيغن بعد غزو لبنان عام 1982. وهو لا يعتزم ابدا ان يندفع بالمشاة الى لبنان او يعمل على توسيع «الحزام الامني».

الغارديان تعرض رؤية ساخرة للعدوان الاسرائيلي على لبنان:

ماذا لو فعلت ذلك بريطانيا في ايرلندا .. ألا يبدو أمرا مدهشا؟

لندن ـ قدس برس: قدم الكاتب في صحيفة «الغارديان» البريطانية ومراسلها في الشرق الاوسط ديريك براون امس تعليقا خياليا، لكنه معبر، عن تطورات الوضع في لبنان والعدوان الاسرائيلي على هذا البلد العربي، محاولا تقريب الصورة للقارئ البريطاني من خلال عرضه مقارنة ساخرة مع وضع النزاع في ايرلندا الشمالية. وفيما يلي نص التعليق:

«في النزاعات، كل القياسات والمقارنة مضللة اصلا. وما يلي الآن، عوضا عن ذلك، هو تصور خيالي.

أمرت الحكومة البريطانية، بعد اخر عمليات التفجير التي قام بها الجيش الجمهوري الايرلندي (اي آر اي) في لندن، بشن هجوم عسكري ضد مفجري القنابل ومؤيديهم. وعبر الجيش، مدعوما بوحدات الميليشيا البروتستانتية الموالية لبريطانيا، الى داخل اراضي جمهورية ايرلندا لينشئ منطقة حزام امني. وتم اطلاق تحذيرات للسكان المدنيين الى الجنوب من المنطقة الفاصلة بالمغادرة دون تأخير، او تعريض انفسهم الى خطر النيران.

وادى القصف المدفعي اللاحق، الى جانب الضربات الجوية "المصوبة بدقة" ضد اهداف مختارة في دبلن الى مقتل بضعة وعشرين شخصا من المواطنين الايرلنديين الابرياء، على الرغم من ان حوالي نصف مليون شخص اجبروا على الهرب من منازلهم. وعلى الرغم من ان عمليات الـ"اي آر اي" قد استمرت وحتى تم تصعيدها، حيث ايد الرأي العام البريطاني ومعظم وسائل الاعلام البريطانية الموقف الحازم للحكومة، الا ان بعض المعلقين الذين يظهرون الامور على غير حقيقتها على انها بدوافع شريرة، اشاروا الى ان جون ميجور يواجه انتخابات وشيكة، وكان في حاجة ماسة الى دفعة الى الامام في استطلاعات الرأي العام.

هل هذا مدهش ومضحك لغرابته او سخفه؟ في ايرلندا انه كذلك بالتأكيد. لكن ليس في لبنان المسكين الدموي.. فبعد 4 ايام من شن اسرائيل لاخر حملاتها في العقاب الجماعي، وصلت تقديرات الضحايا، حسب أكثر الاحصاءات محافظة، الى 25 ونيف من القتلى، وما لا يقل عن 120 من الجرحى، ويقدر عدد النازحين بحوالي 400 الف. اما الخسائر الناجمة عن عشرات الغارات الجوية الاسرائيلية وما لا يقل عن 4 آلاف قذيفة مدفعية ثقيلة، فلا سبيل الى احصائها.

حركة القنابل الميتة ليست باتجاه واحد. فقد اطلق فدائيو حزب الله الموالي لايران وابلا من صواريخهم الى داخل اسرائيل كل يوم منذ شن اسرائيل عملياتها الهجومية يوم الخميس الماضي. وفي الاسبوع الفائت جرح 40 اسرائيليا. واضطرت مجموعات سكانية باكملها الى قضاء لياليها ومعظم ايامها في ملاجئ القنابل.

ونزح نحو نصف سكان مدينة كريات شمونة في الجليل، الاكثر استهدافا من قبل حزب الله، عن المدينة متجهين جنوبا. لكن ليس هناك تساو او تماثل اخلاقي او عسكري في هذا الصراع القاسي. فسكان كريات شمونة الطيبون لديهم مخابئ متينة وامينة تحميهم من القنابل. وسكان جنوب لبنان الذين لا يقلون عنهم طيبة لا يملكون شيئا.

كما تلقى اللاجئون في اسرائيل الذين يبلغ عددهم 5 آلاف مساعدات سخية من الحكومة والمنظمات الاغاثية. وتمت عملية اجلائهم بانتظام وبصورة طوعية. اما في لبنان كانت هجرة 40 ضعف مهاجري اسرائيل قسرية، وفرضت بوحشية، وكانت بمنتهى الفوضى وعدم الانتظام.

وعدم التوازن في الخوف، يضاهيه انحراف مضحك في النزال العسكري. فحسب مصادر حسنة الاطلاع من المحللين العسكريين، فان لدى حزب الله نحو 300 مقاتل دائم، وامضى سلاح لديهم هو صاروخ الكاتيوشا الذي يطلق من قاذفات متعددة الفوهات، وهي صواريخ آيلة للاهمال وغير دقيقة، ولها مدى اقصى لا يتجاوز 12 ميلا، وقيمة كل صاروخ منها حوالي 8 جنيهات استرلينية. ويقف في مواجهة هذا الجيش الاشعث الصغير جدا، ولكن المؤلف من عناصر ذات عزيمة، اقوى ماكنة حربية في الشرق الاوسط. طائرات مقاتلة نفاثة اسرع من الصوت حافلة باحدث الاجهزة الالكترونية المتطورة تقنيا، تشاطر العمل في «الضربات الجوية الجراحية في دقتها»، مع الحوامات الهجومية الامريكية الصنع من نوع اباتشي.

تأتي هناك بعد ذلك بطاريات الدبابات المدفعية الذاتية الحركة من عيار 155 ملم التي توجه فوهاتها الى اهداف بعيدة اميالا عدة، ويزعم انها قادرة على اصابة حتى الاهداف المتحركة بدقة.

وعرض الجيش الاسرائيلي على الملأ يوم امس آخر آلة لديه لاحباط عمليات الارهابيين، مدفع «غالوبر» الذي قيل انه قادر على تحديد موقع منصات اطلاق الكاتيوشا عن طريق كاشف حراري. ومع ذلك، ومع كل قوة النيران التي تشبه «المطرقة» الهائلة التي بحوزتها، لم تتمكن الآلة العسكرية الحربية الاسرائيلية حتى من الاقتراب من تحقيق هدفها في تحطيم «جوزة» حزب الله. غزوات اسرائيل للبنان في عامي 1978 و1982 التي كانت موجهة ضد الفدائيين الفلسطينيين، ادت الى فرار معظم قادتهم امام الزحف الاسرائيلي. وحزب الله قد لا يكون غير قابل للقضاء عليه، لكنه مختلف.

فهو لا يعرف الرحمة، وملتزم بهدفه، وفوق كل ذلك، نتاج الارض نفسها. وقد يكون، كما تشكو اسرائيل، مدعوما من ايران ومجهزا من سورية، لكنه مجموعة لبنانية تزعم انها تدافع عن الارض اللبنانية».

ركزت على المفاوضات بين الرباط والقاهرة لاستبعاد جبهة البوليساريو من اتفاقية اخلاء افريقيا من الاسلحة النووية

الصحف المغربية تطالب باصلاحات قضائية..وتحذر من الابتزاز الاسرائيلي للتطبيع مع الدول العربية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

افسحت القضايا المغربية الداخلية حيزا في العناوين الرئيسية للصحف المغربية للعدوان الاسرائيلي على لبنان، لكن هذه القضايا بقيت الشاغل الرئيسي لافتتاحياتها ومقالات كتابها، وهي نفس القضايا التي تحظى بالاهتمام الاعلامي من مواقع مختلفة على مدى الشهور الثلاثة الماضية، الاصلاحات الدستورية والسياسية وحملة مكافحة المخدرات والتهريب وتطهير الادارة وما تبع هذه الحملة من محاكمات ما زالت مستمرة، وتجد صحف المعارضة في الحملة فرصة لتوجيه اسهم النقد للحكومة التي يرأسها الدكتور عبد اللطيف الفيلالي مجموعها او لوزراء مجددين، كما اولت الصحف اهتماما بزيارة ولي العهد الامير سيدي محمد الى فرنسا وما عرفته من نشاط مكثف مع المسؤولين الفرنسيين وكذلك لتوقيع معاهدة اخلاء افريقيا من السلاح النووي والتحفظ الذي ابداه المغرب وسجل في محضر التوقيع.

وكان العدوان الاسرائيلي على لبنان مناسبة لتتناول الصحف تطورات الوضع الفلسطيني بعد استمرار اغلاق الاراضي المحتلة وكذلك الحملة الامريكية على ليبيا.

الحدث الاعلامي الابرز كان وفاة الزميل نذير يعتة رئيس تحرير صحيفة (البيان) الناطقة بلسان حزب التقدم والاشتراكية باللغة الفرنسية، بعد مرض عضال عانى منه كثيرا، والمرحوم نجل علي يعتة زعيم الحزب والشخصية البارزة في العمل السياسي المغربي منذ خمسين عاما، فهو مؤسس الحزب الشيوعي المغربي والمعارض القريب من صانع القرار، وابرزت جميع الصحف خبر الوفاة والتشييع وسجلت عزاءها بزوايا مكللة بالسواد او مقالات تبرز مآثر المرحوم.

وشغلت الاصلاحات الدستورية التي من المقرر اعلانها الصيف المقبل الصحف بمناسبة افتتاح الدورة الربيعية للبرلمان والمتوقع ان يتبعها انطلاق المشاورات بين القصر والاحزاب حول هذه الاصلاحات، وتناولت الصحف الاصلاحات اما من خلال نشرها لخطابات وتصريحات لزعماء الاحزاب الناطقة باسمها او من خلال افتتاحيات وتعليقات، الا ان ما لوحظ ان المعطي بوعبيد رئيس الاتحاد الدستوري (اغلبية حكومية) بخلاف كل زعماء الاحزاب في هذه الايام لم يتطرق الى هذه الاصلاحات في كلمته التي القاها باجتماع اللجنة العليا لاعضاء المجالس البلدية من الاتحاد الدستوري، وكذلك رئيس البرلمان جلال السعيد المنتمي لنفس الحزب، في كلمته في افتتاح الدورة البرلمانية، ويبقى الحزب محرجا بسبب اعتقال احد مسؤوليه في اطار مكافحة التهريب، فلقد دانت المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء محمد الزهراوي النائب في البرلمان وعضو لجنة الحكماء بالاتحاد الدستوري بتهمة استيراد بيرة فاسدة وحكمت عليه بالسجن سنتين وغرامة حوالي ثلاثمئة الف دولار، وتشارك (رسالة الامة) الناطقة باسم الحزب الجمعة على الفساد (المخدرات، التهريب، الفساد الاداري) وابرزت الاحد تصريحات المعطي بوعبيد التي غمز فيها من قناة وزارة الداخلية بالاشارة الى ان هذه الحملة مقتصرة على الاتحاد والدستور حيث قال: وها نحن اليوم نرى ونتتبع اطوار الحملة التطهيرية الجارية، هذه الحملة التي لا تخفى ايجابياتها والتي لا ننكر منافعها، حتى لو انها تقتصر علينا وحدنا، كما يظهر ذلك حتى الان في المجال النيابي على الخصوص. واكد بوعبيد ان مرامي حملة التطهير تدخل في صلب فلسفة حزبه وصميم مبادئه التي تدعو الى «فضح الفساد والى الطهر والنقاء»، وان ذلك ما يجعل حزبه ينظر للحملة «نظرة ايجابية بالرغم مما لحقنا منها». واعتبر جلال السعيد، رئيس البرلمان، ان هذه الحملة «اصلاحات عميقة تمس مختلف مناحي حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واغراء في مسلسل التطهير ضد كل المظاهر السلبية في المجتمع».

ودعت (العلم) الى اصلاح اداري شامل انسجاما مع اتفاقية الشراكة الموقعة بين المغرب والاتحاد الاوروبي، وقالت انه «لا يمكن للمغرب من الخروج من مأزق التدهور الاقتصادي ولا ربح رهانات الارتباط بالاقتصاد الدولي دون هذا الاصلاح، والا كنا نراهن على قضية خاسرة»، ومن ضمن الاصلاحات ايضا الاصلاح القضائي الذي خصصت له (العلم) ايضا افتتاحيتها. وكتب خالد السفياني (محام) عضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مقالا في صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) حول الاصلاح القضائي اتهم فيه السلطة التنفيذية بالهيمنة على السلطة القضائية، وقال انه لا صلاح لامة دون صلاح قضائها رابطا بين الاصلاحات الدستورية والسياسية المأمولة واصلاح القضاء: وقال وما دام قد تقرر ان تكون 1996 سنة التغييرات الجوهرية، وسنة وضع قطار المغرب على السكة، في افق مواجهة تحديات المستقبل القريب، فقد كان من الضروري وضع الاصبع على مكامن الداء، ولا يمكن ذلك دون الاهتمام الكبير والواسع بضرورة جعل علاج ما يعرفه القضاء من اوضاع مزرية على رأس هموم التغيير، خاصة وان جانبا اساسيا من جوانب اصلاح القضاء يتعلق بالدستور لانه ما لم يعتبر دستورنا ان القضاء سلطة، وما لم ينص على المقتضيات التي توفر له الاستقلال الكلي عن بقية السلط وخاصة عن السلطة التنفيذية فان تحقيق هذا الاستقلال في الحياة العملية يبقى مجرد حلم». ووجه السفياني في ختام مقاله نداء الى المسؤولين «ارحموا هذا الوطن.. ارفعوا ايديكم عن القضاء.. واتركوا لقضائنا المجال لكي يصبح احدى دعائم صرح الدولة الديمقراطية.. دولة الحق والقانون».

وقبل ان ننتقل الى قضايا اخرى لا بد من الاشارة الى افتتاحية (العلم) الجمعة التي عنونتها بـ«ما بعد المحاكمات» قالت فيها «قريبا ستنتهي المحاكمات المعروضة على انظار القضاء، وسيستريح القاضي من صداع جديد لم يكن يعرض عليه، فلاول مرة فيما يبدو تعرض قضايا من هذا الحجم، وتصدر فيها احكام وعقوبات بالسنوات ذوات العدد وبملايين الدراهم ذوات العدد.. ويدل ذلك على كثير من الاهمال في مقاومة تهريب المخدرات والبضائع، بل الاهمال الكبير في الامتثال للقانون حتى اصبح التهريب واختراق القانون هو القاعدة.. ويدل ذلك ايضا على ان الاحكام التي ستصدر قد يستريح لها ويها القاضي، ولكنها لن تريح الشعب الذي يشعر بان القضايا المثارة امام القضاء ليست كل شيء.. وان ما لم يعرض قد يكون اكثر واكبر واعظم واعوص مما عرض.. ما بعد المحكمة يفترض ان يطبق القانون بالصراحة التي يتطلبها.. فالحكومة مدعوة ان تصبح هي «المحكمة» وذلك بتطبيق القانون ومنع كل التجاوزات التي يقوم بها وزراء او موظفون او ادارات لاكتساب مال بغير حق قانوني، ولمنح مال عام لغير من يستحقه بالقانون».

قضية الصحراء ظهرت بالصحف المغربية من خلال موضوعين، الاول المتابعة الخبرية لزيارة وفد من البوندستاغ (البرلمان الالماني) لمدينة العيون كبرى مدن المحافظات الصحراوية او توقيع معاهدة اخلاء افريقيا من الاسلحة النووية، ووفد البوندستاغ يقوم بمهمة استطلاعية حول نزاع الصحراء، وكان قبل قدومه للمغرب قد زار تجمعات الصحراويين في منطقة تندوف. اما الصحراء في معاهدة اخلاء افريقيا من الاسلحة النووية التي وقعت بالقاهرة الاسبوع الماضي فتتمثل في سحب المغرب لتوقيعه اذا ما انضمت الى المعاهدة «الجمهورية الصحراوية» التي تشكلها جبهة البوليساريو، حيث ان هذه الجمهورية عضو في منظمة الوحدة الافريقية، وكان المغرب قد ابدى رفضه للتوقيع في البداية الى ان تلقى ضمانات من مصر بان «الجمهورية الصحراوية» لن توقع على المعاهدة، وكشفت وكالة المغرب العربي للانباء (الرسمية) عن وثيقة رسمية وزعتها السكرتارية المكلفة بمراسيم التوقيع تتضمن الشروط المغربية للتوقيع على معاهدة الاخلاء التي تم الاتفاق عليها بين وزيري خارجية مصر عمرو موسى والمغرب الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وتقول «ان المغرب لن يكون ملزما بالمعاهدة الا اذا وقعت عليها او انضمت اليها فيما بعد فقط الدول الافريقية الاعضاء في منظمة الامم المتحدة. كما تم الاتفاق على ان «يبعد» عن التوقيع وعن مراسم التوقيع «كل كيان لا يتمتع بالعضوية الكاملة في منظمة الامم المتحدة» ويذكر ان «الجمهورية الصحراوية» ليست عضوا في الامم المتحدة وان كانت ومنذ 1988 عضوا في منظمة الوحدة الافريقية.

ونشرت الميثاق الوطني رسالة من محمد صالح تامك الاستاذ الجامعي المغربي الى الرئيس نيلسون مانديلا بعد الاعلان عن اعتزام جنوب افريقيا الاعتراف بالجمهورية الصحراوية التي وصفها تامك «بالوهمية» والتي لا وجود لها سوى في مخيلة شرذمة من الاشخاص الذين يفتقدون الى الحس التاريخي وان الانباء عن اعتراف جنوب افريقيا بالجمهورية الصحراوية اصاب المغاربة بالذهول واعادت (بيان اليوم) نشر اخر ما كتبه المرحوم نذير يعتة بالبيان وكان حول زيارة روبرت بيليترو للمغرب منتصف آذار (مارس) الماضي، وربط بين الزيارة وتطورات ملف الصحراء، مؤكدا ان المغرب لن يتوانى عن الدفاع عن الحقوق والمصالح الوطنية المقدسة لمواطنيه في الصحراء.

وفي القضايا العربية التي اهتمت بها الصحف المغربية تبدأ بالعدوان الاسرائيلي على لبنان الذي وصل رئيس وزرائه رفيق الحريري الى فاس امس الاثنين في اطار جولة تشمل عددا من الدول وقال الحريري انه سيعرض على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ما تتعرض الساحة اللبنانية من عمل اسرائيلي مؤسف طال المدنيين والبنسية التحتية من جراء استمرار العمليات العسكرية حتى الان، ورغم هذه الادانة التي طبعت التغطية الاخبارية للعدوان، فان الصحف لم تخصص لها تعليقات باستثناء تعليق محمد المهدي بناني في (بيان اليوم) الذي قال انه بقدر ما تبدو الحلول سياسيا في متناول اليد واقرب، بقدر ما تعصف بها حوادث العنف والانفجارات الانتحارية.. وتعقدها تحركات اسرائيلية عسكرية تصعيدية كما تشهدها اليوم المنطقة عند الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية فقد اطلقت اسرائيل العنان لجيشها وطائراتها الحربية لتقصف للمدنيين اللبنانيين.. ومن ثم فان ما تمارسه اسرائيل حاليا، يرجع بالعملية السلمية الى الوراء ويعصف بديناميكيتها ويجعل الامن والسلام في المنطقة في مسلسل حلقة مفرغة.

ونشرت صحيفة (العلم) رسالة مفتوحة من المجاهد ابو بكر القادري الرئيس المؤسس للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعاه فيها الى وقفة تقييمة لمسيرة السلام، قائلا بعد حديث عن السلام ومسيرته ان اسرائيل «ظنت وظنها كله اثم، ان السلطة الفلسطينية لا بد وان تطبق السياسة التي ترتضيها هي، من القاء القبض على المواطنين الاحرار والمجاهدين الابرار وسجنهم ومحاكمتهم وتتبع نشاطاتهم الجهادية والقضاء عليها وملء السجون بالمجاهدين الذين صارت تصفهم بالارهابيين مع انهم طلاب تحرير بلادهم» وقال ان الحصار على الشعب الفلسطيني وتعامل اسرائيل مع السلطة «معاملة الحامي للمحمي» يؤكد ان اسرائيل لا يهمها السلام ولا تريد ان تطبق ما اتفق عليه وختم «ان ما اقصده من هذا الخطاب المفتوح الى اخوتكم هو القيام بوقفة تقييمية صحيحة، ومراجعة دقيقة للارباح والخسارات من خلال هذه المسيرة السلمية التي طالت الشهور، دون ان يتحقق فيها جميع ما كنتم تطمحون الى تحقيقه لشعبكم المجاهد الصبور».

ونددت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بما وصفته بالدسائس الصهيونية وذلك من خلال اقدام مؤسسات مغربية بعملية التطبيع وذلك ما يمس بوطنيتها ومقوماتها بالادعاء الكاذب وبالتمويه ويتحدث البيان ان خبر زيارة الوفد تضمن ان رئيسه الحجوبي قيل كذبا ان له 25 مقعدا بالبرلمان وان الوفد يتكون من وزير الثقافة بالنيابة الطيب الصديقي وهو منصب لا يوجد بالمغرب، ورئيس المجلس الاعلى، وهو الرجل الوطني المعتز بوطنيته وقوميته الاستاذ محمد ميكو ما محاولة الباس هذه الصفة لشخص اخر له اعتباراته الخاصة الا اعتداء صريحا على مؤسسة المجلس الاعلى، ورئيس جامعة الرباط في حين ان رئيس جامعة الرباط هو السيد بن عبد الجليل الرجل الجليل المخلص لوطنيته وعروبته، بينما الشخص الذي سمحت له نفسه بزيارة الكيان الصهيوني لم يكن في يوم من الايام رئيس جامعة الرباط وقال البيان ان هذا يؤكد ان الدسائس الصهيونية لا حدود لها، وانه من اجل فرض آفة التطبيع، فان كل الوسائل مباحة بما في ذلك الافتراء والاختلاق والتزييف في وقت يتنامى فيه القمع الصهيوني وارهابه المتعدد الاوجه ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وقال البيان ان الجمعية «تدين هذا الاسلوب القذر في الدس، تؤكد شجبها لكل محاولات التطبيع واختراق قرار المقاطعة العربية من طرف بعض المهرولين والمتعاملين ودعى الشعب المغربي الى «المزيد من الحذر من اي شكل من اشكال الابتزاز للاشخاص او للمؤسسات، ومواجهة المطبعين ومبادرات التطبيع كيفما كان شكلها وطبيعتها، ومهما تقنعت بالاقنعة المختلفة التي يبتدعها الكيان الصهيوني وعملاؤه». اما بالنسبة لليبيا فلقد كتب محمد بلوط في (انوال) عن الذكرى العاشرة للعدوان الامريكي على طرابلس (14 نيسان 1986) وقال: توقف الهجوم وبقيت عداوة واشنطن للرئيس القذافي وطرابلس كامنة تتحين الفرص لتعبير عن نفسها من جديد «وتطرقت الى ازمة لوكربي ومصنع الاسلحة الكيماوية في ترهونة وبدأ البنتاغون يدق طبول الحرب ثانية متوعدا بالعدوان على طرابلس.. ومرت عشر سنوات.. وخلالها ثلاثة رؤوساء من البيت الابيض ريغن، بوش، وكلينتون على الطريق، لكن العداوة ضد طرابلس ما زالت تسكن هذا البيت فواشنطن اصبحت من الغطرسة الى حد انها لا تقبل من يواجه ولو دعائيا هيمنتها على العالم. وكيف الامر اذا تعلق بالشرق الاوسط.. وبدولة صغيرة مثل ليبيا كما كتب عبد العزيز الصافي في زاويته لحظة ضمير بالميثاق الوطني حول المواجهة بين ليبيا والغرب بعنوان «الادانة حتى تثبت البراءة» الذي قال ان الامر اعمق بكثير من التغطية على تسرب الاشعاع النووي من مفاعل ديمونة بصحراء النقب، والتمويه على ما اعترى العملية السلمية العربية ـ الاسرائيلية من جمود نتيجة حمى الانتخابات الاسرائيلية المنتظرة.. وان مجمل ما قيل لا يقدم الا تبريرات قد تصلح للاستهلاك الاعلامي ليس الا، اما القضية بالاساس فانها تعود الى منطق دأب الغرب بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة، على التعامل بصورة علنية مع بعض الدول التي لا تتماشى زعامتها والمصالح الغربية، وهذا على الاقل منذ نهاية حرب الخليج الثانية. وهو منطق الادانة حتى تثبت البراءة.. وهو منطق سيبقى قائما، بتكييف الاوضاع وفق المطلوب».

في ميدان الاعلام، اهتمت (الاتحاد الاشتراكي) بما يتردد ان شراء المكتب الوطني للمواصلات السلكية واللاسلكية (شبه عمومي) لاغلبية الاسهم في القناة التلفزيونية الثانية «دوزيم» وهي اول قناة خاصة في افريقيا، بسبب الازمة المالية التي تعاني منها، وقالت (الاتحاد الاشتراكي) ان هذا الخبر يثير نوعا من الارتياح وهو ايضا مصدر قلق كبير، يثير الارتياح لان «الحكومة ارتدت عن عدد من معتقداتها الليبرالية، فبعد التسليم بضرورة العودة للتخطيط الاقتصادي، ها هي تعتزم القيام بنوع من التأميم مما يبين ان الخوصصة التي رفعت شعارها واندفعت فيها بكيفية عوجاء، معلنة ان هذا الاختيار لا رجعة فيه، قد صارت امرا فيه نظر وقابل للتراجع عنه، او على الاقل السير على ما تدعو اليه المعارضة من التأني والانتقائية والتمييز بين المؤسسات ذات الاهمية الاستراتيجية للاقتصاد والمجتمع. اما القلق فينبع بالنسبة لـ(الاتحاد الاشتراكي) من احتمال تحول التوزيم الى منسخة باهتة، من القناة الاولى «ليصيبها التكلس والجمود. وتقع تحت طائلة وصاية الاجهزة المعلومة التي كتمت انفاس صحافيي القناة الاولى، وحجبت عنهم نور الشمس ومنعت نسائم الحرية. ولم تترك فرقا بين الصحافي والكاتب الاداري، مما انعكس على القناة الرسمية، وجعل المواطنين لا يتتبعون خلالها الا مباريات كرة القدم وبعض المسلسلات التي نادرا ما تتوفق في اختيارها، او نشرات الاخبار بالنسبة للمهتمين والمهنيين».

بينما يوبخ عمرو موسى الاتراك ويحاول عرقلة زيارات بيريس الخليجية ويسعى لتحويل اسرائيل الى «هونغ كونغ ثانية»

مكانة مصر القيادية تتلاشى في المنطقة.. و«الشرق الاوسط الجديد» يفقد «عروبته»

حسني مبارك

حافظ الاسد

عمرو موسى

TARY-GENERAL

بطرس غالي

■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى المحامي والدبلوماسي الذي بنى حياته السياسية عبر مشاركته في المفاوضات مع اسرائيل لا يخفي انشراحه الهائل بوصفه «الطفل السيء» للمسيرة السلمية. وكلما تنشر تقارير في اسرائيل حول قرب استبداله، والتي تستند بصورة عامة الى رغبات امريكية، كلما كدس نقاط تأييد لجانبه في مصر. ولم يسبق ان شغل منصب وزير الخارجية في مصر منذ عشرات السنين شخص ابدى هذا القدر من الاستقلال. ان خبرته بالعلاقات الدولية جعلته يستلم اهم منصب دبلوماسي، الى حد انه يسمح لنفسه احيانا بابداء رأي مخالف علنا لاراء رئيسه.. وعلى سبيل المثال رفضه قبول اتفاق مبارك ـ بيريس بشأن «اسكات» النقاش الدائر حول المسألة النووية الى ما بعد التوصل لتسوية سلمية مع سورية. لقد تعهد مبارك الا ان موسى تصرف وكأنه لم يسمع مطلقا بهذا الاتفاق.

وافاد السفير المصري في لندن انه عندما اجرى موسى زيارة الى بريطانيا، عقب مرور ايام معدودة على الاتفاق، لم ينكر امامه مطلقا ان هناك مواقف سياسية جديدة، وذلك رغم ان هذا السفير هو اهم مندوب مصري في المباحثات الخاصة بحظر نشر الاسلحة النووية.

وفي الاونة الاخيرة يستعرض موسى عضلاته مجددا: لقد حاول عرقلة دعوة بيريس الى عمان وقطر، ومارس ضغوطا على مسؤولين خليجيين قائلا «لماذا توجيه هذه الدعوة الان بالذات؟».

ورغم اللقاءات والعناق بين الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين الا ان موسى يوجه انتقادات لاذعة الى الاردن والى الخطط التي يعدها لتغيير الحكم في العراق، وعارض الاتهامات الامريكية بشأن معامل الاسلحة الكيميائية التي تقيمها ليبيا. كما يعارض التهديدات الخاصة بفرض حظر على السودان. وخلال المؤتمر الذي اعقب مؤتمر شرم الشيخ وعقد في واشنطن عرقل المصريون مسألة التركيز على مكافحة الارهاب عبر رفعهم شعار رفع الطوق عن المناطق.

واسرع موسى للاعلان بانهم يجرون فحوصات حول خطر الاشعاع المتسرب من مفاعل ديمونا وترك الرئيس مبارك بعد ذلك يهدىء الخواطر بانه لا يوجد اثبات على وقوع تسرب.

وعندما نشب الصراع بين اريتريا واليمن اسرع موسى للقول بصوت عال بان جهات اسرائيلية تسكب الزيت على النار هناك وفي تركيا ويخ مفاوضيه بفظاظة بسبب الاتفاق مع سلاح الجو الاسرائيلي.

ولا عجب انه تكونت لدى المسؤولين في القدس خلال السنوات الاخيرة حساسية تجاه موسى ومدير مكتبه نبيل فهمي ابن وزير الخارجية السابق الذي استقال عام 1977 من منصبه احتجاجا على قرار الرئيس المصري الراحل انور السادات بالسفر الى اسرائيل. وتوجه اليه مسؤولية ايقاف المفاوضات المتعددة الاطراف التي تم خلالها انجاز تقدم في العلاقات بين الدول العربية من «الدائرة الخارجية» (اي التي لاترتبط بحدود مباشرة مع اسرائيل).

وفي ما يخص المفاوضات حول رقابة السلاح، مثلا، يحاول منع اكمال نص مشروع قرار مشترك بشأن اسس النظام الاقليمي في المستقبل. ويتهرب كلاهما من دعم المثقفين والصحافيين المصريين الذين زاروا اسرائيل.

وحتى ان الدكتور سعد الدين ابراهيم مدير «معهد ابن خلدون» المهم اضطر لتمتمة اعتذار على زيارته اسرائيل. وتوجه شخصيات مصرية مهمة متقاعدة والتي من الافضل عدم ذكر اسمها، انتقادات شديدة الى موسى والى ضعف مبارك وعدم اقدامه على وضع حد لمواقف وتصريحات موسى.

وفي وضع كهذا تتجاوز اسرائيل بقدر ما تستطيع، مصر عبر اتصالاتها مع باقي الدول العربية. لقد تحول المصريون الى عامل عراقيل وخطر بدل ان يكونوا عامل الكمال والمساعدة.

وتتقدم مصر على الاخرين في المرحلة الراهنة في المجال الفلسطيني فقط، وذلك بالدرجة الاولى نتيجة اختيار ياسر عرفات الاستعانة بها بدل الاردن. وهكذا فان مسيرة اوسلو هي الامر الوحيد الذي طبق من خلاله الرئيس مبارك ما توقعه سابقه في هذا المنصب السادات. والقاعدة المتبعة اليوم تقضي بعدم اثارة غضب مصر عبثا، ولكن في الوقت ذاته عدم تمكينها من التحول الى محور تدور حوله اللعبة. وبالتالي، على سبيل المثال، تلقفوا الفكرة التي طرحها ولي العهد الاردني الامير حسن بشأن عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب وسلموا الرئيس مبارك شرف الضيافة ـ وللسبب ذاته سيتم عقد المؤتمر الاقتصادية الشرق اوسطي الثالث في القاهرة بالذات خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، رغم ان الجميع كانوا يفضلون استلام دعوة من قطر.

ويقول موسى «لن تسمح لاسرائيل بالتحول الى قوة عظمى في المنطقة». هذا شعاره. انه لا يعارض للسيرة السلمية، لا سمح الله، ولكنه غير راض عن طريقة تطورها. والسلام، من وجهة نظره، يعني انكماش اسرائيل الى مقاسات محتملة وليس دفعها نحو مواقف نفوذ في المنطقة. وفي هذا السياق فانه يعتبر تلميذا بارزا للدكتور بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة الذي كان بلور قبل 20 عاما توجها يهدف الى تحويل اسرائيل الى «هونغ كونغ ثانية» قبل عام 2000، وبصورة اخرى دولة متطورة ومزدهرة ولكنها ضعيفة وتعتمد على فضائل جيرانها، دولة عظمى في المجال الاقتصادية بالمنطقة وليس قوة عسكرية متقدمة باي شكل من الاشكال، وبالتأكيد ليس دولة تمثل تهديدا عسكريا. لقد رأى غالي ان السلام لا يشكل محطة نهائية للصراع وانما وسيلة لاعادة بناء العدو. ويحدد هذا التجديد الهائل بانه من الممكن، مع مرور الزمن، تقليم اظافر اسرائيل بحيث لن تكون هناك حاجة للتطلع نحو ازالتها على مراحل.

الا ان الامور تتم بصورة مغايرة، وتشعر مصر انها تفقد السيطرة والارباح التي كانت تأمل الفوز بها، ان موسى مشغول، نتيجة شعور بدفع بلاده نحو الحافة، بحرب متعددة الجبهات وربما فاشلة سلفا. اذ تتجنب الحكومات العربية، الواحدة تلو الاخرى، وعوظه الخاصة بالحفاظ على «تنسيق» بشأن الانتظار الى ان ينجز الفلسطينيون تسوية نهائية. وعندما يتطلع موسى حوله يلاحظ بسهولة ان غالبية الاستثمارات المتوقعة ستتخطى مصر الامر الذي يجعله يكافح من اجل منح مصر نفوذا في مجال اعداد المبنى الاقليمي بدل طرح الاردن كمنطقة مفضلة لتطبيق منافع السلام فيها.

وكتب احد مقربي موسى اخيرا، وبأس، ان الاستثمارات التي فازت بها مصر حتى الان تتمثل عمليا بتأجير مناطق لشركات اجنبية لاقامة فنادق عليها وعلى سبيل المثال جنوب سيناء مما يؤدي الى توفير اماكن عمل قليلة نسبيا وتحويل الارباح الى خارج البلاد.

ان مصر تسدد عمليا ثمن «تقسيم» الشرق الاوسط. فمن جهة باتت تشمل المنطقة الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي السابق كما عادت تركيا لممارسة دور فعال ومن جهة اخرى يتراجع اطار التضامن العربي للجامعة العربية، اذ ان دول الخليج كما اعلن اخيرا وزير خارجية البحرين، ترى مستقبلها مع شبه القارة الهندية وتتدافع دول شمال افريقيا نحو ابواب اوروبا نصف المغلقة، وباتت شعارات الجامعة، ابتداء من معاهدة الدفاع المشترك وحتى السوق المشتركة، فارغة. وحتى ان اصغر الدول العربية تقوم بما يحلو لها دون العودة للقاهرة. وباختصار فان الامر الجديد في «الشرق الاوسط الجديد» هو قبل كل شيء انه لم يعد يشكل كتلة سياسية حتى بالمعايير السابقة. لقد تواصل الحفاظ على المصطلح الجغرافي السابق ولكن دون المضمون السياسي. اذ تتحول «العروبة» بسرعة موازية الى مثيل «للتركية» التي ترمز بفعل تقارب عاطفي، وليس سياسيا، للشعوب التي تقطن غرب اسيا وحتى انطالكيا.

لقد فقدت مصر الجهاز الاساسي الذي ادعت بواسطته زعامتها، انها لم تعد بوابة المنطقة وانما اشد محور ضائقة فيها. ولم يعد بوسعها، لاسفها الشديد، المطالبة باجر مقابل خدمات تقدمها لدول اخرى وانما تعويض عن ضعفها. وقد رفضوا في الخليج قبول وحدات مبارك العسكرية كجزء من برامج دفاعهم امام ايران او العراق. ويسخر الاسد من محاولات مصر للقيام بدور وسيط لدمشق، وتخطط اثيوبيا لاقامة معامل مياه على النيل الازرق والتي لن تصب في مصلحة مصر. وفي الاردن وصفوا مبارك خلال فترة اخيرة «بحادثة في التاريخ المصري».

وفي هذه الاثناء تزداد مشاكل مصر حدة: نسبة النمو الاقتصادي تتراجع بوضوح امام التكاثر الطبيعي، والجهاز الاداري مشرب بمسيرة تنظيم في ظل حكومة عجوزة تحيطها شائعات حول تفشي الفساد وبالذات بين المستويات العليا. وتوقفت التجارب الخاصة «بالديمقراطية الموجهة» وبات هناك تراجع شديد الى الوراء للحؤول دون انفتاح الجهاز السياسي امام قوى سياسية جديدة. والمثقفون نزاعون الى الشك، ولا يبدي احد انشراحه سوى مبادري وسماسرة «المكانة الجديدة» وذلك مقابل توفير جزء من الـ 700 الف مكان عمل المطلوبة سنويا.

في الادارة الامريكية يتحدثون منذ الان عن ازمة قادمة، ويقولون في واشنطن ان مصر قد تفقد ثباتها دون تطبيق اصلاحات قاسية. وسيؤدي اي انهيار في مصر الى احداث تأثير ذي ابعاد مهمة، هذه هي الورقة الوحيدة التي لا تزال بين يدي موسى: ضعف بلاده المتزايد كعلم احمر، انه يتحرك مجددا ويصرخ طلبا للنجدة من جراء لا مبالاته بتدهور مصر الى ركام قاذورات من التذمر والصخب، ويطلق صفارة الانذار بسبب قدرة مصر على الحاق الضرر حتى عندما لا تجدي كثيرا.

ان هذا اكبر تحد تقريبا تواجهه المسيرة السلمية: كيف يمكن، رغم كل شيء، عدم سحق حجر الزاوية في الوقت الذي يبرز فيه مرشحون اخرون لدور الحجر الرئيسي؟

اهود يعاري
معاريف 13/4/1996

سيؤدي الى ضعضعة مركز حكومة الحريري

قصف بيروت يهدف للمس بجهود ترميم الاقتصاد اللبناني

■ ثمة لقصف الجيش الاسرائيلي في لبنان هدف استراتيجي هام يتجاوز مجرد عملية انتقام. فقد جاء هذا القصف لاثبات قدرة اسرائيل على المس بصورة مباشرة، وقاسية، بالجهود المبذولة لترميم اقتصاد لبنان. وهي الجهود التي تعتبر بمثابة الهواء الذي تستنشقه حكومة رفيق الحريري. ان الحرب الاهلية التي استمرت عشر سنوات والحروب السابقة مع اسرائيل استنزفت الاقتصاد اللبناني حتى النهاية. فالبلد الذي كان يوما ما سويسرا الشرق الاوسط مر بمرحلة تدهور قاسية.

فالدمار، والاحياء المهجورة ومئات الآلاف من اللاجئين وعشرات الميليشيات المسلحة، والمطارات المشلولة والبنية التحتية غير الصالحة والتالفة مثل الكهرباء والمياه والمجاري والشوارع المختنقة والمواصلات العامة غير القائمة كل ذلك جزء من ملامح بيروت في مطلع العقد، المدينة التي فقدت كل مواردها، والاقتصاد الذي توقف عن النشاط والانتاج وتزويد الاحتياجات الاساسية جدا للسكان.

في تشرين الثاني 1992 تشكلت حكومة رفيق الحريري بمباركة سورية وبعد عام ونصف العام من ذلك وفي المؤتمر الاقتصادي العالمي في دافوس عرض أمام الاجانب حلم ترميم بيروت وانعاش لبنان حتى عام 2000 وقد تم تمويل المشروع ولكن ليس من جيب الحريري الخاص الذي يقدر رأسماله الشخصي به مليارات دولار.

الحريري المقاول من صيدا الذي جمع ثروته من اعماله في البناء والعقارات في المملكة السعودية، وضع على رأس اعمال حكومته ترميم الاقتصاد وفي مقدمة ذلك مركز بيروت.

وفي ظل قيادة الحريري صادقت الحكومة اللبنانية على عملية ترميم شاملة بتكلفة 18 مليار دولار من صندوق الدولة ومبلغ مماثل من مستثمري القطاع الخاص. «اعطنا الاستقرار السياسي» قال رجال اعمال من اصل لبناني الذين يملكون في البنوك الاجنبية ما يزيد عن 40 مليار دولار وسنقدم التمويل. اعطنا قانونا ونظاما وسنعطيك الشوارع والجمعات التجارية والفنادق والمراكز التجارية.

وخلال عامين عادت بيروت لتنهض من بين انقاضها. وتحول مركز المدينة الى أكبر مجال بناء في الشرق الاوسط ومن الكبار في العالم. ونما الاقتصاد اللبناني بنسبة سنوية تتراوح بين 8 ـ 9 بالمئة وارتفعت قيمة العملة وباعت الحكومة خدمات بنية تحتية اساسية تمثل الشوارع والتليفونات لشركات عربية كبيرة، وبدأ رأسمال الذي هرب في بداية الحرب العودة والاستثمار.

وفي الشهر السابق تم التوقيع على اتفاقيات بحجم 400 مليون دولار لشق شارع سريع جديد بيروت ـ دمشق واقامة شارع التفافي بيروت، واستثمر رفيق الحريري نفسه بشركة «سوليدير» التي اقيمت خصيصا لغرض ترميم بيروت 200 مليون دولار من جيبه الخاص. وحتى ان تزويد الكهرباء بدأ أكثر انتظاما رغم ان معظم المكاتب في بيروت التي تستخدم الحواسيب واجهزة الفاكس ما زالت تفضل الاعتماد على المولدات الكهربائية الخاصة. لقد عادة الحياة الرغيدة.

حزب الله

عن قيد غضب

حكومة لبنان

(هآرتس)

غير ان كل ذلك سيهطب الى الحضيض ثانية نتيجة لعدم رغبة حكومة بيروت في كبح جماح حزب الله مع كل قذيفة كاتيوشا تسقط على اسرائيل سيتبدد حلم الحريري ورفاقه في اعادة الاقتصاد اللبناني الى دوره الطبيعي.

ان اسرائيل ترد وكل قنبلة وقذيفة اسرائيلية تسقط في لبنان مرتبطة بثمن باهظ يدفعه كامل الاقتصاد اللبناني.

وبواسطة القصف الاستراتيجي ودفع اللاجئين شمالا تضع اسرائيل امام حكومة الترميم برئاسة الحريري خيارا واحدا فقط: اما السلام للجليل أو السلام للترميم. اما ان يكون هدوء في الجليل وحينها تزدهر التجارة في بيروت ويكتسي المستقبل اللبناني باللون الوردي أو ان تستمر قذائف تكتنفها سحب دخان القنابل والعويل والنواح. والمليارات التي استثمرت الان لن تجني ثمارا ولن تأتي المليارات الاخرى التي كان يجب ان تستثمر.

سيفر بلوتسكر
(يديعوت احرونوت) 15/ 4/ 1996

يتمسكون بفلسطينيتهم ويعارضون «حق العودة» اليهودي

زعماء القوائم العربية المرشحة للكنيست يثيرون شكوكا بشأن ولائهم لاسرائيل

■ هناك من يأملون ان يتم تعيين وزير عربي أول في حكومة اسرائيل كاشارة وبرهان على دمج الاقلية العربية في الدولة، ولكن عملية الاستعداد السياسي والشخصي في الوسط العربي لانتخابات 1996 تشير الى ان هذا الحلم بعيد، بل وآخذ في الابتعاد، فقد ترأس الاحزاب العربية المتنافسة في الانتخابات اشخاص توجد شكوك كبيرة الى هذه الدرجة بالنسبة لولائهم لدولة اسرائيل، عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع من الحزب الديمقراطي العربي معروفان منذ مدة من خلال نشاطاتهما، في الكنيست وخارجها، واتسمت اعمالهما بنوع من الصراع التناحري تجاهها وتجاه كل ما يمثلانه في أوساط اسرائيلية كثيرة.

وهكذا هو حال عضو الكنيسة في حداش هاشم محاميد، وعشية انتخابات 1996 يقوم اعضاء الكنيست هؤلاء بالحصول على تعزيز من خلال عدد من المرشحين الذي سيتعامل معهم الكثيرون في اوساط الجمهور بريبة اكثر عمقا.

ان الاختيار الاكثر اثارة للقلق يدور حول وضع عبد الملك دهامشة على رأس القائمة الموحدة للحركة الاسلامية والحزب الديمقراطي العربي، وقد صرح هذا الاخير انه غير نادم على الفترة التي اشتبه به فيها انه ينتمي الى «م. ت. ف» (عندما كانت تدعو وتعمل علنيا لابادة اسرائيل)، وحكم عليه بالسجن سبع سنوات بسبب مخالفاته الامنية. خلال سنوات كان ناشطا وفاعلا في صفوف الحركة الاسلامية، وما زال يملك صلات قوية مع الشيخ أحمد ياسين الذي دافع عنه خلال منصبه كمحام للدفاع.

اسهام دهامشه في برنامج الحزب الموحد هو المطالبة بنقل المقدسات الاسلامية الى يد المسلمين (الامر الذي يذكر بالفلسفة التي تقول ان كل فلسطين هي وقف اسلامي مقدس)، وكشخص من الحركة الاسلامية فانه يبدو من الطبيعي ان يعارض سياسة عرفات في كبح جماح حماس، ولا عجب من ان اقامة الحركة الموحدة حازت على مباركة الشيخ احمد ياسين، وبقيادة دهامشة ستقوم القائمة العربية الموحدة باتخاذ مواقف أكثر تطرفا من مواقف الحزب الديمقراطي العربي. أيضا الحزب العربي الثاني الذي يوجد له فرصة لتجاوز نسبة الحسم شهد تطورات سليمة، فحداش قامت باستيعاب «التجمع الديمقراطي الوطني» الذي يقوده الدكتور عزمي بشارة وبعض الخارجين من الحركات العربية الوطنية المتطرفة (مثل ابناء البلد)، صحيح ان طلب بشارة بتضمين البرنامج السياسي الموحد بندا يتعلق بالحكم الذاتي الثقافي لعرب اسرائيل لم يقبل الا ان حداش وافقت في المقابل على عدم ذكر اتفاق اوسلو، مكان عضو الكنيست تامار غوجانسكي في القائمة في خطر وان تمت ازاحتها سيتم التشويش بشكل شبه كلي على الطابع المشترك والمختلط للحركة، في القائمة المشتركة ضمن ايضا اسم المحامي محمد ميعاري الذي كان عضو كنيست ومواقفه هو الاخر معروفة.

على رأس حزب ثالث ذي فرصة ضئيلة بالنجاح يوجد احمد الطيبي مستشار عرفات وكاتم سره، ولا حاجة بنا لاضافة المزيد على هذا الامر، الفوارق بين الاحزاب العربية ليست ملموسة بالمقارنة للخطوط والقواسم المشتركة، والخط المشترك الاساسي للاغلبية ان لم يكن لجميع الاشخاص الذين يترأسونها هو ولاؤهم الفلسطيني الذي يسبق ولاءهم الاسرائيلي. وفي الواقع تظهر اسرائيل عادة في سلم هؤلاء الاشخاص في المكان الثالث أو الرابع: «انا فلسطيني، عربي، مسلم، احمل الجنسية الاسرائيلية»، كما يمكن ان نسمع منهم احيانا فانهم يعارضون اسرائيل كدولة يهودية، ويعارضون حق العودة والنشيد الوطني «هتكفا»، وهم مستعدون للاعتراف باسرائيل كدولة للشعب اليهودي ولكن (يكملون بشكل لا يسمع بشكل واضح) للشعب الفلسطيني الذي يعيش بها.

من هنا وحتى «الدولة الديمقراطية العلمانية متعددة القومية» توجد مسافة غير كبيرة، وفي الواقع يتوجب ان ننظر اليهم كحاملي راية «م. ت. ف» القديمة قبل ان تعلن عن نبذ ايديولوجية التدمير، وان كان اعضاء الحركة الاسلامية لن يكتفوا بذلك ايضا على المدى البعيد.

ظهور احزاب عربية عرقية ذات ايديولوجية وطنية يوضح بشكل اكبر الفرق بين العرب الفلسطينيين الوطنيين من مواطني اسرائيل وبين العرب الاسرائيليين الذين يعترفون باسرائيل كدولة يهودية يمكنهم ان يمكثوا فيها كمواطنين متساوي الحقوق، ولكن بدون الاعتراف بالحقوق النابعة من وطنية اجنبية.

هؤلاء المواطنون سينتخبون وينتخبون في اطار احزاب صهيونية، وسيكون بامكانهم الوصول الى مناصب رسمية بارزة عدا عن وصولهم لمستوى وزراء الحكومة.

ولكن التفكير الذي يتطلع اليه دهامشة، دراوشة، الصانع، بشارة والطيبي حتى يجلسوا في حكومة اسرائيل يثير كابوس بدء النهاية للتاريخ الصهيوني.

ابراهام طال
(هآرتس) 15/ 4/ 1996

أكد بأنها لن تضمن وقف هجمات الكاتيوشا

بيريس يصعد العمليات العسكرية لضمان فوزه بالانتخابات المقبلة

■ في عيون الاسرائيليين تبدو هذه الحرب نظيفة، وفي التلفزيون تظهر بشكل اكثر دقة وكأنها عملية جراحية، نقل السكان من بيوتهم بشكل حضاري ومنظم، يقصفون من الجو فلا يصاب الجنود، وان كان صحيحا ان أولاد كريات شمونة سيبيتون مرة أخرى في الملاجئ الا انهم يهدئون من روعنا، فنحن شعب قوي وسنتغلب على ذلك، ومع ذلك كله يطرح السؤال الهام: ما هو الهدف من هذه الحرب؟

هذه هي المرة الثانية التي تقوم بها الحكومة الحالية بادخال المنطقة في اجواء «العمليات» بروحية حرب الخليج، وفي هذه المرة نجد انفسنا امام عملية «الحساب + بيروت». والامل الذي وحد الشعب في اسرائيل كان ينحصر في وقف سقوط الكاتيوشا، الا ان ما تبين هو ان ذلك لم يحدث وظهر ان لا علاقة بين هذا الامل وبين ما تقوم به هذه الحكومة في لبنان.

من المعروف للجميع انه من غير الممكن القضاء على تنظيم عصابات من خلال القصف، ولذلك يوضحون لنا ان العملية تهدف الى خلق موجة من اللاجئين التي تشكل ضغطا على حكومة لبنان حتى تقوم بدورها بالضغط على سورية بل وعلى ايران حتى يسيطروا على حزب الله ويكبحوا جماحه، الا ان هذا الامر سخافة كبيرة، فاي قوة توجد بيد لبنان لتمارس من خلالها الضغط على سورية والتي تشكل كرة في يدها، هذا طبعا ان لم نتحدث عن ايران، ومنذ متى يكترث رئيس سورية بتيار اللاجئين في لبنان؟

ان السيناريو الافضل لما يجري هو انه وبعد التدخل الامريكي سيتم التوصل الى تعديل في تفاهم «الحساب»، الامر الذي سيؤدي الى حصول فترة هدوء مؤقتة في الاحتكاك مع حزب الله واطلاق الكاتيوشا، ومع ذلك فالكل بدءا من بيريس حتى آخر الجنرالات يقومون بتحذيرنا بأن علينا ان لا نتوقع ان لا تسقط علينا الكاتيوشا في المستقبل.

من الواضح ان المفتاح بيد سورية وطالما انها لم ترغب بذلك فلن يتوقف سقوط الكاتيوشا، وسورية كما نعلم تريد الجولان مقابل السلام والهدوء في الجليل، ومع سورية لا يمكن ان نعقد سلاما كالذي عقدناه مع «م. ت. ف» التي يمكن املاء كل شيء عليها لان كل اراضيها بيدينا.

سورية بدورها تشعر انها قوية كفاية حتى تطرح شروطها علينا، وليس فقط تقبل شروطنا باستسلام وخنوع، وسورية خطرة، وان بقينا اعداء فالحرب معها ستكون طافحة بالدماء.

ان كان الهدف هو التوصل للسلام في الجليل، فهناك امكانيتان متاحتان امامنا: الاولى محاربة سورية وربما ايران، ودفع الثمن الكامل للحرب على امل ان ننتصر، اما الثانية فهي ان نعقد السلام مع سورية ولن يكون سلام كهذا من دون ان نتنازل عن الجولان. هذه الحكومة ليست متوجهة لهذه الامكانية أو تلك، وليست هناك اشارات على انها قررت خوض حرب شاملة ضد سورية، ومن الناحية الاخرى وتجاوزا للاحاديث تشير كل افعالها الى انها مستعدة للتنازل عن الجولان. في فترة خدمة هذه الحكومة وخاصة السنة الاخيرة تم تسريع عملية البناء والتطوير في الجولان بوتيرة لم نشهدها من قبل (100 مليون شيكل استثمرت في 1995 في تطوير البنية التحتية فقط) ومئات الوحدات السكنية التي كانت مجمدة لسنوات تم اعدادها للبيع، وبهذه الطريقة لا نكون قد اعطينا رسالة لسورية بان وجوهنا موجهة شطر السلام، وبهذه الطريقة يتصرف فقط من كان يريد الحفاظ على الوضع القائم. ان كان من غير الممكن في هذه الظروف الحصول على الهدوء في الجليل فعلى ماذا هذه الحرب الاستعراضية في لبنان؟

لقد تبعت فقط مسألة الجولة الفائقة الاسرائيلية كتفسير لها: علينا ان نريهم وان نهاجمهم حتى يعرف السوريون اننا لا نخاف، أو باللغة الرسمية «ترميم وتعديل الصورة العدوانية لاسرائيل التي بهتت وذوت في السنوات الاخيرة»، وهذا هو نفس المنطق الذي يوجه «حكومة السلام» في تعاملها مع الفلسطينيين، ولكن خلف هذه الحرب التمثيلية يوجد مئات آلاف البشر الذين شردوا واقتلعوا من بيوتهم، وهناك عشرات القتلى والجرحى الذين ينحصر خطاهم في انهم يعيشون في منطقة اختارها الاقوياء كساحة لعب لهدم، وان عليهم ان يشردوا من بيوتهم حتى يتمكن بيريس من الفوز في الانتخابات مرة أخرى، وربما تفهموا ان هذا الهدف السامي يبرر معاناتهم.

كم من السهل ان نصبح أسرى هذه القوة الساحرة، نحن وامريكا الاقوياء والمنتصرون معا سنفرض هنا النظام العالمي الجديد، ولكن نحن لسنا أمريكا وما نحن الا دولة صغيرة عرجاء بالتأكيد. المؤتمرات الصحافية في بيت سكولوف هي تقليد بائس وسخيف للمشاهد الاعلامية التي رأيناها خلال حرب الخليج، هذا التقليد الذي بدأ ينكرنا باحداث مشابهة في جمهورية الموز، وان سقطت ذات يوم كل الانظمة في المنطقة وطيرت معها الامريكيين فاننا سنبقى هنا لوحدنا نحن والملايين التي تجاورنا، أولئك الجيران الذين «رأيناهم من نحن كل السنوات»، وان كان عندنا حظ ـ سننتهي كما انتهى البيض في جنوب افريقيا.

تانيا رينهارت
(يديعوت احرونوت) 15/ 4/ 1996

لن تنجز نتيجة فورية وحاسمة

الحرب لم تلحق اضرارا جسيمة بمقاتلي وقواعد وقدرات حزب الله

■ دخلت عملية «عناقيد الغضب» يومها الخامس. وتميزت امس بتصعيد العمليات وتوسيعها من قبل الجانبين.

لقد اطلق حزب الله أكثر من عشر قذائف كاتيوشا باتجاه الجليل والقرى الحدودية. وتحاول المنظمة ان تثبت بأن عمليات الجيش لا تضعف قدرتها بل انها ما زالت قادرة على اطلاق عشرات القذائف باتجاه اسرائيل مثلما وعد الشيخ حسن نصر الله.

ان قاعدة حزب الله في جنوب لبنان لم تتضرر بعد بصورة قاسية: المقاتلون يختبئون داخل القرى وضواحيها ولديهم مخزون من السلاح والذخيرة والمعدات والغذاء يكفيهم لعدة أيام من القتال وكما يبدو ما زالت معنوياتهم مرتفعة.

لقد انتقل الجيش امس الى هجوم واسع أكثر من الاهداف والمواقع. وما زالت بيروت والبقاع اهداف استراتيجية ولكن في هذه المرة، واضافة الى قصف مبنى الجهاز الامني التابع لحزب الله في بيروت. وتعرضت اهداف بنية تحتية ـ محطة توليد كهربا الى القصف وهدف الهجوم: زيادة الضغط على حكومة لبنان وبواسطتها على سورية لقد وسع الجيش كذلك عملياته في القرى الجنوبية حتى نه الليطاني من خلال اخلاء السكان في المنطقة تشمل كذلك بلدة صور والقرى الواقعة في شرقها وشمالها والقرى التي تركزت فيها قيادات حزب الله الجنوبية والتي كانت حتى الان خارج دائرة الجيش.

ان الحرب تتصاعد ولكنها غير مفاجئة. يجب الافتراض بأن الجيش الاسرائيلي أخذ بالحسبان تصعيد الوضع وزيادة العمليات، وسيواصل حزب الله كما يبدو اطلاق قذائف الكاتيوشا بتواصل من خلال محاولته ايقاع خسائر مؤلمة وسط سكان الشمال وذلك بهدف اظهار خط متشدد وغير قابل للمساومة وقدرة على القيام بعملية متواصلة على أمل ان يؤدي الضغط على سكان الشمال من جهة والضغط العربي والدولي من الجهة الأخرى الى وقف هجمات الجيش الاسرائيلي بدون نتائج من الناحية الميدانية لا يوجد للجيش أي قيود لمواصلة القيام بعمليات متتالية وشديدة. ويوجد لسلاح الجو والمدفعية والدبابات عدد كبير من الاهداف والمواقع المعرضة للقصف. ويستطيع الجيش ان يوسع منطقة عملياته في جنوب لبنان حتى نهر الاولي بحيث يشمل مدينة صيدا وقرى اقليم التفاح جنوب غربي جزين وكذلك ضرب أهداف بنية تحتية أكثر أهمية من تلك التي تعرضها للقصف أمس.

ان المشكلة التي ستواجه حكومة اسرائيل هي رفض الضغط لوقف العمليا. الضغوط الحزبية من الداخل والضغوط السياسية الدولية من الخارج ولكن عليها في الأساس ان تدعم سكان خط المواجهة كي يمنحوا الجيش برهة من الوقت لجني ثمار عملياته.

عميد الاحتياط دافيد اغمون
(معاريف) 15/ ٨/ 1669

الأقوال السافرة في أحوال النخبة العربية المسافرة [13]

صبحي حديدي: الراية البيضاء تختفي في قميص المثقف!

نوري الجراح

هنا، في هذا التحقيق، مثقفون عرب مهاجرون ومنفيون، شعراء، نقاد، اكاديميون، صحافيون، فنانون في نزهة خفيفة تارة، وكئيبة تارة اخرى، ولكن بعيدا عن الرقابة الصارمة، يتحدثون بشيء من الشفافية عما هو مسكوت عنه في علاقات الثقافة والمثقفين، ويتواجهون مع السؤال من مواقع مختلفة، فتتعدد المقولات وتتعدد زوايا التشخيص لنقف في النهاية، على «خطابات مهاجرة» تفيض بأفكار وهموم وحيثيات تتصل بأحوال استثنائية من حياة الثقافة العربية الحديثة.

■ صبحي حديدي باحث وناقد من سورية مقيم في باريس. أصدر منذ أواخر السبعينات العديد من الترجمات الأدبية والفكرية عن الإنكليزية، آخرها كتاب إدوارد سعيد «تعقيبات على الإستشراق». وهو يستعد لإصدار كتابين في الشعرية العربية الحديثة. هنا، في هذا الحوار معه يضع الباحث إصبعه على مواطن الخلل في الوجود الثقافي العربي في أوروبا، وما ينتجه من علاقات مركبة ومعقدة، مسمياً الظواهر بمسمياتها، بشفافية بالغة، وشجاعة، وبكثافة وإيجاز.

■ كيف تشخّص المسكوت عنه من أحوال المثقفين العرب المهاجرين والمنفيين، في علاقاتهم «الملتبسة» بـ

- الثقافة.
- ببعضهم البعض.
- بالصحافة ومحرّري صفحاتها.
- بالمعارضات السياسية القائمة؟

ـ اسمح لي أن أسجّل أولاً أنني أتبنّى تعريفات أنطونيو غرامشي للثقافة وللمثقف، وأشدّد بالتالي على أن جميع الناس مثقفون وإن كانوا لا يشغلون الوظيفة الثقافية ذاتها الموكلة إلى «المثقف» المحترف في المجتمع، سواء أكان من النوع التقليدي (المعلّم، الإداري، رجل الدين...) أو من النوع «العضوي» المتورط في صناعة وترويج علاقات القوّة والإيديولوجيا والمصالح وآليات السيطرة.

ومن الواضح أن «المسكوت عنه» في سؤالك ـ أياً كان المعنى المقصود من هذا التعبير الزلِق الملتبس بدوره ـ يتصل بالصنف الثاني الأكثر إغراقاً في صيغ التورّط تلك، وربما بصنف الصنف: أي تلك الشرائح التي تقلب المعادلة بحيث يصبح النوع الانتهازي من التورّط هو روح الوظيفة ووسيلتها وغايتها في آن معاً. وإذا كان هذا هو الحال، فإنّ المسكوت عنه هنا ليس واحداً متماثلاً، كما أنه ليس متعدداً منحصراً في سلسلة ظواهر ينتظمها خطّ انسجام واحد. ثمّة، كما أشكّ، جملة متشعبة من الـ«مسكوتات عنها»، هي بحجم التنوّع المحيّر الذي ينجم عادة عن محاولة تعريف مفهوم «المثقف» ذاته. وما دام السؤال يطلق التعبير في سياق علاقات ملتبسة (أي منافية بطبيعة التباسها لتلك العلاقات الأخرى الواضحة، المعلنة في تصارعها أو وئامها) بين الساكت وموضوعات محددة للسكوت (الثقافة، المثقف القرين، الصحافة، المعارضات السياسية)، فالأرجح أن «المسكوت عنه» هنا هو مزيج تركيبي من حالات «سريرية» أو شبه سريرية، باتت قياسية لسوء الحظ.

المثقف العطّار!

■ أظن أن تحليلك يحتاج إلى أمثلة، وإلى شيء من التفصيل، على سبيل إضاءة الفكرة/الأفكار. هل يمكنك ذلك؟

هنالك العلاقة الكلاسيكية بين المثقف ووظيفته بالذات. ثمة درجة مدهشة من التنازل الطوعي (الإنتهازي بالضرورة) عن مسؤولية التمثيل بوصفها أبرز مسؤوليات المثقف، والتحلّل من عبء الالتزام بصوت مميّز يسهل ضبطه متلبساً بهذه «الجناية» الفكرية ـ السياسية أو تلك، وتسطيح الموقف بوسيلة تفتيته إلى عشرات «المواقف» المشروطة بخضوعها جميعاً للدرجة صفر من التجانس الفكري والوضوح الأخلاقي. المثقف هنا عطّار لا يبيع سوى أرباع الحقائق في هذه الضيعة ـ المنبر، وأنصاف الحقائق في تلك البلدة ـ المؤسسة، ولكنها في الحالتين ليست الأرباع والأنصاف المرشحة لتأسيس حقيقة واحدة سليمة القوام من جهة، أو لتعريض العطار إلى أية مساءلة في حلّه وترحاله بين القرى والبلدات من جهة ثانية. ولاستكمال هذه الحالة لا بدّ من امتلاك تقنيات متقدمة لتبديل الجلد في الوقت المناسب، في الظل أو في العراء، في رابعة النهار كما في بهيم الليل، في الصيف كما في الشتاء. المثقف الموشك على تبديل الجلد لا يميل إلى توريط الاسم والقلم في قضايا ملموسة ومشكلات متفجرة، بل يتمرّغ في حرير العموميات والرموز وعوالم المعنى الآمن القابل للتأويل الآمن. وكيف لا يفعل وهو ساكن البرج العاجي (التهمة ـ النعمة التي يسهل قلبها على قفاها كلما اقتضى الحال)، أو نبيّ القيَم العليا والتخطيطات المجردة للكون وللتاريخ، للماضي والحاضر والغد؟ كيف لا يحتقر ويحقّر فكرة «الالتزام» بأي شيء وهو صاحب الامتياز المقدّس في أن يكون الحرّ المتحرّر ـ المتحلّل من أي شيء؟

شطارة التخفّي!

■ أمِن نوع من «خيانة» الوظيفة أم دفاع عن وظيفة أخرى تختلف باختلاف الأخلاقيات ووجهة النظر إلى المسؤولية؟

ـ هي، في كل الأحوال، تدريب شاق مطلوب موضوعياً للبقاء على قيد الحياة في هذه الغابة غير المقدسة. وهي، بمعنى آخر، شكل من أشكال التعوّد على إدمان «الخيانة» بعد تقنيعها جيداً لكي تبدو مظهراً مشرقاً للتمرّد والانشقاق والانسلاخ عن الأرومة الطبقية أو الوطنية أو الفكرية أو الجمالية. والخيانة هنا ليست على غرار ما تناوله الفيلسوف الفرنسي المثالي جوليان بيندا، الذي ألحق الخزي بكل مثقف لا يجازف بحياته (على المحرقة أو الصليب أو المقصلة) دفاعاً عن الحقيقة والدور المقدس الموكل إلى المثقف ـ النبيّ. وهي أيضاً ليست «الخيانة شبه القسرية» التي اعتبر ميشيل فوكو أن المثقف يمارسها وهو يرابط وسط شبكة معقدة من السلطات والأنظمة والقوى. إنها، في المثال المهجري العربي بصفة خاصة، «شطارة» التخفّي أثناء الاصطفاف المكين على هامش قطبيّ العزلة والإنحياز، بدل انتزاع موقف نقدي وسيط بينهما، يليق بالمثقف الذي لا يليق به أن يكون واحداً من اثنين، فقط لا غير: صانع إجماع محايد، أو بائع كليشيهات وحقائق مسبقة الصنع، على حدّ تعبير إدوارد سعيد. ومن أصناف الخيانة ما أشار إليه فرانز فانون من «تنكّر بيئي» يضع القناع الأبيض على البشرة السوداء، أو يُحدث ما يكفي من الضجيج الشكلي الحداثي لتستير النصوص ذات الموضوعات التقليدية المحافظة، أو يذهب في التجريب إلى ذلك المدى الانفرادي المتطرّف الذي يطمس أي أثر يمكن أن يفضي إلى ما تنطوي عليه كلمة «نص» من معنى في الحدود الدنيا.

■ لكن كيف ينعكس ذلك على الأداء والنتاج الثقافيين لعشرات، إن لم يكن مئات الكتاب والفنانين المهاجرين والمنفيين، الذين وجدوا أنفسهم في هذا الفضا الأوروعربي الأول من نوعه في تاريخ الثقافة العربية، وتاريخ الإنسان العربي الحديث، حيث يضاف المكان كعنصر أساسي في الغربة بين الكاتب والقارىء؟

ـ أخشى أن هنالك استراتيجيات متكاملة تساعد على التنظيم المنهجي القصدي لسوية هابطة في الأداء، ولإشاعة المعايير التي تجعل التبسيط (أي بدقّة أفضل: التمييع) جواز المرور الأهمّ وشبه الوحيد إلى حيازة الدور: دور الأديب أو الناقد أو المفكّر أو الباحث أو المحلل السياسي... دور «المثقف»!! ذلك شرط لا غنى عنه من أجل توسيع القاعدة، وتسهيل التنسيب العريض للأعضاء الجدد، وتأسيس أعراف أدائية يتوجب أن تنقلب إلى «أحكام» رادعة لأولئك الذين يسببون «وجع الرأس» بإصرارهم على الموقف الإنشقاقي والنقدي المعمّق من هذه الظاهرة أو تلك. والقارىء العريض هو المحتقَر في سيرورة انفلاش القاعدة القرائية، لأنك تطالب بحقه في الكلام الواضح المفهوم إذا كانت الكتابة تنظيرية، وبالكلام الغامض الحرّ الطليق المستغلق إذا كانت الكتابة إبداعية. وانظر مَن يطالبك بالوضوح مع القارىء البائس، ثم انظر في قصيدته لكي ترى العجب!

علاقات المفرمة!

■ وماذا عن علاقات المثقفين ببعضهم البعض في سياق كهذا لا سيما مع ما يتلامح على سطح الحركة من «تنافس» لمهاجرين والمنفيين على لعب «دور» وعلى الحضور في «واجهات»، براقة أحياناً، لكنها تخفي وراءها مطحنة، أو مفرمة مخيفة للأفكار، وكذلك للمصائر؟

ـ الأمر بطبيعته هذه يستدعي هدنة شبه دائمة تنطوي على اعتماد درجة متبادلة كافية من «التطنيش»، والتعالي عن «المهاترات»، وتوطيد «ميثاق الشرف» الخاص بالزمالة المهنية في أي مستوى من الأداء الثقافي أو الفكري. وهدنة كهذه لا تلغي ـ بطبيعة الحال ـ بعض الضجيج والصخب والمناوشات، أو هي تقتضيها بالضرورة لكي تتمّ اللعبة. وليس ثمة مجازفات كبرى هنا، لأن الراية البيضاء تختفي طيّ قميص عثمان في تسعة أعشار الحوادث الصغيرة التي تعكّر صفو السلام. وهدنة كهذه تلغي ـ بطبيعة الحال أيضاً ـ أي تهاون مع القارىء أو الدخيل المغرّد خارج السرب، وهاهنا يمارس «العمالقة» أشدّ البطش بـ«الصغار».

كذلك يستدعي الأمر حالة من التقاسم الوظيفي (بمعنى الوظائف والأشغال والأعمال)، والمحاصصة التجارية للسوق والمغانم والفرص القائمة أو التي تلوح في الأفق ويتقن «الخبراء» رؤية مواكبها عن بُعد لأنهم ـ في هذا الميدان، وحده تقريباً ـ يملكون بصر زرقاء اليمامة وحاسة شمّ الذئاب وذاكرة الفيلة. وهذا التقاسم هو بيت الحكمة في عقد التحالفات، أما بابها فهو ذريعة تأمين «لقمة العيش» بعد إعلان العجز عن مقاومة مخرز البترو ـ دولار بالعين البصيرة، واليأس من دحر الديناصور باليد القصيرة. ومن عجائب هذه الحالة أنها تفرز حقداً خبيثاً ضد رافضي التقاسم أو فاضحيه ومعارضيه، وتدفع بالمحاصصين إلى مزيد من الغوص في وحول الـ«بزنس» السائد، فضلاً عن الرغبة المسعورة في جرّ الجميع إلى الحظيرة، لكي يتساوى الجميع في الأكل والمرعى. ومن عادياتها غير العجيبة أن الصفحة الثقافية تنقلب إلى جمهورية موز مرّة، وإقطاعة حكم ذاتي مرّة أخرى. وقد يقتضي التصارع بين هذا المحرّر أو ذاك / هذه الصفحة أو تلك، أن تُنشر المادة ذاتها في العدد ذاته من المطبوعة، مرّة في جمهورية الموز وأخرى في الإقطاعة، وللكاتب بالقطعة أن يرتمي على قفاه ضحكاً، إذا كان سيقبض على طريقة المنشار.

■ وماذا عن علاقات المثقفين بالمعارضات، وحدود التداخل بين المثقف والسياسي (سلطة ومعارضة)، ومدى الحرية وحجم الاستقلال؟

ـ هل نحتاج إلى براهين على التماهي مع السلطة، أو السلطات على اختلاف أنماطها وحقول عملها ونطاقات تأثيرها؟ المثقف، من النوع الانتهازي الذي نتحدث عنه دائماً، خير من يبرع في إنجاز هذا التماهي دون التخلّي عن دور سيزيف والنبي إرميا تارة، وروبن هود والشاطر حسن طوراً أو دفعة واحدة، ودائماً دون إسقاط مصباح ديوجين بوصفه «السلاح» الذي يليق بكل دور. ولكن أيضاً... دون شحذ الأسلحة ذاتها أياً كانت (الكلمات، الأفكار، النظريات، الأساليب، الأشكال)، لأن غياب المواجهات وشيوع الدور «المسالم» و«العقلاني» و«الكوني» ـ دور «المثقف»! ـ لم يعد يسمح إلا بالصدىء والمثلوم منها. وهل نستقطع قيام عدد من المثقفين بكتابة تقارير دورية إلى السفارات والسلطات (والحياء الزائف أو الذكاء القاصر يدفع بعضهم إلى تصديرها بعبارة «استقصاء تقييمي» أو «دراسة ميدانية في ... وما إليها)، تستهدف التقرّب أولاً، ولكنها لا تغفل إلحاق الأذى الشديد بالخصم الفكري أو المهني أو الشخصي؟ أما الصلة بالمعارضات فإنها تتراوح بين محطة عابرة لإراحة الضمير وتدريب الحنجرة على هتاف من نوع آخر، أو طلاء السحنة بمساحيق ضرورية لكي تحسن العدسات تنقية الأضواء الساطعة المسلّطة على الوجوه المتساوية في ألوان البشرة الأصلية، ولكي يتمّ المكياج معجزاته في الفرز والإفراد وتمييز وجه عن وجه آخر. ولستَ تعدم شاعراً عربياً كبيراً يقسم قلبه الكبير بين صداقة «أخوية» حميمة بضابط عربي كبير يده ملوثة بدماء شعبه، وصداقة «فكرية» حميمة بمعارض كبير (أو غير صغير بالتأكيد) ينتمي إلى البلد الذي يحكمه الضابط بالحديد والنار. الشاعر يوزّع عواطفه وحكمته ومعرفته على صديقيه بالتساوي، وقد يشترك في تكريات «الضيعة»، الواحدة مع الأول، وفي النضالات المشتركة وغير المشتركة مع الثاني. ذلك لأنه الوحيد المخوّل بالتسامي فوق الصراعات والقوى والأحزاب، وهو وحده القادر على إنتاج المرونة المطلوبة في انتظار طبخة ما بين الحاكم والمعارضة، أو ابتكار الإجراء الوقائي البارع في الدقيقة القاتلة قبيل انفجار المواجهة المفتوحة بين الحاكم والمحكوم.

لماذا يمتلك مثقف مثل محمد حسنين هيكل الشجاعة الأدبية والسياسية للتضامن مع شخص مثل ليث شبيلات على قاعدة بسيطة أولى هي حق هذا الأخير في الخضوع لقانون البلد الذي يعتقله وليس قانون جمهورية أفلاطون، ولماذا يعجز عن ذلك أناس يقيمون الدنيا ولا يقعدونها دفاعاً عن منشق صيني أو منشقة بورمية، ويجردون حملات صليبية لإثارة قضية تسليمة نسرين أو فصل أدونيس من اتحاد كتّاب سورية؟ ولماذا يبتلعون الألسنة والأقلام بصدد معتقل سياسي مثل رياض الترك يقيم في زنزانة سورية منذ عام 1980، معزولاً تماماً عن العالم الخارجي، وتتبناه كسجين رأي جميع منظمات حقوق الإنسان العالمية لأنه يكاد يكون اليوم السجين السياسي الأقدم في العالم؟ فوق ذلك، لماذا لا يكتفون بالصمت بل يطوّرونه إلى تشجيع واحتضان حماسي للتقارير الكاذبة حول تلك الملفات التي تحرجهم؟

■ إلامَ ترد هذه الإزدواجية في مواقف المثقفين من الموضوعات والقضايا المختلفة والتي تواجههم، إلى ضعف في قبول الإختلاف الفكري، مثلاً، أم إلى تلك الإحباط بفعل «الطموح المحبط» أم إلى شيء آخر؟

ـ الطموح مشروع أمام الجميع، وما من مثقف في عصرنا هذا إلا ويملك تفصيلاً من خريطة وكسرة نص وقطعة خطاب. العالم تشظّى ويتشظّى، والمسرودات تتزاحم ويأخذ بعضها بتلابيب البعض، فلماذا لا يمتلك المثقف العربي المهجري طموحه الخاص المشروع؟ ولماذا لا يكون بعض هذا الطموح «محبطاً» كما تشير؟ أخشى أن المشكلة تكمن في طبعة أخرى من هذا الواقع الطبيعي، أي في حالة التصاغر أمام الآخر الأجنبي، والإرتقاء بعقد النقص إلى مستوى / وهَم المزاحمة العالمية في عالم نفرح نحن ـ أكثر بكثير من سوانا ـ في القول بأنه تحول إلى قرية صغيرة. النتاج الثقافي (البحث الفكري بصفة خاصة، الرواية، القصيدة بصفة أقل) يخضع لتوليف سابق للكتابة ولاحق عليها، بحيث يستدرج عروض الترجمة إلى اللغات الجبارة المضيفة، المناسبة السعيدة التي تسلّح صاحب النص المترجَم بسطوة إضافية وبأحلام ـ متواضعة دائماً! ـ لارتقاء سلّم العالمية والحصول على جائزة ما صغيرة، ولكن كبيرة أيضاً. ههنا ينزلق المثقف إلى حيث يريدون له أن «ينفرد»، أي إلى حيث ينشر ما يكفي من غسيل تجري فبركته بحيث يبدو غسيلاً قذراً فقط (يصنفونه بعدئذ في لوائح شجاعة «نقد الذات» والخروج عن «القبيلة» أو «الأهل» أو «القطيع» إلى آخر اللائحة السوسيولوجية الكاذبة)، ويستحق بالتالي عناء الاحتفاء به في دوائر غربية لا تطرب إلا لسماع أهوال «الأصولية الاسلامية» و«الاستبداد الشرقي» وجمهوريات الخوف والقسوة والصمت.

بركات الليبرالية!

■ تغمز في بعض مقالاتك من قناة «الليبرالي العربي». ما هي مشكلتك الفكرية مع الليبرالية والليبراليين الجدد، وإلامَ تستند في نقد خطابهما؟

ـ أية ليبرالية هذه؟ الليبرالي العربي، المهجري بصفة خاصة، يتطبق عليه المثل الشعبي المعروف «يطعمك الحجّ والناس راجعة»! الليبرالية منذ ثلاثينات هذا القرن انقلبت إلى جعبة خطابية قاصرة لإنقاذ النظام الرأسمالي من إفراط اليمين في تمجيد السوق الحرّ المنفلت من أي عقال، وإفراط اليسار في الدفاع عن ملكية شديدة المركزة تمارسها الدولة. ومنذ مطالع الستينات أخذت هذه الليبرالية في الاحتضار، وكان المرشح الرئاسي الأمريكي مايكل دوكاكيس حامل المسمار الأخير الذي سيدقّ في نعشها. وفي ذروة تلك الحملة هدّد رونالد ريغان بالحديث على المكشوف واستخدام «الكلمة لام» L-word (أي الليبرالية) في وصف برنامج دوكاكيس الانتخابي، فارتعدت فرائص الأخير وأعلن أن «الكلمة لام» تتعلق بفكرة القيادة Leadership وليس الليبرالية. والكاتب الأمريكي الساخر رسل بيكر (وهو، بالمناسبة، ليبرالي عريق لا يشق له غبار) نعى الليبرالية رسمياً حين كتب يقول: «الاحصاء الأخير أثبت وجود 20 ليبرالية أنثى و17 ليبرالياً ذكراً، فقط لا غير. وهذا الصنف المتبقي هو ليبرالي الليموزين حصراً». حتى دور التوسط انتهى، وتحالفت الليبرالية نهائياً مع الدوائر اليمينية والمحافظة والنيو ـ محافظة قبل أن يشيعها أنبياؤها التائهون إلى مثواها الأخير. وما يتبقى منها اليوم متناثراً هنا وهناك في الغرب الرأسمالي، إنما يدور حول «تطبيقات» اقتصادية صرفة فقدت أخلاقياتها الأولى وتحولت إلى كوابيس اجتماعية ترعب دوائر اليمين قبل اليسار (مثال آلان مادلان في فرنسا)، وانتقلت من الدفاع عن حرية الانسان إلى الدفاع عن حرية السلعة. ومن مفارقات الأقدار أن تطبيقاتها المعاصرة تعيد إنتاج أسوأ أنماط الاستلاب التي أشار إليها ماركس من قبل.

والليبرالي العربي، من النوع المنتمي إلى جنس مهجن عجيب ولد بعد «عاصفة الصحراء»، يتلفّت يمنة ويسرة فلا يجد سوى نظام القطب الواحد وحروب التبادل القذرة الشرسة من جهة، وآلام الشعوب التي تمّ هديها قسراً إلى بركات الليبرالية والسوق بعد سقوط جدار برلين واندلاع ثورات القرنفل من جهة ثانية. وهو لا يحصد سوى الخيبة في الحالتين، ولهذا تراه يتمسك بأذيال ليبرالية شبحية لم تعد قائمة إلا في وجدانه المنشرح، فيعلن أن هذه الليبرالية فلسفة متكاملة لا لشيء إلا لأنه يتحرّج من الانتساب إلى تعبيراتها الفعلية (أي النظام الدولي الجديد دون سواه، ومحاصصة العالم رأسمالياً، وهيمنة الشركات العملاقة العابرة للقارات والفلسفات). ولأن تلك التعبيرات أكثر انكشافاً في مضامينها المعلنة، وهي الأكثر هشاشة في ركائز العمار العام للنظام الرأسمالي المعاصر. كان فرنسيس فوكوياما أشطر منهم بكثير، وكان لجوء الرجل إلى هيغل ينمّ عن مأزق عضوي في العثور على مرجعية فكرية وفلسفية وأخلاقية تواري سوأة الانحدار على أرض الشعوب وتجاربها، دون أن تكتم الصوت الذي بحّ وهو يهتف بنصر كاذب لا قيامة للتاريخ بعده.

نحن نرى الليبرالي العربي براغماتياً في صفحاته الفكرية، في الصحيفة ذاتها التي تعجز عن نشر فكرة من نوع «لم يمت أندريه بروتون وسيبقى خالداً» لأنها قد تثير حفيظة الأئمة في البلد الذي يدفع، أو تمارس المونتاج على صورة السيدة سهى عرفات وهي ترفع كوب عصير في أثينا لكي لا يُفهم أنها ترفع كوب شمبانيا. والليبرالي ذاته يعجز عن النقاش الشجاع، حتى في الحدود الدنيا، لقضية قانونية وحقوقية مثل نزاع محمد المسعري مع الحكومة البريطانية. أما حين يتصل الأمر بشيخ ضرير مثل عمر عبد الرحمن، فلك أن تراهن عليه وهو يبدي حمية رسولية [illegible]

■ في كل ما كتبته حتى الآن تبدو كارهاً لأمريكا، فما يخلو مقال لك من ذلك التقصي لعناصر الخلل، وذلك السعي إلى تقويض صورتها الثابتة في الأذهان، على سبيل تركيب صورة أخرى ليس فيها ما يغري أبداً، بل ما يحمل على التقيؤ غالباً؟

ـ لماذا كلمة «كراهية»؟ ماذا تغيّر الكراهية، أو حتى العشق هنا؟ ومَن أنا لكي أكره أمريكا، بافتراض أنني شئت ذلك؟ إذا كنت تقصد رأس النظام الدولي العالمي الراهن، كعبة الإمبريالية في أواخر القرن، والشرطي الكوني الأول الذي يمارس التدخل والحصار والضبط السياسي والاقتصادي والثقافي، فإنني مناهض حتى النخاع، ولكني لست كارهاً لأن الكراهية في انحيازات كهذه تظلّ آلية سيكولوجية فردية لا تقدّم ولا تؤخر. إنني من جانب آخر حريص على دراسة أمريكا من الألف إلى الياء، وليس البتة على مبدأ «اعرف عدوك». ليس في وسع أحد أن يزعم مقاربة الظواهر الكونية المعقدة لأواخر القرن دون دراسة أمريكا وامتلاك حدّ أدنى من معرفتها. ولكن أمريكا التي أعرف وأدرس هي غير أمريكا التي بها يبشرون، وعن صورتها الأخرى يغمضون العين والعقل والقلم.

إنهم هم الذين يكرهون أمريكا لأنهم يقدمونها مجتزأة ومشوهة وأحادية، فلا يحدثونك عن أصولية أمريكية مقيتة، وعنصرية قديمة متجددة، وشروخات اجتماعية وطبقية وأخلاقية مرعبة، وتراهم بدل ذلك يتدلهون في عشق البراغماتية الأمريكية والعقلانية والكوسموبوليتية. وهم الذين يهربون من أمريكا الشاملة إلى أمريكا المنتقاة، فلا يخصصون 1 % من صفحاتهم «الفكرية» لما يقوله أناس من أمثال كورنيل وست أو بربارة إيهرنرايش أو مايكل هارينغتون بين مئات الأسماء الأخرى، دعْ جانباً أفكار رجال من نوع شومسكي أو ألكسندر كوبرن. إنهم يضعون رؤوسهم بين الرؤوس ويغطون محاكمة أو. جي. سمبسون وفق التقاليد الهوليودية لأوبرا الصابون، ولكنهم لا يشيرون بكلمة واحدة إلى محاكمة أخرى أشدّ خطورة وأبعد دلالة هي حكم الإعدام الجائر والعنصري والإرهابي بحقّ مناضل أسود مثل ماميا أبو جمال تواصل الدفاع عن قضيته مئات هيئات حقوق الانسان في العالم بأسره.

وهم مسؤولون أكثر من سواهم عن هذا الفقر في تقديم أمريكا وإرساء تقاليد غير صحية في معرفتها، لأنهم يشرفون على إمبراطوريات إعلامية تمارس الردع الفكري على طريقة الردع النووي، وأسلحتهم هنا لا تقلّ مضاء عن الأسلحة الرادعة عن بُعد، لأنها تستخدم التكنولوجيا المعقدة في صناعة وترويج الخبر، وتدير الحملة الاعلامية بمنطق الحملة العسكرية وأسوأ تقاليد الحشد والتحزّب. لا أحد منهم يفكر بإثارة المسألة على طريقة السؤال الكبير الذي طرحه شاعر انشقاقي مثل ألن غنسبرغ: «أين أمريكا التي وعدت، يا والت ويتمان»؟

■ ما هي حدود مسؤولية المثقف العربي المنفي كفرد في الصورة القاتمة التي ترسمها له، ولمحيطه؟ وكيف تسرّب كل هذا العطب إلى شخصيته؟

ـ لا أدري إذا كانت «قاتمة»، ولعلها الوحيدة المشرقة من وجهة نظر المثقف الذي تعنيه وأعنيه. من حيث المبدأ مسؤوليته الشخصية تامة، أو هي بنسبة ألف بالمئة إذا شئت. لكن الحالات أعلاه هي بعض «أساليب الإنتاج» التي تشخّص ـ ما دمت تريد هذه المفردة ـ علاقات إنتاج الثقافة وصعود المثقف، أي ذلك العامل الذي يطرح السلعة الثقافية في السوق ويخضع بالتالي لقوانين الاستلاب، والمزاحمة، والعرض والطلب، وهبوط الأسعار أو ارتفاعها المفاجىء، والكساد والرخاء... وكما بدأت من غرامشي، أنتهي به: هذه هي بعض الأعراف التي تديم توتّر المثقف العضوي بين «حروب المناورة» و«حروب الإنضواء في الموقع». وإنني في غنى عن القول إن شرائح عريضة (الأغلبية ربما) من المثقفين العرب لا صلة لهم بتلك الحالات من الصغائر والكبائر، وليس بسبب من بلادة أو غباء، شطارة أو قلة حيلة، مرونة أو تشدّد... بل بسبب اختيار الموقع الواضح وإعلانه في التوقيت الذي يستوجب دفع أفدح الأثمان. هم هنالك وهنا في رابعة النهار، وليس عسيراً العثور عليهم أو استشعار ما يسببونه من وجع دماغ و«قدوة سمجة».

الجلسة المقبلة (الجمعة)
فالح عبد الجبار:
المثقفون العرب والتخوين المتبادل!

- المثقف العربي بلغ درجة مدهشة من التنازل الطوعي
- هل نستقطع قيام «مثقفين» بكتابة تقارير دورية إلى السفارات؟!
- هناك رغبة مسعورة في جر الجميع إلى الحظيرة!
- المثقف العربي المهاجر عطار يبيع أرباع الحقائق!
- الصفحة الثقافية «جمهورية موز» و«إقطاعة حكم ذاتي»
- الليبرالي العربي أعجز من أن يرى «صورة أميركا الحقيقية»!

تخطيط مستلهم من الموضوع بريشة الفنان هاني مظهر (وفي الاطار صبحي حديدي)

«مدينة الحجر» للقاص زيد الشهيد:

الخوف طري والولادة مستمرة

ظاهر شوكت البياتي

■ منذ اكثر من ربع قرن، ادمنت الذائقة الادبية نصوصا تتسم بارتفاع حمى المباشرة في التنظير الفلسفي، وصار الكثير يردد مفتخرا قول بريخت: ان الكلام عن الاشجار والطبيعة يكاد ان يكون جريمة لانه يعني السكوت على جرائم اشد هولا.

الا ان المجموعة القصصية (مدينة الحجر) للقاص العراقي زيد الشهيد تحاول الاقلاع عن هذا الادمان، فقد اتخذ القاص من قرية تنهض على كتف الفرات مادة لعشر قصص، صور فيها الحياة حارة حرارة الارغفة التي كان احد ابطال قصصه يتناولها بفرح من التنور ثم ينزوي جانبا ليلوكها مع قدح من الشاي، كل شيء بدا في صيغة الحركة والولادة المستمرة، كان الخوف طريا، وكان الحلم بكرا، وكان الهواء نقيا نقاء الفجر، والخيبة حتى الخيبة كانت طازجة بعيدة عن الرتوش، اجل لم تكن شخصياته جامدة، ولم تكن الحياة ساكنة، انما كانت تموج بصراع الاضداد وتتحول التراكمات النوعية والكمية ويحسم الصراع، كل ذلك يحدث بواقعية وهدوء تحت قلم القاص بعيدا عن حمى المباشرة في التنظيم الفلسفي.

في المجموعة صراع بين جيلين، جيل الاباء الذي نصب من نفسه مصدرا للقرار ومخزنا للحكمة، يرى في القرية العالم كله، ويرى في قيمها الحقيقة النهائية للوجود، لذا حاول هذا الجيل المحافظة على ديمومة الحياة ساكنة محكومة بقيم وعادات متوارثة، وما على الابناء الا ان يقبلوا الحياة بما هي عليه، فليس هناك ابدع او افضل او اكثر امانا وضمانا للديمومة من هذا الواقع.

في القصة الاولى (مدينة الحجر) كان الاباء يلقنون ابناءهم ان مدينة (الوركاء) قد تحولت بمن فيها الى حجر لان الله قد غضب عليهم وحولهم الى حجر ليكونوا عبرة لغيرهم، لانهم حاولوا الخروج على ما ألفوه او ما وجدوا عليه اباءهم، وفي قصة (قرار) منع الاب الطبيب من معالجة زوجته لكي يحمي نفسه من العار الذي سيلحقه اذا رآها رجل غريب، لقد ماتت ولم يشعر الاب بذنب لانه حافظ على الموروث، وفي قصة (الوباء) تجمع اهل الحل والعقد، واعلنوها حربا شعواء على النازلين حذاءهم لانهم يخافون ومن بعيد وكأنهم لا يمتلكون مناعة ضد اي طارىء، وفي (ذاكرة الارض) كان القتل جزاء جبارا لانه خرج على ما توارثه في القرية، فلم يعد ينظر بعين القدسية الى ملكية الارض فيها، وانما صار يفكر بالمال متأثرا بمنطق الحياة في المدينة التي رحل اليها قبل عشر سنوات، واكتسب منها الكثير وكان العم كسار في (نحن والزورق والعم كسار) هو المنقذ الموهوب والحكيم المتلىء بالحكمة والخير ينقل تلاميذ القرية الى الضفة الاخرى حيث شمس التعلم، ولكن هل فكر الكبار في غد؟ كيف سيتصرفون غدا اذا مات كسار؟ لم يفكر احد بذلك لان الحياة عندهم ساكنة مستقرة ولكن هذا الاعتقاد لم ينقذ جيل الكبار من الازدواجية التي كانوا يحاولون التعتيم عليها ومنع الناشئة بشتى الطرق من اكتشافها، فالذين انبروا يدافعون عن الفضيلة في قصة (الوباء)، سال لعابهم وانهارت الفضيلة في دواخلهم امام قوة جذب صحون القيمر التي قدمها لهم حاملو الوباء ولم يقاوموا نداء شهواتهم امام الراقصة الغجرية، بل راحوا يتنافسون في التخلي عن كل رمز يشير الى وقارهم او يرمز الى شرفهم. لقد القى بعضهم عقاله تحت اقدام الراقصة، وخلع بعضهم ملابسه او نظارته او ربطة عنقه ليلقيها تحت اقدام جالية الوباء للقرية. في تلك اللحظة غابت الفضيلة واحس حماتها ان الحياة الحقيقية يجب ان تكون هكذا، ولكن الاهم من كل هذا ان يبقى الصبية جاهلين بها.

اما الجيل الثاني فهو جيل الناشئة، انهم مشعوذون بالفطرة يشدهم البحث الدؤوب عن الحقائق والتغيير عن طريق التجربة، تدفعهم رغبة غريزية ثائرة احيانا، ورغبة مولودة بفعل المؤثرات الموضوعية احيانا اخرى، هكذا كانوا يمتحنون القيم التي حرص الاباء على تلقينهم اياها، لقد كان معظم ابطال المجموعة من الناشئة الذين لم يتجاوزوا الخامسة عشرة، ولكنهم كانوا يقطرون حيوية واملا وبحثا عن حياة افضل متجاوزين ثوابت القرية الذهبية. فالمخاوف التي زرعها الاباء في القصة الاولى لم تمنعهم من زيارة المدينة الحجرية (الوركاء) وانما تسللوا اليها وقلوبهم تكاد تخرج من بين اضلاعهم خرقا الا ان نفوسهم كانت نشوانة بفرح دهشة الاكتشاف ولذته، لقد زاروا التاريخ من خلال احجار المدينة، واندمجوا في طقوس عبادتها حين شرع الحارس يتقمصها، لقد كانت ـ بالنسبة اليهم ـ لحظة التجلي. والحديث المخيف عن الغرباء في قصة (الوباء) فقد اثره السحري، بل تحول الى استفزاز للصبية، دفعهم الى المغامرة والاكتشاف المذهل فقد وجدوا حماة الفضيلة يتقزمون تحت اقدام جالية الوباء، وجدوا الفضيلة تنزوي جانبا امام الشهوة عند فلاسفتهم. ولم يدفعهم هذا الاكتشاف الى النكوص والخيبة، وانما ألهب عندهم رغبة البحث المستمر لفحص المواعظ والحكم، وعزز يقينهم في احترام آرائهم الفتية، لذا لا نستغرب من سلوك عدنان في قصة (نحن والزورق والعم كسار)، كان هادئا، قليل الكلام، مستغرقا في التفكير، راصدا لحركات العم كسار. قد يموت العم كسار فهل تنتهي الدنيا؟ وهل ينقطع نور العلم عن ابناء القرية؟ ابدا ـ عليه ان يستعد لقيادة الزورق باقتدار في اللحظة المناسبة، وحدث ما كان يفكر به، لقد غرق العم كسار، فكان عدنان هو المنقذ المطلوب للتواصل مع الحياة. كان الكثير من ابطال المجموعة مسكونين بهاجس المدينة، انها الجنة. لا يحل فيها الا ذو حظ عظيم. في المدينة سيجد الانسان كل ما يحلم به، هكذا حدث بطل قصة (بقايا حلم) نفسه وفي قصة (ذاكرة الارض) ذاق جبار حلاوة الحياة في المدينة وصار يفكر بنقل تلك الحلاوة الى القرية، وفي قصة (آه نجاة) كان كريم يشغل نجاة بمظاهر المدينة، البنطال، القميص، تصفيف الشعر انتظار الباص للانتقال الى المدينة، هذه الكلمة الملغومة بكثير من الاحلام. ولم يعش الفتية خارج الزمان والمكان، انما كانت الشخصيات واقعية بلحم ودم، تحزن، تفرح، تخاف، تتحدى تتردد، تتجاوز، التضحية من اجل القيم التي قد ترسم سلوكها، كانت تنظر بعين الاعجاب الى المدينة، وتتخيل انها الافضل، ولكنها حين تتحسس الخطر تنقض بكبرياء القرية عليه، هذا ما حدث في قصة (بقايا حلم)، لقد اعجب البطل بمبادرة اهل المدينة بوضع الماء الصالح للشرب على قارعة الطريق ليطفئوا عطش الناس في السوق. فكرة رائعة، ولكن حين احس بطل القصة بان هذه المبادرة قد انحرفت عن غايتها الانسانية وتحولت الى وسيلة للاعتداء على امه تناول بقناعة الثائر حجارة وهوى بها على جبين العجوز لينقذ امه.

وشخصيات المجموعة الفتية ترى ان الحياة جديرة بالاهتمام ومن الضروري التعبير عن امتيازها وتفوقها في هذا الفهم، لذا وجدنا بعضها تمارس الهوايات لتعبر عن ذاتيا. فالشاب في قصة (تيون والحصان) كان مشغوفا بجمع التحف، والاخر في قصة (طيور سعد) كان يتوحد في الطبيعة الصامتة والمتحركة، لقد بلغ حبه الشديد لطيوره حد التضحية بنفسه من اجلها حين تحسس ظهور الخطر عليها مجسدا في ذلك العجوز الذي يحمل بندقية ليصطادها وليس سر ان نقول ان القاص كان متخفيا وراء تلك الافكار، ولكنه جسدها بعيدا عن المباشرة في التنظير الفلسفي، كما كان حريصا على التنويع في وسائل التعبير عنها، اجل لم يكن القاص رتيبا ولا مكررا في طرق التناول، وانما استفاد من كل التقنيات المتاحة له ليبث الحرارة في حياة احداثه وشخصياته وهي تنمو وتتطور. في بعض قصصه اعتمد التنامي التقليدي للحديث، في بعضها الاخر استعان بالتداعي كما في قصة (قرار) حين استحضر البطل صورة احتضار امه وهي تعاني من نفس المرض الذي يهدد اباه اليوم، وفي قصة (تيون والحصان) استعاد (تيون) من خلال الشعر الاشقر وزرقة العيون للمرأة التي كانت تساومه على الحصان، استعاد رموز القهر والاغتصاب لاهله وارضه، ونسي تيون مبدأ الكسب والربح، انما صار يتحسس بلذة عارمة للانتقام، وامتنع عن البيع في قصص اخرى استخدم القاص الاقواس والخطوط المائلة ليحصر بينها عبارات يلقي من خلالها حطبا جديدا الى الافكار التي كانت تغلي على مرجل الحياة.

اما قدرة القاص على التقاط الجزيئات وقدرته على تصويرها، فهما امران لا يختلف قارئان في آثارهما الخلاقة المبدعة، لقد كان القاص مسكونا بهاجسين: الاول ان يلتقط كل صغيرة وكبيرة من المؤثرات الخارجية ثم ينتخب منها ما يخدم غرضه الفني والفكري. ثم يقوم بتلوينه. اما الهاجس الثاني: فهو الابحار الى الخلايا الداخلية للبطل ليرسم باقتدار كل هواجسها الايجابية والسلبية وبذا تتعقلن الشخصية ان صح التعبير في انجازها للحدث، وتبدو متطابقة مع الضرورة.

وفي كل ذلك تسعفه لغته الرومانسية الثرة الملغومة بالابداع، انه يشد بها القارىء من نخاعة، فاللغة عجينة طرية تحت قلمه مشحونة بالخيال الشعري حين يوجد العلاقات المثيرة بين كلماتها فتبدو الصورة حية متحركة.

1 ـ مدينة الحجر ـ زيد الشهيد، من منشورات اتحاد الادباء في العراق صدرت في بغداد 1994 ـ السلسلة القصصية (2).

«هاملت المعاكس»: قراءات في المسرح الاردني

عمان ـ «القدس العربي»:

عن وزارة الثقافة الاردنية صدر للروائي والفنان الاردني محمود عيسى موسى كتاب بعنوان «هاملت المعاكس» يضم قراءات منوعة في المسرح الاردني.

واشتمل الكتاب على مقدمة للكاتب يقول فيها: «ثمة في الدراما ما يشغل الدارسين والمفكرين والعاملين. وثمة في الدراما نار لا تنطفىء جذوتها. وثمة ما يمكن تناوله في كل الازمنة والعصور.. في كل الاوعية والقدور، وثمة ما يهمل... ثمة هاملت في الدنمارك وهاملت في افريقيا وهاملت في بغداد واخر في الاردن».

وقدم الناقد الاردني الدكتور سليمان الازرعي توطئة اخرى للكتاب قال فيها: «يتناول الكتاب سبع عشرة تجربة مسرحية لعدد من الكتاب العالميين والعرب والاردنيين، غير ان غالبيتها قد حظيت باحتفاء المخرجين المسرحيين الاردنيين، وقدمت على المسارح الاردنية، وتركت تأثيرها المتفاوت على جمهور المسرح الاردني، ولا بد لي ان اسجل لهذه الدراسات موضوعيتها وحياديتها وبعدها عن المحاباة، وهذه ميزة هامة لا بد منها للنقد الناجح».

ويضم الكتاب فصولا من مسرحيات مختلفة، ومنها: «فرقة مسرحية وجدت مسرحا فمسرحت هاملت» و«حال الدنيا» و«تغريبة زريف الطول» و«تغريبة سعيد بن فضل الله» و«الاختيار» و«القرافير» و«الطراطير» و«السد» و«ليالي شمس النهار».

ويذكر ان الفنان محمود عيسى موسى صدرت له مؤخرا رواية باللهجة العامية الفلسطينية بعنوان «حنتش بنتش».

ميرو وبيكاسو وماكس ارنست ورودان ومور وجياكوميتي في الهواء الطلق:

تماثيل ومنحوتات في حدائق الشانزليزيه

باريس ـ «القدس العربي» ـ
من شاكر نوري:

طوال شهري الربيع، تحتضن حدائق الشانزليزيه في قلب باريس، 49 تمثالا ومنحوتا، تعبر عن المعرض الحي الذي سيجلب انظار ملايين الزوار، ليتمتعوا بها دون بطاقات دخول، وليطلعوا على قرن من هذه الانجازات الفنية الخارقة منذ عهد اوغست رودان وحتى يومنا هذا. وقبل هذا المعرض، جربت بلدية باريس معرضا اخر، كرسته لاعمال بوتيرو، لكن المعرض الحالي يعكس لاول مرة اضخم الاشكال الفنية واكبرها، كما يمثل كبار النحاتين والفنانين امثال ميرو وبيكاسو وماكس ارنست ورودان ومور وجياكوميتي وغيرهم من مشاهير الفنانين.

فقد امضى هؤلاء الفنانون اعواما طويلة في تنفيذ هذه الاعمال الضخمة، المكونة من البرونز والرخام والحديد والنحاس وتمثل الحداثة في اعقد اشكالها.

فنانون كبار ساهموا في هذا المعرض الاستثنائي، والاول من نوعه تقريبا، فلم يسبق في تاريخ المعارض الفنية ان عرضت اعمال ميرو وبيكاسو وماكس ارنست ورودان ومور وجياكوميتي في الهواء الطلق، يضاف الى ذلك ان هذه الاعمال تعرض لاول مرة مجموعة مع بعضها، في نسق متوازن تنظم الفضاء الممتد في حدائق الشانزليزيه، الشارع الاكثر اكتظاظا في العالم. اوغست رودون (1917 ـ 1840) ساهم بتمثال ضخم يعود الى عام 1898 اثار هذا التمثال سخطا كبيرا في حينه، وذلك لشكله المتطور والمعقد آنذاك ولم ينصب هذا التمثال الا في عام 1939... ويعرض هذا النصب، لاب النحت الحديث، رودان، لاول مرة. بابلو بيكاسو (1973 ـ 1881) المجدد الكبير في الرسم والنحت، والساحر الذي يعطي الجمال لكل الاشياء التي يلمسها، يساهم في هذا المعرض بأول منحوتة يبدعها في عام 1906 ويمثل امرأة تجلس وهو مستوحى من رودان. وهو في هذا يمر عبر الفن البدائي الافريقي الى الابداع التماثيلي التي تتشكل من مواد عادية ومبتذلة.

ومن المعروف ان هذا الفنان الشهير يعمل مع الفنان النرويجي كارل نيسجار ليبدع اعمالا نحتية ضخمة من الصخر والاسمنت. تمثال «المرأة الواقفة» 1962 يصل حجمه الى 6 امتار في الارتفاع. كما يشارك ماكس ارنست (1976 ـ 1891) في هذا المعرض الهائل، وهو صاحب النظرية القائلة «ليست العين سوى عضو، انه الدماغ الذي يصدر الاوامر». فقد هرب هذا الفنان من المانيا ليجد نفسه في باريس بين عائلته الجديدة «السرياليين». وقال انديه بريتون عنه «انه الدماغ الاكثر هوسا بشكل رائع». فقد ترك ماكس ارنست تماثيل هامة ونصبه الحالي «الميكروب ينظر اليه من مزاج معين» استوحاه، بلا شك، من الفن الافريقي، انه كائن خيالي، نوع من الحشرة مرتبطة بهوائيات جوية. يمثل هذا النصب جانبا من الدعابة السريالية، التي تصدم الرأي العام... واذواقه المعتادة. خوان ميرو (1983 ـ 1893) يمثل حرية الشاعر. كان المفكر كينو يطلق على الفنان الكتلاني ـ الاسباني الاصل «شاعر ما قبل التاريخ»، ولد في برشلونة، وهو من كبار المعجبين بالانطباعية والكوبية والسريالية، ومنذ عام 1917 قال هذا الفنان «اننا ستشهد فنا حرا، وكل الاهتمام سينصب على اهتزازات روح المبدع».

ومن عام 1944 بدأ خوان ميرو بصياغة التماثيل والمنحوتات، وقد انجز اعمالا من البرونز ومواد اخرى. وهنري مور (1986 ـ 1898) هو النحات الذي ابدع في تصوير الاجساد البشرية بشكل ساحر وخلاق، مازجا الشبق بالرغبة. وتمثاله الحالي المعروض في جادة الشانزليزيه تم استعارته من مؤسسة هنري مور ليراه ملايين الزوار وعشاق الفن.

والنحات الفرنسي الشهير سيزار، المولود عام 1921 يطلق عليه مبدع الاكولم الحديدية، انه يتحدث بلغة المواد التصنيعية وهو يؤمن كما ان الارض تتشكل، والحجر ينحت. فان القطع الحديدية تمزج مع بعضها لتنتج اشكالا جديدة. فهو يكيف نفسه لهذه المواد كما يطلب من هذا المواد ان تتكيف معه، ويعتبر نفسه سيد هذه المواد. وهو اول من اكتشف جماليات مخلفات القطع الحديدية المرمية. ومن اشهر المشاركين في هذا المعرض السويسري البرتو جياكوميتي (1966 ـ 1901) فقد اشتهر هذا الفنان بطرح التساؤلات اللانهائية حول الحقيقة. وقد اشتهر ايضا بمنحوتاته الطويلة، النحيفة، والمستدقة، ليعكس بها معاناة الانسان للمغترب المعاصر. وتمثاله الشهير «الرجل السائر» يشارك في هذا المعرض. ومن المعروف ان هذا الفنان ولد في سويسرا ولكنه استقر في باريس منذ عام 1922، فقد جمع اخوه، اثر موت الفنان، جميع تخطيطاته ورسوماته التي القاها في سلة المهملات... التي تشكل جزءا من ذاكرة الفن الحديث في القرن العشرين. ولا يمكن ان نهمل اسماء كثيرة اخرى شاركت في هذا المعرض امثال جوليو غونزاليس فيرناند ليجير، نيكولا شوفير، جان ارب، جان تينغولي، بول بوري، وروبيرتو ماتا وغيرهم.


بيكاسو في محترفه


سيزار مع احد اعماله النحتية

منحوتة لماكس لرنست وفي الاطار صورة للفنان

عاش شاهدا ومات شهيدا

احياء ذكرى المصور هاني جوهرية في منتدى شومان

عمان ـ «القدس العربي»:

اقامت مؤسسة عبد الحميد شومان الثلاثاء الماضي ندوة في الذكرى العشرين لاستشهاد المصور الفلسطيني هاني جوهرية، الذي نالت منه شظايا القنابل على جبال «عينطورة» في ذروة الحرب اللبنانية، بينما كان يقوم بالتقاط الصور في الجبهة.

ودعت المؤسسة للحديث عن جوهرية ثلاثة من رفاقه وهم: المخرج مصطفى ابو علي، المخرج صلاح ابو هنود، الناقد السينمائي عدنان مدانات. كما دعت ابنة الشهيد الانسة هبة جوهرية. وعرض بعد الندوة فيلم «فلسطين في العين» من اخراج مصطفى ابو علي، وتصوير هاني جوهرية.

وتحدث المشاركون في الندوة عن الايام التي جمعتهم وهاني جوهرية، واللحظات التي رافقت وصول خبر استشهاده، حيث قالت ابنة الشهيد في هذا الصدد: كنت انتظره لاحياء حفلة عيد ميلادي الخامس، وكان من المفترض ان يأتي، فهو يحتفي باعياد ميلادنا، هذا ما اخبرتني به امي، وهذا ما يخبرني به البوم صوري، ولكنه لم يأت ذلك اليوم قيل انه في مهمة تصوير في جبال «عينطورة» انتظرته، وعاد شهيدا.

واضافت ابنة الشهيد: كل ما سمعته عن ابي يقرب من الاسطورة بالنسبة لي، واتمنى ان اكون عند حسن ظنه.

اما المخرج مصطفى ابو علي فقد قال: لقد جمعتني والشهيد ايام الدراسة في بريطانيا، وايام العمل السينمائي في لبنان، وقال عن ايام الدراسة. لقد كان هاني جوهرية ذكيا ويحب المساعدة عن طيب خاطر، وتحدث عن طالب نيجيري في بريطانيا كان لا يفهم من شرح الاستاذ شيئا، وذات يوم جلس معه هاني وشرح له الدرس، وفي المحاضرة التي تلت سأل الاستاذ الطالب النيجيري سؤالا عن درس جديد، فاشار النيجيري الى هاني جوهرية كي يعيد له الشرح.

وعن لحظة استشهاد هاني جوهرية قال المخرج ابو علي: لم اتمالك نفسي عندما سمعت الخبر. وبقيت ثلاثة ايام في حالة وجوم مطبق.

اما المخرج صلاح ابو هنود فقد القى كلمة كشف فيها عن قدرات استثنائية لديه في الاستعانة باللغة والصور للتعبير عن مشاعره حيث قال ان الشهيد هاني هو شاهد عصر وهو ممن خصهم الرحمن باتمامه وفضله، فقد كان هاني الشهيد الشاهد: رحيما، حكيما، عليما، مصورا، بديعا.

وعن لحظة استشهاده قال: كنت آنذاك مغتربا في دبي وجاءني الصديق الذي صدمه الخبر. ان الانسان يموت وهو يعمل احب الاعمال الى قلبه، وهاني جوهرية كان يحب ان يشهد، ومات شهيدا.

اما الناقد السينمائي عدنان مدانات فقال: كنت في مطلع عام 1971 هاويا للتصوير وسمعت ان هاني جوهرية ينوي فتح استديو للتصوير الفوتوغرافي في عمان، فذهبت اليه للاستفادة من خبراته، ولكنني وجدته غير متحمس لفكرة الاستديو.

ويضيف مدانات: بعد ذلك ذهبت الى بيروت، والتقيت هاني هناك ثانية، حيث كان قد ترك العمل وفق مفهوم لقمة العيش وجاء ليعمل مصورا مقاتلا وهو المشروع الاقرب الى حقيقته.

بعد ذلك افسح المجال للجمهور للادلاء بشهاداتهم عن الفقيد، وقدم الشاعر د. عز الدين المناصرة شهادة اشار فيها الى مناقب العقيد وقال كنت اقف ظهر يوم 1976/4/9 امام مؤسسة السينما في بيروت، حيث جاء «الانيلص» وكان يحمل هاني جوهرية شهيدا، انه بطل وشهيد كبير.

ويذكر ان الكاميرا لم تكن تفارق هاني جوهرية، وقد التقط صورا للنزوح الفلسطيني عام 1967 تعتبر الان ان ارشيفا عالميا، كما قدم بالصورة مجموعة من الافلام الفلسطينية التي توثق المأساة الفلسطينية، بالاضافة الى صوره الخالدة في اغنية «زهرة المدائن» عن القدس للفنانة الكبيرة فيروز.

70 عاما على هيئة الاذاعة البريطانية: [2.1]

تفوقت على الاحزاب في الوطنية واعتبرت رائدة في اللغة والخطاب

لندن ـ من ابراهيم درويش:

عند الشروع في كتابة سيرة ذاتية لقرننا الحالي نجد ان هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» مرشح قوي جدا في هذا المجال، فالمؤسسة الموجودة منذ نحو 70 عاما تركت بصماتها في المجال العام والخاص البريطاني، وخاطبت الاجيال الشابة والقديمة، وارتبطت منذ انشائها عام 1923 بالكثير من الاحداث التي غيرت وجه التاريخ الحديث، مثل اندلاع الحرب العالمية الثانية حيث كان اثرها واضحا. ففي ظل غياب البرلمان الذي لم يكن يعقد الا في المساء، اعلنت الاذاعة عن اندلاع الحرب، وحذرت السكان وطالبتهم باتخاذ الاحتياطات، لدرجة انها اتهمت من قبل المواطنين بانها كانت مبالغة في تحذيراتها.

وفي عام 1930، امتلكت الاذاعة محولا ساعدها على التغطية الشاملة لجميع انحاء بريطانيا واحتكار البث الاذاعي حتى عام 1955، وهي الفترة التي اهتم بها الكاتب البريطاني اسا بريغز في الجزء الخامس من موسوعة «تاريخ مؤسسة الاذاعة والتلفزيون البريطانية» الصادر عن دار نشر جامعة اوكسفورد.

14 عاما من العمل

في هذه الموسوعة يعتمد بريغز مع ثلاثة من الباحثين على ارشيف ومقتنيات هيئة الاذاعة البريطانية التي تحتفظ بكم هائل من الوثائق والتقارير والنشرات التي ترسم صورة عن تطور البث الاذاعي والتلفزيوني في بريطانيا، وتقدم مخزنا هائلا من المعلومات عن التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بريطانيا منذ بدايات القرن العشرين وحتى الوقت الحالي.

يعمل بريغز على هذا المشروع الريادي منذ 14 عاما، وصدور هذا الجزء اعتبر تتويجا لجهوده التي تعتبر ريادية في هذا المجال. فهو تصدى لهذا العمل في وقت لم تتوفر فيه معرفة كاملة بتطور المراسلات الاعلامية، لكنه تمكن من صياغة تاريخ المؤسسة ضمن منظور اكاديمي يفرق بين نوعين من التاريخ: تاريخ البيت او العائلة، وتاريخ المؤسسة، والاخير هو الجدير بالعناية والتحليل.

فتاريخه للمؤسة جاء شاملا وليس شخصيا او مؤسساتيا يحاول الوصول الى البناء الهرمي، وانما يقوم بعكس التطورات الخارجية في المجتمع على ما حدث ويحدث في المؤسسة.

فالغرض من المادة المعروضة في الكتاب ان تعكس القضايا الوطنية مثل الانتخابات وطريقتها واثرها على المؤسسة والمجتمع عامة. كما ان الباحث معني بالدرجة الاولى بشبكة العلاقات بين الاذاعة والواقع، او ما يسميه العلاقة بين المنافس/المعارض، واستراتيجيات المؤسسة التي طورتها على مدى الحقبة الزمنية الفترة التي يتصدى لها الكتاب غنية بالاحداث سواء على الصعيد العالمي او المحلي/الوطني. في هذه الفترة بدأت الاذاعات المستقلة بمنافسة احتكار الـ«بي.بي.سي» للهواء، وقد ادت هذه المنافسة الى خسارة المؤسسة للكثير من مستمعيها، وكان عليها ان تطور استراتيجيات جديدة تتناسب مع المرحلة، مثل تنويع البرامج، وعكس التغيرات الثقافية في المجتمع.

وتبني الشركة سياسة البث التلفزيوني الذي دخلته مترددة، وتقديم سلسلة من البرامج الناجحة مثل «جوكس بوكس جوري» و«خمسة اشخاص» الذي خصص لمتابعة موسيقى البوب الانكليزية. وقد ساعدت هذه الاستراتيجيات على استعادة الـ«بي بي سي» لمواقعها والخروج من الثورة الثقافية التي شهدتها الستينات منتصرة، وكمؤسسة اعلامية اعتبرت البديل الوحيد لكل ما هو موجود على الساحة الاعلامية.

ويمكن النظر الى اثر هذه السياسات والاستراتيجيات على المؤسسة في السبعينات حينما عانت شركات البث التلفزي والاذاعي من سياسة التقليل من النفقات، وهنا استخدمت الـ«بي بي سي» العائدات المالية التي حصلت عليها من الانجازات التلفزيونية لتحقيق التوسع في البث على حساب الشركات الاخرى.

وعلى الرغم من ان المؤسسة لا زالت تعاني حتى اليوم من سياسات الانفاق الحكومية، الا ان قصتها كمنبر اعلامي وطني تعتبر من انجح القصص لدرجة جعلت اندرو مارت من صحيفة (الاندبندنت) اعتبار الـ«بي بي سي» المؤسسة الوحيدة التي كانت قادرة على «جمع الجزر البريطانية وتوحيدها اكثر من اي حزب سياسي بريطاني».

***

الـ«بي بي سي» كمؤسسة اعلامية قصد منها حين انشائها ان تكون مؤسسة وطنية، وعليه فان الشركة تدعم ماليا من الحكومة بناء على رخصة ملكية او عقد ملكي ينتهي العمل به في العام الحالي. ويتكون مجلس ادارتها من 12 مسؤولا بمن فيهم مدير المؤسسة ونائبه ومدراء الفروع الرئيسة في اسكتلندا، ويلز، وايرلندا، وهؤلاء يعينون بموجب قرار ملكي بناء على توصية حكومية، مجلس المدراء مسؤول وبشكل كامل عن كل السياسات الاعلامية والاذاعية التي تقوم المؤسسة عليها، وتتكون الشركة من ثلاثة مراكز اقليمية تغطي المملكة المتحدة، فهناك شركة الـبي بي سي في الشمال والجنوب التي تهتم بتغطية الظرف المحلي.

على الصعيد الوطني فان الشركة تشرف على محطتي تلفاز وطنيتين، القناة الاولى التي تقوم بتغطية قضايا محلية وعالمية واسعة ضمن نشرات الاخبار والبرامج الوثائقية المهمة، اضافة الى الدراما الشعبية والبرامج الخفيفة وبرامج الاطفال، فيما تبدو المحطة الثانية اكثر تخصصا، وتخاطب نوعيات مثقفة من خلال برامجها الفنية الكلاسيكية والجديدة، والاخبار الثقافية، وانواع معينة من الرياضة، والدراما الجادة، والافلام العالمية. وبهذه الصورة فان القناة تعتبر منبرا للحوار الثقافي والادبي. كذلك فان الـ«بي بي سي» تشرف على خمس محطات اذاعية، المحطة الاولى تقوم ببث وتغطية الموسيقى، خاصة موسيقى الروك والبوب على مدار 24 ساعة، المحطة الثانية» راديو 2» تقوم بتغطية الموسيقى الخفيفة والبرامج الترفيهية، «راديو 3» تغطي بشكل رئيسي الموسيقى الكلاسيكية وتقدم احيانا موسيقى الجاز، الدراما، الشعر، القصص القصيرة والاحاديث الاذاعية.

«راديو 4» تقدم الاخبار والخدمات الاخبارية التي تتعرض للشؤون المحلية والعالمية مع برامج كوميدية، ووثائقية، مسابقات ثقافية وغير ذلك «راديو 5» مكرسة بشكل اساسي للرياضة، التعليم، وبرامج النقاش للشبان، ومنوعات منتقاة من الـبي بي سي في العالم. هذا على الصعيد الوطني المحلي، اما على الصعيد العالمي فان المؤسسة تقويم بتقدم خدمات اذاعية عالمية باكثر من ثلاثين لغة، وتحتفظ الـبي بي سي بأرشيف هائل من المعلومات، والذي اقام عليه بريغز وفريقه قراءته لثمانين سنة من العمل الاعلامي.

صحيفة «المستمع»

الشركة وعبر تركيبتها الوظيفية سجلت كل شيء واحتفظت بكل صغيرة وكبيرة عن البرامج والاحاديث التي اذاعتها، كما ان الخطط والاهداف العامة ادخلت الارشيف مع التقارير السنوية والحكومية والادارية، اضافة لدعم الشركة لمجموعة من النشرات والمجلات التي قصد منها اساسا تلخيص وعرض البرامج التي تقدمها المؤسسة مثل «راديو تايمز» التي صدرت سنة 1923، صحيفة «المستمع» التي حاول مجموعة من المحررين الذين تعاقبوا عليها تحويلها الى منبر ثقافي وادبي جاد.

كما قام العديد من العاملين في المؤسسة باصدار مذكراتهم وانطباعاتهم عنها، وطبيعة البرامج التي كانوا يقدمونها، بل ان كل مسلسل من المسلسلات التي قدمته المؤسسة يصلح ان يكون موضوعا لسيرة ذاتية، مثل المذكرات التي صدرت حول الحلقات الاذاعية «بيتر بلو». كل هذا الجهد يمكن فهمه من خلال العبارة الشهيرة او الذهبية لريث، اشهر مدير للمؤسسة الذي تحدث في كتابه «الاذاعة خلال بريطانيا» حيث قال ان الهدف الاساسي للمؤسسة هو تقديم «احسن الاشياء وايصالها لاكبر عدد ممكن من الافراد والبيوت».

وبناء على هذه الرؤية فان الشركة قامت بمتابعة الانتخابات، والتطورات في مجال الموسيقى. بل ان فرقا فنية شهيرة ارتبطت شهرتها بها مثل فرقة «سافوي». كما ان الشركة اهتمت منذ السنوات الاولى لانشائها ببث حفلات الاوبرا والموسيقى الكلاسيكية. في مجال البرامج الدينية، قامت الـبي بي سي بمتابعة الطقوس الدينية التي كانت تبثها من كنيسة «سانت مارتن فيلد» التي ارتبطت في الوعي الجماهيري واشتهرت بها.

هذا التنوع الذي كان يطمح لتغطية الهموم الوطنية تزاوج مع معركة اخرى خاضتها الـ«بي بي سي» وهي معركة تحديث المؤسسة واعدادها الدائم لتتناسب مع المتغيرات الحاصلة على المزاج العام. فالتحديث الذي كانت المؤسسة ميدانا له ساعدها على بلورة شكل جديد من الاعلام الجماهيري الذي وصل في نهاية الثلاثينات الى معظم انحاء بريطانيا. وتساوق هذا كله مع انتشار الكهرباء وازدياد الطلب عليها في سائر البلاد.

***

يمكن للقارىء لتاريخ المؤسسة ان يلخص انجازات الـ«بي بي سي» في مجموعة من القضايا والاتجاهات التي تركت اثرا على الصعيد الوطني البريطاني. هذه الانجازات تتركز في دور المؤسسة في دعم قضية المرأة، في مجال الاتصال اللغوي، في نشر الافكار الجميلة عن البريطاني وحبه للخير، وهي قضايا كانت ولا زالت تسعى لبناء صورة عن «البريطاني» وتقديمها للعالم. اضافة الى دورها الهام في الحرب، حيث عملت على توحيد المجتمع امام الاخطار، وكانت الصوت الذي يلجأ اليه المواطن لمعرفة ما يحدث على الجبهة.

في مجال المرأة، عملت الـبي بي سي على دعم طروحات المرأة ومطالبها بالتحرر والمشاركة على قدم المساواة مع الرجل في الحياة العامة. هذا الدعم تساوق مع سياسات حزب العمال التي كانت تسعى لتوفير السكن والرفاهية للبريطانيين. وعليه فان دور الـبي بي سي كانت من خلال برامجها التي تصدت للقضية وقدمت تنوعا ثقافيا وفكريا حول المرأة. وليس غريبا ان ترتبط المرأة الانكليزية بالراديو الذي اصبح الصديق الوفي لها.

فنشرات الاخبار وفرت للمرأة فرصة معرفة ما يحدث في العالم والوطن، كما ان معظم البرامج الصباحية التي كانت تحظى باستماع اكثر من 30 في المئة من السكان لها، كانت مخصصة لتعليم فنون الطبخ، العناية بالطفل، الحث على النظافة، وتقديم افكار تقدمية عن العناية بالجسد.

في مجال الاتصال فان الشركة قامت بدور رائد في حقل الخطابة واللغة من خلال البرنامج الذي كان يشرف عليه البروفسور لويد جيمز، الخبير المعروف في علم الصوتيات. حيث كان يقدم نصائح من خلال لجنة حول الاستخدام الصحيح للانكليزية والاخطاء الشائعة في الخطاب اليومي. العمل هذا نظر اليه في البداية على انه يوتوبيا تتخيل ان جميع الانكليز يتكلمون شكلا لغويا واحدا، وحسب دراسة بهذا الصدد فان الاذاعة والتلفاز جعلت البريطانيين يتكلمون بصوت واحد وبوعي، وفي الوقت نفسه جعلتهم يتناغمون مع حقائق العالم الواسع.

كل هذا بسبب الادمان على الاستماع الدائم للاذاعة ونشرات الاخبار، الدراما والموسيقى، مما اغنى المحصول اللغوي لدى المستمعين، وادى الى نشوء نموذج معياري عرف باسلوب الـ«بي بي سي»، الاسلوب الذي ولد من خلال الدمج بين النموذج المحلي المستخدم في لندن «الكوكني»، والنموذج الفصيح.

***

ولادة هذا النموذج الخطابي اللغوي ادت الى المساواة بين الخطابات اللغوية واللهجات المستخدمة في المجتمع الانكليزي الذي لا يخلو مثل اي مجتمع لغوي من مستويات لغوية تحدد الطبقة الاجتماعية والثقافية لافراده ويبني عليها صورا من التعامل والاحكام.

ملاحظة جديرة بالانتباه حول هذا النموذج المعياري، وهي ان النموذج وان نجح في توحيد مستويات الخطاب على مستوى الفهم والاتصال، وعلى المستوى الوطني العام، الا انه لم يؤد الى محو وازالة النماذج اللهجية القائمة في اللغة نفسها، اذ لا زالت الجماعات اللغوية البريطانية تستخدم الشكل اللهجي المحلي في مناطقها.

بل ان الكثير من التقارير تشير الى ان بعض افراد جماعات لهجية معينة لا زالوا يعانون من نظرة المجتمع اليهم وطريقة استخدامهم للغة، حتى ان بعضهم اضطر الى ترك وظيفته نظرا للمضايقات التي تعرض لها من افراد جماعة لغوية تعتقد انها تستخدم النموذج العالي في اللغة.

نجاح الشركة في تعميم الفهم من خلال وسيط لغوي نموذجي مفهوم من كل الجماعات اللغوية البريطانية جعلها تبحث عن وسائل اخرى لتعميم الفن، اي تأميمه. وقد حاولت الـبي بي سي تحقيق هذا الطموح من خلال البرامج الثقافية والعلمية مثل برغاج «حديث الكتب» الذي كان يقدمه ج.ك جيسترتون. كذلك محاولات هيربرت جورج ويلز في نشر منجزات العلم وتبسيطها للمستمعين مثل تقديم سلسلة عن اسرار الذرة. هذه المحاولات لم يكن الغرض منها بناء مستويات ثقافية وانما «تقديم الاحسن للمستمع»، وقد كانت هذه العبارة الحلقة الذهبية التي دفعت الشركة للدخول في مغامرات ابداعية تسعى الى تثقيف وتنوير المجتمع، اضافة الى هدف اساسي/استراتيجي وهو تغيير عادات الاستماع سواء للموسيقى او البرامج الثقافية من خلال الالحاح على تقديم الاحسن والنموذجي.

وضمن هذا المنظور فان الشركة تمكنت من ملاحقة التطور الحاصل في المشهد الموسيقي، مع تخصيصها برامج دائمة للموسيقى الكلاسيكية، قبل ان تخصص لها دائرة كاملة تبث الموسيقى الكلاسيكية العالمية والغربية على مدى اربع وعشرين ساعة لمستمعيها في كافة انحاء البلاد.

«هراير» في دمشق مرة ثانية

دمشق ـ «القدس العربي»:

مرة ثانية تستضيف دمشق الفنان التشكيلي اللبناني هراير، وذلك في معرض في غاليري السيد حيث يقدم هراير معرضه التاسع والخمسين مهجوسا بألوانه الذهبية المتوائمة مع ضياء شمس تكونها الشخوص التي ترد في لوحاته محمولة على بساط اسطوري يذكرنا بأقوام تذكرها الحكايات دون ملامح تذكر سوى انطوئها على النور الذي يقدمها في حلل ازهى من ان تناسب الكلمات في وصفها.

ولد هراير في بيروت حيث درس الفن فيها وتخرج عام 1960، اقام العديد من المعارض داخل لبنان منذ عام 1961، حيث بدأ بمعرض في صالة بيروت وقام بعرض لوحاته في معظم المدن اللبنانية. شارك في عام 1966 في معرض دولي مشترك في فيينا وفي عام 1971 نال ميدالية ذهبية عن معرضه في صالة روسي.. اقام العديد من المعارض في الدول العربية مثل جدة 1982 و1984 وعرض في الكويت عام 1993 وكان اول معرض له في دمشق عام 1992.

«الحكومة والسياسة في الاسلام»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

صدر عن دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع في القاهرة كتاب بعنوان «الحكومة والسياسة في الاسلام» تأليف د. طارق وجاكلين اسماعيل وترجمة سيد حسان. يعرض الكتاب في الفصل الاول للافكار الاسلامية التقليدية والاراء حول الخلافة والامامة. اما الفصل الثاني فيتناول الاصلاح في الاسلام واراء مصلحي التحديث وموقفهم من الافكار الغربية فيستعرض اراء رفاعة الطهطاوي وخير الدين التونسي وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا وعلي مبارك وغيرهم. في الفصل الثالث والرابع يتحدث المؤلف عن الحركات الاسلامية بشكل عام: الاخوان المسلمون والاسلام المعاصر في ايران الخميني ويخصص الفصل الخامس للحديث عن النشاط الاسلامي المعاصر في مصر.

وفي استعراضه لاطروحات واراء المفكرين يقدم مجموعة من الاسئلة ويحاول الاجابة عليها حول موقفهم من شكل الحكومة في الاسلام والى اي مدى تأثرت افكارهم مع الوافد والى اي حد يقبلون الموروث والى اي مدى تتفق او تختلف افكار ما بعد الحرب العالمية الثانية، وخصوصا الاشتراكية في الاسلام. والعديد من الاسئلة التي تتصل مباشرة بحياتنا المعاصرة في ظروفها السياسية في ارجاء الوطن العربي والاسلامي.

عادل امام:

سأزور اسرائيل اذا كان هناك مصلحة قومية لبلدي!

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عبد اللطيف خاطر:

قامت الدنيا ولم تقعد حينما تم تحوير حديث للفنان عادل امام في اثناء ندوته في مهرجان القاهرة الدولي للكتاب ليفهم منه البعض انه على استعداد لزيارة اسرائيل.. وكان عادل امام القى بقذيفة شديدة الانفجار، ليفتح النار على نفسه من الغالبية العظمى وفي مقدمتهم بالطبع الثكالى والارامل واسر الشهداء، حتى حبات الرمل كادت تضرب كفا بكف ذهولا من حديث عادل امام.. البحر والبر.. الشجر والجماد.. اطفال بحر البقر عادت دماؤهم قانية لتثير الرأي العام بمختلف انتماءاته.. حتى حي الحلمية الاثري والعتيق مسقط رأس عادل امام اصيب بالذهول.

توجهنا بالاسئلة الى عادل امام لمعرفة السر وراء تصريحه، وقال على الفور: «اكتب عني وبملء الفم: لن ازور اسرائيل، ولم افكر بالزيارة ولا خطرت لي في حلم، ولم تخرج مني (فلتة).. وكل ما قلته كان امام حشد يزيد عن الفي متفرج ومسجل في الاذاعة والتلفزيون وكان يجلس بجواري الدكتور سمير سرحان. لقد قلت بالحرف الواحد: ان المجتمعات العربية تعاني من انفصام في الشخصية في تعاملها مع اسرائيل.. ففي الوقت الذي ذهب فيه السادات الى القدس، وتوجد سفارة لهم في القاهرة، ووزراء خارجية البلدين يتبادلان الزيارات، تتهم من يسافر الى اسرائيل بالخيانة.

و«كلامي هنا واضح وضوح الشمس. انا لم ادع أحد للسفر الى اسرائيل، ولم اقف ضد الراغبين في زيارة اسرائيل، والمسائل تسير في مجرى طبيعي. انا مع السلام العادل اينما كان، ولكنني لا استطيع ان اطلب من ابناء الشهداء ان ينسوا دماء آبائهم ولا يمكن لي ان اطالب اهالي اطفال بحر البقر ان ينسوا دماء اطفالهم الزكية.. ولكنني اقول ان السلام هو حقن للدماء، ونحن نحرص على عدم تقديم المزيد من الشهداء من كافة الاطراف.. والسلام من وجهة نظري هو اعادة الاراضي العربية المحتلة. ان معدتي وحتى بنكرياسي يكرهان اسرائيل، ولو وجهت لي دعوة لرفضتها دون مناقشة. فالدماء ما زالت قانية ولم تجف، والقلوب ما زالت حزينة، وانا رجل لي مبدأ وقوميتي العربية ما زالت تجري في عروقي، وعبد الناصر ما زال يخفق في قلبي حبا. ولكنني ارفض ايضا اراقة دماء الاطفال الابرياء حتى ولو كانوا اسرائيليين، فما ذنبهم؟ واؤيد السلام العادل من اعماقي حقنا للدماء وقضا لمرحلة من الحقد والبغضاء.. واؤمن بالسلام بعيدا عن الشعارات. فالعالم يتغير من حولنا، وهناك تقسيمات جديدة، وعالم جديد، ويجب ان نبحث عن مكان لاقدامنا وسط هذا العالم الجديد».

ويضيف عادل امام: «لا تسألني اسئلة سياسية، فانا لست حسنين هيكل. انا فنان يحب بلده واريد ان يكبر بلدي ويظل عظيما كعهدنا به. ان ما صوره البعض عن لساني يجب ان تعلم انه غير صحيح ابدا. انا اعيش دائما حالة عشق للوطن، والسلام من وجهة نظري لا يعني القاء السلاح فقط، ولكن السلام يعني مرحلة جديدة في حياتنا.. وعلينا ان نواصل التحديات المطروحة والا فاننا سنتخلف عن الركب العالمي في نظامه الجديد. ومرة ثانية اقول لا تسألني ولا يسألني غيرك.. ابن الحلمية لن يسافر الى اسرائيل.. ابن الحلمية رأى الدم هنا وهناك.. ولكن انا من عشاق السلام والداعين له. ولنأخذ من تجربة الامريكيين مع اليابان عبرة.. لقد تحول العداء والكراهية بينهم الى مرحلة من التعاون الجاد، لذلك ايضا لا تسألني عن قرارك ما بعد السلام.. والحقيقة لم تخطر ببالي فكرة او راودتني فكرة لزيارة اسرائيل.. ولكن لو رأيت ان هناك مصلحة قومية لبلدي فلن اتأخر ساعة».

ويواصل عادل امام الحديث بقوله: «لا اخفيك سرا بان هناك العديد من رواد مسرحي يهود وعرب وانا اتعامل معهم مثل اي من المتفرجين لان المسرح موجود على الخريطة الاسرائيلية.. انهم اناس جاؤوا ليروا فني، يأتون ليروا ما لا يرونه في اي بلد اخر. وانا في النهاية فنان ويهمني ان يعرض فني في بلدان العالم، وانا مع اليهودية كدين.. وذات مرة التقيت مع الفنان اليهودي وودي آلن وكنت في الخارج وحضرت حفلا للتبرع من اجل الاطفال الفلسطينيين بعد حملة بربرية من الجيش الاسرائيلي فوجدته يتبرع واعلن تعاطفه الكامل مع الاطفال والنساء من اهل فلسطين، لان اليهودية كدين تختلف عن الصهيونية كحركة بربرية.. اما حكاية دعوتي من السلطة الفلسطينية، ان وصلت فسيكون هناك قرار اخر».

وانتقل بنا الفنان عادل امام الى نقطة فنية، وهي مسرحية «الزعيم».. فيضحك بصوت مرتفع ويقول: «الواحد دلوقت يخاف ان تصدق هذه المقولة، معلنين بانني اريد ان انتقل من كرسي الفنان الى كرسي الزعيم بزيارتي لاسرائيل، ولكنني اؤكد انني زعيم فقط على خشبة المسرح ولست زعيما في الشارع.. فالمسرحية تناقش مسألة الحكم في دول العالم الثالث، وخاصة في المنطقة العربية، وانا فيها اهاجم اي نظام حتى لا نجد في النهاية من يقول انني اريد زيارة اسرائيل واهاجم العرب ايضا.. وانا اعلم ان هناك اناسا يحبون فلسفة المسائل على مزاجهم.. نحن نتحدث عن فلسفة الحكم في العالم الثالث بصفة عامة».

ويضيف: «يجب ان لا ننسى اننا قدمنا شخصية (زينهم) ابن الشعب.. وفي فيلم (طيور الظلام) قدمت المحامي المطحون. وطبعا، المؤلف وحيد حامد قدم فكرة ناضجة.. وفي (الارهابي) ناقشنا الاحباطات في الشارع المصري.. هموم مجتمعي هي التي تقودني الى التوقف امام هذه المسائل والهموم وانا اساسا كوميدي، ولكن لا اضع نظريات الضحك للضحك، والضحك عندي له هدف.. وانا اقرأ كل الناس بانتماءاتهم الفكرية المختلفة. وعندما تكلمت في ندوة المعرض فكرت بصوت عال».

■ والعجز الجنسي في طيور الظلام؟

■ نحن بعد فيلم «اللعب مع الكبار» قالوا اننا تطاولنا على امن الدولة. وعقب «الارهاب والكباب» قالوا انا عملاء للحكومة. وعقب «طيور الظلام» قالوا اننا حاولنا النيل من الشعب المصري.. قلت لا يمكن لان الشعب المصري عريق في تاريخه وثري في ثقافته، وحكاية العجز الجنسي رمز، لان الشعب المصري يأخذ تلك الفكرة كطرفة.. الساعة السكانية تقول ان مولودا جديدا يصل الى عالمنا هذا كل ثانية، وليت الشعب واع كوعيه في الانجاب.. ولو اتخذ الانجاب معيارا للشعوب لتربع الشعب المصري على رأس القائمة، فانت لا ترى اسرة بهذه الضخامة.. فالاسرة المصرية متوسط عدد افرادها خمسة افراد.. اخيرا، لقد حقق الفيلمان الاخيران دخلا مقداره عشرة ملايين جنيه.. أليس هذا دافعا للحقد ومحاولة النيل من فني واسمي بأي من الطرق؟

عادل امام (اليسار) في مشهد من فيلم «النوم في العسل» مع الوجه الجديد عريان سيدهم.

انجيلا باسيت، لورنس فيشبورن، دنزيل واشنطن وغيرهم:

هوليوود عنصرية، غير عنصرية، ناد ورديّ للبيض؟

بيفرلي هيلز ـ من بوب توماس
وجون هورن:

الجدل، على هامش جوائز الاوسكار، يدور عادة حول امور تافهة، كأزياء النجوم والخطأ في قراءة الاسماء وهل الكلمات التي تلقى مرحة ام باهتة؟ هذه السنة اختلف الامر قليلا، اذ برز خلاف في ناحيتين اقوى واشد اثرا من كل الخلافات السابقة، والاولى تتعلق باتهامات العنصرية، والثانية بفئة الافلام الاجنبية. وهذه الفئة الاخيرة جدلية اصلا على صعيد الترشيح للجائزة وصعيد الفوز بها. عشية توزيع جوائز الاوسكار قاد القس الزنجي جيسي جاكسون مظاهرة امام مقر التلفزيون ا.بي.سي. في لوس انجيليس للاحتجاج على عدم وجود ممثلي الاقليات بين المرشحين. وفي واشنطن تظاهر حوالي 30 شخصا امام استوديوهات الشركة نفسها وهم يهتفون: «هوليوود، كوني منصفة.. هوليوود يجب ان تندمج (عنصريا)». وفي شيكاغو انطلقت مسيرة امام محطة تلفزيون تملكها الشركة نفسها قبل اذاعة النتائج. كل هذه المظاهرات كان هدفها لفت الانتباه الى ان مرشحا واحدا فقط من اصل 166 مرشحا هو زنجي. الا انه لم تجر مظاهرات امام قصر دوروثي تشاندلر، حيث اقيم الاحتفال، ولكن كان هناك شخصان يرفعان يافطة تحتج على الطريقة التي تعامل فيها هوليوود الممثلين من اصل امريكي جنوبي. وقال الممثل جاك نافا (58 سنة): «لا استطيع العثور على عمل بسبب لون بشرتي. واذا استطعت فهم يسندون الي دور عضو عصابة سكير يضرب زوجته». وقد كان الجدل قائما اصلا، وحتى قبل المقال الذي نشرته مجلة «بيبول» عشية الاحتفال وانتقدت فيه طريقة اسناد الادوار في هوليوود، عندما قال عدد من صانعي الافلام والزعماء السياسيين ان الاكاديمية الامريكية للصور المتحركة ـ التي تمنح الجوائز ـ وعضويتها هي «ناد ابيض زنبقي» يتحاشى افراده اعمال الفنانين السود، والدليل على ذلك المرشح الاسود الوحيد هذه السنة كان فيلما قصيرا للاكشن الحي صنعته الكاتبة ـ المخرجة ديان هيوستن «مما يثبت ان السود» هم مواطنون من الدرجة الثانية في صناعة السينما، وان مكاتب كبار المديرين في هوليوود ليست اقل عنصرية من المطاعم في اطلنتا في الخمسينات.

ويقول تيم ريد، الكاتب المخرج الاسود الذي صنع الفيلم الجديد الذي حاز على اعجاب المعلقين السينمائيين: «حدث ذات مرة.. عندما كنا ملونين (يتوقع ترشيحه في السنة المقبلة). هناك نخبة بيضاء تحكم هذه المدينة. انهم يعتقدون انه بمجرد شرائهم تذاكر الدخول الى مباراة فرقة ليكرز (لكرة السلة) يكونون قد ادوا واجبهم على صعيد العلاقات العنصرية».

لا شك في ان نسبة السود في الاكاديمية، والتي يقال انها اقل من 4 بالمئة، لا تمثل التقسيم الديموغرافي للامريكيين، حيث تبلغ نسبة الزنوج 12 بالمئة من مجموع السكان. والقس جاكسون يقول ان «احدا لا يستطيع ان ينكر ان هناك استبعادا عنصريا في الصناعة السينمائية».

اما النقاد فيقولون انه كان ينبغي ان يفوز عدد من الممثلين الزنوج البارزين بالترشيح للجوائز هذه السنة، ومنهم انجيلا باسيت في فيلم «بانتظار الزفير» ولورنس فيشبورن في فيلم «اوثيللو» ومورغان فريمان في «السبعة» ودنزيل واشنطن ودون تشيدل في «شيطانة بفستان ازرق».

وقد شهدت السنوات الثلاث الماضية اربعة ترشيحات فقط لزنوج في ادوار رئيسية او مساعدة او للاخراج. وكان بين الخاسرين صموئيل جاكسون (بالب فيكشن» وانجيلا باست في «وما علاقة الحب في ذلك»».

المسؤولون في الاكاديمية يقولون ان الانتقادات الموجهة الى الترشيحات لا تستند الى صحة، لاسباب عديدة، ومنها ان الاكاديمية تعكس تكوين هوليوود نفسها وهي غير منوطة بأمر التوظيف والتسريح من العمل. ثم، لا تنسى ان ووبي غولدبرغ وكوينسي جونز ـ وكلاهما زنجي ـ كانا مضيفة ومخرج حفلة 1996. واضف الى ذلك ان ابرز ممثلي هذه السنة ـ نيكول كيدمان وجون ترافولتا ـ لم يفوزا بالترشيح.

ويشير بروس دافيس، المدير التنفيذي للاكاديمية ان الاكاديمية لم ترشح زنوجا للاوسكار فحسب، بل منحت الجوائز لبعضهم، ومنهم دنزيل واشنطن الذي فاز سنة 1989 لدورد في فيلم «غلوري» (المجد).

المخرجة ديان هيوستن ـ المرشحة الزنجية الوحيدة هذه السنة ـ «تقول ان الشكاوى مضلة، فلا يمكن ان نحدد هذه السنة بانها السنة الرئيسية للعنصرية، وانني لا اوافق على مقولة انه لم يتم تسجيل اي تقدم.. هذا غير صحيح. هناك في الواقع قضية عدم توفر فرصة العمل في هذه الصناعة لممثلي الاقليات».

جوائز الاوسكار هدف سهل وطبيعي لانها لا تمثل هوليوود في الولايات المتحدة فحسب، بل وفي العالم. انها الواجهة العلنية لصناعة خاصة جدا. ثم ان من شأن اي مظاهرة احتجاج ومقاطعة للاوسكار لا بد وان تلفت انظار وسائل الاعلام العالمية. الا ان القس جاكسون بعث برسائل الى المسؤولين في المحطات التلفزيونية التي جرت المظاهرات امامها، قائلا: «اننا لا نسعى لاحراج الصناعة الترفيهية بل نقصد ان يدرك الشعب ان مقاييس الانصاف ينبغي ان تطبق ايضا على صناعتي السينما والتلفزيون».

والحقيقة ان غالبية عضوية الاكاديمية بيضاء، لان هوليوود هي بيضاء. وعدد المديرين الزنوج المشهورين قليل ولا احد منهم يحتل مركزا قياديا. وبما ان المتنفذين يصنعون افلاما يفهمونها، فان ضيق نطاق الزعامة نفسها يؤدي الى انتاج افلام محدودة ـ وبالتالي يضيق نطاق فرص العمل المتوفرة.

تتساءل ديان هيوستن: «هل هناك عدد كبير من السود في مواقع اتخاذ القرار؟ لا ليس هناك. ولكن الوضع يتغير باستمرار. ولا اعتقد ان هوليوود تدفن رأسها في الرمال».

ولكن تيم ريد يعتقد انها تفعل ذلك، ويقول انه اخذ فيلمه «حدث ذات مرة..» الى كل الاستوديوهات الكبيرة والشركات المستقلة ولم يستطع ان يعثر على من يشتريه. ويضيف: «ليست هناك دراية واحترام للمتفرجين السود. ان الدراسات تبين ان 25 بالمئة من جمهور السينما هم من الملونين، وقد انفقوا 1,3 مليار دولار على شباك التذاكر في السنة الماضية. الا ان الاستوديوهات تعاني من قصر النظر تجاه هؤلاء. في كل مرة يدهش فيلم مثل «بانتظار الزفير» الناس ينبغي ان يكون ذلك برهانا على ان الجمهور موجود».

هناك عدد قليل من المخرجين السود المشهورين (مثل سبايك لي) الا انهم عادة لا تقدم لهم مبالغ كبيرة لصنع افلامهم. كما ان الممثلين الزنوج تسند اليهم ادوار ثانوية في الغالب.

قلنا ان الافلام الاجنبية من عناصر اثارة الجدل في مناسبات توزيع جوائز الاوسكار. وهذه السنة لم تكن مختلفة عن سابقاتها.

بادىء ذي بدء، طلبت الحكومة الايرانية سحب الفيلم الايراني «البالون الابيض» من سباق الترشيحات، لا لشيء الا لكون ايران لا تحب اي شيء امريكي. الا ان الاكاديمية رفضت الطلب. وعلى كل حال، فان الفيلم لم يصل الى الترشيحات. وقال اعضاء اللجنة المكلفة باختيار الافلام الناطقة باللغة الاجنبية انه من افلام الحد الادنى. ويدور الفيلم حول طفلة تجلس في ساحة البلدة عشية عيد رأس السنة تراقب المارة وتتحدث معهم.

اما فيلم «تحت الارض» اليوغسلافي، فرغم حصوله على جائزة مهرجان كان السينمائي، فلم يتأهل لترشيحات ايضا لانه قدم الى اللجنة بعد انقطاع 25 دقيقة من النسخة الاصلية، في حين تقضي انظمة الاكاديمية على ان يقدم اي فيلم بنسخته النهائية بالشكل الذي عرض فيه في بلد المنشأ.

واثارت الصين عاصفة صغيرة عندما رفضت المشاركة بفيلم «ترايا شنغهاي» الذي كان قد حاز على الاعجاب. وقد اعتبر الصين مخرج الفيلم جانغ بي مو «غير مناسب سياسيا».

ويحدث احيانا ان بعض الافلام تستثنى من سباق ترشيحات الاوسكار للافلام الاجنبية، وتفوز بالترشيحات في سباقات اخرى. ففي السنة الماضية اعتبر الفيلم السويسري «ريد» غير مؤهل للمشاركة لكون صانعي الفيلم كانوا فرنسيين. الا ان مخرج الفيلم كريستوف كيسلوفسكي (الذي توفي في 13 اذار (مارس) الماضي) رشح لجائزة افضل اخراج وافضل نص سينمائي.

وقد تساءل البعض عن سبب عدم ترشيح الفيلم الايطالي الممتاز «ساعي البريد» (البوستينيو) في فئة الافلام الاجنبية. والجواب بسيط: «فالانظمة (اعتبارا من هذه السنة) تقضي بان يكون الفيلم الاجنبي قد عرض في بلد المنشأ في الفترة الواقعة بين 1 تشرين الثاني (فبراير) 1994 و31 تشرين الاول (فبراير) 1995. وقد عرض الفيلم المذكور في ايطاليا في السنة السابقة، ولكن رغم ذلك قدمت ايطاليا للجنة فيلما اخر هو «لامريكا».

ولماذا لم يقدم الفيلم لجوائز الاوسكار سنة 1994؟ ربما لان مخرجه مايكل رادفورد بريطاني، فانظمة الاكاديمية تنص على ان «البلد المقدم يجب ان يشهد بان المواهب الخلاقة للبلد المذكور مارست السيطرة الخلاقة على الفيلم»، اي لا يكفي ان يكون الفيلم قد صنع في الخارج، بل ينبغي ان يكون صانعوه من كبار ابناء البلد الصانع.

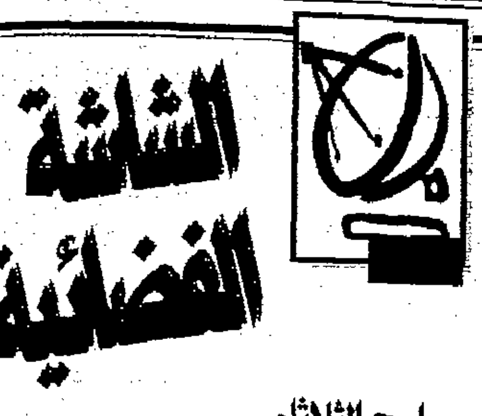
على كل حال، فقد حاز الفيلم بتكريم اكبر بترشيحه لخمس جوائز بينها جائزة احسن فيلم واحسن لخراج، لانه عرض في الصالات الامريكية سنة 1995. وقد توفي الممثل ماسيمو توريزي بعد فترة قصيرة من انتهائه من صنع الفيلم.

وتنشأ احيانا مشاكل لان النظام يفرض ان يقدم بلد ما فيلما فقط تختاره «منظمة، او محلفون او لجنة واحدة» تضم عاملين في قطاع السينما. وفي مرحلة الحرب الباردة امتنعت بلدان الستار الحديدي عن تقديم افلام جديرة كثيرة للجوائز لان بيروقراطييها كانوا يعتبرونها افلاما تخريبية.

ويقول جير بام، عضو لجنة الترشيحات: «لا نعرف ابدا كيف يتم الاختيار. وعلى سبيل المثال، كان فيلم (البؤساء) افضل فيلم صنع في فرنسا، ولكنه اغفل لسبب من الاسباب وقدمت فرنسا فيلما اخر اقل جدارة».



انجيلا باسيت، الممثلة السوداء في فيلم «بانتظار الزفير» هي غابت عن ترشيحات الاوسكار بسبب لون بشرتها؟



الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,00 الفيلم العربي ـ اقوى من الحياة، 11,25 افلام كارتون، 11,45 رسوم متحركة، 12,10 برنامج اطفال، 12,35 افلام كارتون، 13,00 ملف الارض، 13,45 عالم الرياضة ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 صحتك بالدنيا ـ اعادة، 15,50 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ حواء والتفاحة، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 الطاقة والنفط، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ المدمن، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج مشوار، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,00 عرض برامج اليوم، 8,30 الافتتاح والقرآن، 8,55 ابتهالات، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,40 المسلسل العربي، 11,25 الكنز الفريد، 12,40 الاثار والفنون الاسلامية، 2,00 فيلم عربي، 3,35 فيلم عربي، 3,35 عادات وتقاليد بدوية، 3,55 الكاميرا كانت هناك، 4,15 المسلسل المدبلج، 4,55 حريف وظريف، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 كتاب حياتي، 8,00 نشرة الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 العمالقة، 11,00 فن ودردشة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة النسة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية E.S.C: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,02 لوجو الفضائية، 10,05 الرياضة للجميع، 10,17 مسلسل كارتون، 10,50 المسلسل اليومي، 11,20 عرض لبرامج اليوم، 11,40 بريد المرأة، 12,00 عناوين الاخبار، 12,02 مسلسل عربي، 12,30 اماني واغاني، 1,30 برنامج اخباري، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,00 نشرة الاخبار، 2,15 طب الاعشاب، 3,00 فيلم عربي، 5,00 نشرة الاخبار، 5,15 رياضة X رياضة، 5,35 الفوازير، 6,30 لسة فاكر، 7,02 المسلسل العربي اليومي، 8,15 زورم، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 تاكسي السهرة، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 قطار الحروف، 1,45 معك في الاوبرا، 2,30 تمثيلية السهرة، 4,15 فيلم تسجيلي، 5,00 مسلسل تاريخي.

قناة دبي الفضائية: 5,00، 5,15 الاعمال اليوم، 5,30 زينة، 6,00 اليوم، 7,00 المسلسل اليومي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المطبخ العالمي، 8,30 عالم السينما، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 اعلام القرن، 10,00 حوارات ثقافية، 11,00 اخبار الفن، 12,00 نشرة الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 الموسيقى لغة العالم، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 2,25 نظرية كوفر، 2,30 رحلة الى افريقيا، 3,00 نشرة الاخبار، 3,05 المصحف المفسر، 3,20 ابتهالات دينية، 3,30 اعلام القرن، 4,05 المسلسل الخليجي اليومي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 منصور الرحباني (شعر) 5,20 منوعات غنائية، 5,35 في مثل هذا اليوم، 5,45 قضايا عالمية، 6,45 ابتسامات، 7,00 نشرة الاخبار، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,40 الاخبار الرياضية، 8,55 اخبار الفن، 10,00 فيلم تليفزيوني، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,00 الاخبار الرياضية، 12,20 في مثل هذا اليوم، 12,30 ذاكرة مكان، 1,00 مسلسل عربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 التمثيلية العربية.

كلمات متقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■					■			■	1
		■					■		2
				■					3
									4
	■					■			5
			■		■				6
		■		■					7
					■		■		8
■								■	9

افقيا

1ـ حرف جزم ـ طويل القامة
2ـ من الحيوانات ـ للنفي
3ـ حاول (مبعثرة) ـ حارس
4ـ ممثل فكاهي مصري
5ـ متشابهان ـ اعيىء
6ـ انحنى ـ حرف هجاء
7ـ نوع من الاقمشة (معكوسة) ـ للتفسير
8ـ منطقة (معكوسة)
9ـ اغنية لنجاة الصغيرة

عموديا

1ـ ممثل انكليزي بطل افلام جيمس بوند
2ـ اقليم سوري
3ـ بيت اللؤلؤ ـ عاصمة في امريكا الجنوبية
4ـ مخبأ
5ـ اسم علم مؤنث ـ دهن ـ في القميص (معكوسة)
6ـ الخير (مبعثرة) ـ ذنب (معكوسة)
7ـ وحدة مساحة ـ جوهر
8ـ لعبة ـ حامي
9ـ دولة اسيوية

الحل السابق

افقيا

1ـ موقوت
2ـ شاهين ـ مال
3ـ وارسو
4ـ ام اربد
5ـ نوبل ـ ليون
6ـ اردع ـ نها
7ـ اسوان ـ رت
8ـ ياء ـ رلا
9ـ أرز ـ مجاني

عموديا

1ـ مشلان
2ـ وا ـ مواسير
3ـ قهر ـ برواز
4ـ وي ـ الداء
5ـ تنور ـ عن
6ـ ابل ـ رج
7ـ قمردين ـ لا
8ـ اس ـ وهران
9ـ الوجنات

اليوم: بوردو على بعد مباراة واحدة من نهائي كأس الاتحاد الاوروبي

■ بوردو (فرنسا) - رويتر: يقابل بوردو الفرنسي سلافيا براغ التشيكي في مباراة العودة بالدور قبل النهائي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اليوم الثلاثاء.

وتقدم بوردو بهدف في مباراة الذهاب خارج ارضه ليعزز فرصه في الصعود الى الدور النهائي ليصبح ثاني فريق فرنسي بعد باستيا يصل للدور النهائي في هذه البطولة. وكان باستيا وصل الى الدور النهائي في البطولة عام 1978.

ولكن سلافيا براغ يمتاز بهجماته المرتدة القوية مما يوجه تحذيرا لبوردو لكي لا يفرط في الثقة بالنفس.

وطلب جيرنو رور مدرب بوردو من فريقه الا يسعى للتعادل واضاف «يجب ان نفرض نحن طريقة اللعب ونسيطر على الكرة ونخلق الفرص. عندما تكون الكرة معنا يجب الا نجازف».

وسيعتمد بوردو على صانع العاب الفريق زين الدين زيدان والمهاجم كريستوف دوجاري.

وسيعتمد سلافيا على المهاجم فلاديمير سميسر ويأمل الفريق ان يحرز هدفا مبكرا ليحسن من وضعه.

واذا فاز سلافيا براغ سيصبح اول فريق تشيكي يصعد للدور النهائي في بطولة اوروبية.

وفاز سلوفان براتيسلافا بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس عام 1969 ولكنه من سلوفاكيا وكان يلعب انذاك باسم تشيكوسلوفاكيا السابقة.

مدرب اياكس: فرص الفوز 30 بالمئة

وقال لويس فان جال مدرب اياكس امستردام الهولندي ان فرص فريقه في الفوز على باناثينايكوس اليوناني في اثينا في مباراة العودة بالدور قبل النهائي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري والصعود الى المباراة النهائية التي ستقام في روما الشهر المقبل نسبتها 30 في المئة.

ومني اياكس بهزيمة على ارضه في مباراة الذهاب صفر /1 مما يزيد من صعوبة موقفه في مباراة العودة.

وقال فان جال «يجب ان نكون واقعيين. بعد هزيمتنا على ارضنا فان فرص فوزنا والصعود الى الدور النهائي اصبحت 30 في المئة فقط.

«ولكني لن اقول انه لا يمكننا الفوز في اثينا وانما اقول انها ستكون مباراة صعبة للغاية».

وفاز اياكس في مباراة بالدوري الهولندي 1 / صفر على فالفيك يوم السبت الماضي ولكن لاعبي الفريق بحاجة الى التغلب على الارهاق الذي يشعرون به قبل مباراتهم في اثينا.

وقال فان جال ان لاعبيه ومعظمهم سيشارك في نهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا في حزيران (يونيو) مع المنتخب الهولندي اصيبوا بارهاق مع اقتراب الموسم الحالي في الدوري الهولندي من الانتهاء.

وقال فان جال «بدأ وقود اللاعبين ينفد. لقد كان موسما مرهقا وتعرض لاعبو الفريق للعديد من الاصابات».

وبالرغم من فوز باناثينايكوس في مباراة الذهاب فانه لن يتهاون في مباراة العودة غدا الاربعاء.

وقال الارجنتيني خوان رامون روتشا مدرب باناثينايكوس «لن يكون الصعود للدور النهائي سهلا ولكننا سنحاول».

واضاف «قلت قبل مباراة الذهاب ان اياكس افضل فريق كرة قدم في العالم ونحن نحترمه ولكن الاحترام ينتهي عندما تبدأ المباراة».

وسيعتمد باناثينايكوس على البولندي كريستوف فارزيتشا الذي احرز هدف فريقه في امستردام.

وفي المباراة الثانية بالدور قبل النهائي سيواجه يوفنتوس الايطالي نانت الفرنسي.

وسيسعى يوفنتوس للصعود الى المباراة النهائية التي ستقام في روما في 22 ايار (مايو) بعد فوزه على نانت 2 /صفر في مباراة الذهاب.

ومني يوفنتوس بهزيمة مفاجئة امام سامبدوريا صفر /3 في الدوري الايطالي يوم السبت ولكن انجيلو بيروتسي حارس مرمى الفريق والدافع سيرو فيرارا لا يعتقدان انه ستكون لهذه الهزيمة اثار سلبية على الفريق في البطولة الاوروبية.

وسيغيب عن نانت رينالد بيدروس للايقاف خمس مباريات بعد ان طرد امام سبارتاك موسكو الروسي في دور الثمانية.

ويصارع لاعب خط الوسط التشادي جافيت ندورام الذي غاب عن الفريق عدة اسابيع لاصابة في كاحل القدم من أجل استعادة لياقته البدنية وسيخضع لاختبار قبل ضمه للفريق الذي سيشارك في المباراة.

وقال جان كلود ساودو مدرب نانت «من المؤكد اننا لن نجازف به باي ثمن».

وفي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس سيلعب باريس سان جيرمان الفرنسي مع ديبورتيفو كورونا الاسباني يوم الخميس.

وفاز باريس سان جيرمان في مباراة الذهاب 1 / صفر.

وسيغيب عن باريس سان جيرمان المهاجم البرازيلي راي وهناك شكوك في امكانية اشتراك المهاجم باتريس لوكو ولاعب خط الوسط دانييل برافو.

وسيقوي المهاجم البرازيلي بيبيتو صفوف ديبورتيفو.

وفي المباراة الثانية بالدور قبل النهائي في البطولة ذاتها سيلعب رابيد فيينا النمساوي مع فينوورد روتردام الهولندي.

وانتهت مباراة الذهاب بالتعادل 1 /1 0

وسيعتمد رابيد فيينا على المهاجم كارستين جانكر الذي احرز اهداف فريقه الثلاثة في مباراة العودة بدور الثمانية امام دينامو موسكو الروسي ليصعد فريقه للدور قبل النهائي ثم احرز هدف التعادل في مباراة الذهاب امام فينوورد.

ليس فيرديناند «الى اليسار» لاعب نيوكاسل يونايتيد ينافس ايان تايلور لاعب استون فيلا على الكرة (رويتر)

ميلانو يقترب من الفوز بالدوري الايطالي هذا الموسم

فوز نيوكاسل يونايتيد في الدوري الانجليزي

■ لندن-رويتر: فاز نيوكاسل على استون فيلا 1 / صفر الليلة قبل الماضية ليبقي على اماله في الفوز بالدوري الانكليزي لكرة القدم لاول مرة منذ 69 عاما.

واحرز ليس فرديناند هدف فريقه الوحيد من ضربة رأس في الدقيقة 64 وهو الهدف الثامن والعشرين له هذا الموسم. وبهذا الفوز ضاق الفارق بين نيوكاسل ومانشستر يونايتد المتصدر للدوري الى ثلاث نقاط بعد هزيمة مانشستر غير المتوقعة من ساوثامبتون 1 / 3 يوم السبت. ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 73 نقطة من 35 مباراة يليه نيوكاسل برصيد 70 نقطة من 34 مباراة ثم ليفربول برصيد 65 نقطة.

وفي روما اقترب ميلانو من الفوز بالدوري الايطالي لكرة القدم للمرة الرابعة في خمسة اعوام بعد فوزه على نابولي 1 /صفر. واحرز المدافع كريستيان بانوتشي هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 13 بضربة رأس من ضربة ركنية لعبها النجم الايطالي روبرتو باجيو ليعزز امال ميلانو في الفوز بالدوري هذا الموسم.

وما زالت هناك أربع مباريات متبقية في الدوري الايطالي ويتصدر ميلانو قائمة الدوري بفارق تسع نقاط عن أقرب منافسيه يوفنتوس الذي مني بهزيمة من سامبدوريا يوم السبت صفر /3

ومني فيورنتينا الذي يأتي في المركز الثالث بثاني هزيمة له على التوالي بعد ان فاز عليه اودينيسي 1 / صفر بهدف احرزه باولو بوجي.

وسحق انترناسيونالي بادوفا 8 /2 واحرز ماركو برانكا ثلاثة من أهداف انترناسيونالي ليرتفع رصيده من الاهداف الى 20 هدفا.

واحرز الانكليزي بول اينسي وبينيتو كاربوني وجيانلوكا فيستا وماريتسيو جانز الاهداف الخمسة الاخرى. وفاز فيسينزا على روما 2 /1 وطرد الحكم مهاجمي روما دانييل فونسيكا وماركو ديلفيتشيو.

وفاز بياسينزا على تورينو 1 /صفر واحرز جيامبيترو بيوفاني الهدف.

وفاز باري على كريمونيس 2 /1 واحرز ايغور بروتي هدفي فريقه في الدقيقتين 21 و22 0

ويتصدر ميلانو الدوري برصيد 66 نقطة من 30 مباراة يليه يوفنتوس برصيد 57 نقطة ثم فيورنتينا برصيد 53 نقطة.

فوز لفينوورد في الدوري الهولندي

وفي امستردام حقق فينوورد روتردام فوزا سهلا على جو اهيد ايغلز في الدوري الهولندي لكرة القدم الليلة قبل الماضية بتغلبه عليه 3 /صفر 0

وبدأ فينوورد المباراة بعصبية وكان اد دي جوي حارس مرمى الفريق متوترا في البداية الى ان تقدم الفريق بهدف احرزه المهاجم جاستون تومينت في الدقيقة 33 بعد ان تسلم الكرة من تمريرة من زميله السويدي هنريك لارسون.

واحرز تومينت الهدف الثاني في الدقيقة 50 عندما كسر مصيدة التسلل التي نصبها له جو اهيد وسدد الكرة داخل المرمى من حدود منطقة الجزاء.

واختتم المدافع جورج بوتينج اهداف فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه قبل نهاية المباراة بنحو 13 دقيقة.

وفاز دي جرافشاب على جرونينغن 3 /1.

ويأتي جو اهيد في المركز السادس عشر برصيد 22 نقطة من 30 مباراة ودي جرافشاب في المركز الرابع عشر برصيد 26 نقطة من 31 مباراة وجرونينغن في المركز العاشر برصيد 43 نقطة.

ويتصدر اياكس امستردام الدوري برصيد 76 نقطة من 31 مباراة يليه ايندهوفن برصيد 71 نقطة ثم فينوورد روتردام برصيد 54 نقطة.

تعادل باير ليفركوزن وفورتونا دوسيلدورف في الدوري الالماني

وفي بون تعادل باير ليفركوزن وفورتونا دوسيلدورف دون أهداف في الدوري الالماني لكرة القدم. وحضر المباراة 26500 متفرج.

ويأتي باير ليفركوزن في المركز الثالث عشر برصيد 33 نقطة من 27 مباراة بينما يحتل فورتونا دوسيلدورف المركز الخامس عشر برصيد 31 نقطة من 28 مباراة.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 57 نقطة من 28 مباراة يليه بروسيا دورتموند برصيد 54 نقطة من 27 مباراة ثم بروسيا مونشنغلادباخ برصيد 47 نقطة.

بورتو يضمن الفوز بالدوري البرتغالي

وفي لشبونة ضمن بورتو الفوز بالدوري البرتغالي لكرة القدم للعام الثاني على التوالي بتغلبه على سالجيروس 2 /صفر.

وبهذا الفوز اتسع الفارق بين بورتو وبنفيكا الذي يحتل المركز الثاني الى 13 نقطة ولم يبق سوى أربع مباريات على نهاية الموسم. ويتولى الانكليزي بوبي روبسون مدرب المنتخب القومي الانكليزي سابقا تدريب بورتو. وتعادل بنفيكا دون أهداف مع كامبومايرونسي الاحد. وقد فاز بورتو بالدوري 15 مرة

وفي بروكسل ضمن كلوب بروج الفوز بالدوري البلجيكي لكرة القدم بتغلبه على ليرسي 2 /1.

وبهذا الفوز اتسع الفارق بين بروج ونادي اندرلخت الذي يأتي في المركز الثاني الى عشر نقاط ولا يمكنه اللحاق ببروج ولم يبق لكل من الفريقين بالدوري سوى ثلاث مباريات. وفاز اندرلخت على ستاندارد ليج 2 /1 يوم الجمعة. وكان اندرلخت فاز بالدوري للمواسم الثلاثة الماضية.

وهذه هي المرة العاشرة التي يفوز فيها بروج بالدوري واللقب الرابع للفريق في المواسم التسعة الماضية.

كيرستن يظل مع ليفركوزن الالماني

وفي بون قالت وكالة اس-اي-دي الرياضية للانباء امس الاثنين ان المهاجم الالماني اولف كيرستن قرر البقاء مع باير ليفركوزن الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم لمدة عام اخر على الاقل. وانهى كيرستن بذلك التكهنات بانه سيوقع لغلاسكو رينجرز الاسكتلندي او بنفيكا البرتغالي.

وقال رينر كالموند المدير الفني للفريق ان ليفركوزن يأمل ان يمكث كيرستن في نهاية الامر مع الفريق حتى عام 1999 ثم يتولى تدريب فريق الناشئين.

وقالت صحف ان كيرستن (30 عاما) جدد العقد لمدة عام مقابل 1,4 مليون مارك (900 الف دولار).

سيلتيك يبقي على اماله بالفوز بالدوري الاسكتلندي

وفي غلاسكو ابقى سيلتيك على اماله في الفوز بالدوري الاسكتلندي لكرة القدم هذا الموسم بفوزه على هايبرنيان 2 /1 الليلة الماضية.

واحرز المهاجم الهولندي بيير فان هويدونك هدفي سيلتيك ليرتفع رصيده الى 30 هدفا. وبهذا الفوز ضاق الفارق بينه وبين رينجرز المتصدر للدوري الى أربع نقاط. وما زالت هناك ثلاث مباريات امام الفريقين.

وتقدم هايبرنيان بهدف احرزه بات مكجينلاي في الدقيقة 50 قبل ان يتعادل فان هويدونك لفريقه بضربة رأس في الدقيقة 82 0

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 78 نقطة من 33 مباراة يليه سيلتيك برصيد 74 نقطة ثم ابردين برصيد 50 نقطة من 32 مباراة.

اتليتيكو مدريد يهدر فرصة توسيع الفارق بينه وبين برشلونة بالدوري الاسباني

■ مدريد- رويتر: أهدر اتليتيكو مدريد فرصة لزيادة الفارق بينه وبين برشلونة في الدوري الاسباني لكرة القدم بعد ان تعادل مع ريال بيتيس 1 /1 0

وتعادل برشلونة مع ريسنغ سانتاندر 1 /1 يوم السبت.

وبهذه النتيجة يتصدر اتليتيكو الدوري بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة.

وقدم ريال بيتيس عرضا رائعا في الشوط الاول وتقدم بهدف احرزه الفونسو بيريز0

ولكن اتليتيكو تعادل بعد دقيقة بهدف احرزه المهاجم بيري موري من ضربة رأس بعد ان تلقى الكرة من زميله في الفريق لاعب خط الوسط خوسيه لويس كامينيرو.

ولعب بيتيس اخر ثلث ساعة من المباراة بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم الدافع توماس اوليسا لحصوله على انذارين.

وفي المباريات الاخرى سحق ريال سوسيداد بلنسية 5 /2 محققا مفاجأة خاصة بعد ان تقدم بأربعة اهداف في 35 دقيقة فقط.

واحرز لويس بيريز ثلاثة من اهداف فريقه الخمسة.

وفاز اسبانيول على رايو فاليسانو 4 /2 كما سحق تينيريف سالامانكا 4 /صفر 0

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 74 نقطة من 36 مباراة يليه برشلونة برصيد 71 نقطة ثم بلنسية برصيد 67 نقطة.

نيم يصعد للدور النهائي في كأس فرنسا

■ نيم (فرنسا) - رويتر: اصبح نيم اول فريق من فرق دوري الدرجة الثالثة بالدوري الفرنسي لكرة القدم يصعد للدور النهائي في بطولة كأس فرنسا بتغلبه على مونبلييه 1 /صفر في الدور قبل النهائي.

واحرز عادل رمضان هدف نيم الوحيد في الدقيقة التاسعة من المباراة. وسيقابل نيم في مباراة الدور النهائي التي تقام في الرابع من ايار (مايو) اوزير الذي فاز يوم السبت بركلات الترجيح على مرسيليا.

وفي الدوري الفرنسي لكرة القدم فاز موناكو على ميتز 3 /صفر 0

واحرز علي بيناربيا الهدف الاول لموناكو وعزز المهاجم البرازيلي سوني اندرسون فوز فريقه بالهدف الثاني ثم اختتم لاعب خط الوسط البلجيكي اينزو سيفو اهداف فريقه بتسجيل الهدف الثالث.

وبالرغم من الهزيمة فان ميتز احتفظ بالمركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن اوزير المتصدر للدوري ونقطتين عن باريس سان جيرمان.

وما زالت هناك أربع مباريات متبقية في الدوري.

ويتصدر اوزير الدوري برصيد 64 نقطة من 34 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 63 نقطة ثم ميتز برصيد 61 نقطة يليه موناكو في المركز الرابع برصيد 58 نقطة.

في قبل نهائي كأس الاتحاد الاوروبي

برشلونة يأمل تحسين نتائجه امام بايرن ميونيخ اليوم

■ برشلونة (اسبانيا) - رويتر: يلعب برشلونة الاسباني على ارضه مع بايرن ميونيخ الالماني في مباراة العودة بالدور قبل النهائي ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اليوم الثلاثاء.

وبالرغم من ان فرصة برشلونة في التأهل للدور النهائي أكبر فانه سجل نتائج سيئة في الايام الستة الاخيرة اذ هزم في نهائي كأس اسبانيا امام اتليتيكو مدريد في الوقت الاضافي كما حال خطأ دفاعي في الدقيقة الاخيرة من مباراته بالدوري الاسباني امام ريال سانتاندر دون تحقيق الفوز0

وتعادل برشلونة مع بايرن 2 /2 في مباراة الذهاب التي اقيمت في ميونيخ مما يعزز فرصه في مباراة اليوم.

ولكن سيغيب عن الفريق لاعبا خط الوسط اوسكار غارسيا وجوسيب جوارديولا كما ان هناك شكوكا في امكانية اشتراك لاعب خط الوسط الروماني جورج هاجي والمدافع المخضرم ميجيل انجيل نادال للاصابة.

ويشعر كثير من مشجعي برشلونة ان الهولندي يوهان كرويف المدير الفني لبرشلونة لن يمكث مع الفريق موسما تاسعا اذا فشل في قيادة فريقه للفوز اما بهذه البطولة او بالدوري الاسباني.

ويحتل برشلونة المركز الثاني في الدوري بفارق ثلاث نقاط عن اتليتيكو مدريد المتصدر للدوري.

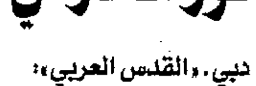
وقال فرلنز بيكنباور (القيصر) رئيس نادي بايرن ميونيخ ان هزيمة برشلونة في كأس اسبانيا عززت من امال فريقه في الفوز بالمباراة.

وهناك شك في امكانية اشتراك لوتار ماتاوس الظهير الحر لبايرن بعد خروجه مصابا بشد عضلي من مباراة فريقه امام شتوتغارت في الدوري الالماني والتي فاز فيها بايرن 1 /صفر.

ومن غير المتوقع ايضا ان يشارك لاعب خط الوسط توماس شترونتس الذي ما زال في فترة نقاهة بعد ان اجرى عملية جراحية لعلاج اصابة في الفخذ.

فروسية: في تحدي «دانهيل لايتس» للحواجز الستة في دبي

فوز الاماراتي احمد الجنيبي سجل مأثرة تاريخية في قفز الحواجز



دبي . «القدس العربي»:

اظهر فرسان الشرق الاوسط قدراتهم وامكانياتهم الحقيقية باداء باهر ورائع في متحدي دانهيل لايتس الدولي» في دبي ليلة السبت 13 نيسان (ابريل) 1996 بالغين ذرى دولية من حيث ارتفاع الحواجز.

فقد استطاع احمد الجنيبي من فرسان دولة الامارات في «تحدي دانهيل لايتس للحواجز الستة». القفز بغير عثرات على ارتفاع 1,63 متر ممتطيا الحصان الفرنسي المولد «فيدول دو بري»، ولم يسبق ان تحقق قفز على هذا الارتفاع في مباراة للحواجز الستة في دولة الامارات.

والاهم من ذلك ان هذا المستوى من الاداء يوازي ويضاهي العديد من المباريات الاوروبية كتلك التي تجري على مضمار «اولمبيا» في بريطانيا.

وكان مجموع الفرسان الذين بدأوا المباراة ثلاثين فارسا لم ينجح منهم في الاداء الخالي من العثرات في الجولة الاولى سوى تسعة عشر فارسا. وفيما كان ارتفاع الحواجز يزداد تدريجيا نجح في بلوغ الجولة الثانية اربعة عشر فارسا، ونجح تسعة فرسان وتسعة احصنة في قفز خال من العثرات على ارتفاع 1,45 متر في الجولة الثالثة. اما الجولة الرابعة فقد كانت عقبة كأداء امام معظم المشاركين اذ واجه كل من شيرين راسخ وهاني بشارات من الاردن ومحمد بن صالح من عمان وخالد غنيم وحديد الجنيبي ورشيد سهيل، وجميعهم من دولة الامارات، صعوبات في القفز فوق تلك الحواجز العالية. فلم يبق في الميدان سوى فارسين اثنين استطاعا اجتياز الجولة الرابعة بغير عثرات فوق حواجز ارتفاعها 1,55 متر، هما احمد الجنيبي من الامارات وكريم فارس من لبنان.

وقد انطلق احمد جنيبي اولا على صهوة «فيدول دو بري» وانشدت اليه ابصار الشاهدين فساد صمت في المضمار وكان على رؤوسهم الطير، وما ان قفز فوق الحاجز الاخير على ارتفاع 1,63 متر قفزا رائعا بغير عثرات حتى دوى تصفيق حاد وانطلقت من جمهور الشاهدين هتافات شقت عنان السماء. وبقي على اللبناني كريم فارس ان يحاول مجاراة هذا الرقم القياسي الجديد لدولة الامارات. وعندما انطلق كريم على حصانه الالماني الرائع «غران سينيور» المستعار من مزرعة «برانتلهوف» النمساوية حبس الشاهدون انفاسهم.

لكن عندما قفز الحاجز الخامس اسقط عارضة من عوارض الحاجز، وعندما بلغ الحاجز السادس والاخير رفض حصانه القفز وانتهى الامر. وبذلك حقق فارس دولة الامارات احمد الجنيبي فوزا مزدوجا مشهودا اذ فاز بتحدي الحواجز الستة بغير اي عثرة وحقق رقما قياسيا لدولة الامارات من حيث الارتفاع الذي بلغ 1,63 متر مثيرا اعجاب جميع الشاهدين ومسجلا مأثرة مشهودة في تاريخ قفز الحواجز في الشرق الاوسط.

وزاد الفارس الاماراتي احمد الجنيبي من تقدمه على منافسيه في التحدي الدولي لقفز الحواجز في دبي ولما تزل من هذا التحدي مباراتان اثنتان.

وقد حصل الجنيبي ممتطيا الجواد «فيدول دو بري» على 26 نقطة حتى الان يليه الفارس السعودي يوسف صالح الحاصل على 20 نقطة. وكان الفارس الاردني هاني بشارات يحتل المرتبة الثالثة بثماني عشرة نقطة قبل نقله الى المستشفى لسقوطه عن ظهر جواده في التهيؤ لمباراة دانهيل لايتس المفتوحة».

لكن الفرسان الذين حققوا مراتب متواصلة في المباريات مثل مرهون الضمري من الفريق العماني وامينة دسمال من فريق الامارات وكريم فارس من الفريق اللبناني ما زال يحسب لهم حساب.

لم يدع الفارس الاماراتي فهد حارب شقيقته مريم الفائزة الوحيدة في عائلته. حيث فازت امس الاول بمباراة التبادل»، فشد همته ليفوز فوزا متقاربا على امينة دسمال في «مباراة دانهيل لايتس لتجميع النقاط» التي جرت يوم 14 نيسان (ابريل).

ومن المصادفات ان امينة دسمال، منافسة فهد حارب، كانت شريكة شقيقته مريم في «مباراة التبادل» وفي «مباراة التبادل» تلك اثبتت الفارستان امينة دسمال ومريم حارب، وكلتاهما في السادسة عشرة من العمر، ان قفز الحواجز رياضة يستطيع الرجال والنساء التنافس فيها على قدم المساواة. فقد فازتا على كمال زيري ومجيد شاهين من الامارات وعلى علي الرحبي ومرهون الضمري من فريق عمان بفارق كبير.

والواقع ان امينة قد احتلت مراتب اعلى من منافسيها الذكور طوال استعراض هذه السنة، وتمكنت مريم حارب من مغالبة الصعاب للفوز بالمرتبة الثالثة في «كأس دانهيل لايتس» السنة الماضية.

وتتعاطى عائلتا دسمال وحارب كلتاهما تعاطيا كثيفا في نشاطات الفروسية. ذلك ان خليفة بن دسمال والد امينة هو مدير «مركز دبي للفروسية» وتترأس والدتها لين اللجنة التنظيمية لـ«تحدي دانهيل لايتس الدولي»، وهي من الفرسان المتمرسين «بتمارين الطاعة» كذلك فان ليزا حارب والدة مريم عضو في اللجنة التنظيمية للاستعراض، وهي ايضا عضو محترم في «اتحاد الفروسية والسباقات» في دولة الامارات العربية المتحدة.

الفوز الاول للبنان

انتزع اللبناني جوزف عساف اول لقب له في تحدي دانهيل لايتس الدولي الجاري في دبي امس الاول. وكان عساف وزميله في الفريق اللبناني كريم فارس قد حصلا على مراتب متواصلة في جميع المباريات. وبتحسنهما المستمر طوال الوقت، ظهر ان الفارسين اللبنانيين باتا مستعدين للفوز باحدى المباريات، وقد حقق جوزف عساف، ممتطيا الجواد الالماني «فلومي» المستعار من مزرعة «برانتلهوف»، جولة خالية من العثرات، وجولة في التصفية الزمنية مدتها 39,55 ثانية، متجاوزا امينة دسمال من فريق الامارات التي ادت اداء رائعا، وظلت في طليعة جولة التصفية الزمنية محققة دورها من القفز في غضون 41,13 ثانية.

وقد حقق الفرسان اللبنانيون لانفسهم مكانة جيدة طوال المباريات، وبات واضحا الان انهم من المرجحين للفوز بمباراة غران بري» هذا المساء على «كأس دانهيل لايتس»

صباح الاحد تعرض الفارس الاردني هاني بشارات الذي كان من المرجحين للفوز بمبارة غران بري التي تجري في دبي لاحراز «كأس دانهيل لايتس»، الى حادث مؤسف اخرجه من التحدي.

ففي التهيؤ لمباراة دانهيل لايتس المفتوحة»، ارتطم هاني وحصانه «كارلو» بالحاجز الاول من العائق الثنائي المكون من حاجزين فكبا الحصان ملقيا ارضا براكبه الفارس بشارات. وتفيد اخر التقارير ان بشارات قد اصيب بكسر في عظمة رقبته ولن يستطيع ركوب الخيل لمدة ثمانية اسابيع على الاقل.

وفهم ان القضاة المحكمين في الاستعراض سوف يسمحون للفريق الاردني بدخول «مباراة غران بري» هذا المساء ممثلا بالفارس فلح حسون والحصان «كارلو».

الفارس اللبناني كريم فارس

اول فوز للاردن في المباريات الدولية

■ حصل الفارس الاردني هاني بشارات على مرتبة شرف بفوز مرموق على صهوة الجواد «كارلو» في الفئة الثانية، التي جرت السبت 13 نيسان (ابريل) في «مباراة دانهيل لايتس للقوة والسرعة».

وظل فهد حارب من فريق دولة الامارات، ممتطيا الجواد «فوليك دايوي»، وكان ترتيب انطلاقه الحادي عشر من اصل 38 فارسا دخلوا المباراة، محتلا الطليعة بمدة زمنية قدرها 34,11 ثانية الى ان تجاوزه الاردني بشارات ممتطيا «كارلو» محققا وقتا مدهشا مدته 32,89 ثانية دافعا فهدا الى المرتبة الثانية.

وجاء الفارس البحريني سامي غزوان، ممتطيا الفرس النيوزيلاندية «نوريتا» في المرتبة الثالثة بمدة 34,45 ثانية مقاربا فهد حارب.

وحل اللبناني كريم فارس وهو من المرجحين للفوز بـ«غران بري دانهيل لايتس» في المرتبة الرابعة يليه الفارسان جيمس يانغ، ومنصور علي المرزوقي من فريق عمان محتلين المرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي.

وحل جوزف عساف، زميل كريم فارس في الفريق اللبناني، في المرتبة السابعة على صهوة «فلومي»، محققا جولة خالية من العثرات في غضون 39,85 ثانية، تليه الاردنية

القدس العربي — اقتصاد ومال

قطر توقع عقودا بقيمة 2,3 مليار دولار لتطوير مشروع غاز ينتج 10 ملايين طن سنويا

الدوحة ـ من كيدار شارما:

اطلقت قطر رسميا امس الاثنين ثاني مشروع للغاز الطبيعي المسال بتوقيعها عقودا مع شركات اجنبية بحوالي 3,2 مليار دولار واقامة احتفال مراسم التوقيع في الموقع الذي سيشيد عليه المشروع.

وقال جابر المري رئيس شركة راس لفان في الاحتفال «نطلق اليوم بشكل رسمي المشروع الذي سيجعل من قطر دولة رئيسية مصدرة للغاز الطبيعي المسال في المستقبل القريب».

وتتوزع ملكية شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال (راس غاز) بين المؤسسة القطرية العامة للبترول بنسبة 70 في المئة وشركة موبيل الامريكية بنسبة 30 في المئة.

وقال المري «نجحت قطر في تسويق ستة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال من مشروع قطر غاز لليابان اعتبارا من عام 1997».

واضاف «واليوم نضيف المزيد من الغاز الطبيعي المسال لطاقة تصدير قطر غاز من المرحلة الاولى من مشروع غاز رأس لفان الذي يستهدف طاقة سنوية في حدود عشرة ملايين طن سنويا او اكثر».

وتتوزع ملكية قطر غاز بين المؤسسة القطرية العامة للبترول وشركات من الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاقصى.

وتعطي قطر بتوقيعها على المشاريع اليوم الصفة الرسمية لعقد بقيمة ملياري دولار اعلنته شركة راس غاز في 18 اذار (مارس) الماضي لاعمال الهندسة والتوريد والتشييد منحته لكونسورتيوم تتقدمه شركة جيه جي سي كورب لبناء مصنع للغاز الطبيعي المسال في رأس لفان.

واختارت شركة رأس لفان في التاسع من ابريل الجاري مجموعتي شركات اجنبية لتشييد مرافق الانتاج في حقل الشمال البحري وهو اكبر حقل غاز بحري منفرد في العالم وضخ الغاز الى محطة اسالة يتم تشييدها في رأس لفان.

وتبلغ قيمة هذه العقود مليار دولار.

واكد التوقيع اليوم عددا من العقود الصغيرة الاخرى التي تبلغ قيمتها حوالي 200 مليون دولار لتوريد مبادلات حرارية ومكابس ضغط وخزانات للغاز.

وتبلغ الطاقة التصميمة لمشروع راس غاز خمسة ملايين طن سنويا في المرحلة الاولى. وحصل مشروع راس غاز على عقود لتوريد 2,4 مليون طن سنويا لشركة الغاز الكورية الجنوبية لمدة 25 سنة من اغسطس (اب) عام 1999.

وقال المري ان المحادثات لبيع الكمية المتبقية من انتاج راس غاز بلغت مراحل متقدمة.

وبالنسبة للعقود التي جرى توقيعها اوضح المري ان المقاول في كل من هذه العقود الثلاثة يتولى المسؤولية الكاملة للقيام بجميع الاعمال والتصاميم الهندسية واعمال شراء وتوريد المواد والاجهزة والمعدات واعمال الانشاء والتركيب والبناء، وان كل ذلك يدخل ضمن قيمة العقد الثابتة ويتم تحت اشراف الاجهزة المختصة في شركة رأس لفان للغاز.

كما اشار المري الى ان العمل في بعض منشآت المشروع التي تقع على المسار الزمني الحرج قد بدأ منذ بضعة اشهر مثل المبادلات الحرارية مع شركة (ايه بي سي اي) الامريكية وصهاريج تخزين الغاز المسال مع مجموعة شركتي (ميتسوبيتشي) للصناعات الثقيلة اليابانية و(كامبينون برنارد) الفرنسية والضواغط مع شركة (اليوت) الامريكية.

وطالب المري المقاولين بالانتهاء من الاعمال المنوطة بهم في مشروع الشركة حسب المواعيد المقررة لذلك والتي تم الاتفاق عليها معهم.

واضاف ان دولة قطر تتطلع الى ان تصبح واحدة من اكبر الدول المصدرة للغاز الطبيعي نظرا لضخامة المشروع من حقل غاز الشمال الذي يعتبر من اكبر حقول الغاز في العالم.

ومن جهة اخرى قال جابر المري في تصريحات للصحافيين عقب حفل التوقيع ان المرحلة الاولى من المشروع تتضمن انتاج خمسة ملايين طن، كما تتضمن المرحلة الثانية خمسة ملايين طن اخرى ليصل الانتاج الكلي الى عشرة ملايين طن من الغاز المسال.

وفيما يتعلق بمسألة المنافسة في الاسواق العالمية والتي يلقاها الغاز القطري المسال قال المري ان هناك منافسة كبيرة جدا بين المصدرين الحاليين مشيرا الى ان هناك عوامل تساعد قطر للمنافسة وهي وجود احتياطي كبير لمشروع حقل الشمال للغاز.

وقال ان هذا يعطي ثقة اكبر بالنسبة للمستهلك الذي يسعى لضمان انتاج الغاز على المدى الطويل.

واوضح المري ان تكلفة هذه المشاريع مكلفة جدا حيث ستخصص معظم عائدات المشروع في الفترة الاولى لتغطية هذه التكاليف ومن ثم يعود هذا العائد الى الدولة.

خبراء: ازدياد السيولة يفوق نمو الاقتراض

المصارف السعودية تسجل اداء جيدا

■ الرياض ـ يو بي اي: سجلت البنوك السعودية اداء جيدا في الربع الاول من عام 1996 ووفقا للنتائج الفصلية التي اعلنتها البنوك الاحد عشر العامة سجلت كلها تحسنا في صافي الارباح وودائع العملاء.

والاصول مع زيادة طفيفة في الاقراض.

وتغطي هذه النتائج انشطة كل البنوك العاملة في السعودية ما عدا البنك الاهلي التجاري وهو شركة خاصة مملوكة بالكامل لعائلتي بن محفوظ والكعكي وليس مطلوبا منه قانونيا ان ينشر نتائج فصلية بينما بقية البنوك شركات مساهمة عامة يتم تداول اسهمها في سوق الاسهم السعودية.

وبلغ صافي الارباح الاجمالية للبنوك الاحد عشر 1,3 مليار ريال (346,6 مليون دولار) بزيادة 12 في المئة من الارباح المحققة بنهاية الربع الاول من العام الماضي. الامر الذي يشير الى استمرار التحسن في النشاط الاقتصادي وتزايد الطلب على الخدمات المصرفية.

وسجلت كل البنوك زيادة في ارباحها ما عدا البنك السعودي الامريكي (سامبا). وحتى بنك الجزيرة الذي خرج من مرحلة الخسائر بنهاية العام الماضي تمكن من تحقيق 3,8 مليون ريال (1,01 مليون دولار) ارباحا بنهاية اذار (مارس) من خسائر بلغت 5,5 مليون ريال (1,4 مليون دولار) في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقاد الزيادة من ناحيتي الارقام والنسب شركة الراجحي المصرفية للاستثمار التي حققت ارباحا بلغت 314,6 مليون ريال (83,8 مليون دولار) مقابل 246,1 مليون ريال (65,6 مليون دولار) حققها بنهاية الربع الاول من العام الماضي اي بزيادة 27,7 في المئة.

وبهذا تؤكد الراجحي قيادتها في جانب الربحية وقدرتها على الاستمرار في المرتبة التي حققتها العام الماضي عندما نجحت في تجاوز حاجز المليار ريال (266,6 مليون دولار) ربحا صافيا.

والى جانب سياستها التسويقية النشطة فان الراجحي تدعي انها البنك الوحيد في السعودية الذي يتبنى خطوط عمل مصرفية اسلامية كما تمتاز بقدرة فائقة على ضبط المصرفات رغم انتشار فروعها، فقد بلغت مخصصاتها لرواتب الموظفين ومزاياهم بنهاية الربع الاول مثلا 79,8 مليون ريال (21,2 مليون دولار) وفي المقابل بلغت تكاليف رواتب الموظفين ومزاياهم لدى (سامبا) الذي ينافس الراجحي في ميدان الربحية خلال نفس الفترة 114,3 مليون ريال (30,4 مليون دولار) مرتفعة من 107,1 مليون ريال (28,5 مليون دولار).

وترى مصادر مصرفية ان (سامبا) الذي يشارك فيه سيتي بانك الامريكي بنسبة 30 في المئة مهدد بتراجع ارباحه عن معدل المليار ريال (266,6 مليون دولار) الذي حققه خلال العامين الماضيين، اذا تكرر الاداء الذي حققه في الربع الاول خلال هذا العام عندما انخفضت ارباحه الى 243,1 مليون ريال (64,8 مليون دولار) بنهاية مارس من 245,1 مليون ريال (65,3 مليون دولار).

وتشير الارقام المجمعة للربع الاول الى ان معدلات القروض والسلف التي قدمتها البنوك الاحد عشر خلال الربع الاول حافظت تقريبا على معدلها لنفس الفترة من العام الماضي مسجلة زيادة ضئيلة تقل عن 1 في المئة الى 109,6 مليار ريال (29,2 مليون دولار) 109,2 مليار ريال (29,1 مليار دولار) مع قيام خمسة بنوك بخفض معدلات اقراضها وهي الرياض، العربي الوطني، القاهرة السعودي، السعودي الفرنسي والسعودي الامريكي.

من ناحية اخرى حافظت ودائع العملاء على الزخم في الزيادة التي حققته بنهاية العام، وسجلت بنهاية الربع الاول من هذا العام زيادة مقدارها 4,8 في المئة الى 176,3 مليار ريال (47 مليار دولار) من 168,2 مليار ريال (44,8 مليار دولار).

وهذا يعود الى حد ما الى التعامل مع مشكلة الديون والدفعيات المتاخرة من قبل الدولة التي قدرت بنهاية عام 1994 انها بلغت 30 مليار ريال (8 مليار دولار) لكن الحكومة نشطت خلال العام الماضي وهذا العام في الدفع مباشرة للمقاولين والموردين والمزارعين او عبر ترتيبات من خلال سندات وشهادات للبنوك التجارية، الامر الذي ادى الى التعامل مع جزء كبير من مشكلة التأخرات كما تشير المصادر المصرفية.

فبالنسبة للمزارعين مثلا تم التعامل مع كل متاخراتهم للمواسم الزراعية الثلاثة المصرفية من خلال اصدار سندات تستحق بعد فترات متفاوتة لكن يمكن خصمها من البنوك.

لكن ومع تحسن المناخ العام، الا ان ضعف الاقراض يشير الى حالة من الترقب لا تزال تخيم على قطاع الاعمال، وهي حالة طبيعية وصفها احد المصرفيين بانها ناجمة من التأني لانتظار مدى معرفة ثبات الترتيبات والاجراءات المالية خاصة مع وجود وزير جديد للمالية.

وكانت السعودية اعلنت في كانون الثاني (يناير) الماضي تعيين الدكتور ابراهيم العساف وزيرا للمالية وهو المنصب الذي شغله اكثر من وزير منذ التغيير الوزاري الكبير في صيف العام الماضي. لكن استمرار الدفعيات وزيادة السيولة لدى البنوك سيدفعها الى تبني سياسة نشطة للاقراض خلال هذا العام كما تتوقع مصادر مصرفية.

كذلك سجل اجمالي الاصول زيادة بلغت 3,6 في المئة الى 272,4 مليار ريال (72,6 مليار دولار) بنهاية اذار (مارس). من 262,9 مليار ريال (70,1 مليار دولار) ومن كل البنوك الاحد عشر انخفضت اصول كل من بنك الرياض السعودي البريطاني والسعودي الامريكي.

العراق أكبر مشتري الطحين التركي

■ انقرة ـ رويتر: قالت رابطة صناعة الطحين في تركيا امس الاثنين ان العراق كان اكبر مستوردي دقيق (طحين) القمح من تركيا في العام الماضي، حيث اشترى 282621 طنا أي أكثر من مثلي ما استورده منها في 1994.

وقالت الرابطة ان تركيا صدرت ما مجموعه 618665 طنا من الدقيق في 1995 ارتفاعا من 538713 طنا في العام السابق عليه وبلغ دخلها من الصادرات في العام الماضي 137,5 مليون دولار.

وجاءت الجزائر في المركز الثاني بعد العراق حيث اشترت 76092 طنا ثم ليبيا التي استوردت 37378 طنا.

وقال مصدرون من المنطقة الجنوبية الشرقية في تركيا اليوم انهم باعوا 1920 طنا من دقيق القمح للعراق في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية انخفاضا من 2913 طنا في الفترة نفسها من 1995.

واليمن أكبر مستوردي القمح

■ انقرة ـ رويتر: قالت رابطة صناعة الدقيق (الطحين) امس ان اليمن كان أكبر مستوردي القمح من تركيا في العام الماضي الذي شهد انخفاضا حادا في صادرات القمح التركية.

وقالت الرابطة ان اليمن استورد 52434 طنا من القمح التركي في 1995 الذي سجلت تركيا فيه رقما قياسيا في واردات القمح لقلة المعروض في الاسواق المحلية.

وانخفض اجمالي صادرات تركيا من القمح العام الماضي الى 226277 طنا من 1,6 مليون طن في 1994. وبلغت حصيلة الصادرات في العام الماضي 21,7 مليون جنيه.

وبلغ اجمالي واردات تركيا من القمح في العام الماضي 1,62 مليون طن بزيادة نسبتها 227 في المئة عن العام السابق عليه.

مزايدة سورية لتصدير 10 آلاف طن عدس

■ دمشق ـ رويتر: اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الاثنين عن مزايدة عالمية لبيع عشرة آلاف طن من العدس من انتاج موسم عام 1995 للبيع.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر ان المؤسسة حددت السابع من شهر ايار (مايو) القادم موعدا أخيرا لاستلام العروض للكمية التي تتضمن مناصفة عدسا احمر حبا وعدسا احمر مجروشا.

وقال المتحدث ان الشحن سيتم خلال شهر حزيران (يونيو) القادم وان المؤسسة تقبل العروض الجزئية حتى 1000 طن ولها الحق في تثبيت هذه العروض.

تراجع نصيب سندات التنمية والمعاملات الدولارية

خمس شركات تستحوذ على نصف تعاملات بورصة القاهرة

■ القاهرة ـ رويتر: اشار تقرير لبورصة القاهرة حول اداء السوق بالربع الاول من العام الحالي الى استمرار ظاهرة سيطرة عدد محدود من الشركات على غالبية النشاط بالبورصة باستحواذ خمس شركات على نسبة 48,5 بالمئة من اجمالي قيمة التعامل واستحواذ خمس شركات على 51,9 بالمئة من اجمالي الاسهم المتداولة.

وفي قيمة تعاملات الاسهم البالغة 553,29 مليون جنيه تصدرت شركة السويس للاسمنت بنصيب 85,2 مليون جنيه بنسبة 15,4 بالمئة من الاجمالي والبنك التجاري الدولي 70,7 مليون جنيه بنسبة 12,7 بالمئة وابو قير للاسمدة 40,7 مليون بنسبة 7,3 بالمئة واسمنت طرة 37,4 مليون بنسبة 6,7 بالمئة واسمنت حلوان 35,4 مليون جنيه بنسبة 6,4 بالمئة.

وبلغ نصيب الشركات العشر الاولى 66,2 بالمئة من الاجمالي لتتبقى نسبة 33,8 بالمئة موزعة على 157 شركة حيث تم التعامل على 167 شركة من بين 700 شركة مقيدة بالبورصة بنهاية الربع الاول من العام الحالي.

وفي عدد الاسهم المتداولة استحوذت عشر شركات على 55,8 بالمئة من الاجمالي.

وكانت الشركات الخمس الاولى هي السويس للاسمنت بنصيب 2,6 مليون سهم بنسبة 15,1 بالمئة من الاجمالي البالغ 13,5 مليون سهم وابو قير للاسمدة 1,1 مليون بنسبة 8,5 بالمئة واسمنت حلوان 1,3 مليون بنسبة 7,6 بالمئة والبنك المصري الخليجي 1,2 مليون بنسبة 7,5 بالمئة واسمنت طرة 852 الف سهم بنسبة 6,2 بالمئة.

وفي عدد الصفقات استحوذت عشر شركات على 77,6 بالمئة وتصدرت النيل للادوية والصناعات الكيماوية بنصيب 7688 صفقة من اجمالي 42600 صفقة بنسبة 18 بالمئة واسمنت حلوان 3787 صفقة بنسبة 8,8 بالمئة والكابلات الكهربائية 374 بنسبة 8,6 بالمئة والسويس للاسمنت 3705 بنسبة 8,2 بالمئة ومطاحن ومخابز شمال القاهرة 3328 صفقة بنسبة 7,8 بالمئة.

من جهة ثانية أشار التقرير الى تراجع نصيب سندات التنمية الوطنية ذات العائد المتغير في الربع الاول من العام الحالي الى 0,15 بالمئة من اجمالي قيمة تعاملات سوق السندات من 3,4 بالمئة في الربع الاول من العام الماضي.

وبلغت قيمة تعاملات سندات التنمية والتي تمثل النوع الوحيد من السندات الصادرة بالدولار بالسوق المصري 15190 دولارا فقط من 6659 دولارا خلال نفس الفترة من العام الماضي بنمو نسبته 73,4 بالمئة في حين هبط عدد الصفقات الى 46 صفقة من 67 صفقة بتراجع 31,3 بالمئة.

وخلال الربع الاول من العام الحالي حدث تعامل على 21 اصدارا لسندات التنمية من بين 65 اصدارا مقيدا بالبورصة مقابل التعامل على 26 اصدارا خلال نفس الفترة من العام الماضي. وخلال العام الحالي ارتفعت اسعار ثلاثة اصدارات ولم تتغير اسعار باقي الاصدارات دون انخفاض أي منها.

وتراوحت القيمة السوقية للاصدارات المتداولة بين 96,1 دولار كادنى سعر و11,67 دولار كاعلى سعر وهكذا انخفضت اسعار بعض الاصدارات عن القيمة الاسمية البالغة مئة دولار.

وعزا صبري نوفل رئيس الشركة الاقتصادية لتداول الاوراق المالية قلة الطلب عليها الى تحديد اسعار سندات التنمية شهريا من قبل بنك الاستثمار القومي واستقرار اسعار صرف الدولار بالسوق المصري وانخفاض عائدها عن عوائد البنوك حيث يتحدد عائدها باضافة نسبة نصف بالمئة على سعر الفائدة بين بنوك لندن (ليبور).

واضاف ان ذلك انعكس في اجمالي قيمة تعاملاتها خلال الشهور الثلاثة حيث بلغت نسبته 0,11 بالمئة من اجمالي القيمة الاسمية لاصداراتها المقيدة بالبورصة والبالغة 88,8 مليون دولار.

كما اشار تقرير لبورصة القاهرة الى تراجع قيمة تعاملات الاسهم الدولارية بالبورصة خلال الربع الاول من العام الحالي بنسبة 51,7 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من 1995 في حين زاد عدد الصفقات 3,7 بالمئة وعدد الاسهم الدولارية المتداولة 769 بالمئة.

وتعود الزيادة الكبيرة في عدد الاسهم المتداولة الى تداول كمية ضخمة من اسهم شركة الخليج للاستثمارات العربية التي يدور سعر سهمها حول دولار واحد.

وهبطت قيمة تعاملات الاسهم الدولارية الى 10,6 مليون دولار من 22,1 مليون دولار وزاد عدد الصفقات الى 386 صفقة من 372 صفقة وعدد الاسهم المتداولة الى 3,6 مليون سهم من 420 الف سهم خلال الربع الاول من العام الماضي.

ووصلت نسبة قيمة تعاملات الاسهم الدولارية الى اجمالي تعاملات الاسهم 6,5 بالمئة انخفاضا من 22,1 بالمئة بنفس الفترة من العام الماضي.

ومن بين 191 سهما حدث عليها تعامل بالبورصة جرى التعامل على 36 سهما دولاريا ارتفع منها سعر ثمانية وانخفض عشرة وثبت سعر 18 سهما وذلك مقابل التعامل على 36 سهما دولاريا بنفس الفترة من العام الماضي ارتفع سعر ستة منها وانخفض ثمانية وثبت 22 سهما.

وخلال العام الحالي كانت اعلى الارتفاعات السعرية لسهم بنك المهندس الى 5,49 دولار من اربعة دولارات بنسبة 37,3 بالمئة والمصرف الاسلامي الدولي بنسبة 22 بالمئة وبنك التمويل المصري السعودي 20,7 بالمئة ومصر الخليج للزيوت 18,2 بالمئة.

وكانت اعلى الانخفاضات للخليج للاستثمارات العربية الى 1,1 دولار من 1,31 دولار بنسبة 22,9 بالمئة والمصريين في الخارج للاستثمار والتنمية بنسبة 16,2 بالمئة والبنك التجاري الدولي 14 بالمئة وبورسعيد للاستثمار والتنمية 9,7 بالمئة والبنك الوطني المصري 9,6 بالمئة.

وكان اعلى الاسهم الدولارية في قيمة التعامل الخليج للاستثمارات العربية بنصيب 3,5 مليون دولار ثم بنك مصر اكستريور 2,8 مليون دولار وبنك النيل مليون دولار.

وفي عدد الاسهم المتداولة جاء في المركز الاول الخليج للاستثمارات العربية بنصيب 3,2 مليون سهم والقاهرة للدواجن 80 الف سهم ومصر الخليج للزيوت 60 الف سهم. وفي عدد الصفقات احتلت المركز الاول مصر الخليج للزيوت برصيد 89 صفقة والبنك الوطني المصري 61 والخليج للاستثمارات العربية 36 صفقة.



متسوقة فرنسية تشتري امس حاجياتها من متجر يسعر بضائعه بالعملة الاوروبية الموحدة (يورو) في تجربة تستمر اسبوعا

ارتفاع متوقع لانتاج أكبر مجمع للصلب بايران

■ طهران ـ ق. ن. أ: من المرجح ان يبلغ انتاج مجمع مباركة للصلب بالقرب من مدينة اصفهان هذا العام حوالي 2,2 مليون طن من فولاذ المصبوبات ومليوني طن من الصلب الملفوف على الساخن و610 آلاف طن من الصلب الملفوف على البارد بالاضافة الى صفائح الصلب التي تستخدم في صناعة السيارات.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية لبيان اصدرته أمس الاثنين وزارة المناجم والمعادن القول انه من المتوقع ان يقوم مجمع مباركة بتسويق 1,96 مليون طن من منتجاته خلال العام الحالي بزيادة تبلغ 17 في المئة بالمقارنة مع السنة الايرانية الماضية التي انتهت في 19 آذار (مارس) الماضي.

وقال البيان ان الهدف الرئيس من هذا المجمع حاليا هو رفع الكفاءة والاستفادة من المواد الخام المتاحة وقطع الغيار وخفض استهلاك الطاقة بنسبة 8 في المئة بالرغم من زيادة الانتاج.

روسيا ستتابع سياسة مالية متشددة لمكافحة التضخم

■ صوفيا ـ أ. ف. ب: اعلن حاكم البنك المركزي في روسيا سيرغي دوبينين الاحد في صوفيا انه قرر الاستمرار في سياسة «الاشراف الصارم نوعا ما» على الكتلة النقدية أملا في الا يتجاوز التضخم عتبة 20 الى 25 في المئة.

وتفيد ارقام «البنك الاوروبي للاعمار والتنمية» ان نسبة التضخم السنوية بلغت 131 في المئة العام 1995 في روسيا.

واضاف ان «الأولوية المقبلة للسياسة الاقتصادية في روسيا تكمن في التشجيع على تحويل المدخرات الى استثمارات وتوفير الظروف الملائمة للنمو». وقال ان اول اكبر خطوتين للتحول الاقتصادي في روسيا كانتا تحرير التجارة وخصخصة المؤسسات بشكل كثيف.

رئيس منظمة اوابك يدعو دول الخليج لتنسيق سياساتها لتحقيق اقصى استفادة من ثرواتها النفطية قبل نضوبها

■ ابوظبي ـ ق ن أ: قال عبد العزيز العبد الله التركي الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) انه تم في اطار المنظمة اقامة عدة مشروعات عربية مشتركة ذات طابع استراتيجي خلال العقدين الماضيين براسمال قدره 11,4 مليار دولار امريكي.

واكد ان المشروعات العربية المشتركة افضل الاطر الفاعلة للتعاون الاقتصادي. موضحا ان مبدأ التعاون العربي المتمثل في العمل المشترك هو امر اساسي وحتمي في عالم تشكله التكتلات الاقتصادية الجديدة.

واضاف التركي في حديث لمجلة (اخبار النفط والصناعة) التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية الاماراتية في عددها الاخير ان من بين المشاريع الكبرى التي تمت في اطار المنظمة هي: الشركة العربية البحرية لنقل البترول والتي انشئت في عام 1972 في الكويت برأسمال قدره 500 مليون دولار والشركة العربية لبناء واصلاح السفن والتي انشئت في البحرين عام 1973 براسمال قدره 340 مليون دولار.

كما تم انشاء الشركة العربية للاستثمارات البترولية والتي انشئت في الدمام عام 1974 برأسمال قدره 1,2 مليار دولار اضافة الى الشركة العربية للخدمات البترولية التي اقيمت في ليبيا عام 1977 برأسمال قدره 100 مليون دولار وكذلك الشركة العربية لجس الابار ومقرها العراق.

واشار الامين العام لمنظمة اوابك الى ان هذه المشروعات قامت في مرحلة تاريخية سادها الوفاق السياسي نسبيا برغم وجود بعض التقلبات المختلفة التي سادت المنطقة الا ان هذه المشاريع تمكنت من تحقيق قدر من النجاح وسط تلك التأثيرات السلبية التي واجهت العمل العربي المشترك بشكل عام.

واكد التركي ان نجاح هذه المشروعات وتمكينها من تحقيق اغراضها الاساسية وقيام مشروعات عربية ناجحة اخرى سابقة تدعم استمرار الوفاق العربي القائم على اسس واقعية سليمة تحقق مصالح كافة الاطراف.

وقال ان السؤال الذي يطرح نفسه الان مع اطلالة القرن الواحد والعشرين هو «ما للمستقبل العربي وما عليه» بعد ان بلغ عدد سكان الامة العربية 240 مليونا او ما يعادل 3,3 في المئة من سكان العالم. وتبلغ العمالة العربية 67,5 مليون وفي نفس الوقت يدخل سوق العمل 2,3 مليون عامل سنويا.

واضاف انه في ظل هذه التطورات بلغ اجمالي الناتج القومي للمنطقة العربية في عام 1993 نحو 508 مليارات دولار اي بمتوسط 2117 دولارا للفرد سنويا مع الاخذ في الاعتبار التفاوت بين الدول في نسبة هذا المتوسط.

وفوق ذلك اشار الى انه يوجد في المنطقة العربية 606 مليارات برميل نفط من الاحتياطيات العالمية المثبتة، كما يوجد بها نحو 30 ترليون متر مكعب من الغاز او ما يعادل 21 في المئة من الاحتياطيات العالمية.

وقال ان التركيز على صناعة البترول خاصة في مجالات التصدير خارج المنطقة العربية ادى الى عرقلة خطوات التكامل الاقتصادي العربي والتخصص في الانتاج فيما بين الدول العربية كل بحسب ما يتوافر لديه من عناصر الانتاج، واشار الى ان التنافس اصبح سمة العلاقات الاقتصادية وليس التكامل فيما بينها.

واشار ايضا الى ان التجارة العربية البينية لم تتجاوز تسعة في المئة من التجارة الخارجية لهذه المنطقة خلال الفترة من 1991 الى 1993 مما جعل الهيمنة للصناعات النفطية على حساب الاقتصادات العربية وبالتالي نتج عن ذلك تأثيرها على الانماط الاستهلاكية التي تجلت في الانفاق الاستهلاكي والاعتماد المتزايد على التجارة الخارجية، حيث صارت المنطقة العربية تستورد ما يقرب من نصف احتياجاتها من مستلزمات الانتاج ومواد البناء والاغذية والكساء.

واكد ان سوء السياسات الاقتصادية العربية ادى الى تآكل القوة التفاوضية لمصدري البترول بصورة ملحوظة على مدى السنوات العشر الماضية ويرجع هذا التآكل من ناحية الى ما اعدته الدول الصناعية المستهلكة للبترول منذ انشاء وكالة الطاقة الدولية من سياسات متسقة يهدف دعم قواها التفاوضية من حيث ترشيد الطاقة بصفة عامة واحلال مصادر بديلة ومن ناحية اخرى لما ارتبط باساسيات السوق العالمية للبترول معبرا عنها بنظرية العرض والطلب وسياسة التخزين لتحاشي اية آثار سلبية للمنتجين وذلك منذ بداية الثمانينات.

وقال ان غياب القوة التفاوضية لدى منتجي البترول ادت الى تآكل نصيبهم من الريع النفطي والذي يعتمد توزيعه بين المنتجين والمستهلكين على مدى قوة او ضعف سعر البترول الخام.0حيث انه كلما انخفض السعر تضاءل نصيب المنتج والعكس صحيح بالنسبة للمستهلك.

واضاف ان سعر البرميل من المنتجات المكررة في عام 1970 كان يباع للمستهلك النهائي في اوروبا الغربية بنحو 11,42 دولار وباستقطاع اجمالي التكاليف بما في ذلك تكلفة الانتاج والنقل والتكرير والتوزيع وارباح الشركات الوسيطة وكان الريع الصافي يقدر بنحو 6,07 دولار لم تحصل منه الدول المصدرة للبترول على اكثر من 1,42 دولار وهو ما يعادل 23 في المائة بينما تحصل حكومات الدول المستهلكة منه على 4,65 دولار في صورة ضرائب نفطية وهو ما يعادل 77 في المائة.

وقال انه بعد حرب اكتوبر 1973 استردت الدول المصدرة للبترول حريتها في تحديد الاسعار، وتحول توزيع الريع البترولي الى صالحها، حيث اخذ نصيبها من الاسعار في الارتفاع حتى بلغ الذروة في عام 1980 عندما كانت تحصل على حوالي 34,3 دولار للبرميل، اي ما يعادل 64 في المئة من صافي الريع مقابل 18,95 دولار لضرائب الحكومات المستهلكة بنسبة 36 في المئة بينما بلغ السعر للمستهلك النهائي في تلك الفترة نحو 65,5 دولار.

واضاف ان اسعار البترول بعد تلك الفترة اخذت في التآكل خلال النصف الاول من الثمانينات حيث انهارت عام 1986 الى حوالي 13 دولارا غير ان الدول الاوروبية لم تسمح بانتقال الانخفاض الى المستهلك النهائي حيث سارعت الى زيادة ضرائبها البترولية الى حوالي 50,8 دولار عام 1993 رغم استمرار سعر ما سمي بسلة نفوط اوبك في التآكل والانخفاض الى حوالي 15,53 دولار للبرميل خاصة في عام 1994 بحيث اصبح نصيب الدول المصدرة لا يتجاوز 20 % من سعر البرميل الى المستهلك النهائي. واشار الى انه مع استبعاد اثر التضخم، معبرا عنه بالرقم القياسي لاسعار صادرات المجموعة الصناعية الغربية والذي ارتفع من 100 % الى 300 % خلال الفترة من عام 1973 الى عام 1991، تكون اسعار البترول الخام مقومة بدولارات عام 1973 قد انهارت الى نحو 5,9 دولار في المتوسط خلال الفترة من 1986 الى عام 1991.

واضاف الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ان الفترة من عام 1991 الى عام 1994 شهدت استمرار التآكل للاسعار البترولية في صورتها الاسمية والحقيقية بحيث يكاد السعر الحقيقي في الوقت الحاضر يهبط الى مستواه قبيل حرب اكتوبر عام 1973.

وحول الطلب العالمي على البترول في المستقبل توقع التركي ان يرتفع من مستواه الحالي والبالغ حوالي 68 مليون برميل يوميا بشكل تدريجي الى حوالي 105 ملايين برميل يوميا وذلك بحلول عام 2010. مشيرا الى هذا التقدير يعتبر حدا اقصى على افتراض ان الاسعار سوف تبقى عند مستواها المتدني الحالي والبالغة حوالي 18 دولارا للبرميل الا انه افتراض مستبعد لصعوبة تحقيقه بكافة المعايير.

واضاف ان الحد الادنى يقوم على افتراض ان امكانيات الانتاج لا يمكن ان تجاري الطلب المرتفع وان السعر سوف يرتفع بحلول عام 2005 الى نحو 28 دولارا للبرميل وهو ما سوف يؤدي من ناحية الى انخفاض معدل نمو الطلب.. كما يشجع من ناحية اخرى على العودة الى تكثيف جهود ترشيد الطاقة على نحو ما تحقق في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات.

واشار الى انه يتوقع على هذا الاساس ان يبلغ الطلب على البترول بحلول عام 2010 حوالي 95 مليون برميل يوميا اي بمعدل زيادة سنوية نسبتها 2,1 في المائة في المتوسط غير ان خبراء وكالة الطاقة الدولية يرون ان يصل الطلب على بترول منظمة الاوبك بحلول عام 2010 ما بين 47 مليونا و50 مليون برميل يوميا.

واضاف ان خبراء النفط يتوقعون على هذه الاسس ان يرتفع نصيب المنظمة من امدادات العالم البترولية من حوالي 39 في المائة خلال الوقت الراهن الى حوالي 58,44 في المائة خلال عام 2010.

ودعا التركي الى اتباع سياسات تنسيقية بين المصدرين للنفط والغاز من حيث الانتاج والتسويق. معربا عن اعتقاده بان منظمة الاوبك سوف تظل تقوم بقدر معقول من حيث التنسيق اذا لم تتحول الى عبء اقتصادي على صغار المنتجين من اعضائها مما يشجعهم على الانسحاب كما فعلت اكوادور والغابون.

وتوقع انه فيما لو تقلصت مع مرور الزمن القدرة التصديرية لاغلب الدول المنتجة للبترول فانه سيقع عبء الوفاء بنصف احتياجات العالم على ست دول منها اربع دول عربية خليجية هي السعودية والامارات والكويت والعراق.. مشيرا الى انه اذا ما اضيفت الى احتياطات البترول العربية احتياطات ايران والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من المنطقة فان احتياطات المنطقة سترتفع الى نحو 695 مليار برميل او ما يعادل نحو 70 في المائة من الاحتياطيات العالمية. واشار الى ان هذه النسبة تعتبر مؤثرة في تسعير صادرات الغاز اذا ما قرر منتجوه تنسيق سياساتهم الانتاجية والتسويقية على نحو يحقق مصالحهم الجماعية والفردية.

وخلص عبد العزيز التركي الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) الى القول ان المنطقة العربية وخاصة منطقة الخليج سوف تمسك بمفاتيح المستقبل بالنسبة لاحتياجات العالم من النفط والغاز الطبيعي ولا تحتاج بعد ذلك سوى التنسيق بين سياساتها لكي تحمي مصالحها وتحقق من ثرواتها الناضبة ما يؤمن مستقبل شعوبها بعد النضوب والذي سوف تتسارع خطاه اذا مارس العالم عليها ضغطا للوفاء باحتياجاته من الطاقة.

واكد ان الامر لا يحتاج الى اكثر من الاعتماد على اداة تنشيطية قوية ومتجانسة لكي تحمل المسؤولية. موضحا ان التعاون العربي لايجاد مثل هذه الاداة يحتاج الى المزيد من التفاوض وابرام الاتفاقات بين الدول العربية العشر الاعضاء في منظمة اوابك بتنشيط المنظمة واعادة بنائها بحيث يمكنها حمل المسؤولية في المستقبل.

الامم المتحدة: الدول الاقل تطورا ستحقق نسب نمو أعلى عام 1996

■ جنيف ـ د ب ا: ذكرت منظمة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) ان الدول الاقل نموا في العالم شهدت تقدما ضئيلا خلال العامين الماضيين وانها سوف تتمكن من تعزيز نموها الاقتصادي في العام الحالي.

وقالت الاونكتاد في توقعاتها لسنة 1996 عن 48 دولة مصنفة على انها «اقل الدول نموا» ان هذه الدول حققت نموا في المتوسط تجاوز نسبة ثلاثة في المئة في الناتج المحلي الاجمالي خلال عامي 1994 و1995. واضافت انه بالرغم من الانخفاض المتوقع في اسعار السلع الاستهلاكية فان الاونكتاد تتنبأ بان تتم المحافظة على نمو الناتج الاجمالي في هذه الدول في سنة 1996 ككل عند المستوى الذي حققته في العام الماضي على الاقل برغم الظروف الجوية المعاكسة.

وقد صدر هذا التقرير قبل المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة الاونكتاد الذي سيعقد في الفترة بين 27 نيسان (ابريل) و11 ايار (مايو) في مدينة ميدراند بجنوب افريقيا.

واضافت الاونكتاد انه طرأ «تحسن ملحوظ في معدلات النمو للدول الاقل نموا في افريقيا والتي اظهرت تحسنا تقدر نسبته بنحو 2,2 في المئة عن العام الماضي».

وينكر ان ثلاثا وثلاثين دولة من الدول الثماني والاربعين الاقل نموا في العالم موجودة في افريقيا.

اما الدول الاقل نموا في اسيا فقد اظهرت نسبة نمو في العام الماضي يقدرها تقرير الاونكتاد بحوالي 4,7 في المئة.

وبالمقابل ذكرت اللجنة الاقتصادية لاوروبا في الامم المتحدة في جنيف (اي سي اي) ان النمو الاقتصادي في اوروبا لعام 1996 سوف يتسم بوجود فجوة حادة بين الشرق والغرب حيث سيحدث نمو قوي في اوروبا الشرقية ونمو طفيف فقط في اوروبا الغربية.

وقالت اللجنة الاقتصادية لاوروبا ان النمو في اوروبا الغربية خلال العام الحالي سيصل في احسن الاحوال الى 1,5 في المئة بانخفاض عن نسبة 2,7 % المسجلة في العام الماضي، في حين ان دول وسط وشرق اوروبا التي تقوم بعمليات اصلاح اقتصادي ستحقق مرة اخرى تحسنا في النمو الذي سوف يبلغ 6 في المئة.

واشار تقرير اللجنة الاقتصادية لاوروبا الى ان روسيا وغيرها من الجمهوريات السوفييتية الاخرى التي تشكل رابطة كومنولث الدول المستقلة ستكون مستثناة من هذه التطورات في اوروبا الشرقية نظرا لاستمرار الركود الاقتصادي فيها.

واوضح التقرير انه بالنسبة لاوروبا الغربية فان جملة التطورات تعتمد بصورة اساسية على دولتين هما المانيا وفرنسا وان الركود الذي يهددهما لن يمر دون ان يؤثر على باقي دول المنطقة.

واعرب خبراء اللجنة الاقتصادية لاوروبا في الامم المتحدة عن اعتقادهم بأن تجديد المخزون الصناعي النافذ سيؤدي الى حدوث انتعاش في اوروبا الغربية خلال النصف الثاني من العام الحالي.

ولكن اذا لم يترجم هذا الاجراء الى واقع ملموس فان نسبة النمو المتوقعة وهي 1,5 في المئة قد تكون نسبة مفرطة في التفاؤل.

المطالبون الاردنيون بتعويضات تتعلق بحرب الخليج يتلقون قريبا اقرارات بقبول طلباتهم

■ عمان ـ «القدس العربي»: اعلن مركز متابعة تعويضات العائدين والمتضررين من حرب الخليج البدء بالاعداد لتوجيه اشعارات كتابية لاصحاب مطالبات التعويضات يتم فيها ابلاغهم باقرار صندوق التعويضات التابع للامم المتحدة لمطالباتهم من الفئة (أ) والتي تشمل الاشخاص الذين غادروا الكويت في الفترة الواقعة بين 2 آب (اغسطس) 1990 و2 اذار (مارس) 1993.

وكان وزير العمل الاردني الدكتور عبد الحافظ الشخانبة قد قال ان اجمالي قيمة التعويضات العائدة للعائدين الاردنيين تصل الى 11,5 مليار دولار منها 3,5 مليار دولار لطالبات الاشخاص والشركات و8 مليارات لطالبات الحكومة الاردنية.

ويبلغ العدد الاجمالي لمطالبات الاردنيين من الفئة أ 65 الفا وافق المجلس الحاكم للتعويضات على اكثر من 47 الفا منها، بقيمة 225 مليون دولار تقريبا، كما وافق على اعادة النظر في الطلبات الباقية.

ميس: المنظمة تجاوزت سقفها بـ 1,3 مليون برميل يوميا في آذار

وفد أوبك يبحث في بغداد كيفية عودة النفط العراقي الى الاسواق

■ بغداد ـ أ. ف. ب ـ رويتر: من المقرر ان يزور الرئيس الحالي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الجزائري عمار مخلوفي وامين عام المنظمة النيجيري ريلوانو لقمان بغداد اليوم الثلاثاء للبحث في احتمال عودة العراق الى سوق النفط.

وهذه المرة الاولى التي يزور فيها وفد من منظمة اوبك العراق منذ آب (اغسطس) 1990 وهو التاريخ الذي فرضت فيه الامم المتحدة حظرا على العراق اثر غزو قواته الكويت.

واعلن مصدر دبلوماسي امس الاثنين لوكالة فرانس برس ان المحادثات التي سيجريها مسؤولون من منظمة اوبك مع وزير النفط العراقي عامر رشيد ستتركز «حول احتمال عودة العراق الى سوق النفط قريبا وسياسته الثابتة في استقرار الاسواق».

واضاف المصدر ذاته ان «وفد منظمة اوبك سيعرض على العراقيين السيناريوهات التي اعدتها المنظمة لعودة العراق المحتملة الى سوق النفط بعد التوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة».

واكدت وزارة النفط العراقية امس ان العراق ما زال يرغب «في تحقيق التوازن في اسعار النفط بما يضمن حقوق الدول المنتجة ولا يلحق اضرارا بالدول المستهلكة».

وفي بيان نقلته وكالة الانباء العراقية دعت الوزارة الدول الاعضاء في اوبك الى «الالتزام بحصص الانتاج المقررة من قبل المنظمة للحفاظ على مستوى الاسعار وتفادي الخسائر الاقتصادية الناجمة عن تجاوز هذه الحصص».

وقد حددت حصة العراق بـ 3,5 مليون برميل نفط يوميا قبل اخضاعه للحظر الدولي.

وتأتي زيارة مخلوفي ولقمان في الوقت الذي استأنفت فيه بغداد مفاوضاتها مع الامم المتحدة في نيويورك منذ الثامن من نيسان (ابريل) الجاري حول تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» الواردة في القرار 986.

وتهدف المحادثات مع الامم المتحدة الى تحديد الاجراءات العملية لتطبيق القرار 986 الذي يسمح للعراق بتصدير كمية محدودة من نفطه بقيمة مليارى دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف دولي دقيق.

وكان مخلوفي ولقمان قد زارا ايران أمس ومن المقرر ان يجتمعا اليوم مع الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

وفي نبأ لها من طهران نقلت وكالة اوبكنا عن مخلوفي قوله ان الظروف الحالية «حرجة» بالنسبة لاوبك نتيجة عوامل داخلية وخارجية مختلفة.

وقالت اوبكنا ان مخلوفي اكد ان الرئيس الجزائري الامين زروال وولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز وكافة الزعماء الذين تم التشاور معهم خلال جولته مع لقمان في دول اعضاء باوبك تعهدوا بمساندتهم الكاملة للمحافظة على وحدة اوبك وتماسكها. وقال «وافقت كل الدول على الالتزام باي اجراءات تقرها المنظمة لتمكين اوبك من مقاومة الضغوط في السوق».

ونقلت الوكالة عن مخلوفي وصفه لايران بانها «عضو بالغ الاهمية في اوبك». واعرب عن توقعه بان تكون محادثاته مع وزير النفط الايراني غلام رضا اغازادة ايجابية.

وقام مخلوفي ولقمان خلال الايام الماضية بزيارة كل من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة لبحث قضايا اوبك قبل اجتماعها الوزاري في اوائل حزيران (يونيو) المقبل.

على صعيد آخرذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس ان اوبك زادت من انتاجها بمقدار 230 الف برميل يوميا في اذار (مارس) الماضي ليصل الى 25,85 مليون ب /ي بسبب زيادة انتاج الجزائر وفنزويلا في المقام الاول.

ومما يزيد من صعوبة المستقبل انباء عن استعداد فنزويلا التي تعتبر بالفعل اول منتهك لحصص اوبك لزيادة انتاجها اكثر.

وقالت النشرة النفطية المتخصصة التي تصدر في قبرص «تفيد مصادر ميس بان فنزويلا تخطط لزيادة اخرى في انتاجها من النفط الخام الى 3,2 مليون برميل يوميا بحلول نهاية هذا العام».

وقالت ميس ان فنزويلا انتجت 2,97 مليون برميل يوميا في اذار (مارس) متجاوزة حصتها البالغة 2,359 مليون ب /ي مع استبعاد المتكثفات والسوائل الغازية التي يبلغ مجموعها نحو 200 الف ب /ي.

ولم تورد النشرة تفاصيل اخرى عن استراتيجية فنزويلا النفطية.

وخلال الربع الاول من هذا العام كان انتاج اوبك باستمرار اكبر من سقف انتاجها المتفق عليه وقدره 24,52 مليون ب /ي.

وقالت ميس «هذا يترجم الى متوسط 25,82 مليون ب /ي خلال الربع الاول من العام. اي بزيادة نحو 1,3 مليون ب /ي فوق السقف الرسمي».

وترجع معظم الزيادة في اذار (مارس) الى انتعاش في الانتاج الجزائري وزيادة قدرها 70 الف برميل يوميا في انتاج فنزويلا.

تدخل مؤسسات حكومية بسوق عمان المالي يرفع اسعار الاسهم

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال متعاملون ان الاسهم في سوق عمان المالي واصلت انتعاشها امس الاثنين بفعل عمليات شراء نشطة من جانب صناديق الاستثمار الكبيرة وصغار المستثمرين. وارتفع المؤشر الرسمي للسوق المؤلف من 60 سهما بنسبة 0,65 في المئة ليغلق على 151,56 نقطة من 150,59 نقطة عند الاقفال امس الاول متجاوزا لليوم الثاني حاجز 150 نقطة بعد ان هبط نحو ستة في المئة منذ اسبوعين الى 148,84 نقطة وهو ادنى مستوى له منذ بداية العام.

وجرى تداول ما مجموعه 97865 اسهم قيمتها 1389886 دينارا.

وعزز التداولات مشتريات من جانب محافظ استثمار كبيرة وصغار المستثمرين في اعقاب دخول بنك الاسكان وهيئة التامينات الاجتماعية الحكومية السوق الاسبوع الماضي مما ساعد على ارتفاع الاسعار من اسوأ مستوياتها منذ اكثر من عام. وقلت المؤسستان، اللتان تدخلتا في السوق بايعاز من الحكومة، على ما يبدو من مشترياتهما الان، لكن مستثمرين اخرين يضخون بنشاط سيولة تشتد الحاجة اليها في السوق التي اعتمدت هذا العام على نشاط السماسرة المحليين. وقال احد السماسرة «حركة التداول تزداد وليست من طرف واحد اذ ان كثيرين منهم مستثمرون صغار ممن صفوا مراكزهم يعاودون دخول السوق الان في اعقاب خطوات بنك الاسكان». ورأت السوق ايضا في زيارة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لهيئة التامينات الاجتماعية على انها اقرار لاستمرار الهيئة في عملياتها الاستثمارية.

وساعد السوق ايضا تاكيدات حكومية في الاونة الاخيرة بان الحكومة قد تخفف سياستها النقدية اوائل حزيران (يونيو) حينما تصل احتياطيات النقد الاجنبي الى المستوى المستهدف. ويلقي متعاملون باللوم على سياسة اسعار الفائدة المرتفعة في ضعف الاستثمار في سوق الاسهم مع اتجاه مستثمري القطاع الخاص والصناديق الاستثمارية الى استثمار اموالهم في ودائع مصرفية واذون الخزانة ذات العائد الاعلى.

وارتفع مؤشر اللؤلؤة للمستقل الذي يتألف من 45 من اكثر الاسهم ربحية في السوق الرسمية وجميع الاسهم في السوق للموازية بنسبة 0,58 في المئة الى 89,73 نقطة.

خبراء: المساعدة النفطية السعودية للبحرين ستخفف الضغوط على اقتصادها وتقلص عجز ميزانيتها

دبي ـ من كريستين هاوزر:

يقول محللون ان قرار السعودية التنازل للبحرين عن كافة الايرادات من حقل نفطي مشترك سيخفف الضغوط على اقتصاد البحرين الذي ينوء تحت ضغوط احتجاجات مناهضة للحكومة منذ اكثر من سنة.

ولكن بعض المحللين في الخليج يرون ان هذه الهبة ستزيد من ارتباط البحرين بجارتها الغنية اكبر دولة منتجة للنفط في العالم.

وقال مصدر خليجي كبير ان لهذا القرار «مضامين سياسية عميقة».

واضاف «القرار يوثق الترابط بين البحرين وجارتها».

وستتحول اعتبارا من اول نيسان (ابريل) الحالي كافة ايرادات حقل ابو سعفة البحري للبحرين مما سيوفر لها حوالي 80 مليون دينار (200 مليون دولار) اضافية على اساس سعر يتراوح بين 13 و14 دولارا للبرميل.

وكانت السعودية تحصل في السابق على ايرادات 40 الف برميل يوميا فيما كانت البحرين تحصل على ايرادات 100 الف برميل من الحقل الذي تقوم شركة ارامكو السعودية بتشغيله.

وتأتي الاموال الاضافية للبحرين في الوقت الذي تحاول فيه خفض العجز في ميزانيتها، وفيما تتكبد ثمن اضطرابات مدنية نتيجة البطالة في اوساط الاقلية الشيعية.

وتعهدت السعودية بالوقوف الى جانب البحرين منذ ان اندلعت الاحتجاجات في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 لمطالبة الحكومة التي يسيطر عليها المسلمون السنة باحياء البرلمان.

وتسببت الاضطرابات في مقتل 24 شخصا على الاقل ويقول اقتصاديون انها الحقت اضرارا بقطاع التجارة وادت الى هروب اموال الى ملاذات اكثر امانا.

وقال محللون ان من مصلحة السعودية التأكد من ان لدى البحرين الوسائل المالية الكافية لانهاء الاحتجاجات بدلا من تقديم تنازلات يمكن ان ينتج عنها دعوات لاصلاحات في المملكة نفسها.

ويوجد في السعودية عدد كبير من الشيعة في المنطقة الشرقية التي ترتبط بالبحرين عبر جسر طوله 25 كيلومترا.

وقال اقتصادي عربي «سيكون الثمن ابداء مزيد من الاهتمام لوجهات نظر السعودية».

وبلغت ايرادات البحرين من الحقل العام الماضي 5ر188 مليون دينار بما يعادل 36 في المئة من اجمالي ايرادات الحكومة البالغة 520 مليون دينار. ومن شأن مساهمة حقل ابو سعفة ان ترتفع الى ما بين 40 و50 في المئة من اجمالي ايرادات الحكومة اذا بقيت ايرادات الحكومة الاخرى على ما هي عليه الان.

ومن المتوقع ان يبلغ العجز في ميزانية عام 1995 حوالي 67 مليون دينار بانخفاض عن العجز الافتراضي البالغ 122 مليون دينار على انفاق بقيمة 642 مليون دينار.

وقال مصدر نفطي ان هناك علاقة بين قرار السعودية منح البحرين ايرادات 40 الف برميل يوميا وقدرة البحرين على التعامل مع الضغوط التي تواجه اقتصادها ككل.

واضاف «يمكنهم استعمال الايرادات لتعزيز برامج التدريب 00 انها تعطي قوة دفع هامة لقدرة الحكومة على التعامل مع الوضع».

وقال دبلوماسي في الخليج ان من شأن هذه المساعدة ان توفر حلا لمشاكل البحرين الداخلية.

وقال «هناك حل اقتصادي للاضطرابات هنا. الزيادة في الايرادات ستساعد بالتأكيد ولو جاءت متأخرة».

وقال اقتصاديون ان الايرادات الاضافية قد تستخدم لسد ثغرات او ضخها في برامج لايجاد فرص وظيفية.

ويقدر اقتصاديون مستقلون نسبة البطالة في البحرين بنحو 15 في المئة على الرغم من ان نسبة البطالة الرسمية في حدود اثنين في المئة.

وقال مصدر نفطي «العجز ليس مشكلة كبيرة. المشكلة الكبيرة هي استعادة الهدوء وايرادات 40 الف برميل ستساعد على تحقيق هذا الهدف».

الاقتصاديون يحذرون من مغبة التراجع عن سياسة التحرير الاقتصادي في السودان

الخرطوم «القدس العربي»:

اكد د. مصطفى زكريا مدير معهد الدراسات الانمائية بجامعة الخرطوم ضرورة اجراء تقويم شامل لبرنامج التحرير الاقتصادي وفق منهج محدد لمعرفة ما اذا كان من الافضل الاستمرار في تنفيذ السياسات او التراجع عنها.

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة (السودان الحديث) ان التحرير الاقتصادي اخفق في حماية ذوي الدخل المحدود رغم الخطوات الجادة التي اتبعتها الحكومة في الماضي والتي جاءت مصاحبة للبرنامج الثلاثي كانشاء الصناديق الاجتماعية وغيرها.

واضاف: «لا بد من التفكير في ايجاد الية لحماية ذوي الدخل المحدود وتثبيت الاسعار».

واوضح ان سياسة التحرير الاقتصادي سياسة كلية ويجب تعويمها بنظرة كلية لاعانة متخذي القرار دون اطلاق الدعوات للتراجع عنها بسبب التضخم وارتفاع الاسعار، حيث ان التراجع بهذه الطريقة غير ممكن. واشار الى وجود جوانب مشرقة في البرنامج ومن جهة اوضح الدكتور عبد الرحمن بشير رئيس قسم الاقتصاد بجامعة الخرطوم ان الاثار السلبية لسياسة التحرير كانت متوقعة وليست مفاجئة، وقال «ان اكثر الفئات تأثرا هي الطبقة الوسطى من العمال والموظفين وهم المنوط بهم عملية التنمية» مشيرا الى ان احساس تلك الفئة بالاحباط قد يؤثر على سير عملية التنمية بالبلاد.

واضاف ان تحرير الاقتصاد يقوم على فرضيات عدة اهمها المنافسة التي تعني توفر نظام اخلاقي يبنى على الامانة. وقال ان القطاع الاقتصادي السوداني خال من رجال الاعمال الحقيقيين ومعظم العاملين فيه من التجار.

واعتبر عبد الرحمن بان تحرير العملات الاجنبية غير جائز شرعا او اقتصاديا، وقال ان كل تربح من تجارة العملات سحت وربا.

واضاف ان الغاء التحرير الاقتصادي سيعود باثار اقتصادية خطيرة، ونادى بضرورة معالجتها وتوفير الرقابة الحكومية على الاسواق واعادة النظر في الصناديق التي انشئت لدعم الفقراء وترشيد الصرف الحكومي غير المبرر.

ولكن السيد حمزة محمد قناوي مدير عام سوق الخرطوم للاسواق المالية قال ان التحرير الاقتصادي ادى الى تفعيل آلية السوق وفقا للعرض والطلب، وعمل على محاربة الفساد عن طريق فك الاحتكارات، وناشد الدولة تشديد الرقابة ومحاسبة المفسدين.

الاتحاد الاوروبي ودول أمريكا اللاتينية يناقشون تعزيز التجارة ومكافحة المخدرات

■ كوتشابامبا (بوليفيا) ـ رويتر: يجتمع وزراء خارجية من دول امريكا اللاتينية والاتحاد الاوروبي في هذه المدينة الواقعة في وسط بوليفيا منذ أمس الاثنين لبحث سبل دعم التجارة والاستثمار وبذل جهود مشتركة لمكافحة المخدرات.

وقال جونزالو سانشيز دو لوزادا رئيس بوليفيا الليلة الماضية بعد ان علم ان عددا قياسيا من الوزراء سيحضر الاجتماع الذي يستمر يومين «اعتقد ان هذا الاجتماع سيكون مهما للغاية».

ومن المتوقع ان يشترك تسعة وزراء اوروبيين بينهم وزراء خارجية بريطانيا واليونان وايرلندا وايطاليا واسبانيا في المؤتمر السنوي السادس للاتحاد الاوروبي ومجموعة ريو المؤلفة من 14 من دول امريكا اللاتينية.

والبندان اللذان يتألف منهما جدول اعمال المؤتمر هما تحسين التجارة وروابط الاستثمار بما يساعد امريكا اللاتينية على تحقيق تنمية اقتصادية متواصلة والسعي الى سياسة مشتركة لمكافحة المخدرات. وبوليفيا هي ثاني اكبر منتج في العالم بعد بيرو لنبات الكوكا وهو المادة الخام التي يستخلص منها الكوكايين.

وبلغ حجم التجارة المتبادلة بين الاتحاد الاوروبي ومجموعة ريو 80 مليار دولار العام الماضي وهو ما يعادل نحو ضعفي المستوى الذي كان عليه في عام 1990.

وتتألف مجموعة ريو من الارجنتين وبوليفيا والبرازيل وتشيلي وكولومبيا وكوستاريكا والاكوادور والمكسيك وبنما وباراجواي وبيرو وترينيداد وتوباجو والاوروجواي وفنزويلا.

وقال مانويل مارتن المفوض الاوروبي المسؤول عن امريكا اللاتينية ان حجم الاستثمارات المباشرة للاتحاد الاوروبي في امريكا اللاتينية في عام 1994 بلغ سبعة مليارات دولار وهو اعلى مستوى منذ عام 1980. وتشهد تلك المنطقة اصلاحات جذرية للاخذ بالاقتصاد الحر منذ عام 1990.

وقال خايمي اباريسيو وزير خارجية بوليفيا ان الوثيقة الختامية للاجتماع ستشمل ايضا بندا عن «السيادة الوطنية وحرية التجارة الدولية» يتعلق بتشريع امريكي يشدد الحظر التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا منذ 30 عاما.

والتشريع الذي صدر الشهر الماضي والذي يعرف بقانون هيلمز بورتون يمهد الطريق امام اتخاذ اجراء قانوني ضد كل من يحقق ارباحا في كوبا من ممتلكات امريكية جرى مصادرتها بعد الثورة التي شهدتها الجزيرة عام 1959 والتي قادها الرئيس فيدل كاسترو.

وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي ومجموعة ريو او ممثلوهم في صورة تذكارية امس في كوتشابامبا (رويتر)

ايران تتوقع ارتفاع صادراتها غير النفطية الى 6 مليارات دولار خلال العام الحالي

■ طهران ـ ق.ن.ا: قال يحيى آل اسحاق وزير التجارة الايراني ان الصادرات غير البترولية بلغت قيمتها خلال السنة الايرانية الماضية المنتهية في التاسع عشر من آذار (مارس) الماضي خمسة مليارات دولار.

وتوقع ان تصل قيمة الصادرات غير البترولية للبلاد خلال السنة الايرانية الحالية الى ستة مليارات دولار على اقل تقدير. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير التجارة قوله بانه تم تفويض مديري التجارة الاقليميين بالتوقيع على اتفاقيات تجارية مع اطراف اجنبية.

واضاف انه تم السماح ايضا للدوائر التجارية الاقليمية بالقيام بترتيبات لاستيراد سلع طالما وافقت البنوك القائمة في هذه الاقاليم على توفير الضمان للائتمانات المطلوبة.

ومن جهة اخرى قال مسؤول ايراني ان الانشطة التسويقية المكثفة التي جرت في العام الماضي والاعلان عن تسهيلات جديدة للمصدرين سوف توفران فرصة استثنائية لتعزيز الصادرات غير البترولية. واضاف علي سعيد مدير المركز الايراني لترويج الصادرات في مقابلة مع صحيفة «ايران نيوز» اوردتها في عددها الصادر امس ان التيسيرات التي اعلن عنها مؤخرا للمصدرين مثل تمديد مهلة توريد النقد الاجنبي الذي تحقق من عمليات التصدير والسماح للمصدرين باستخدام خمسين في المئة من عائداتهم من النقد الاجنبي في استيراد مواد خام سوف تحل مشاكل عديدة تعترض طريق الصادرات.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن هذا المسؤول قوله ان الحوافز الجديدة، اضافة الى الخبرات التي حصل عليها المصدرون الايرانيون العام الماضي، سوف تساعد الدولة في تحقيق الهدف الموضوع في الخطة الخمسية الثانية.

واشار الى ان هناك احتمالا كبيرا لتحقيق الهدف المتوقع المحدد للسنة الايرانية الحالية التي بدأت في العشرين من آذار الماضي والذي يبلغ 5,5 مليار دولار كعائد من الصادرات غير البترولية. وقال ان من بين الاهداف الأخرى الموضوعة في هذا المجال تصدير الخدمات الفنية والهندسية والسلع المصنعة وزيادة الدخل الوارد من نقل السلع واعادة تصديرها.

من جهة أخرى توقعت مصادر ايرانية ان يبلغ انتاج مجمع مباركة للصلب بالقرب من مدينة اصفهان هذا العام الحالي 2,2 مليون طن من فولاذ المصبوبات، ومليوني طن من الصلب الملفوف على الساخن، و110 آلاف من الصلب الملفوف على البارد، بالاضافة الى صفائح الصلب التي تستخدم في صناعة السيارات.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان من المتوقع ان يقوم مجمع مباركة بتسويق 1,96 مليون طن من منتجاته خلال العام الحالي بزيادة 17 في المئة بالمقارنة مع السنة الماضية.

آمال خفض اسعار الفائدة الالمانية تدعم الاسهم والدولار

لندن ـ «القدس العربي»:

حصلت الاسهم الاوروبية على دعم امس الاثنين بصعود وول ستريت يوم الجمعة وارتفعت بقوة فيما سجلت الاسهم الالمانية مستوى قياسيا جديدا.

وابقت الامال بخفض اسعار الفائدة الالمانية هذا الاسبوع الدولار مرتفعا امام المارك وهو ما ادى بالاضافة الى تألق وول ستريت وتحسن السندات الحكومية والمعاملات على مؤشر الاسهم الاجلة الى صعود الاسهم الالمانية قمما جديدة.

وقد صعدت وول ستريت 45 نقطة يوم الجمعة بعد تقلباتها العنيفة يوم الخميس مما اعطى الاسواق الاوروبية ميررا للتحرك صعودا امس.

واقتربت بورصة الاسهم في لندن اليوم من اعلى مستوى لها واصبحت بورصة باريس على مبعدة بضع نقاط من اعلى مستوى لها هذا العام.

واحتفظ الدولار بقوته في اوائل المعاملات الاوروبية وقد دعمته تكهنات باحتمال خفض البوندسبنك الالماني لاسعار الفائدة قريبا.

ومن المقرر ان يجتمع البوندسبنك يوم الخميس ويعتقد المحللون انه قد يعلن ارقاما مهمة عن الكتلة النقدية بنهاية الاسبوع.

قال اندرو سميث الاقتصادي في مؤسسة كريدي ليونيه لينغ «من المرجح ان تتحرك اسعار الفائدة الامريكية صعودا وتتحرك اسعار الفائدة الالمانية نزولا. وهذا يساعد الدولار على الصعود». وعززت الاسهم البريطانية مكاسب الصباح بعد اعلان بيانات اسعار المنتجين التي جاءت في حدود التوقعات. وزادت أسعار المنتجين في بريطانيا بنسبة 2ر. في المئة في اذار (مارس) وهي نفس النسبة التي سجلتها في شباط (فبراير) الماضي.

وبلغت نسبة النمو السنوي في اذار (مارس) 3,4 في المئة انخفاضا من 3,7 في المئة في شباط (فبراير).

ومن ناحية اخرى ستكون الاسواق الايطالية في حالة ترقب خلال الاسبوع الاخير من الحملة الانتخابية قبيل الانتخابات العامة في 21 نيسان (ابريل). وتسجل الاوراق المالية الايطالية اداء قويا للغاية على مستوى اسواق العالم بينما يتجاهل المستثمرون تماما شتى النتائج المحتملة للانتخابات.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارين وعشرة سنتات الى 392,65 دولار.

وبلغ سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للصعود الاجلة في لندن 21,78 دولار بحلول السادسة مساء. وكان قد هبط في وقت سابق الى 21,33 دولار بسبب مخاوف من عودة النفط العراقي الى الاسواق قريبا.

وقال سمسار في البورصة «الناس تخشى ان تسفر محادثات العراق والامم المتحدة عن شيء وهذه المخاوف كانت العامل الرئيسي الذي ظل يدفع اسعار النفط نحو الهبوط خلال السنوات الخمس الماضية».

واضاف ان الاسعار تشهد حركة تصحيحية بعد ان وصلت الاسبوع الماضي الى اعلى مستوى لها منذ حرب الخليج.

لندن	3791	+24
نيويورك*	5568	+36
طوكيو	21833	+223
فرانكفورت	2546	+34
باريس	2094	+6
زيوريخ	2296	+5

* قبل نهاية المعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,7092
استرليني	0,6	—
مارك الماني	1,5093	2,2779
ف. فرنسي	5,1266	7,7328
ف. سويسري	1,2301	1,8566
ين ياباني	108,2500	163,5200

رجال أعمال فرنسيون يبحثون فرص ابرام صفقات تجارية مع العراق

■ بغداد ـ رويتر: يزور بغداد حاليا مجموعة من رجال الاعمال والسياسيين الفرنسيين لاستكشاف امكانية ابرام صفقات مع العراق لتزويده بما يحتاج اليه من سلع بما لا تتعارض مع الحظر التجاري الدولي على بغداد.

وقال جانو لاكاز رئيس الوفد وهو جنرال سابق بالجيش الفرنسي «وفدنا يتألف من رجال أعمال وساسة. ولكن الجزء المهم من الوفد هو رجال الاعمال لان العديد من الشركات (الفرنسية) مهتمة» بابرام صفقات مع العراق. ويمثل رجال الاعمال 15 شركة فرنسية متخصصة في البناء والمواد الغذائية والادوية.

وقال لاكاز وهو أيضا رئيس مجلس التجارة والصناعة مع العراق «وهم هنا لاعداد بعض الاتفاقات لا لتوقيع صفقات الان». والتقى الوفد مع وزراء الصحة والري والاسكان والبناء والدفاع في العراق. ومن المقرر ان يلتقي الوفد بوزراء النفط والتجارة والصناعة قبل مغادرة البلاد غدا الاربعاء.

وتسعى فرنسا لاحياء تجارتها المربحة مع العراق وتطالب برفع الحظر المفروض على صادرات النفط العراقية بمجرد التأكد من التزام العراق الكامل بقرارات الامم المتحدة الخاصة بتدمير أسلحة الدمار الشامل.

وفي العام الماضي رفعت فرنسا درجة تمثيلها الدبلوماسي في بغداد حيث أرسلت دبلوماسيا الى العراق لادارة مكتب رعاية المصالح الفرنسية في بغداد للمرة الاولى منذ غزو العراق للكويت عام 1990.

اليمن يتجه لطرح عطاء مشروع الغاز المسال قبل نهاية العام الحالي

■ عدن ـ رويتر: قالت مصادر بوزارة البترول اليمنية امس الاثنين ان من المتوقع ان يطرح اليمن عطاء دوليا لتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع الغاز الطبيعي المسال قبل نهاية العام.

وقال المصدر ان «دراسة الجدوى اكتملت ومن المرجح ان يتم طرح عطاء تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع التي تتكلف 2,6 مليار دولار قبل نهاية العام».

وقالت المصادر ان اليمن اختار منطقة بلحاف المطلة على بحر العرب كموقع لاقامة محطة تسييل الغاز في اطار مشروعه الضخم الذي يتكلف عدة مليارات من الدولارات.

وقالت ان بلحاف الواقعة على مسافة 100 كيلومتر غربي المكلا بجنوب البلاد اختيرت كمصب للغاز الذي سيتم نقله بواسطة خط انابيب سيمتد في اطار المشروع نفسه بطول 380 كيلومترا من حقل مارب في الشمال الى بلحاف التي ستضم كلا من محطة تسييل الغاز ومرفأ التصدير.

وقال المصدر ان من المنتظر ان يبدأ العمل في المرحلة الاولى من المشروع في اوائل عام 1997. والمشروع الذي سيتكلف خمسة مليارات دولار مشروع هو مشترك بين الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال وعدد من شركات النفط الاجنبية بينها توتال الفرنسية ويوكونغ الكورية الجنوبية واكسون وهنت الامريكيتين.

شركة فرنسية ترسل 500 من طيور النعام للسعودية

■ باريس ـ رويتر: بدأت شركة فرنسية امس الاثنين في نقل 500 من طيور النعام على طائرات جامبو الى المملكة العربية السعودية لتعيد بذلك هذه الطيور الى المملكة بعد انقراضها في الحياة البرية منذ نصف قرن.

الا انه لن يتم اطلاق هذه الطيور الكبيرة الحجم والتي لا تطير في بيئتها البرية بل سيتم تربيتها في مزارع خاصة للتربية والاستهلاك.

وقالت شركة فرانس اوتروش التي تتخذ من مدينة نانت في غرب فرنسا مقرا لها انها ستقوم بشحن 300 نعامة و.20 نعامة استرالية الى السعودية جوا على يومين. وقال مسؤولو الشركة ان الطيور لن تجد صعوبة في التأقلم مع بيئتها الجديدة.

وسيتم تربية هذه الطيور في مزرعة قريبة من الرياض بموجب اتفاق بين الشركتين وستحصل الشركة السعودية العربية للنعام على عشرة في المئة من اسهم الشركة الفرنسية.

وقالت الشركة العربية ان لحم النعام بديل طيب المذاق للحوم الابقار. وقالت الشركة السعودية في بيان ان اختيارها وقع على شركة فرانس اوتروش من بين عدد من الشركات الافريقية المنافسة نظرا لخبرتها في مجال هذه الصناعة بدءا من فقس البيض الى توزيع لحوم النعام.

الاطباء العرب يبحثون التحكم في صناعة الدواء

■ الجزائر ـ يو بي آي: استمرت امس الاثنين في العاصمة الجزائرية اعمال المؤتمر التاسع والعشرين لاتحاد الاطباء العرب في حضور اكثر من الف طبيب يمثلون 14 دولة عربية.

وينعقد المؤتمر الذي افتتحه الاحد وزير الصحة الجزائري يحيى تيدوم نيابة عن الرئيس الامين زروال تحت شعار «من اجل التحكم في صناعة الادوية».

ويشكل هذا الموضوع اهمية خاصة للبلد المضيف الذي يستورد 85% من احتياجاته الطبية ويحتل بذلك المرتبة الاولى على الصعيد الافريقي.

الاردن يحول سلطة الكهرباء الى شركة عامة

■ عمان ـ يو بي آي: تقدمت اللجنة المكلفة بتحويل سلطة الكهرباء الاردنية الى شركة مساهمة عامة بطلب الى مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة لتسجيل الشركة الجديدة في سجل الشركات وفق احكام القانون.

ومن المتوقع ان تصدر شهادة التسجيل في مدة اقصاها اسبوعين لتباشر الشركة اعمالها بعد تعيين رئيس واعضاء مجلس لادارة والمدير العام بقرار من مجلس الوزراء.

وذكر مصدر مسؤول في سلطة الكهرباء الاردنية انه تم اعداد مشروع قانون الكهرباء للعام الجديد الذي سينظم اعمال توليد الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها واستهلاكها في المملكة والذي سيحل محل قانون الكهرباء الحالي الذي اسست بموجبه سلطة الكهرباء وسيطلق على الشركة الجديدة اسم «شركة الكهرباء الوطنية المساهمة المحدودة».

الفجيرة تسعى لاجتذاب استثمارات هندية

■ الفجيرة ـ ق ن أ: توجه امس الى الهند وفد اقتصادي تجاري يمثل الدوائر المحلية بامارة الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة برئاسة السيد شريف حبيب العوضي مدير هيئة المنطقة الحرة بالفجيرة في زيارة تستهدف خلق قنوات اتصال جديدة مع الفعاليات الصناعية والتجارية الهندية وفتح أسواق استثمارية في قطاعي الصناعة والتجارة.

وقال المهندس محمد ماجد مدير عام دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة ان زيارة الوفد تأتي ضمن زيارات لوفود تجارية الى اوروبا ودول شرق أسيا لتعريف المستثمرين بامكانيات وفرص الاستثمار التي توفرها حكومة الفجيرة والتسهيلات التي تقدمها مشيرا في هذا الصدد الى اكتمال البنية الاساسية للامارات ووجود امكانيات كبيرة في مطار الفجيرة الدولي وميناء الفجيرة الذي يعد من انشط الموانئ البحرية في الشرق الاوسط لمناولة الحاويات.

وزير المالية السعودي يزور الاردن قريبا

■ عمان ـ ق ن أ: يصل الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية السعودي الى عمان خلال الايام القليلة المقبلة لبحث عديد من القضايا الاقتصادية المشتركة.

وسيلتقي الوزير السعودي مع المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني والمهندس ناصر اللوزي وزير النقل وسيبحث معهما قضايا النقل بين البلدين والعمل على الغاء الغرامات والضرائب التي تفرض حاليا من قبل الجانبين على السيارات المبردة والشاحنات.

وكان اسامة جعفر الفقيه وزير التجارة السعودي الذي كان ضمن وفد زار الاردن مؤخرا قد قال بان حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 1995 بلغ 550 مليون ريال سعودي مما يدل على نمو العلاقات التجارية والاقتصادية بينهما.

86 . 96: عشر سنوات على العدوان الامريكي على الجماهيرية: [1 . 2]

العمل العدواني على ليبيا عمل ارهابي حسب القوانين الدولية

د. ميلود المهذبي *

ان شعور بعض شعوب العالم بالواقع المرير المفروض عليها، ووعيها بان تاكيد «حقها الطبيعي» في تقرير مصيرها، والسيطرة على مقدراتها لا يتأتى الا بثورة جامحة، تقود الى رفض كافة اشكال الهيمنة، والحصار، والتجويع، والاحتواء، والتي تسعى الدول الاستعمارية الى ابقائها في اطاره.

ان ذلك الشعور، وهذا الوعي، اثر ايما تأثير، في كثير من المفاهيم القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في محيط العلاقات الدولية.

وهذا الاثر، قاد بدوره الى صراع في الرؤى.. وبالتالي الى تناقض في المفاهيم بين ارادة التحرر ورغبة التسلط، مفاهيم الضعفاء وفلسفة الاقوياء، نضال الفقراء وجشع الاغنياء، انصار الحق ومؤيدو الباطل. لذا سعت الدول الاستعمارية، والقوى العنصرية الى محاولة قمع ارادة الاستقلال والتحرر التي انطلقت من ارضية شعوب مضطهدة. خاصة بعد ان صار واضحا (من خلال استقراء العلاقات الدولية) فشل سياسة الاحتواء، والاستعمار والتجويع فكان ان تم انتهاج سياسة استخدام القوة، او التهديد بها بغية تطويع الارادات، وفرض الاستراتيجيات، عن طريق استخدام وسائل غير اخلاقية تصل الى حد استعمال اسلحة تدميرية فتاكة تلقي الرعب وتبيد البشر (هيروشيما، نغازاكي، فيتنام، فلسطين، غرينادا، الجماهيرية، العراق).

ولما كانت الجماهيرية العظمى احدى دول العالم النامي، والتي ناضلت من خلال تجمعات دولية واقليمية، او من خلال مؤتمرات عالمية مع غيرها من شعوب الارض- من اجل اقامة نظام عالمي يعتمد العدل والمساواة والاخاء ويرفض التمييز والاذلال والتبعية. لذلك فانها تصدت لقيادة حركة الرفض لكافة اشكال القهر والتبعية. فكان ان استهدفت من القوى الغاشمة لاسكات صوت الحق فيها من ناحية ولخطورة سابقة العصيان والثورة في مجال العلاقات الدولية وفق منظور الدول الاستعمارية من ناحية اخرى. فكان العدوان الامريكي- البريطاني على الجماهيرية ليلة الخامس عشر من شهر نيسان (ابريل) 1986 هـ مندرجا ضمن الاستعداد لبلورة نظرية نظام عالمي يمارس فيه الكبار- عبر سياسة الانفراج- للتنسيق (ضمن سياسة توازن المصالح) لاعادة تقسيم مناطق النفوذ.

وتقدم هذه الدراسة تحليلا لهذا العدوان الفاشل من وجهة نظر القانون الدولي المعاصر، وبطلان كافة الاسانيد التي قدمت تبريرا للقيام به.

وهذا العدوان- هو بالتحليل النهائي انعكاس لتلك الاستراتيجية التي رسمت من قبل الادارة الامريكية في مواجهة الدور الليبي، والذي سيقود الى افتعال قضية لوكربي.

اولا: العدوان الامريكي وحق الشعوب في تقرير مصيرها:

لعله من نافل القول.. التذكير بالاجماع العالمي (سياسيا وقانونيا) حول وجوب التمييز بين اعمال الكفاح المسلح الذي تقوم به حركات التحرر الوطني من اجل تحقيق اهدافها المشروعة في الحق في تقرير المصير السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي من ناحية، وبين تلك الاعمال التي توصف بانها ارهابية، وتقوم بها جماعات مسلحة، او حتى دول ولا تستند الى شرعية الفعل، او الدافع من ناحية اخرى.

والقراءة الموضوعية والمتعمقة في ادبيات الجمعية العامة للامم المتحدة وسائر المنظمات الدولية، وما دار فيها من نقاش وما صدر عنها من توصيات او قرارات وحتى اتفاقيات تبين لنا انها جميعا اكدت على شرعية ومشروعية الكفاح المسلح الذي تقوده حركات التحرر الوطني.

وغني عن البيان، ان تلكم الادبيات اعتبرت ان حق الشعوب في التحرر من كافة اشكال الهيمنة والاستغلال والعنصرية يعد من القواعد القانونية الملزمة في اطار القانون الدولي اي انها من القواعد الآمرة التي لا يجوز مخالفتها، وان المجتمع الدولي في مجموعه ملزم بالتضامن مع تلك الشعوب غير المتحررة، بغية تمكينها من تقرير مصيرها (وفق المادة 53 من اتفاقية فيينا حول قانون المعاهدات). وترسخ الاعتقاد دوليا وعلى كافة المستويات بشرعية ومشروعية هذا الكفاح الذي تمارسه فصائل حركات المقاومة الشعبية المسلحة، متى ما كان نياك الفعل موجها ضد للقوى المحتلة، او المهيمنة. والنتيجة المنطقية لهذه المعطيات القانونية، والسياسية، ان اعتبرت كافة اعمال قوات الاحتلال، وما تقوم به الانظمة الاستعمارية لقمع الشعوب ومنعها من تقرير مصيرها، من قبيل اعمال الارهاب الدولي.

ومما يؤكد صحة هذه النتيجة جملة من الوثائق الدولية وما استقر عليه العمل في مجالات القانون والسياسة الدولية.

فجاء في المقترح الذي تقدمت به مجموعة عدم الانحياز الى اللجنة الخاصة المكلفة ببحث مسألة الارهاب، والتي احالت الجمعية العامة للامم المتحدة الامر اليها عام 1972م ما يلي:

«انه يعد من قبيل اعمال الارهاب الدولي اعمال العنف الذي تمارسه الانظمة الاستعمارية والعنصرية، او الاجنبية والعنصرية، او الاجنبية ضد الشعوب التي تناضل من اجل التحرر والحصول على حقها المشروع في تقرير المصير والاستقلال. ولقد اكد المجتمع الدولي على هذا المفهوم في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 3034، الذي اشار الى ان: «الجمعية العامة يساورها القلق الشديد ازاء اعمال الارهاب الدولي الذي تحدث، وتودي بارواح بشرية بريئة».

واذ تدرك اهمية التعاون الدولي في ايجاد تدابير فعالة للحيلولة دون حدوث تلك الافعال، واهمية دراسة الاسباب الكامنة وراءها بغية ايجاد حلول عادلة وسلمية في اقرب وقت ممكن.

واذ تشير الى اعلان مبادىء القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون الدولي، بين الدول وفقا للميثاق.

«تؤكد من جديد حق الشعوب الخاضعة لانظمة استعمارية او عنصرية وغيرها من اشكال السيطرة الاجنبية في تقرير المصير والاستقلال وتؤكد شرعية كفاحها ولا سيما حركات التحرر الوطني طبقا لمقاصد واهداف الميثاق.

«تشجب استمرار اعمال القمع والارهاب التي تقوم بها الانظمة الاستعمارية والعنصرية، بحرمانها الشعوب من حقها في تقرير المصير والاستقلال».

ورغم التعقيد الذي يشوب هيكلية المجتمع الدولي وما استتبع ذلك من تناقضات في المفاهيم والرؤى، الا ان الضمير الانساني اجمع على ان: «الشعوب عندما تقوم برد الفعل والمقاومة ضد اجراء قهري في اطار ممارسة حقها في تقرير مصيرها بنفسها، يكون من حقها ان تسعى وتنال الدعم».

واذا تفحصنا بروية وبموضوعية عملية حصر التفاعلات وبالتالي تدفقات الاحداث، والحادثات والتي تشهدها الحياة الدولية واذا ما قمنا بتشريح «واقعي» للشخصيات القانونية للفاعلين على مسرح الاحداث الدولية، فان النتيجة المتولدة عن هذه الدراسة، هي استخلاص حقيقة اجتماعية تقوم على اعتماد عنصرين اساسيين يؤثران في حركة المجتمع الدولي، ويبلوران قواعد النظام العالمي.. وهما: شخصيات قانونية فاعلة، ومجتمع دولي متطور.

وفي الجانب الاول من الحياة الدولية، فان الصراع لا بد وان يقوم بين العناصر المكونة للمجتمع فقانون الصراع، قانون ازلي، ينطلق من الصراع في المفاهيم والرؤى الى مرحلة صدام مدمر لاحد اطراف الصراع.

لذا فان الحملات التضليلية التي تستهدف اعتبار نضالات الشعوب التحريرية من قبيل الاعمال الارهابية مغالطة سياسية وقانونية جد خطيرة وانحراف عن اجماع عالمي استقر في ضمير المجتمع الدولي، خاصة اذا ما علمنا ان الكفاح المسلح سيظل هو الملاذ (لمواجهة انظمة ودول تصر على تاكيد سيطرتها المطلقة وترفض ان تعترف للشعوب التي تستعمرها، او تهيمن عليها حقها في تقرير المصير، واستقلالية الارادة). وهذا الاختلاف في التحليل، انما يندرج ضمن قوانين الصراع التي تحكم سائر المجتمعات.

فلا مندوحة، اذن وفي اطار صراع المفاهيم من ان يرتفع لواء مساعدة هذه الشعوب ودعمها في تاكيد سيادتها وحقها في تقرير مصيرها، لان الكفاح المسلح (سيظل جزءا لا يتجزأ من تاريخ البشرية، وان شعوبا عديدة- مستقلة اليوم- استمدت منه شرعية وجودها السياسي والقانوني والاخلاقي) وهذه الحقيقة ستستمر وتقوى رغما عن ارادة بعض الدول الاستعمارية، والتي تسعى الى قمع هذا المد التحرري باستعمال اشد الوسائل فتكا وتدميرا مخالفة بذلك قواعد القانون الدولي ومبادىء الاخلاق الدولية.

ولعل ما جاء في اعلان جنيف حول الارهاب يؤكد هذه المسلمة عندما اشار الى انه: «وفقا لما اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة مرارا، فان الشعوب التي تناضل ضد الهيمنة الاستعمارية، والاحتلال الاجنبي، وضد الانظمة العنصرية، وفي ممارسة حقها في تقرير المصير، لها الحق في استخدام القوة لتحقيق اهدافها ضمن اطار القانون الدولي الانساني».

ان مثل هذه الاستخدامات القانونية للقوة لا يجب ان تختلط باعمال الارهاب الدولي. وهكذا فانه سيكون من غير الجائز قانونيا معاملة اعضاء حركات التحرر الوطنية في حوض الكاريبي وامريكا الوسطى وشمال ايرلندا وجزر المحيط الهادي وفلسطين وجنوب افريقيا كما لو كانوا مجرمين عاديين.

وبدلا من ذلك فان مقاتلي حركات التحرر الوطني يجب ان تتم معاملتهم كمقاتلين تنطبق عليهم قوانين، واعراف الحرب وقوانين النزاع المسلح) ووضع المجتمع الدولي فقها وقضاء، واحكاما قانونية تجسدت في اتفاقيات دولية على تاكيد حق الشعوب في نيل حريتها والتمتع بحقها في تقرير مصيرها.

ولعل من ابرز قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة (الاعلان بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة) قرار 33/44 وتم التاكيد في هذا الاعلان على:

«شرعية كفاح الشعوب الخاضعة للهيمنة الاستعمارية وحقها في استعمال اية وسيلة بما في ذلك حمل السلاح «(لقد تم تبني القرار باغلبية 129 صوتا، دون اعتراض).

كما ان المجتمع الدولي اكد على واجب الدول جميعها على ضرورة مساعدة حركات التحرر ودعمها عسكريا بغية تحقيق حقها في تقرير المصير (الجمعية العامة- الوثيقة 7326/أ فقرة 37)، ان هذا الحق يستتبع بالضرورة بطلان كافة الاجراءات التي تمنع الشعوب من تحقيق ارادتها، فيصير التدخل في شؤون الشعوب الداخلية ورغبة السيطرة وفرض الاستراتيجيات من قبيل الاعمال المجرمة دوليا، ويصدق وصفها بالارهاب.

«فالرعب الذي يمارس في نطاق واسع بواسطة وسائل حديثة ضد شعوب بأكملها بهدف السيطرة او التدخل في شؤونها الداخلية يدخل ضمن صميم الاعمال الارهابية».

كما ذهبت مجموعة من الدول داخل اللجنة الفرعية المكلفة بتعريف الارهاب داخل الجمعية العامة للامم المتحدة الى اعتبار:

«الاعمال المسلحة التي ترتكب بحجة الثأر او الدفاع الوقائي الذي تمارسه دولة ضد سلامة وسيادة الدول ينبغي ان يدخل ضمن الاعمال الارهابية»، وفي ضوء ما سلف فان حق الشعوب في التحرر واجب مساندتها ودعمها من القواعد القانونية التي تسمو وتعيق حق «بعض» الدول في خلق اية تبريرات (مهما كانت) لمنع الشعوب في تأكيد حقها الطبيعي في تقرير مصيرها.

من هنا يكون العدوان الامريكي على الجماهيرية انتهاكا صارخا لقاعدة آمرة في القانون الدولي العام.

ان دور الجماهيرية التحرري وحرصها على الدفاع عن المصالح القومية ومناصرة قضايا التحرر العالمية، والوقوف دون تحفظ الى جانب القضية العربية المركزية «فلسطين» امر يعد من ثوابت السياسة الخارجية الليبية، هذا فضلا عن كونه خيارا للشعب العربي الليبي في وثيقة اعلان سلطة الشعب.

ان تسفيه هذا الدور ووصفه من قبيل مساندة الاعمال الارهابية لهو مغالطة قانونية، وسياسية، جد فادحة، هذه المغالطة تفندها الحقائق التي تؤكد شرعية نضال الشعوب وعدم مشروعية اي فعل من شأنه ان يعيق حقها في تقرير مصيرها.

لذلك فان انتهاك سيادة دولة عضو في الامم المتحدة وهي هنا ليبيا من قبل احدى اكبر الدول في العالم، والتي منحها ميثاق الامم المتحدة مزايا تتعلق بضرورة حفظ السلم والامن الدوليين (الولايات المتحدة الامريكية يعتبر من قبيل اختراق احكام الميثاق) وعلى ما استقر عليه العمل في القانون الدولي.

ثانيا: العدوان الامريكي وقاعدة تحريم العدوان في القانون الدولي:

ان الحروب العدوانية، او الاعمال الحربية العدوانية تعتبر- دون شك- جريمة دولية باعتراف الفقه والقضاء والقانون الدولي. وهذه القاعدة القانونية بتحريم الحرب العدوانية صارت من اهم ثوابت المبادىء العامة التي تحكم العلاقات الدولية، ولم يكن ذلك الا نتيجة لما عبر عنه الضمير الاخلاقي العالمي في ديباجة ميثاق الامم المتحدة حيث اكد على:

«نحن شعوب الامم المتحدة.

وقد آلينا على انفسنا: ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين احزانا يعجز عنها الوصف».

الا ان صرخة الضمير هذه لم تجد- للاسف- الاستجابة الكافية من قبل الدول الاستعمارية والعنصرية والفاشية.

فالمتتبع لتاريخ الحروب عقب نهاية الحرب العالمية الثانية اي بعد التوقيع على ميثاق انشاء هيئة الامم المتحدة في عام 1945، يكتشف حقيقة مأساوية تكمن في ان الدول الاستعمارية قد قامت بشن مئة وواحدة وخمسين (151) حربا عدوانية (حتى شهر كانون (يناير) 86) اما مباشرة او شاركت فيها او قامت بتشجيع استمرارها، زجت تلك الدول الاستعمارية في هذه الحروب ما يزيد عن اربعة عشر مليونا (14) من العسكريين، وراح ضحية لكل تلك الحروب (حتى نهاية عام 86) ما يزيد على اثنين واربعين (42) مليونا من البشر.

ان سياسة العدوان هذه لا زالت تتنامى من قبل الدول الاستعمارية، رغم الاجماع الدولي على تحريم اي نوع من انواع الحرب العدوانية.. فالجمعية العامة للامم المتحدة قد اقرت تعريفا للعدوان بموجب قرارها رقم 3314 (الدورة 20)، والذي تم اعتماده عام 1974 بطريق توافق الاراء جاء في مادته الاولى:

«العدوان هو استعمال القوة المسلحة من قبل دولة ما ضد سيادة دولة اخرى او سلامتها الاقليمية، او استقلالها السياسي، او باية صورة اخرى تتنافى مع ميثاق الامم المتحدة».

وحددت المادة الثانية من القرار المنوه عنه عناصر العمل العدواني بقولها: «المبادأة باستعمال القوة من قبل دولة ما خرق للميثاق يشكل بينة كافية مبدئيا في ارتكابها عملا عدوانيا».

وبمفهوم المخالفة لهذا التعريف فقد اجاز المجتمع الدولي، بقواعد تقريرية، لاي شعب او امة او اي وحدة سياسية قانونية، يتعرض اقليمها او سيادتها للعدوان الحق في صد العدوان عن طريق النضال المسلح. فما دام العدوان المسلح يعتبر من الاعمال المحرمة قانونا، وانه يعد خرقا للميثاق، وانتهاكا لسيادة الدول، فان وسيلة الدفاع عن السيادة وحمايتها تعتبر كنتيجة لذلك.- ودون ادنى ريب- من الاعمال المشروعة قانونا.

ومن هذا المنطلق، فان قواعد القانون الدولي المعاصر، تقر بان العدوان هو اقبح صور الاستعمال غير المشروع للقوة، او اشدها خطرا من حيث كونه يحمل في ثناياه وبحكم تفاوت قوة الدول العسكرية وتملك بعضها لاسلحة الدمار الشامل ووجود الاسلحة (التدميرية والفتاكة الجرثومية والكيميائية) امكان التهديد الفعلي لامن وسلامة الدول، او باشعال فتيل صراع مسلح مع كل ما يترتب على ذلك من كوارث والام، وتهديد للسلم والامن الدوليين عموما.

لذا، فقد استقر الضمير الاخلاقي الدولي على صياغة قواعد قانونية تحظر كافة اشكال العدوان المسلح.

اما الاعمال العدوانية فقد فصلتها المادة الثالثة (3) من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم (3314) على النحو التالي:

أ) قيام القوات المسلحة لدولة ما بغزو اقليم دولة اخرى او الهجوم عليه، او اي احتلال عسكري، ولو كان مؤقتا، ينجم عن مثل هذا الغزو او الهجوم، او اي ضم لاقليم دولة اخرى او لجزء منه باستعمال القوة.

ب) قيام القوات المسلحة لدولة ما بقصف اقليم دولة اخرى، بالقنابل او استعمال دولة ما اية اسلحة ضد اقليم دولة اخرى.

ج) ضرب حصار على موانىء دولة ما او على سواحلها من قبل القوات المسلحة لدولة اخرى.

د) قيام القوات المسلحة لدولة ما بمهاجمة القوات المسلحة البرية او البحرية او الجوية او الاسطولين التجاريين البحري والجوي لدولة اخرى.

هـ) قيام دولة ما باستعمال قواتها المسلحة الموجودة داخل اقليم دولة اخرى بموافقة الدولة المضيفة، على وجه يتعارض مع الشروط التي ينص عليه الاتفاق او اي تمديد لوجودها في الاقليم المذكور الى ما بعد الاتفاق.

و) سماح دولة ما وضعت اقليمها تحت تصرف دولة اخرى بان تستخدمه هذه الدولة الاخرى لارتكاب عمل عدواني ضد دولة ثالثة.

وغني عن البيان في هذا المستوى من التحليل ان العدوان على الجماهيرية يعتبر وفق نصوص تعريف العدوان من الاعمال المحرمة في القانون الدولي لانطباق تعريف وحالات العدوان عليه. فضلا عن اتفاق الضمير الاخلاقي العالمي وقيم حضارات العالم اليوم على تحريم العدوان (بشتى صوره).

اما انطلاق الطائرات الامريكية من قواعدها العسكرية بالمملكة المتحدة، فهي من الفرضيات التي تنطبق عليها الفقرة (و) من المادة الثالثة لتبيان الاعمال العدوانية، والتي اشارت الى ان سماح الدولة باستخدام اقليمها لارتكاب عمل عدواني ضد دولة ثالثة (وهي هنا الجماهيرية العظمى) يعد من الاعمال الارهابية. ولقد اكد القضاء الدولي على مبدأ عدم جواز استخدام اقليم الدولة للاضرار بدولة، او دول اخرى (قضية مضيق كوروفو 1949).

اما الاعلان العالمي الخاص بمبادىء القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول طبقا لاحكام الميثاق الصادر عن الجمعية العامة- قرار رقم 2625 الصادر بتاريخ 1970/10/24)، فقد اكد على:

«واجب على كل دولة بالامتناع عن تنظيم، او تشجيع اعمال الحرب المدنية، او الاعمال الارهابية في اقليم دولة اخرى».

وعطفا على ما تقدم فانه يتضح لنا، اذن، ان العمل العدواني المشترك بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والذي استهدف اقليم وسيادة الدولة الليبية يعد من قبيل الاعمال الارهابية التي يصدق عليها وصف ارهاب الدولة الرسمي، وهذا التصرف (العدواني) يجري تكييفه قانونا على اساس انه باطل قانونا وفق التحليل السابق.

* باحث من ليبيا

«عبور الشرق الاوسط الى القرن الحادي والعشرين» [6]

شخص عربي لرئاسة وزراء اسرائيل في القرن القادم؟

د. شبلي ملاط *

باحتفاظ اسرائيل بالسيادة على الضفة الغربية، مع كون تل ابيب او القدس عاصمتها المعترف بها دوليا، فانه تثبت صحة الفكرة التي يدعو اليها الليكود في اكثر اتجاهاته تطرفا. لكن اتباع اسلوب جريء من شأنه ان يبدد هذا الانطباع الاولي، ولعل هذه الرؤية تستحق الدفاع عنها، لأن من اهلهم مؤتمر مدريد لن يتمسكوا جميعا بمواقفهم ويتعارض الحل المقترح هنا متعارضا جذريا مع القرار 242. فهذا الحل لا يطالب اسرائيل بالانسحاب من الضفة وغزة. بل يطالب بالاعتراف قانونيا لسكان المنطقتين باعتبارهم «مساوين» لغيرهم، كما هو الحال بالنسبة لغير اليهود المقيمين داخل حدود اسرائيل لما قبل عام 1967، واسناد دور لهم في ادارة شؤون الدولة.

وهنا نتحدث عن جعل اسرائيل دولة لجميع سكان البلاد، حيث تتهيأ الفرصة تدريجيا في المستقبل لاعطاء الحقوق الاساسية لمن حرموا منها تماما- وهم عرب الضفة والقطاع، واولئك الذين يجب ان يحصلوا على اكثر من ذلك بكثير- وهم عرب الداخل، أي العرب الذين هم حاليا مواطنون اسرائيليون.

ستقوم اسرائيل اليهودية بمجازفة. ولكن هذا غير جديد بالنظر الى ان اسرائيل، عربية اصلا لوجود عرب يمثلون حوالي عشرين بالمئة من ناخبيها. ان ما توجد حاجة اليه هو افكار بسيطة واهداف تستحق التحقيق، وهي منح الحقوق المدنية للجميع، وتعيين وزير عربي في الحكومة الاسرائيلية، واسناد منصب رسمي رفيع الى شخص عربي يكون اسرائيليا، وتعيين سفير عربي يكون اسرائيليا، كي يتسنى للاسرائيليين، يهودا وغير يهود، أن ينتخبوا شخصا عربيا عن جدارة ليكون رئيسا للحكومة الاسرائيلية في مرحلة ما من القرن الحادي والعشرين. وقد حدث موقف عابر بالنسبة لحقوق المواطنة الاسرائيلية للعرب الاسرائيليين، عندما عين شخص عربي قنصلا لاسرائيل في اطلانطا، لكنه منع من المشاركة في مشاورات غير رسمية اجراها الرئيس كارتر بشأن الشرق الاوسط عام 1987. وعندما تولى حزب العمل السلطة حدثت نقلة نوعية تقريبا في الموقف حين عين مزيدا من العرب في مناصب دبلوماسية واختير عربيان نائبين لوزيرين في الحكومة الاسرائيلية.

لا يمكن الفصل بين فئات المجتمع الى ما لا نهاية في مجتمع ديمقراطي. وهذا واقع قد يتكشف في الشرق الاوسط بحكم التعايش داخل اسرائيل- فلسطين وهو ما قد يكون نموذجا يحتذى في المنطقة برمتها. وهذا الوضع سيدفع فلسطينيي الضفة الغربية وغزة الى الاقتراب اكثر من أي وقت مضى من اخوانهم في الجانب الآخر من الخط الاخضر. وتعتبر عملية التصويت في هذا الوضع ذات اهمية حاسمة، كما هو الحال بالنسبة للنضالات المتعددة من اجل حقوق الانسان والمساواة وهي النضالات التي تمخضت عن زيادة ملحوظة في الدور السياسي الذي يقوم به من يسمون بعرب اسرائيل. ولا يعني هذا ان العرب الاسرائيليين في وضع يحسدون او يغبطون عليه، وقد الف انطون شماس وديفيد كريتسمر كتابات مؤثرة تبين ان التمييز بين العرب واليهود لا يزال شديدا من الناحيتين القانونية والواقعية. ولكن لا شك ان وضع الفلسطينيين الاسرائيليين يعد افضل الى حد بعيد من وضع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحتى اذا قامت دولة فلسطينية، فان التأثير الجغرافي لدى سكان الدولة يكون اقل جاذبية من الناحية الموضوعية مما اذا وجد بلد اكبر يسمي فلسطين ويكون فلسطينيا عربيا- اي اذا قامت دويلة في ختام المراحل التي حددها مؤتمر مدريد. وقد لا يحدث شيء من هذا القبيل، لكنه اذا ما حدث فلن يكون الدواء الشافي الذي تريد القيادات الحالية للمرء ان يؤمن به: وان دولة كهذه لن يكون لها معنى بالنسبة للاجئي عام 1948. واذا ما تحدثنا بلغة دراسية، فان وجود دولة فلسطينية في الضفة الغربية سيكون خطيرا بالنسبة للاسرائيليين الفلسطينيين الذين يعيشون داخل اسرائيل. فلربما تشعر اسرائيل بالرغبة في التخلص من اولئك الفلسطينيين في حالة نشوب ازمة، بصرف النظر عن قانونية اجراء من ذلك القبيل. اما في الوقت الراهن فان هذا الاحتمال غير وارد في اسرائيل.

ومهما يكن من أمر، فهل سيعني هذا المشروع الطموح المتمثل في عدم الفصل بين اليهود والعرب اي شيء بالنسبة لفلسطينيي الشتات الخارجي؟ ان المطالبة بحق الفلسطينيين في العودة بصورة غير مباشرة من الباب الخلفي فكرة ليست لها فرصة للنجاح، الا ان الاقتراح هو انه سيكون هناك قدر من الاندماج الذي لا يقاوم، على مستوى الشرق الاوسط، اذا ما روج لفكرة وجود دولتين في فلسطين كبديل لما اقترح في مؤتمر مدريد. بعبارة اخرى، اذا نظر الى فلسطين التاريخية ككل متكامل بدلا من احجية السيادات التي تجري اقامتها حاليا، فستصبح السيولة ممكنة كفكرة مختلفة وجادة، ولا يعزى ذلك لمجرد ان هذا الطريق البديل لا يمكن ان يتأتى الا باستعداد واضح من جانب الاطراف المعنية للعمل خارج نطاق دائرة العنف، بل يعزى ايضا الى ان السيولة تعرض على جميع الاطراف على ما يبدو، وخصوصا الفلسطينيين والاسرائيليين، خريطة اكثر جاذبية من الخريطة المقطعة الاوصال التي يجرى اعدادها وفقا لمؤتمر مدريد.

كذلك فان الاسلوب البديل ليس «جديدا» اذ تتمثل احدى الوسائل التنفيذية في حالة اسرائيل- فلسطين، في العودة الى بعض الافكار التي وردت في نصوص تعود الى عقدي الستينات والسبعينات ولا تزال مهمة في النزاع حتى يومنا هذا. اما في الجانب الاسرائيلي، فلا بد من ذكر مجموعة مقالات مبتكرة احيت بعض الافكار الجديرة بالاهتمام في جدول مختلف عندما كانت تجري اقامة اسرائيل فوق فلسطين، وذلك بعد ان ساد «منطق العنف» اخيرا.

السوابق

يجب ان يضمن نظام الحكم في فلسطين لليهود والعرب في جميع الاوقات امكانية بلورة استقلالهم الوطني الكامل دون عوائق، لكي لا يطغى العرب على اليهود ولا يطغى اليهود على العرب. ويجب ان يعزز النظام التقارب والاتفاق والتعاون بين الشعب اليهودي والعرب في فلسطين. (التي ستكون)... دولة فيدرالية تتكون من كانتونات (مناطق حكم ذاتي)، يكون اليهود غالبية في بعضها، ويكون العرب غالبية في بعضها الاخر، وحكم ذاتي وطني لكل من الشعبين، مع سلطات خاصة للتعليم والثقافة واللغة، المسائل الدينية: تخضع لهيئات دينية تابعة للحكم الذاتي، تكون هيئات دستورية حرة، الهيئة العليا للدولة: الهيئة الفيدرالية تتكون من مجلسين:

(أ) يمثل احدهما القوميات ويمثل اليهود والعرب فيه بالتساوي.

(ب) اما الاخر يشارك فيه ممثلو الكانتونات بنسبة سكانها. ولا يجوز اعتماد اي قانون فيدرالي او اي تغيير في الدستور الفيدرالي الا بموافقة من كلا المجلسين.

واذا كانت الحركة الوطنية الفلسطينية قد ارتكبت خطأ فادحا، فهو عدم اهتمامها بتفاصيل ذلك الجدول المختلف، الذي اعده في هذا المقام، صدق اولا تصدق، ديفيد بن غوريون. وقد تقدم قادة اسرائيليون اخرون من التيار العام، من حين لآخر، بافكار اخرى تخرج عن الفلسفة السائدة التي يقول لسان حالها «ان الفلسطينيين غير موجودين» حسبما جاء على لسان غولدا مئير في تصريح مراوغ ادلت به عام 1970، وبطبيعة الحال، فان هذه الافكار البديلة لم تحمل على محمل الجد اطلاقا، لكن من المهم تقييم مدى قبول فكرة الدولة المشتركة لليهود والعرب، في مرحلة حرجة من مراحل تشكيل الفكر الدستوري الفلسطيني.

وهنا، لا بد من العودة الى الوثائق التي زعم انها اكثر الوثائق انطواء على «الشر» والتي اعدتها الحركة الفلسطينية الا وهو الميثاق الفلسطيني.

والواقع ان ثمة ميثاقين. وكلاهما يعرف باسم الميثاق الوطني الفلسطيني وان كان الاول قد وصف (عام 1964) بانه قومي، بينما وصف الثاني (عام 1968) بانه وطني.

ويمكن استعمال الفرق بين التسميتين لاثبات انه حدث تغير اساسي كبير على مر السنين في تحديد وضع اليهود في فلسطين «المادة 7 من ميثاق عام 1964 تنص على ان «اليهود الذين هم من اصل فلسطيني يعتبرون فلسطينيين اذا ما رغبوا في العيش بسلام في فلسطين واعلنوا ولاءهم لها»، وبعد اربع سنوات، نصت المادة 6 على ان «اليهود الذين كانوا يقيمون في فلسطين حتى بداية الغزو الصهيوني سيعتبرون فلسطينيين».

وقد ورد في الموسوعة الفلسطينية وفي البند الخاص بالميثاق الوطني الفلسطيني ان : هذا النص يختلف كثيرا عن النص المقابل له في الميثاق السابق. ويعرف الفلسطيني اليهودي هنا بأنه فلسطيني عربي بحكم اقامته في فلسطين، وهذه مسألة لم تذكر في المادة السابقة. كما ان النص الثاني يسقط الشروط الواردة في النص السابق عن «الرغبة في العيش بسلام وبالتزام نحو فلسطين». ويسقط ايضا الشرط الغامض عن الاصل الفلسطيني لليهود. الا ان النص لا يحدد موعد بدء الغزو الصهيوني لفلسطين، وهو يشبه في ذلك النص السابق.

هذا الغموض ملحوظ للرائي، الا ان السؤال يدور حول ما اذا حدث تحسين في نص عام 1968 بالمقارنة مع النص السابق. ويمكن للمرء ان يحاجج بان النص اللاحق الذي سيظل قائما من الناحية النظرية الى ان ينسخ بالدستور الفلسطيني الجاري اعداده.(39) يعد في الواقع تراجعا لا يستهان به عن استعداد الفلسطينيين العرب للعيش سويا مع السكان اليهود في فلسطين. اما النص السابق فقد تميز بالتطلع الى المستقبل، وتضمن شرط الاستعداد للعيش بسلام وولاء لفلسطين. وبحذف هذا الشرط من ميثاق عام 1968، فانه يتعذر على اليهود في فلسطين ان يأملوا في ان يكون لهم مكان في البلاد. ربما يكون الباب قد ترك مفتوحا في ميثاق عام 1964 امام المهاجرين اليهود الراغبين في العيش في فلسطين الجديدة اذا ما كانوا على استعداد للتفكير في هذا الخيار. اما في ميثاق عام 1968، فلم يتوفر لهم حتى مجرد الامكانية.

لا تقتصر هذه المسألة على مجرد تفسير المعاني، وهي مبينة في الوثائق القليلة المتوفرة عن المناقشات التي سبقت اعتماد النصين. ولعل افضل الدراسات التي اعدت عن ذلك هي الدراسة التي اجراها فيصل الحوراني، الذي لاحظ افتقار النص للوضوح وابرز التبعات الفكرية لتبنيه: وهو يقول عن نص عام 1964 «ان النص كما تراه، غامض من اوله الى آخره. فبادىء ذي بدء، انه لا يقر الوضع الطبيعي للفلسطيني اليهودي، لكنه يعطي الحق لاولئك اليهود الذين يستوفون عددا من الشروط كي «يعتبروا» فلسطينيين. وقد وضعت هذه العبارة في صيغة المبني للمجهول، كما انها لا تحدد من يحق له البت فيما اذا كانوا قد استوفوا الشروط ام لا».

ثم يشير التحليل الى الصعوبة التي تنطوي عليها كلمة «اصل» وذلك بسبب تعدد موجات الهجرة الى فلسطين، ومشكلة الاستعداد للعيش بسلام والتزام، الا ان اهم ملاحظة في هذا السياق تتعلق بالاسباب التي يعزوها فيصل الحوراني الى الغموض.

الحقيقة هي انه حسبما يقوله الكثيرون، فان غموض النص ليس فقط نتيجة للرغبة في تجنب المجالات التي تثيرها هذه المسألة، بل هو نابع ايضا من غموض المسألة ذاتها في اذهان الجميع، دون استثناء. ويمكننا ان نضيف ايضا الطبيعة المعقدة للمسألة، حتى وان لم تكن غامضة في الاذهان. ويمكن للمرء ان يتخيل ان ذكر نص عن اليهود الذين ينحدرون من اصل فلسطيني، بصرف النظر عن التفسيرات، قصد به التعبير عن روح التسامح تجاههم.

وماذا عن نص عام 1968؟(40)

يشير فيصل الحوراني الى ان جانبا من الغموض قد زال عندما اسقطت الشروط المستقبلية، الا ان استحداث عبارة «الاقامة العادية حتى بدء الغزو الصهيوني» اثار الغموض مرة اخرى، بالنظر الى ان ذلك التاريخ لم يحدد في النص، بخلاف الفلسطينيين الذين هجروا ديارهم عام 1947.

ومرة اخرى، يرى فيصل الحوراني ان اسباب الغموض تدل على امرين هما:

استمرار الغموض والتعقيد في هذه المسألة التي تقع في صلب الفكر السياسي الفلسطيني من ناحية، والخشية من التطرق لها، من ناحية اخرى. ولكن اذا كان في الامكان تبرير استمرار الغموض، بالنظر الى تعقد طبيعة المسألة، فانه لا مبرر للخشية من مواجهتها والبت في كيفية بلورتها، لا سيما بعد ان رفعت حركة فتح شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية، وبعد تبني ذلك الشعار من قبل المجلس الوطني الفلسطيني. وقد اصبح من الضروري تحديد من هم اليهود الذي يمكن ان يكونوا شركاء في هذه الدولة مع العرب.(41)

* مدير مركز الفقه الاسلامي وقوانين الشرق الاوسط- استاذ زائر في كلية الحقوق، جامعة القديس يوسف في بيروت، ومحام بالاستئناف.

(40) فيصل الحوراني، الفكر السياسي الفلسطيني 1964/1974 (بيروت ، 1980) الصفحتان 48 و49.

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

الـ MBC ترى العالم بعيون سعودية فقط!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة

اعجبت كثيرا برسالة الكاتبة اللبنانية التي نشرتها صحيفتكم قبل اسبوع وانتقدت فيها محطة تليفزيون الشرق الاوسط (ام. بي. سي) بطريقة منطقية واسلوب جميل. واود ان اضيف اليها بعض الانطباعات الشخصية التي كونتها من متابعتي لهذه المحطة بحكم كوني ربة بيت عربية تعيش في الغربة وليس لديها للاسف ما تفعله بعد ان يذهب رب البيت الى عمله والاطفال الى مدارسهم غير متابعة هذه المحطة.

- اولا: تقول المحطة او يقول شعارها، انها «ترى العالم بعيون عربية»، وهذا غير صحيح على الاطلاق، فهي ترى العالم بعيون سعودية مئة في المئة. فالشعراء سعوديون، ومعظم من تلتقيهم سعوديون وترضى عنهم الحكومة السعودية، وحتى اهل الطرب هم من المطربين السعوديين.

نحن نفهم ان يسيطر الاعلام المصري على العرب ويكون تأثيره كبيرا، ففي مصر ستون مليون نسمة، وفيها كفاءات فنية وادبية كبيرة، ويكفي أن فيها اكثر من 50 جامعة ومعهدا عاليا، وصناعة سينما رائدة وتراثا فنيا عريقا ولكن ماذا في السعودية غير محمد عبده وطلاح مداح واخيرا عبد المجيد عبد الله؟!

- ثانيا: انني اتفق مع الاخت اللبنانية بان معظم من توظفهم المحطة هم من الاقل كفاءة فكيف تفسر لنا المحطة وادارتها تصرفات مقدمة البرامج... التي تارة تتحجب واخرى تتنقب وتارة ثالثة ترتدي الجينز ورابعة الجلابية، وخامسة الدشداشة؟! فهل هذا بربكم له علاقة بالفن والثقافة. لو كانت السيدة تجري مقابلاتها في مسجد او مع الشيخ بن باز لربما جاز القول بضرورة تحجبها او تنقبها ولكنها تجري مقابلاتها مع امراء، وهؤلاء ليسوا ائمة.

- ثالثا: تتحمل هذه القناة دون غيرها مسؤولية انتشار وتعميم الفن الهابط والادب الهابط والصحافة الهابطة. وهي مسؤولة ايضا عن «تغريب» كل شيء عربي، ابتداء من الفيديو كليب، وحتى الطبخ والديكور.

مطربون جدد، ومطربات من الدرجة العاشرة «يتنطنطون» على طريقة مادونا ومايكل جاكسون، حتى باتت الخلاعة هي اسم اللعبة. لماذا لا تشجع هذه المحطة الفن الاصيل والطرب الاصيل؟!

- رابعا: حتى الثقافة غالبا ثقافة متدنية: شعراء نكرات، مثقفون طابعهم الضحالة، معلقون سياسيون منحازون ومروضون، مذيعو نشرات اخبار لا يعرفون اللغة ومذيعات يتبارزن في المظاهر والماكياج، وهذا يعكس المطبخ الخلفي لهؤلاء، والذين يصدرون اليهم التعليمات والاوامر. فلو كانوا على درجة عالية من العلم والدراية لما انحدرت القناة الى هذه المستويات.

- خامسا: اذا كانت المحطة ترى العالم بعيون عربية فعلا، لماذا لا تقدم الا كل ما هو خليجي فقط، ومن النادر ان نرى شيئا من اليمن او السودان أو العراق او الجزائر باستثناء اغنية يتيمة لما يسمى بالشاب خالد الذي اتحدى ان يكون هناك عربي واحد قادر على فهم كلماتها.

اقول باختصار انني لم ار في حياتي هذا الكم من النفاق والتزلف، وهؤلاء المنافقون في المحطة خاصة تلك المغرمة بالتحجب والتنقب بطريقة رخيصة ومخجلة، بلا شك يحجبون الاعمال الجيدة التي يقدمها مبدعون، وهم قلة في هذه القناة ختاما لكم ولصحيفتكم كل التقدير والاحترام.

نائلة حداد - السويد

هل هناك جيش لبناني؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة،

عدوان جديد على لبنان.

ليس هذا بالشيء الغريب أو الجديد ولكن الغريب هنا اصرار الحكومة اللبنانية وباقي الحكومات العربية على مواقفها بالشجب والاستنكار وعلى القول ان هذا العدوان سيعرض عملية السلام للخطر.

الحكومات العربية لن تحرك ساكنا كالعادة من أجل الحفاظ على عملية السلام، بل على العكس ستتقرب أكثر وأكثر من قادة العدوان وستشد على أيديهم حتى «يجنحوا للسلم»، وهنا نسأل الحكومة اللبنانية ان تدع عنها الحبال المهترئة التي تحاول ان تتعلق بها، فأين معاهداتها الدفاعية التي ما كانت يوما الا حبرا على ورق كباقي الاتفاقيات التي تعقد بين الدول العربية؟ ان عليها ان تنظر الى مصلحة الشعب اللبناني الذي كفاه ما دفعه من دماء نتيجة لتخبط السياسات العربية على أرضه وعلى الحكومة اللبنانية ان تدرك حقيقة ان فاقد الشيء لا يعطيه.

هل من المعقول أن نقتنع بما تحاول الحكومة اللبنانية فعله وهو التملص من حمل مسؤولية الدفاع عن لبنان والقاء هذه المسؤولية على حزب الله متبجحة بأنها مقاومة مشروعة، هل لبنان بأكمله تحت الاحتلال أم ان هناك جيشا نظاميا مهمته ان يقوم بالدفاع عن الدولة؟ أم انه أصبحت مهمة الجيش اللبناني منع التظاهر ضد الحكومة وملاحقة ابناء الشعب اللبناني ومنع حرياتهم، أعتقد بأن العدوى انتقلت الى لبنان فها هي الجيوش الجرارة التي لا عمل لها الا قهر الشعب ومساعدة الجيش اللبناني في قهر شعبه.

ها هي الحوامات الاسرائيلية تدخل بسلام الى لبنان فتخترقه من الجنوب الى الشمال مرورا ببيروت وتقصف أينما شاءت دون ان تخشى أي شيء والحقيقة تقال: وماذا هنالك لتخشاه؟ لا شيء فالضوء الاخضر أخذته منذ زمن بعيد من الدول العربية قبل الدول الغربية وأصبحت القوات الاسرائيلية رديفا لقوات الحكومات العربية لانهاء تمرد شعوبها واخضاعهم لتلك الحكومات.

محمد العبد الله
- لندن

رأي القدس

الجامعة العربية والعدوان الاسرائيلي

■ يعقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعا طارئا يوم غد الاربعاء لبحث العدوان الاسرائيلي الحالي على لبنان، ولكن كل التوقعات تشير الى ان هذا العدوان سيحقق اغراضه قبل ان يركب الوزراء طائراتهم الى القاهرة لاتخاذ موقف تجاهه. ومن غير المستبعد ان يكون هناك اتفاق على الدعوة للاجتماع الطارئ بعد انتهاء العدوان، لتجنب أي احراج، ولاعطاء الطيران الاسرائيلي الفرصة الكاملة لقصف مواقع حزب الله وتهجير جميع سكان القرى والمدن الجنوبية دون أي ازعاج دبلوماسي أو سياسي عسكري، على اعتبار ان الازعاج العسكري مستبعد كليا.

فمن الواضح ان الدول العربية التي اقامت نصف حكوماتها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، بينما ينتظر النصف الآخر التوقيت الملائم، كيفت نفسها مع متطلبات الاستسلام للهيمنة الاسرائيلية على المنطقة، وأقرت في قمة شرم الشيخ تصفية جميع حركات المقاومة العربية والاسلامية، وادانت العمليات الفدائية باعتبارها اعمالا ارهابية.

ومن هنا فان وزراء خارجية الدول العربية اذا اجتمعوا يوم الاربعاء فلكي يباركوا ما تتوصل اليه الاتصالات السياسية والدبلوماسية لوقف النار في لبنان، على أساس صيغة جديدة تمنع حزب الله نهائيا من اطلاق أي صواريخ كاتيوشا في المستقبل على المستوطنات الاسرائيلية في شمال الجليل، ونشر قوات الجيش اللبناني على الحدود للقيام بدور الحارس لأمن هذه المستوطنات.

وطالما ان هناك قرارا عربيا ـ امريكيا بضرورة فوز شمعون بيريس زعيم حزب العمل في الانتخابات النيابية الاسرائيلية، فان الجميع ملتزم بتوفير فرص النجاح كل من جهته، وحزب الله هو الاستثناء الوحيد على الاجماع، ولذلك يجب ان يحيد أو تنزع انيابه واظافره باسرع وقت ممكن.

ولان تصفية «حزب الله» من قبل جهات عربية يمكن ان يقود الى حروب أهلية، أو الى ردود فعل شعبية غاضبة في لبنان ومحيطه، فان هذه العملية تركت لاسرائيل الدولة القوية المتفوقة عسكريا على جميع العرب، فقتلى حزب الله في هذه الحالة سيكونون شهداء ويذهبون الى جنات الخلد، أما الحكومات العربية فتسمح لصحفها وكتاب الافتتاحيات في اذاعاتها ووكالات انبائها بتدبيج المقالات العاطفية في رثائهم، وبعد ان يهدأ الغبار، أي غبار المعارك في لبنان، وغبار الانتخابات الاسرائيلية، يعود كل شيء على حاله، وتستؤنف المفاوضات على جميع المسارات بيسر وسهولة برعاية العراب الامريكي الذي يحتاج هو الآخر الى انتصار كبير في سياسته الخارجية يسمح له باستخدامه في حملاته الانتخابية للبقاء في البيت الابيض أربع سنوات أخرى.

الشيء المؤلم ان الشعب اللبناني الشقيق الذي قدم للعروبة وفلسطين ما لم يقدمه أي شعب عربي آخر، يستخدم بطريقة بشعة في «لعبة الأمم» هذه، ويدفع الثمن مرة أخرى من دمه واستقراره.

ان من حق هذا الشعب الاصيل ان يسأل عن أسباب اغلاق جميع الجبهات مع اسرائيل وفتح جبهة جنوب لبنان وحدها أمام المقاومة الاسلامية والقومية، ومن حقه ان يغضب من هذه الانتهازية العربية التي تكلفه الكثير من الخسائر المادية والبشرية، فقد اجرم العرب في حقه في الماضي وما زالوا يواصلون اجرامهم في الحاضر.

وما يؤلم ان عمليات القصف والتدمير والقتل التي تمارسها الطائرات الاسرائيلية على مدى الايام الخمسة الماضية تتم دون ان يتصدى لها أحد، حتى لكأن قدر هذا الشعب القصف والقتل، بينما اقدار الآخرين الاستفادة من خسائره ازدهارا واستقرارا لشعوبهم.

الوزراء العرب سيجتمعون بتثاقل شديد وسيصدرون بيانا صيغت كلماته بعناية، بحيث لا يغضب الصديق الاسرائيلي الجديد، أما الشهداء اللبنانيون فلهم الرحمة.

حزب الله وانتخابات اسرائيل

د. محجوب عمر*

■ اشتهر الاسبوع الثاني من شهر نيسان (ابريل) بانه اسبوع المذابح والآلام للشعب العربي الفلسطيني ففيه استشهد القائد البطل عبد القادر الحسيني يوم 1948/4/8 وهو يقاتل لاسترجاع قرية القسطل الاستراتيجية الواقعة على طريق القدس واوقف بذلك زحف الصهاينة على المدينة المقدسة، وكان جواب الصهاينة على هزيمتهم في تلك المعركة البطولية ان التفوا وهاجموا قرية قريبة على محور اخر هي قرية دير ياسين واستغلوا ذهاب رجالها للمشاركة في تشييع البطل واقتحموا القرية بعرباتهم المسلحة وعصاباتهم المدربة على الذبح ونسف البيوت وطافوا بالباقين في شاحنات في القرى القريبة ومعهم مكبرات صوت لكي يعرف من لم يسمع بالمذبحة ودفعوا بسطاء الناس امامهم نحو الشرق لترك بيوتهم وزراعاتهم واخلاء المنطقة المحيطة بالقدس تمهيدا لاقتحام المدينة المقدسة.

وفي الاسبوع الثاني من شهر نيسان (ابريل) ايضا استشهد على ايدي العصابات الاسرائيلية الصهيونية المدربة على القتل ثلاثة من القادة الكبار في الثورة الفلسطينية المعاصرة هم البطل الشهيد محمد يوسف النجار (ابو يوسف) وكمال عدوان وكمال ناصر الذين اقتحمت عليهم بيوتهم في بيروت فرقة كان بينها من اصبح فيما بعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ثم وزير الخارجية حاليا الجنرال ايهود باراك الذي اشتهر بانه قاد مجموعة القتلة وهو يتخفى في شكل امرأة وكان ذلك يوم العاشر من شهر نيسان (ابريل) عام 1973 في بيروت.

في الاسبوع الثاني من شهر نيسان (ابريل) ايضا وفي يوم 13 منه عام 1975 وبينما كانت مجموعة من الشباب الفلسطيني عائدة من احتفال اقيم في منطقة الجامعة العربية في بيروت احتفالا بذكرى القادة الثلاث ومذبحة دير ياسين واثناء مرور الحافلة في الحي المجاور في طريقها الى مخيم تل الزعتر اوقفتها مجموعة متخفية من القتلة لم تعرف هويتها حتى الان واطلقت النار على من فيها موقعة عشرات من الشهداء والجرحى وكانت كل الاصابع تشير الى الدور الاسرائيلي في هذه المذبحة التي اطلقت الحرب اللبنانية من عقالها وهي حرب كشفت عن دور اسرائيلي مباشر في تسليح وتدريب وتوجيه مجموعة من العملاء وانكشف بعد ذلك باعترافات اسرائيلية ان كل ما تم كان مدبرا لكي يتولى رئاسة لبنان حاكم يتلقى اوامره من تل ابيب وان هذه الخطوة كانت ستتلوها خطوات مشابهة في البلاد العربية الاخرى لكي تتحول المنطقة كلها الى منطقة شرق اوسطية بقيادة اسرائيل كما كان يخطط بيغن وشارون، والذي يراجع الآن بعد عشرين عاما من مذبحة عين الرمانة في بيروت 1975 يكتشف ان مشكلة احتلال جنوب لبنان وانتزاع ما سمي بالشريط الحدودي بدأت في ذلك اليوم من الاسبوع الثاني من شهر نيسان (ابريل) عام 1975.

وشهد الاسبوع الثاني من شهر نيسان (ابريل) ايضا اغتيال مهندس الانتفاضة الفلسطينية البطل الشهيد اول الرصاص واول الحجر خليل الوزير ابو جهاد احد مؤسسي حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) واحد الذين فجروا الثورة الفلسطينية المعاصرة وقد اغتيل في منزله المؤقت في مدينة تونس بغارة تم تخطيطها وتنفيذها اسرائيليا، انتقلت فيها عصابات القتلة من تل ابيب شرقي المتوسط الى شاطئ تونس في الغرب واغتالت البطل امام زوجته وطفله الرضيع وابنته، في عملية اشتركت فيها كل اسلحة الجيش الاسرائيلي البحرية والبرية والجوية واشرف عليها من طائرة قيادة خاصة رؤساء المخابرات الاسرائيلية في ذلك الوقت وعلى رأسهم ايهود باراك وامنون شاحاك (رئيس الاركان الحالي) المدربان على القتل والذبح والتخريب منذ نشأتهما في احضان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية العنصرية.

هذان القاتلان الان يقودان اسرائيل فباراك وزير الخارجية لختاره شمعون بيريس بعد اغتيال رابين لكي يبعده عن وزارة الدفاع التي كان يطمع فيها وشاحاك هو رئيس الاركان الذي اختاره رابين بعد ان كان رئيسا للمخابرات الحربية، وكلاهما من الجيل الثاني الذي تربى في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لا في افرع النشاط العسكري العام وانما في اجهزة النشاط السري والخارجي اساسا ولم يزل باراك يتصرف في السياسة كما كان يتصرف في الجيش تماما. وهو ايضا الذي صرح بعد عمليات التفجير الاخيرة في القدس وتل ابيب بان الجيش الاسرائيلي سيطارد من يريد في أي مكان بغض النظر عن وجود السلطة الوطنية الفلسطينية واخيرا صرح بان العمليات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان هي للتذكير بالذراع الاسرائيلية الطويلة التي تطال من تريد في أي مكان!!

وها نحن في الاسبوع الثاني من شهر نيسان (ابريل) 1996 نواجه عدوانا اسرائيليا جديدا على لبنان يقوده قاتلان محترفان متفقان فيما بينهما، وعلى رأسهما معا شمعون بيريس فماذا يفعل الان الفرسان الثلاثة بحكم تاريخ كل منهم ومصالحه الذاتية؟ باراك وشاحاك متفقان تاريخا وخبرة وسرهما معا ومطامحهما ايضا وهما من ابناء المؤسسة العسكرية للمحترفين. ولا يمكن حساب مواقف هؤلاء ايديولوجيا، فهؤلاء لا خبرة لديهم الا «القتل» ولا افكار عندهم الا تدبير القتل.. بالاضافة الى ذلك فان من الطبيعي ان يحلم باراك بخلافة بيريس (وهو مدني) ولعل شاحاك يحلم بان فرصته السياسية في المستقبل ان يتولى وزارة الدفاع مع رئاسة باراك، هما اذن من الصقور الراغبين في التصعيد المسلح.

بيريس وحده بين هؤلاء الثلاثة يجد نفسه في مازق. فهو قد ورث مقعد اسحق رابين ولكنه ليس جنرالا بالحرفة ولا بالتاريخ وقد قدم نفسه للرأي العام العالمي والاقليمي بل والاسرائيلي باعتباره صانع سلام عن طريق التسويات والمشاريع الاقتصادية، ومنذ خلق رابين وهو يعلم ان نقطه ضعفه الاولى هي جبهة جنوب لبنان ـ شمال فلسطين وقد وسط كلينتون وكريستوفر لدى الرئيس الاسد لكي يضمن هدوء هذا الشريط الملتهب والذي لا يملك المبادرة فيه. وقد حاولت امريكا بالفعل وكان الجواب السوري طبيعيا، هناك اتفاق يعرف باسم اتفاق تموز (يوليو) بين الجيش الاسرائيلي وبين المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان يقضي بان لا يقوم الاول باي غارات على اي اهداف مدنية شمال خط منطقة الشريط الحدودي، ولا تقوم الثانية بالقصف الصاروخي او المدفعي على شمال فلسطين المحتلة حيث المستوطنات الاسرائيلية وفي هذا الاطار عاش المستوطنون في شمال فلسطين المحتلة اشهرا طويلة في هدوء.

وبدا ان الطرفين يحاولان تطبيق الاتفاق، وركزت المقاومة الاسلامية ضرباتها على قوات جيش لبنان الجنوبي المتعاملة مع الجيش الاسرائيلي او على مواقع الجيش الاسرائيلي نفسه داخل الشريط الحدودي كما امتنع الجيش الاسرائيلي عن قصف اي اهداف خارج منطقة الشريط الحدودي وكان الخروج على ذلك يعد انتهاكا للاتفاق واستفزازا لسورية التي تتواجد قواتها شرق الشريط الحدودي مباشرة، واستمر حوار العنف في هذه الحدود.

في الاسبوع الاخير من شهر اذار (مارس) وفي اجواء مؤتمر قمة شرم الشيخ خرج الطيران الاسرائيلي عن الشريط الحدودي وقصف بلدتي ياطر والنبطية وغيرهما ولكن قيادة حزب الله حذرت على الفور ان في هذه الغارة خروجا على اتفاق يوليو، وجاء الجواب من شمعون بيريس بما يشبه الاعتذار والاعلان عن تشكيل لجنة تحقيق في الامور مع الاصرار على تحميل المقاومة الاسلامية (حزب الله) مسؤولية العنف وتصاعده وفي الوقت نفسه صرح بيريس تصريحا غامضا حول موافقة الرئيس الاسد على لقائه وهو تصريح احرج الامريكيين انفسهم الذين اسرعوا بنفيه كما اسرعت مصادر الرئيس الاسد وكان من الطبيعي حسب قواعد اللعبة او الحوار ـ ان ترد المقاومة الاسلامية بقصف مستوطنة كريات شمونة شمال فلسطين وتدحرجت كرة العنف والعنف المتبادل يوميا وتصاعدت.

كان بيريس في بداية هذه الجولة حريصا على عدم التصعيد حتى لا يخسر اصوات المستوطنين في شمال فلسطين وهم قوة انتخابية هامة نظرا لاستقرارهم الطويل وانتماءاتهم الحزبية القديمة وقدرتهم على التأثير على الرأي العام. وعندما طلب كلينتون من الاطراف «ضبط النفس» صرح بيريس بانه لا يوافقه على ذلك ولكنه سيعمل «بالعقل» وذلك خشية غضب المستوطنين الذين يطالبونه باسكات صواريخ حزب الله ولكن التصعيد استمر ولم يكن في امكان بيريس ان يتصرف «بالعقل» كما اعلن وانما تحول الى تصعيد لم يسبق منذ اربعة عشر عاما وذلك بقصف بيروت وضواحيها والطريق اليها من الجنوب بالطائرات بانواعها وبالمدفعية والبوارج وقصف كل شيء وقصف اهداف معينة بقصد الترويع كقصفه مستشفى مدنيا وبيوتا وسيارات مدنية بل ان طائراته قصفت موقعا سوريا على حدود بيروت واصابت جنودا سوريين (عادت اسرائيل ونفت ان تكون قد قصدت قصف هذا الموقع) وسقط كثيرون على الجانب اللبناني شهداء وجرحى، وانطلقت مرة اخرى وليست اخيرة موجة من الهجرة من الجنوب الى الشمال بعد ان اعلنت الاذاعة الاسرائيلية اسماء قرى جنوبية كاهداف للقصف الجوي والمدفعي، وواصل المقاومون من حزب الله قصف المستوطنات الاسرائيلية بصواريخ الكاتيوشا وامرت قيادة الجيش الاسرائيلي بترحيل الاطفال والنساء منها بعيدا، وتبادل الطرفان اللبناني والاسرائيلي التوعد بالاستمرار حتى يتوقف الطرف الآخر.

على الجانب السياسي صرح المسؤولون اللبنانيون بان للمقاومة حق الدفاع عن ارض الجنوب وطالبوا بانسحاب اسرائيل وتطبيق القرار 425 اما على الجانب الاسرائيلي فقد تجمعت كل القوى والاحزاب الاسرائيلية مؤيدة لعملية التصعيد الوحشية وسجل المراقبون ان الاسرائيليين جميعا يؤيدون هذه العملية.

اقليميا دافعت التصريحات السورية عن حق لبنان في المقاومة وانتقدت الجامعة العربية العدوان الاسرائيلي الجديد ولم يصدر اي رد فعل من الحكومات العربية مؤيدا للمقاومة او للبنان باستثناء المواقف الصحافية المنتقدة لاسرائيل. دوليا عبرت فرنسا عن قلقها الشديد وعن استعدادها للقيام بمبادرة اذا طلب منها الطرفان ذلك، الموقف الامريكي تحول يوما بيوم مع موقف بيريس في البداية طالبت التصريحات الامريكية الاطراف بضبط النفس وفي اليوم الثالث تحولت لهجة التصريحات بشكل حاد ضد المقاومة اللبنانية مهددة حزب الله (باعتباره جماعة ارهابية) بان عليه ان يتحمل المسؤولية ومبرئة اسرائيل بادعاء ان من حق كل حكومة اتخاذ ما تراه مناسبا للدفاع عن نفسها ومواطنيها!!

في هذه المعركة الاخيرة وضعت اسرائيل النقاط على الحروف التي بقيت غامضة في قرارات قمة شرم الشيخ، وطالما ان قرارات تلك القمة اعطت لاسرائيل تصريحا بمحاربة الارهاب ومطاردته في أي مكان فقد طبقت ذلك بالوصول الى بيروت نفسها وقصفها تحت سمع وبصر العالم بحجة مطاردة قيادات حزب الله المقيمة هناك، وينطبق ذلك على كل الاهداف باستثناء الموقع العسكري السوري والذي اعتذرت اسرائيل عن قصفه بسرعة.

المصلحة المباشرة لبيريس هي بالطبع نجاحه في الانتخابات وهزيمة اليمين الاسرائيلي، ولكن هذه الجولة الاخيرة من التصعيد تفتح ابوابا اخرى منها العودة الى المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية وما يتبعها من مفاوضات اسرائيلية ـ لبنانية ولو كخطوة اعلان مبادئ ومنها ايضا احتمال اعلانه تأجيل الانتخابات الاسرائيلية لاتساع الحرب خاصة اذا ما حدث اشتباك مباشر مع القوات السورية وهو احتمال وارد اذكرر قصف مواقع سورية جديدة كما حدث في الاسبوع الماضي عندما قصف مناطق في بعلبك.

وتتقاطع مصلحة بيريس مع مصلحة كلينتون رئيس اكبر دولة في العالم!! الذي وجد مستقبله في عام الانتخابات الامريكية مربوطا بمستقبل شمعون بيريس في اسرائيل فاتبع خطواته قبل واثناء وبعد قمة شرم الشيخ دون اي اعتراض على عمليات العقاب الجماعي والحصار التجويعي للشعب الفلسطيني وهو ينكر كل قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية دفاعا عن الموقف الاسرائيلي.

انها الحرب، وهي ليست الاولى، ولن تكون الاخيرة، ولكن هذه الحرب تختلف عن سابقاتها من ناحية رد الفعل الجماهيري العربي على الاقل، فحتى الان لم تتحرك القوى والمنظمات الشعبية العربية للدفاع عن لبنان وشعبه وعن المقاومة وحقه العادل وعن الابرياء الذين يجري ذبحهم امام انظار العالم دون ان يحتج احد، السؤال ماذا نفعل؟ لقد انتشرت المصالح الامريكية والاسرائيلية في البلاد العربية وهو امر محزن في معظم جوانبه ولكن ثمة جانبا اخر هو ان انتشار هذه المصالح يوسع كثيرا دائرة الاهداف الممكنة امام كل قوى المقاومة وانصارها انهم اليوم موجودون في عواصمنا العربية، هم اذن يتجسسون ويسمعون ولديهم مصالح يمكن الاضرار بها لتسمع امريكا واسرائيل اصوات الاحتجاج مباشرة من القوى السياسية الشعبية العربية لتدفع امريكا واسرائيل ثمن ما يجري في لبنان وفي فلسطين ايضا.

* كاتب وباحث مصري

من الرابطة الى ترهونة

جمعة سعيد*

■ قصة اخرى مع مدينة اخرى من المدن الليبية التي بدأت تشتهر الواحدة تلو الاخرى، فبعد قصة المصنع الكيماوي في مدينة الرابطة التي لا يعرف موقعها حتى بعض الليبيين جاءت نفس القصة في مدينة ترهونة التي اكثر شعبية من سابقتها واكثر ارتفاعا لدرجة حرارتها.

ان الحديث الامريكي عن انتقال المصنع الكيماوي من على سطح الارض الى تحتها ليس بجديد فقد اثير مباشرة بعدما تأكد ان مصنع الرابطة بدأ في تصدير الادوية الطبية.. ولكن لماذا التصعيد الامريكي المفاجئ؟ فقد طار وزير الدفاع الامريكي على عجل لآلاف الاميال في مهمة محدودة ليقابل الرئيس حسني مبارك ليقدم له صورا استعمل الرئيس مبارك النظارات اكثر من مرة ليرى دون جدوى شيئا يدله على ما قاله الوزير الامريكي بانها تخص مصنعا للسلاح الكيماوي.

لقد جاء التصعيد الامريكي هذا وسط عدة تطورات منها الكشف عن التسرب النووي الاسرائيلي وان هذا التصعيد محاولة لمواجهة الموقف المصري الذي لم يخف قلقه من هذا الموضوع.

كما جاء التصعيد قبيل انعقاد المؤتمر الافريقي في القاهرة للتوقيع على اتفاق لاخلاء القارة الافريقية من السلاح النووي وان الوزير الامريكي جاء على عجل ليلقي صوره امام الرئيس مبارك حتى لا يستطيع الرئيس مبارك استعمال لهجة قوية ضد السلاح النووي الاسرائيلي في خطابه امام المؤتمر وكذلك في بيان المؤتمر.

ويأتي ايضا كمحاولة لمواجهة التحرك المصري ـ السوري الذي تمثل في لقاء الرئيسين ضد الاتفاق التركي الاسرائيلي والذي يهدف في الاساس الضغط على سورية ليس للدخول في اتفاق مع الاسرائيليين فحسب ولكن لاتخاذ موقف ضد الاكراد الذين زعمت عنهم تركيا بانهم ينطلقون من الاراضي السورية في هجماتهم ضدها وكذلك الضغط على سورية كي تترك مسؤولية تحريك المعارضة العراقية للاردن.

ويأتي التصعيد الامريكي كذلك في الفترة التي بدأت فيها مخاوف امريكية من احتمال اقدام ليبيا على تسيير رحلات جوية للحجاج مثل ما فعلت في السنة الماضية وهو امر احرج الكثيرين ولم يستطع احد فعل شيء ولن يستطيع احد فعل اي شيء اذا ما اقدمت ليبيا على ذلك خاصة وان السعودية موقفها محرج ولا تستطيع ان تفعل اي شيء يخص تأدية مناسك الحج.

ويأتي التصعيد كذلك في الفترة التي كشف فيها شريط مرئي للقناة البريطانية الرابعة يتهم المخابرات الامريكية باحتمال تورطها في قتل الشرطية البريطانية عام 1984 امام المكتب الشعبي الليبي في لندن.

وجاء ايضا بعد ان اعلنت مصر معارضتها فرض حظر على تصدير السلاح للسودان وهو امر اثار غضب امريكا واذعنت للقبول بذلك لانها لن تستطيع اقناع دول عدم الانحياز حيث كانت رغبة مصر وهي الدولة المعنية بالقضية.

الى جانب هذه التطورات فان الرئيس الامريكي قادم على انتخابات الرئاسة هذا العام فانه لا يريد اي شيء يغضب اليهود من بعيد او من قريب.

* صحافي ليبي

معضلات اطراف الحوار الوطني الفلسطيني ومخارجها

عطا القيمري *

■ يتصدر جدول الاعمال السياسي الفلسطيني اليوم مسألتان ترتبطان الواحدة بالاخرى ارتباطا لا انفصام بينهما: الحوار الوطني الشامل وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني سواء لتعديل الميثاق او لبحث الوضع الفلسطيني بشكل عام. وبينما اعلنت القوى المتنفذة في السلطة وفي المجلس الوطني موعدا لانعقاده فانها تبقي مسألة الحوار مع قوى المعارضة في مستوى جس النبض الاعلامي والتصريحات والاشتراطات المتبادلة بدل الشروع الفوري فيه وذلك استباقا لما قد ينجم عن انعقاد عاجل للمجلس الوطني دون اعداد تربة ملائمة لنجاحه من انقسام وتشرذم للساحة الفلسطينية.

وفي واقع الحال، فان كلا من السلطة والمعارضة تقفان في هاتين المسألتين حيال معضلتين متشابهتين وان اختلفتا في الاتجاه. فالسلطة وان كانت تدرك ان لا مفر من دفع استحقاق تغيير او تعديل الميثاق بما ينسجم والاتفاقات التي وقعتها مع اسرائيل، فانها تدرك ايضا ان الاستجابة للمطلب الاسرائيلي في ظل ما تقوم به اسرائيل من حصار وضغط ومصادرة وهدم ومصاردة يضعها في وضع حرج على الصعيد الوطني والشعبي. كما انها تدرك شديد الادراك حاجتها لتحقيق حد ادنى من الوفاق الوطني لضمان الاستقرار السياسي والامني اللازم وذلك سواء لتوفير الجو المناسب للضغط على اسرائيل باتجاه رفع الحصار ووقف اجراءاتها المضادة، او للايفاء بمطلب تعديل الميثاق بصفته شرطا اسرائيليا للشروع في المفاوضات حول المرحلة النهائية، وتحتدم معضلة السلطة هنا عند دخول عنصر الانتخابات الاسرائيلية في الصورة، فاذا ما عدل الميثاق قبل الانتخابات فقد يساعد هذا بيريس على النجاح، ويعطي الاتفاقات المعقودة مصداقية كفيلة باقناع مزيد من الاسرائيليين للتصويت لبيريس، ولكن اذا لم ينجح [illegible]

الى منظمة التحرير فتتمثل في انها لا تستطيع ان ترفض مبدأ الحوار الوطني الذي دعت اليه السلطة او المشاركة في اجتماعات المجلس الوطني دون ان تفقد الكثير من مصداقية طرحها في الحفاظ على وحدة المنظمة والوحدة الوطنية بشكل عام، فتجد نفسها خارج الاطر الرسمية لهذه الوحدة والمنظمة. ولكنها بالمقابل تعرف ان الموافقة على الحوار وعلى المشاركة في المجلس توفر الغطاء السياسي الملائم للسلطة لتعديل الميثاق وللايفاء بالاشتراطات الاسرائيلية حتى قبل ان تتوقف السلطة عن اجراءاتها او اسرائيل عن حصارها.

اما المعارضة الدينية فانها تعيش هي ذاتها معضلتها الخاصة بل وتفرض معضلة من نوع اخر على السلطة والمعارضة العلمانية على حد سواء، وتتمثل معضلتها في انها لا تستطيع ان توقف عملياتها وقفا تاما لانها ستخسر بذلك اقوى ورقة رابحة في يديها ضد اسرائيل وضد السلطة على حد سواء، ولكنها بالمقابل تريد ذلك حقا لاعتبارات الوحدة الداخلية ـ حيث انها منقسمة حول هذا الموقف، ولاعتبارات جماهيرية ـ حيث ان هناك احساسا جماهيريا بان العمليات تضر بالصالح العامة للناس، وان كانوا اليوم وفي اثر الحصار الاسرائيلي والاعتقالات الفلسطينية كفيلين بتفهم مثل هذه العمليات.

ولهذا، فان المعارضة الدينية ـ كفيلة بالموافقة على الحوار اذا ما وفر لها هذا المناسبة الملائمة لحل معضلتها ولاستعادة جماهيريتها ونفوذها ومنحها ما تستحقه من حصة في التمثيل العام ضمن اطار الوحدة، ويزيد تعقيد [illegible]

موجودة في اوساط الشعب وان لم تتمثل في صفوف المنظمة. اما اطراف المنظمة، فلا تزال ترى في استمرار وجود المنظمة ضرورة موضوعية ولا سيما في ظل وجود الشتات الفلسطيني الواسع وعدم تحقيق الاهداف الوطنية الاساسية في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

واضح جدا ان هذه المعضلات في غاية التعقيد بحيث تغدو الفترة المتوفرة الى حين حلول المواعيد التي قررتها السلطة للحوار في 17 نيسان (ابريل) والمجلس في 22 منه اضيق من ان تستطيع او حتى ان تدعي الاستطاعة في ان تجعل من هذا الحوار وتلك الدورة اطرا ملائمة او كافية للحل وبالتالي، فاول خطوة يتوجب الاقدام عليها، وهذه من جانب السلطة طبعا، فهي فك الارتباط بين الحوار والمجلس وبين الاشتراط الاسرائيلي في تعديل الميثاق، فنحن غير ملزمين باي تعديل للميثاق ضمن فترة الشهرين وقبل الانتخابات الاسرائيلية، كون الحصار المضروب علينا مسقوف بهذه الانتخابات ولن يرفع قبلها بالتأكيد. ومع ان تأجيل التعديل سيؤدي الى تأجيل البدء في المفاوضات النهائية، الا ان كل بدء للمفاوضات قبل الانتخابات لن يكون ذا اثر على الاطلاق لارتباط الامور بالانتخابات ذاتها، وهكذا يتحقق في هذه الخطوة هدفان واحد للسلطة واخر للمعارضة. فالسلطة تعفي نفسها من [illegible]

وشاملا في جدول اعماله، وكذا المجلس الذي لا يرمي اجتماعه الى تعديل الميثاق حيث ان مثل هذا التعديل يحتاج الى جلسة خاصة تعقد خصيصا لهذا الغرض، فيما يمكن لجدول اعمال موسع للمجلس ان يصبح هو نفسه امتدادا للحوار وساحة له ولا سيما اذا ما تركز الحوار قبل انعقاد المجلس على افضل السبل لتمثيل كافة الاطراف وعلى رأسها حماس والجهاد الاسلامي غير الممثلتين في المجلس. وتواجه هذه المسألة مشكلتين: واحدة مبدئية واخرى عملية. فليس من المؤكد ان توافق المنظمتان الاسلاميتان على الدخول الى المجلس الوطني كونهما لم تعترفا بعد بالمنظمة كاطار وطني لتمثيل الشعب الفلسطيني. ثم ان حماس قد سبق ان طالبت بنسبة 40 بالمئة من المجلس في مفاوضات سابقة، مما يعني انه اذا لم يكن هذا مجرد طرح للمماحكة فالاتفاق وارد اذا ازيحت العقبة المبدئية وبقيت مسألة النسبة وحدها، ولا سيما اذا سبق انعقاد المجلس اتفاق وطني شامل حول جملة القضايا الوطنية المعلقة كموقف العمليات والميثاق والسلطة والمجتمع المدني والديمقراطية وسيادة القانون وكرامة وامن المواطن والمفاوضات النهائية، وغيرها من المسائل ذات الصلة بضمان الاستقرار الامني والاجتماعي وصيانة وحدة الصف الوطني.

اما المعارضة فينبغي لها ان تدرك انه اذا كانت معارضتها لتعديل الميثاق قاطعة نهائية ومبدئية وليست مجرد مماحكة للسلطة، فانها ستدفع لقاء الاصرار على [illegible]

عدم الاتفاق وفي ظل مقاطعة المعارضة لها فدخلت الساحة الفلسطينية في فترة تشرذم طويلة استمرت ثلاث سنوات.

وهكذا، فان الاصرار على الرفض القاطع لتعديل الميثاق من جانب المعارضة من جهة والاصرار القاطع على تعديله من جانب السلطة من الجهة الاخرى سيدخل الساحة الفلسطينية مجددا في حالة مشابهة وربما اكثر تعقيدا من الحالة التي عاشتها بعد الدورة السابعة عشرة، والاجدى هو البحث في الجانبين وبشكل متروٍ وبعيدا عن ضغط الاشتراطات الاسرائيلية في كيفية احداث تعديل للميثاق او الاحرى تبني ميثاق جديد تجد فيه حماس مكانا لها. كما تجد الاماني الواقعية للشعب الفلسطيني مكانها الطبيعي فيه ايضا. فهناك حاجة حقيقية وملموسة تقضي بتجاوز اللهجة القومية المتطرفة والنزعة اللفظية الانشائية التي جاء عليها الميثاق، ويمكن للمعارضة اذا شاركت في الحوار وفي مداولات المجلس ان تؤثر حقا في اخراج ميثاق يعكس المطالب الحقيقية للشعب الفلسطيني ويصون ثوابته الوطنية. كما يمكن لحماس ان تؤثر في الميثاق بحيث تجد بعض نفسها فيه ايضا.

اننا في الواقع الفلسطيني المرير بحاجة الى عقد صفقة وطنية شاملة يتنازل فيها كل طرف عن برنامجه الصرف ليلتقي مع الاخرين حول القواسم المشتركة وهي كثيرة ولا سيما ونحن مقبلون على التحدي الاكبر في اقامة اول نظام سياسي لنا على ارضنا الوطنية. فضمان قيام هذا النظام على التعددية السياسية والديمقراطية والشفافية وسيادة القانون وحقوق الانسان ومبادئ الحريات العامة والخاصة وضمان نشوء مجتمع مدني ناهض ومتطور يقوم على اساس الكرامة والمساواة وتكافؤ [illegible]

* كاتب وباحث من القدس المحتلة

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ٧٤٨ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١، الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7657
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Shou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2157 Tuesday 16 April 1996

السنة السابعة ـ العدد 2157 الثلاثاء 16 نيسان (ابريل) 1996 ـ 28 ذو القعدة 1416 هـ

تفاقم ظاهرة المجانين الذين يجوبون شوارع عمان
«هتلر» أكثر المجانين تميزا في عاصمة الأردن!

عمان ـ «القدس العربي»:

تتفاقم ظاهرة المجانين الذين يجوبون شوارع العاصمة الاردنية الى حد لافت للنظر بالنسبة للغرباء.

أما أهل العاصمة فالأمر بات عاديا. ورغم ان هؤلاء المجانين من النوع غير الخطر، لكن مجرد المرور قربهم يعتبر ضربا من المجازفة أحيانا.

ففي وسط المدينة ذات السمة الشعبية يمكن ملاحظة بعض النماذج المختلفة من أولئك المجانين. منهم مثلا رجل يعرف بـ«النرفوزه»، وهو شخص نحيل شاحب، أصلع، يرتدي بذلة سوداء. وهو يبدو في معظم الأوقات رجلا عاديا لا يثير أية دهشة. ويمكنك ان تصادفه دون ان يترك فيك أي أثر. لكن لا تعجب ان رأيته يقف بغتة، فيحتقن الدم في وجهه، ويشرع بالصراخ والتهديد ضد شيء بعيد. وهنا أيضا يبدو الأمر عاديا، لكن لو نظرت الى ذلك (الشيء المهدد) فلن تجد أحدا. وينطوي التهديد غالبا على حوار مفتوح من طرف واحد. أي من قبل المجنون نفسه.

والغريب حقا ان النوع السابق من الجنون هو الغالب بين مجانين عمان. ويتكرر نموذج «النرفوزه» في مناطق أخرى. ففي (الشميساني) التي تعتبر من مناطق عمان البانخة، ثمة مجنون آخر يعتمر كوفية حمراء ويحمل مسبحة. وهو في أواسط العمر كما يبدو. ويمارس ذات (الحوارات المفتوحة) بشيء من الصخب والوعيد.

وفي منطقة (الساحة الهاشمية) التي تعتبر رئة عمان والمكتظة دوما يتحاشى الناس، وتحديدا النساء، مجنونا يبدو عليه الوقار، لكنه لا يتورع عن خلع «بنطاله» وابراز اعضائه التناسلية، ورغم ان هذا المهووس يلقى القبض عليه باستمرار، ويودع مستشفى (الفحيص) للامراض النفسية، لكن أحدا لا يعلم كيف يظهر مرة ثانية وثالثة؟!

ورغم ذلك، يبقى المجنون الاكثر تميزا بالنسبة لأهالي عمان، هو «هتلر»، المجنون القديم قدم تحولات العاصمة الاردنية ذاتها. وربما كان الأحب الى نفوسهم، لان جنونه أقرب الى (جنون العظمة)، فهو يرى نفسه خليفة هتلر. ويرتدي ملابس سوداء ثقيلة وفضفاضة، ومعطفا شتائيا في كل الفصول. ويعتمر قبعة سوداء طويلة أشبه بقبعات خريجي الدراسات الاكاديمية العليا. ويمكن لهذا للجنون ان يخوض معك نقاشا عميقا في التاريخ والذرة، وسيدهشك بمعلوماته وآرائه حتما، لا سيما في نوبات هدوئه.

وبالعودة الى جنون (الحوارات المفتوحة) الذي راح يزداد تباعا في الاردن، لن يجد المرء كثير عناء في تحليل أسباب تلك الظاهرة. فمن الواضح ان مبلغ الضغوطات الحياتية والسياسية له نصيب الأسد في استفحال الظاهرة. لكن أحد (الخبثاء) يرى ان غياب الطرف الآخر في الحوار له دلالات أبعد من ذلك، فالمواطن العربي الذي ظل يعاني من خطر الحوار مع السلطة العربية عموما لم يعد يحتمل ذلك، لا سيما وهو يرى الى العوالم الأخرى التي بات فيها الحوار سلوكا عاديا، وعليه فقد بدأ التنفيس يتخذ شكل الجنون الذي يسوغ للمجنون ان يحاور دون عقاب، وأيضا دون طرف ثان للحوار، فهو طرف غير مرئي أو هلامي ـ ان جاز التعبير ـ أشبه بالسلطة العربية التي أفلحت عبر عقود من التسلط في اتخاذ ذلك الشكل.

وعلى هذا المنوال، يبدو مجانين (الحوارات المفتوحة)، هم المرشحو ن للزيادة في السنوات المقبلة في عمان، وربما في عموم العواصم العربية، ذلك انهم استطاعوا حقا ان يثبتوا ان «الجنون.. فنون»!

ابادة الفئران في عام الفأر الصيني

■ بكين ـ يو. بي. آي: اعلنت سلطات احدى المدن في شمال الصين أمس الاثنين البدء في حملة لابادة الفئران ووعدت باعطاء حافز مالي يبلغ يوانا واحدا (12 سنتا) على كل فأر يقبض اثناء الحملة.

وقالت وكالة شنخوا ان المجلس الوطني للرعاية الصحية في مدينة شينيانغ عاصمة محافظة لياونينغ قرر تقديم حافز مادي لتشجيع المواطنين على الاشتراك في الحملة بعد ان تزايدت الامراض التي تتسبب فيها الفئران بنسبة 17 % عما كانت عليه في العام الماضي في المدينة.

وكانت مدينة شينزهان التي تقع في مقاطعة جوانغدونغ الجنوبية قامت بحملة مشابهة في كانون الثاني (يناير) الماضي لكن الحافز كان 5 يوانات اي ما يساوي 60 سنتا لكل فأر.

وتأتي حملة ابادة الفأر في السنة القمرية للفأر حسب التقويم الصيني التقليدي.

براءة نبيلة عبيد في «ديك البرابر» وتحقيقات بسبب «النوم في العسل»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

اصدرت محكمة الامور المستعجلة في القاهرة حكمها برفض الدعوى التي اقامتها المؤلفة «ليلى انطون» ضد المنتج السينمائي صالح فوزان، منتج فيلم «ديك البرابر» بطولة نبيلة عبيد ومؤلفه وكاتب الحوار والسيناريو محمود ابو زيد، واتهمتها بسرقة القصة من مجموعتها القصصية التي ضمت اربعا وعشرين قصة، وبالذات عيون الافعى وقالت المحكمة ان الخبير الذي احالت اليه القضيتين وضع تقريرا جاء فيه ان هناك تشابها في بعض المواقف في القصتين، لكن المعالجة مختلفة، وكانت ليلى تطالب بوقف عرض الفيلم وتعويضها ماليا مما اثار مخاوف نبيلة عبيد وقتها من صدور حكم قضائي لمصلحتها، وسبب مخاوفها ليس منع الفيلم وانما شماتة منافستها نادية الجندي فيها.

واذا كان منتج ومؤلف ديك البرابر، حصلا على البراءة فان صاحب ومدير سينما راديو بالقاهرة، لا يعرف ما الذي سيصيبه بسبب فيلم النوم في العسل بطولة عادل امام ودلال عبد العزيز بعد ان بدأت النيابة التحقيق معه في البلاغ المقدم ضده من الرقابة على المصنفات الفنية، التي اتهمته بالسماح لعدد من الصبية اقل من ستة عشر عاما في صالة العرض لمشاهدة الفيلم رغم ان التعليمات تقضي بعدم السماح لهم بمشاهدته، وكانت الرقابة قد ضبطت سبعة وعشرين واحدا منهم مرة واحدة.



انهن يفضلن «الاعناق الطويلة» في تايلاند وبورما

ماي هونغ سون (تايلاند).

من سوتين وانابوفون:

يتسلل مئات الالاف من الاشخاص من بورما عبر الحدود الى تايلاند بحثا عن عمل.

ويمارس المهاجرون ومعظمهم ممن يهاجرون بصورة غير شرعية لعبة القط والفأر مع الشرطة وضباط الهجرة الا ان ثمة جماعة واحدة صغيرة لا تكترث باقتراب السلطات ولا تلجأ الى الاختباء والجري. والنساء من اقلية باداونغ في بورما هن دون شك من الاعضاء المتميزين بين السكان البورميين المهاجرين الى تايلاند.

والباداونغ هم عشيرة صغيرة تنتمي لجماعة كاران العرقية التي تعيش في اقليم كاياه في شرق بورما. وتستخدم النسوة في الباداونغ اطواقا نحاسية حول العنق مما يؤدي الى ازاحة الكتفين لاسفل ويعطي انطباعا بانهن من ذوات «الاعناق الطويلة».

ولا تعرف على وجه الدقة جذور هذا التقليد الا انه وفقا لتقاليد الباداونغ فان الارواح الشريرة كانت غاضبة يوما ما من النساء وارسلت نمرا كي يعضهن في رقابهن لذا بدأت النسوة في استخدام الحلقات النحاسية لحماية جيدهن من الوحوش الكاسرة.

وقالت ساو يو لي وهي واحدة من بين 50 من النسوة من الباداونغ اللاتي يعشن في اقليم ماي هونغ سون في شمال غرب تايلاند وسط الاوحال والاقذار «نجعل اعناقنا طويلة لان جداتنا كن يفعلن ذلك وفعلها قبلنا جدات جداتنا».

الا ان الامر يختلف بالنسبة الى مو يانغ البالغة من العمر 12 عاما اذ ان لديها سببا ابسط لاستخدام الاطواق النحاسية حول الاعناق «ان استخدام الحلقات النحاسية حول عنقك يزيدك جمالا». وقالت مو يانغ انها تستخدم هذه الحلقات منذ ان كانت في السادسة من عمرها وهي تستخدم الان 18 حلقة نحاسية. وقالت امها انها انفقت نحو اربعة الاف باهت (160 دولارا) لشراء هذه الحلقات كي تطوق بها جيدها.

وقالت النسوة من العشيرة ان كلا منهن تحلم باستخدام اكبر عدد ممكن من الحلقات لاطالة العنق بحد اقصى 32 حلقة الا ان احدا لم يستطع ان يفسر لماذا 32 حلقة بالذات.

وقالت ساو يو لي ولديها 22 حلقة دفعت من اجل اقتنائها ستة الاف باهت (240 دولارا) ان اهم شيء «بالنسبة للمرأة في قبيلتنا كسب ما يكفي من النقود لشراء الحلقات».

ونساء اقلية الباداونغ من المشاهد التي تجتذب السائحين في شمال غرب تايلاند منذ ان تم تجميعهن في «مركز ثقافي» بالقرب من الحدود قبل عشر سنوات.

ومع تدفق اعداد كبيرة من السائحين الذين يدفع الواحد منهم عشرة دولارات من اجل ان تلتقط له صورة الى جانب احدى هؤلاء النسوة فقد بدأت السلطات تتغاضى عن الهجرة غير المشروعة من بورما نظرا للدور الذي تلعبه النسوة في التنشيط السياحي.

وادراكا من حكومة بورما لمدى قوة الجذب السياحي لهؤلاء النسوة فقد جندتهم للسفر من اماكن معيشتهم الجبلية الى العاصمة رانغون ومراكز سياحية اخرى.

الا ان العديد من هؤلاء النساء يؤكدن ان السبب الرئيسي وراء قدومهن الى تايلاند هو عدم الرغبة في اجبارهن على السفر الى رانغون والاشتراك في عروض تقليدية راقصة للسائحين دون مقابل مادي.

وقالت النسوة من الباداونغ انهن لا يتقاضين اموالا في بورما ولا يأخذن سوى «قدر من الارز بالكاري».

وتخاطر النسوة بالتسلل عبر الحدود الى قرى في شمال غرب تايلاند كي يكسبن اموالا يقتنين بها عددا اكبر من الحلقات النحاسية.

وتكسب النسوة من التقاط الصور مع السائحين علاوة على بيع التحف التذكارية وتربية الخنازير والدواجن فيما يقوم الرجال بالصيد وبيع منتجات الغابات.



دلع الامريكيات.... ودلع العربيات

وليد رياح

قلما تجد شعبا لا تجد في نسائه نسبة من (المياصة) والدلع العنري الذي فطرن عليه منذ نعومة اظفارهن.. والدلع النسوي موجود حتى في مجاهل افريقيا أو الامازون أو أية بقعة أخرى لم تصلها الحضارة بعد.

ولكن الدلع الامريكي لا يفوقه دلع.. فالمرأة مرغية بالقدر الذي تحسب فيه نفسها انها الوحيدة التي يمكن ان تعطي أوامرها للريح بأن تتوقف... فتتوقف. واذا كنتم لا تصدقون فاسمعوا واقرأوا معي هذه القصة..

في بداية هذه السنة.. تكاثف الثلج في امريكا حتى بلغ أكثر من خمسة عشر انشا.. وشاء سوء حظي ان انقطع في الطريق السريع بين ولاية وأخرى لايام ثلاثة.. فلا مواصلات ولا طريق يمكن ان تفتح قبل أيام ثلاثة.. وكان من جملة (محتجزي الثلج) امرأة امريكية ترضع طفلا صغيرا.. وكلنا نعرف ان الامريكية لا يمكن ان تسلم صدرها للصغير لكي يتغذى بلبانها وانما تعطيه لغيره.. فهي تعتمد اعتمادا كليا على الحليب المعلب.. وجاءت الشرطة في طائرة هليكوبتر لكي ترى احتياجات المحتجزين حتى تفتح الطريق.. ولم تكن الشرطة قد تلقت أمرا باجلائهم لان المدينة المحتجزين بقربها لا تمتلك وسائل مواصلات جوية مؤثرة.. وهكذا جاء شرطي الى المرأة الامريكية التي ترضع الصغير وقال لها: ارجو ان تعطيني نوع الحليب الذي تعطيته لابنك كي أؤمنه لك.. فقالت على الفور.. ابني يأخذ (سيريلاك). وشاء سوء حظ الشرطي ان يسمع الكلمة خطأ.. فقد سمعها (سيميلاك).. وطار الشرطي بالهليكوبتر مع الاخرين لكي يحضر الحليب.. الا ان الطائرة كانت لها مهمات عاجلة أخرى فاعطوا الاوامر للشرطي ان يعود بالحليب في سيارته ليوصله الى المرأة المحتجزة.

استغرقت عملية ايصال الحليب حوالي الساعتين.. لان الشرطي غرس في الثلج ولم يتمكن من العودة بالسرعة الممكنة.. واخيرا وصل الشرطي الينا وكله فرح بأنه حقق المهمة.. ففي النهاية سوف يرضع الطفل الحليب..

الا ان المفاجأة كانت مذهلة.. فقد نظرت الام الى الشرطي (بقرف) قائلة.. لقد احضرت لي الحليب الخطأ.. لقد قلت لك سيريلاك.. ولم أقل لك سيميلاك.. هلا عدت وغيرته لي.. وتملكني الضحك.. فهذا هو دلع الامريكيات..

اما الدلع العربي فحدث فيه ولا حرج.. فنساؤنا اللهم صل على النبي يختزن عضلاتهن ليوم الكريهة.. ولكنهن أمام الفرسان من الرجال (ارنبات) لا يستطعن شيئا.. فلتستمع ولتقرأ معي هذه القصة:

في يوم ثلج عاصف.. ارادت أم العبد ان تزور جارتها التي وضعت حديثا.. ولما كان فستانها القديم غير لائق للزيارة فقد طلبت من أبي العبد ان يحضر لها فستانا جديدا.. فبعض النساء عندنا يكلفن ازواجهن بالشراء.. فهو القيم على كل شيء..

ولم يعترض أبو العبد.. ونزل الى السوق فاشترى فستانا لام العبد تجر اطرافه وتكنس الشارع.. ولكن اكمامه قصيرة لا تكاد تغطي مرفق أم العبد.. وكشكشه يليق ببنات العشرين بينما أم العبد قد تجاوزت الاربعين.. والخلاصة ان الفستان الجديد لا يليق اطلاقا بأم العبد.. فقالت له بدلع ظاهر: يا ابا العبد.. لقد كلفت نفسك كثيرا في احضار فستان غير مناسب.. هلا غيرته لي بآخر يمكن ان ارتديه دون مشاكل..

أحمر وجه أبو العبد وغلى الدم في عروقه واصبحت اذناه مثل جمر النار وقال لها: يا ملعونة الوالدين.. بدك انزل في هالشتوية اجيب لك فستان غيره.. علي الطلاق لو ما لبستيه لاخلي نهارك زي ليلك.. روحي وانت.. فقاطعته أم العبد.. لا تطلقني يا أبو العبد.. سوف ألبسه وتسلم ايديك.. وهذا هو الدلع العربي.

بين الامريكية والعربية مسافة قصيرة.. فهما امرأتان تشبهان بعضهما في كل شيء الا في الدلع.. فدلع الامريكية من النوع (السوبر) اما الدلع العربي فهو من نوع (الريجولر) عادي جدا!

الاسبرين يمكن أن يمنع الاجهاض المتكرر

■ لندن ـ رويتر: ذكرت صحيفة بريطانية امس الاثنين ان الاسبرين يمكن أن يعالج الاجهاض الناجم عن تجلط الدم في حالات تعرف باسم مرض هيوز.

ونقلت صحيفة (ديلي تليغراف) عن أطباء في مستشفى جايز اند سانت توماس في لندن قولهم ان العلاج الذي يدخل الاسبرين في مكوناته يمكن أن يساعد آلاف النساء ممن يعانين من الاجهاض المتكرر. ونقلت عن الدكتور غراهام هيوز قوله انه نجح في زيادة معدل المواليد من 19 الى 70 في المئة بين النساء اللاتي يعانين من مشكلة تجلط الدم المعروفة باسم «هيوز» والمسماة باسمه. وتجعل هذه المشكلة الدم «لزجا» مع ميل للتجلط ويمكن أن تؤدي في حالة المرأة الحامل الى قتل أجزاء من المشيمة التي تغذي الجنين وتحميه.

الا أن هيوز حذر الحوامل من محاولة علاج أنفسهن بالاسبرين دون استشارة الطبيب قائلا ان الجرعة المثلى لم تتحدد بعد.

أول امرأة تتولى التحكيم في كرة القدم

■ باريس ـ يو. بي. آي: عينت لجنة التحكيم لكرة القدم في فرنسا للمرة الاولى في تاريخها السيدة نلي فيينو (34 عاما) كمساعدة حكم (حاملة راية) في لقاء كرة القدم للمحترفين.

وستساعد فيينو في ادارة لقاء البطولة الفرنسية يوم 23 نيسان (ابريل) الجاري في بارك دي برنس في باريس بين سان جرمان ومرتيغ.

المقهى الذري يعالج متاعب المعدة

■ واشنطن ـ ق. ب: توصل باحثون من جامعة تمبل بولاية بنسلفانيا الامريكية الى اكتشاف طريقة جديدة تعمل بجهاز التصوير الاشعاعي التقليدي وتعرف باسم «المقهى الذري» لعلاج امراض ومشكلات الجهاز الهضمي كالحرقة والحموضة الدائمة والتقيؤ الذي قد يحدث مباشرة بعد الاكل.

وأشار الباحثون الى ان الطريقة الجديدة التي بدأ تطبيقها على عدد كبير من المرضى تتمثل باضافة مواد مساعدة للطعام تحتوي على نسبة ضئيلة جدا من الاشعاع، حيث تعطى للمريض قبل بدء عملية التصوير الاشعاعي لمراقبة عملية هضم الطعام منذ لحظة دخوله الى الفم ثم المريء والى المعدة. وقال الباحثون انه يتم تصوير الجهاز الهضمي اثناء تأدية وظائفه بواسطة جهاز تصوير يعمل بالموجات المشعة، وتنقل هذه الصور الرقمية من خلال جهاز الحاسوب الى شريط فيديو كي يتمكن الطبيب المعالج من تشخيص الحالة المرضية.

وقال الدكتور جان اربيان احد المشرفين على هذه الدراسة ان المقهى الذي لا يرصد عملية الهضم في المعدة فقط بل يحدد كيفية وسرعة عملية تفتيت الطعام، كما انه يرصد بدقة كيفية وسرعة عدد النبضات التي تصدرها المعدة. جدير بالذكر ان المعدة تنبض تماما مثل القلب لكن بمعدل 3 نبضات فقط في الدقيقة الواحدة.

بسبب ام كلثوم.. القبض على عدد من المطربات الجديدات

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: شنت ادارة التفتيش الفني بالادارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية حملة شاملة على جميع ملاهي شارع الهرم بدأت من الواحدة والنصف صباحا حتى الخامسة.. في وقت واحد لضبط المطربات اللاتي يقدمن اغاني كوكب الشرق، المطربة الراحلة السيدة ام كلثوم بعد ان تقدم عدد كبير من روادها بشكاوى عديدة، قالوا فيها انهم من عشاق ام كلثوم، لكنهم فوجئوا بأن عددا من المطربات، يقمن بتقليدها، وغناء عدد من اغانيها، رغم ان اصواتهن مزعجة مما اساء لام كلثوم. ولا يكتفين بذلك وانما يقمن باداء حركات جنسية مثيرة اثناء الغناء، واداء رقصات خليعة.

وانتهت الحملة بالقبض على عدد منهن متلبسات باداء الاغاني مع الحركات الجنسية.

● محمد خضر السفير السوري في لندن اقام حفل استقبال مساء امس في فندق كلاريجز بمناسبة اليوم الوطني لبلاده حضره السفراء العرب والاجانب ونواب وسياسيون بريطانيون وعدد من الاعلاميين العرب.

● ذكرت صحيفة اسرائيلية ان الملياردير السعودي عدنان خاشوقجي تقدم بعرض لشراء صحيفة «دافار» الاسرائيلية، واعادة اصدارها كصحيفة مسائية يومية اعتبارا من اغسطس (آب) المقبل.

● اليوم الثلاثاء تفتتح الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية في مصر اعمال اللقاء النوعي الذي يقام كل عام للادارة العامة لشؤون المرأة الذي تقيمه الوزارة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف.

● نديم احمد الياسين سفير العراق بالمغرب يتوجه الى بغداد مع عائلته في اجازة تستمر عدة اسابيع.

● قررت الممثلة الامريكية جانيت لاي اعتزال السينما نهائيا والانصراف الى الادب. وقد كانت النتائج الاولية لقصتها الاولى «طريق المجد» الصادرة في باريس اكثر من مشرفة.

● المطرب الفرنسي ميشيل فوغان سيغني في حفلتين تقامان يومي 21 و 22 من الشهر الحالي على مسرح الجمهورية في القاهرة.

● يحتضن نادي الاسرة بالرباط الكاتبة والناقدة زهور كرام حول روايتها الجديدة «جسد ومدينة» يقدم الرواية الناقد سعيد يقطين وتقدم امينة اوشليح شهادة عن «زهور» وروايتها.

النادي يستضيف الاربعاء المقبل قراءات شعرية للشاعرين سعيد عاهد وعبد الحميد جماهري.

● ابتداء من اليوم الثلاثاء سيعرض في 19 من واجهات الطبقة الاولى لمعرض بوشكين للفنون الجميلة» في موسكو «كنز بريام» المؤلف من 259 قطعة ذهبية ترقى الى العام 2500 ـ 2300 قبل الميلاد. وسيستمر العرض سنة واحدة.

عالم الاثار الالماني هنريش شليمن اكتشف هذا الكنز في القرن الماضي في تركيا.

● ورشة التنشيط التجريبي المسرحي تنظم بالدار البيضاء غدا الاربعاء لقاء مع الفنان المسرحي عبد الحق الزروالي حول تجربته واعماله طوال 35 عاما. ينظم اللقاء احمد التشيني ورشيد قاسمي.

● يوم السبت المقبل يصل الى مدينة الاسكندرية في مصر الامير رينيه امير موناكو لالقاء محاضرة في جامعة «سنغور» عن آفاق التعاون بين الدول «الفرانكفونية» الناطقة بالفرنسية.

حزب ألماني يطالب بحظر تجول الرجال ليلا

■ بون ـ ق. ب: طالب حزب الماني يحظى بتأييد شعبي متزايد بسن قانون يحظر بموجبه على الرجال التجول ليلا بغية اتاحة المجال أمام النساء للتحرك في الشوارع العامة دون عوائق أو تحرشات.

ودعا حزب الخضر الذي يتمتع بالتمثيل في البرلمان الاتحادي الى اصدار قانون يمنع الرجال من مغادرة منازلهم بعد الساعة العاشرة ليلا، وافساح المجال فقط أمام النساء للتجول في الشوارع العامة والاسواق.

وعزت متحدثة باسم الحزب سبب هذه الدعوة الى محاولة القضاء على ظاهرة الاعتداء الجنسي على النساء في المانيا والتي شهدت تزايدا مقلقا في السنوات الاخيرة، وازاء هذا الاقتراح الغريب جاء موقف النساء اكثر غرابة اذ رفضن هذه الدعوة، واعتبرن ان الشوارع بدون رجال لا تحمل أي معنى للبهجة والسرور.

وطالبت النساء اللواتي تم استطلاع آرائهن بهذا الصدد بأن يتم تعزيز وجود البوليس في الشوارع التي تنتشر فيها جماعات من الشبان غير المنضبطين، معلنات معارضتهن لحبس الرجال في منازلهم ليلا.

أقراص غذائية لتخفيف العنف لدى الشبان

■ لندن ـ ق. ب: نجح باحثون بريطانيون في التوصل الى اقراص من شأنها ان تساهم في التخفيف من حدة العنف لدى فئات الشبان الذين تنتابهم عادة نوبات حادة من الغضب وعدم السيطرة على النفس أو السلوك العدواني.

وقال الباحثون في احدث دراسات لهم ان عدم قدرة بعض الافراد في السيطرة على أنفسهم يعود الى مستوى التغذية التي يتلقونها، اضافة الى ان جسمهم يعاني بعض الاحيان من نقصان في الفيتامينات والبروتينات الاساسية، مما يجعلهم عرضة لحالات توتر غير منتظمة، مشيرين الى ان من شأن ذلك ان يدفع هؤلاء لارتكاب اعمال العنف في لحظة من انفلات السيطرة.

ويقول مشرفون على قطاع السجون في بريطانيا ان اقراصا جرى تزويدها بالفيتامينات والاحماض اللازمة سوف تعطى للسجناء، وخاصة من فئة متوسطي العمر في محاولة للتأثير على سلوكياتهم، وتمكينهم من عدم العودة الى ارتكاب الجرائم واعمال العنف بعد الافراج عنهم، ومن المقرر ان تدرج هذه الاقراص ضمن الوجبة الغذائية للسجناء الجنائيين بعد ان يتم اجراء تجارب نهائية لها تؤكد صلاحيتها الطبية والعلمية.

وأفاد مصدر في جمعية مسؤولة عن التعامل مع مرتكبي الجرائم من الشبان ان تجارب بهذا الصدد ستجري في شهر آيار (مايو) المقبل على نحو 100 متطوع من السجناء وافقوا على ان يتم اختبارهم بهذه الاقراص، ومن المتوقع ان تستمر للتجارب لبضعة أشهر قبل ان تعمم هذه الاقراص بصورة نهائية، غير ان التجارب الاولية التي اجريت على مجموعة من الحيوانات اشارت الى نجاحها في الحد من النزعات العدوانية لدى متعاطيها.

أم بريطانية تحمل طفل أنابيب لابنتها

■ لندن ـ رويتر: قالت سيدة بريطانية انها ستضع حفيدا لها في عملية نادرة لزرع طفل أنابيب في الجدة لا في الام.

وتحمل ايديث جونز (51 سنة) منذ ثلاثة أسابيع جنينا زرع في رحمها من بويضة لابنتها سوزان وحيوان نكرى لزوج ابنتها. ويقول أطباء انها قد تضع توأمين.

وقررت الاسرة اجراء هذه العملية منذ عامين عندما أكد الاطباء ان سوزان (21 عاما) ولدت بدون رحم ولن يمكنها الحمل أبدا.

طرائف وغرائب

■ جوهانسبورغ ـ أ ف ب: ألقت الشرطة في جوهانسبورغ القبض على صامويل جاك كويتزيز (25 عاما) المتهم بقتل خمسة اشخاص عثر على جثثهم الواحدة تلو الاخرى منذ اب (اغسطس) 1993. وقد اعتقل بعد ايام مع القاء القبض على احد اصدقائه.

ونشرت الشرطة الخميس الماضي صورته لتسهيل عملية القبض عليه. وهو متهم بقتل خمسة رجال (بين 15 و35 عاما) ومعروف تماما في أوساط «مثليي الجنس» في جوهانسبورغ بعدما ربح جوائز عدة في مسابقات الجمال.

■ سومور ـ اقدم ميشال مونتانيار (56 عاما) على خنق صديقته نتالي غيندرون (29 عاما) في سومور (ماين اي لوار) قبل ان يعود الى مسقط رأسه في كودونان (غارد) وينتحر باطلاق النار على نفسه من بندقية. وقد قتلها لانها امضت الليل مع صديقها الجديد. وترك رسالة في المرآب الذي انتحر فيه يحدد فيها مكان وجود جثة صديقته.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

موهوب ومعروف لدى الرؤساء تلهم بالامور قبل حدوثها.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

يزداد قدرك وجاهك، تميل كثيرا الى اللهو والسرور.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

موفق جدا من الناحية المالية ومسرف جدا، ثقتك بمالك كبيرة.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

تتجول في بلاد، وتجمع اموالا، تمتلك العقارات وقريبا سيارة.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

كثير الاحسان. هناك من يعاديك فاحتره، تختلط بمن لهم قدرة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

ليكن تركيزك بالذات على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

اذا قررت السفر اليوم فدع للمقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

التعاون والدعم هما أمران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

المشاكل يمكن تصفيتها في جو محايد.